النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث

لمدارس المرحلة الابتدائية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

حققه وشجره

الشيخ قاسم محمد النوري

راجعه وقدم له

الشيخ نذير مكتبي

النحو الواضح

العنوان: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية
لمدارس المرحلة الإبتدائية

تأليف: علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به: قاسم محمد النوري

راجعة وقدّم له: الشيخ نذير مكتبي

عدد الصفحات: ٤٧٠

قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم

الطباعة: مطبعة دار لبنان

التنضيد الضوئي والإخراج الفني: دار السلام - دمشق

الطبعة الثانية
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م

مكتبة دار الفجر
دمشق - حلبوني - جادة الشيخ تاج
هاتف: ٢٢٢٨٣١٦ - ص.ب ٣٥٣٥٧
بيروت - بشامون
Mobile: 00961/78849266
Email: Fajer.112@Hotmail.Com
Fajer.113@Gmail.Com

النحو الواضح

في

قواعد اللغة العربية

الجزء الأول والثاني والثالث

لمدارس المرحلة الإبتدائية

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

حققه وشجّره

الشيخ قاسم محمد النوري

راجعه وقدّم له

الشيخ نذير مكتبي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمّ التسليم، على سيّدنا رسول الله محمد وآله وصحبه أجمعين.

وبعد: فإنَّ علم قواعد اللُّغة العربيّة من أهمِّ علوم العربيَّة الفصحى، وأنجع وسائلها في تقويم اللِّسان، وتصحيح البيان، لتجري ألفاظها وتراكيبها، على ألسنة المتكلّمين بها، معافاةً من كلِّ خَلَل، سليمةً من كلِّ خطأ، موافِقةً لسنَن العرب في نطقها وتعبيرها.

ولقد كثُرت في زماننا هذا كُتُب قواعد اللّغة العربيّة، التي حرص مؤلفّوها على أن يقدِّموا فيها من مظاهر التبسيط والتسهيل لطلاب العربيّة، وخاصَّةً المبتدئين منهم؛ ما يجعلهم يشغفون بها، ويُقبلون على تعلّمها بعد مرور زمن فَتَرتْ فيه الهِمم، وعزَفتْ فيه نفوس كثير من الطلّاب، عن دراسة العربيّة وتعلّمها، بسبب ما اصطبغت به كتب المتقدّمين ـ من علماء العربية ـ بكثير من التعقيد حتى استعصى فهمها على عقولهم.

وإنَّ كتاب «النحو الواضح» لِلعالِمَيْن الفاضلَيْن: عليّ الجارم، ومصطفى أمين ـ رحمهما الله تعالى ـ يُعَدّ من الكُتب النفيسة والرائجة، التي أفلحت في توضيح قواعد اللغة العربية وتبسيطها، وإزالة جميع العقبات والعوائق من طريق فهمها، وتذليل جميع الصعاب أمام الراغبين في تعلُّمها، فجاء ذلك الكتاب النفيس، وافياً للطلب، محقِّقاً للرغَب، حيث تضمّن طريقةً فذّة في شرح القواعد وتقريبها، من فهم المبتدئين من طلاب العربيّة، واشتمل على طائفة من الأمثلة

والشواهد، وعرضها بطريقه تُعِين الطالب على فهم القاعدة النحويّة، وتُرَسِّخها في ذهنه.

ولا ريب في أنَّ الدراسة العمليّة القائمة على الاستخراج والاستنباط، ومقابلة الأشباه والنظائر؛ هي أدعى إلى فتح نوافذ الْفهم، وبعث الحماسة في نفوس الطلّاب، على تقبّل المعلومات واستيعابها. وقد التزم المؤلِّفَان ـ رحمهما الله ـ هذا المنهج في شرح مسائل علم النحو وقواعد العربيّة في هذا الكتاب القيّم، كما التزماه في توضيح علم البلاغة العربيّة في كتابهما الشهير «البلاغة الواضحة».

فجدير بطلّاب العربيّة أن يعتنوا بقراءة هذا الكتاب النفيس، وأن يهتمّ به المعلّمون، ليتمكّنوا من تقريب المسافة بين أبناء زماننا ولغتنا العربيّة الفصيحة، التي هي من أسمى لغات البشر وأكملها، ويكفي أنّها لغة «القرآن الكريم» ولسان سيِّد المرسلين، عليه الصلاة والسلام التي أثنى عليها الله تعالى في قوله: ﴿لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ﴾.

ونظراً لأهميّة كتاب «النحو الواضح» وضرورة انتشاره في أوساط طلاب العلم، وخاصَّة المبتدئين منهم، فقد وفّق الله تعالى أخي وصديقي العالم الفاضل الفقيه المحقق المدقق الشيخ قاسم محمد النوري حفظه الله تعالى إلى العناية بهذا الكتاب النفيس، وإخراجه بثوب قشيب، وحلّة جديدة، مُصحِّحاً ما اعتراه من أخطاء في طبعاته السابقة، وضابطاً لألفاظه، شارحاً بعض كلماته، مضيفاً إلى أبحاثه طائفةً من الفوائد التي لا يستغني عنها طالب العلم، مع عنايته الفائقة بإعراب الأمثلة في نهاية كلِّ باب. وهذا جُهد يشكر عليه، وهو في جملة جهوده الجبارة التي بذلها في مضمار نشر العلم، وتحقيق كتب التراث. فجزاه الله عن أهل العلم والمعرفة كلَّ خير. وله منه سبحانه، الأجر والثواب والتوفيق والسداد، إنه تعالى مجيب الدعاء. والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو الفضل

نذير محمد مكتبي

مقدمة التحقيق

الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على محمد خير مَنْ مِنَ الخلق بالعربية تكلَّم، المعلَّم من شديد القوى، المبشر البشير، والمنذر النذير، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النبيين والمرسلين.

أما بعد: فإن شرف اللغة العربية لا يُدركه شأو أي لغة من لغات العالم، ويكفيها فخراً لبيان علوّ قدرها ورفعة منزلتها قوله عزّ من قائل: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ [يوسف: ٢].

فلهجت بالعربية سائر الأمم، فدرسوها وحفظوها وصنفوا في ضروب من العلم فيها، حتى غدت لغة عالمية، لا يخلو صقع من المتكلمين فيها، وكذا غزت المصنفات العربية جلّ مكتبات العالم المرموقة، رغم كيد أعداء الإسلام والعروبة، عبر القرون والأحقاب، الذين يريدون إطفاء جذوة النور القرآني في كلِّ مكان على وجه البسيطة، ومع كلِّ هذا الحقد والمكر، والتخطيط والتدبير، لا يكاد ذلك الضوء الخافت يخبُو لينطفئ؛ حتى يعود شمساً وهّاجة ساطعة في رابعة نهار صيف صائف.

مصداق هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقوله سبحانه: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الصف: ٨] فبحفظ الله للقرآن حفظ الإسلام، وبحفظ الإسلام حفظت العربية، وها هي تدخل كلّ يوم بيتاً من بيوت أهل الضلال، ومَعقِلاً من مَعَاقِل الإلحاد فينقلبون مؤمنين، ويريدون أن يقرؤوا كلام الله وسنة رسوله ﷺ، فإذا بهم يسارعون ليتعلموا اللغة العربية حتى يجيدوها ويحسنوا النطق بها، ولا بدَّ

لمتعلِّم العربية من رجوع إلى مؤلفات في علم النحو والصرف ـ وهو الذي يضبط الألفاظ وإعرابها ـ ومن أسهل هذه الكتب والمصنفات كتاب: «النحو الواضح» فهو كتاب منمَّق شيِّق مبسّط، قد وافق مسمّاه مبناه، جامع كاف وافٍ لغير المتخصصين، لكثرة شواهده وأمثلته حتى إن أحد خريجي الأدب العربي في جامعة دمشق قال لي: إن هذا الكتاب كان أحد مصادري في دراستي الجامعية؛ كما أنه عرض النحو بأسلوب جديد متحضِّر، فبعد ذكر الأمثلة يشرع في البحث، ثم يضع قاعدة موجزة ـ وجملة قواعده لا تزيد عن أحدٍ وثمانين ومئة، مسطورة في ثلاثة أجزاء ـ ثمّ يلي ذلك تمرينات شتَّى؛ يثبت بها ما تقدّم من عرض وبيان لتلك القاعدة، ثمّ يختم بتمرين في الإعراب، وبينهما تمرين الإنشاء؛ ليتمرس الطالب على أساليب الكتابة؛ لاسيَّما في موضوع القاعدة والبحث الذي كان في درسه فبها تظهر علائم التفهم والنبوغ للموضوع الذي كان بصدده.

وحكم تعلم النحو يترواح بين السنيّة والوجوب، وما ذاك إلا لمعرفة تلاوة القرآن الكريم وفهم آياته فهماً سليماً، وتعلّم أحكام العقيدة والفقه والحديث، والأصول والسيرة والتفسير، الموادّ التي لا مناص من معرفتها؛ لمتابع علوم الشريعة.

عملي في الكتاب:

١ ـ معارضة نصِّ الكتاب على عدّة نسخ مطبوعة، إحداها طبعت في دار المعارف بمصر، وثنتان محققتان، وأخرى بلا تحقيق ولا تأريخ.

٢ ـ علّقت بعض الفوائد.

٣ ـ ترجمت للمؤلِّفين العلمين: علي الجارم، ومصطفى أمين.

٤ ـ ضبطت بعض الألفاظ.

٥ ـ زدت في علامات الترقيم، ووضعت شدَّة للحرف المشدَّد غالباً.

٦ ـ توسَّعت في تكميل بعض البحوث.

٧ ـ شجَّرت لبعض المواضيع.

٨ ـ شرحت بعض الألفاظ الغامضة.

٩ ـ عرّفت بأعلام جغرافية.

١٠ ـ صحّحت أرقام القواعد، وفي جميع النسخ تابعوا خطأ طبعة دار المعارف.

١١ ـ أعربت الأمثلة آخر كلّ بحث.

وفي ختام قولي لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر، وجميل الثناء لأخي ـ منذ نعومة أظفار الطفولة ـ الأستاذ البارع الماهر أسامة شاشيط الذي لم يدخر وسعاً في إبداء ملاحظاته السديدة، وإرشاداته المفيدة، وتصويباته الراجحة الجيدة؛ وكذا الأستاذ مصطفى جاسم الذي راجعه آخراً حتى يخرج هذا الكتاب نقياً متقناً خالياً من الأخطاء حسب الإمكان، وليكون أقرب إلى الكمال وأدنى إلى الصواب، قال أبو تمام من الطويل:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلّها   كفى المرء نبلاً أن تعدّ معايبه

وأبى الله تعالى أن تكون العصمة لغير كتابه فقال وهو أصدق القائلين: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢].

وبهذا أرجو أن أكون قد وفَّيت للكتاب حقّه، والله وليّ التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

٢٧ رمضان ١٤٣٠ هـ

الموافق ٢٠٠٩/٩/١٧ م.

وكتبه راجي عفو ربه الغفور

أبو محمد قاسم محمد النوري

ترجمة المؤلِّفَيْن

١ ــ علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم(١)
أديب كبير غبنه معاصروه
(١٢٩٩ ــ ١٣٦٨) هـ/ (١٨٨١ ــ ١٩٤٩) م

قال د. محمد رجب بيومي: كان الأستاذ الكبير علي الجارم مِلْءَ السّمع والبصر في حياته، إذ كان أحد زعماء الفكر أدباً وعلماً، ثم جاء عهد أراد أن يحجبَ ذوي الفضل عن عَمْدٍ، فتَوارى ذكر الجارم، وسطعت أسماءٌ لا تتعلّق بغُباره، ولكنّ الحق لا بدّ أَنْ يعلو، فقد غربت شمسُ التّطاول والإرجاف، واستطاعَ صاحبُ اللّسان أن يحرّكه في فمه فينطق بالحق، وهنا قامَ الابن البارُّ الأستاذ الدّكتور أحمد علي الجارم ببعث تراث والده، فأعادَ نشر كلّ ما كتبَ وألَّف، وتلَقّف النّاسُ آثارَ الجارم على شَوق، وأُقيمت النّدوات تكريماً لفضله، وصدرتِ المؤلّفات متحدّثةً عن مآثره، وقد كنتُ أشعر بغبن الجارم فكتبتُ عنه كثيراً، وأنا أرجع الآن إلى ما كتبتُ في هذا المقال، وأقتبس منه ما يقدّم للقارىء خلاصة أمينة عن بعض جهوده، فهو أولى بالحديث.

ولد الجارم في مدينة رشيد سنة: (١٨٨١) م، ونشأَ في بيت علم وأدب

---

(١) ترجم له: «الجارم في ضمير التاريخ» سعد اللبان، و«النهضة الإسلامية من خلال سير أعلامها «(٦/ ٢١٤ ـ ٢٢٩) لمحمد رجب بيومي، و«تقويم دار العلوم» (١٦٢)، و «الجرائد المصرية» (٢٩/ ٢/ ١٩٤٩)، وأحمد العوامري في «مجلة اللغة العربية» (٧/ ٣٨٦ ـ ٣٩٢)، مقدمة «ديوانه» لعباس محمود العقاد، وطاهر الطناحي في «الهلال» مارس (١٩٤٩) م، و«الأعلام» (٤/ ٢٩٤).

وقضاء، ثم التحقَ بالأزهر، فَسَار لَهُ ذكر على طراوة العمر، إذ نشر بالصّحف نُبذاً من شعره الواعد، ومن الأزهر إلى دار العلوم، حيث أحرزَ قصب السبق، فكانَ الأوّل على فرقته، ورشّحه ذلك إلى بعثة علمية إلى إنكلترة، فقضَى فيها أربع سنوات، سنةً منها في توتنجهام لدراسة اللغة الإنكليزية، وثلاثاً في كلية «أكسترا» لدراسة أصول التربية والأدب الإنكليزي.

وقد أدرك الطّالب ثقل مهمته، فتفرّغ لها تفرغاً جعله يحوزُ أرقى الدّرجات التي تَهيأ لنوالها منذ بعث، ولا ينكر أحد أنّ الجارم قد أَجاد اللّغة الإنكليزيّة إجادةً تامةً جعلت ترجماته منها إلى اللّغة العربية من أرقى التّرجمات التّي تمت على أيدي المتخصّصين، لكنّه مع تمكّنه من دراسة الأدب الإنكليزيّ كانَ يرى أنَّ لكلِّ أدب طابعه الخاص، وأنّ للشعر العربي أصولاً ينتهي إليها، لذلك جاء شعره في نَسْجه الأسلوبيّ عربيّاً خالصاً، ونحنُ نعرف أن فريقاً من دارسي الأدب الإنكليزي في مصر قد حَاوَلوا التجديدَ في قصائدهم على نحو لا يراه الجارم، والفنونُ أذواقٌ ومشاربُ، فلسنا نُلْزم أحداً بغير ما يراه وفق ميله الخاص، وقد كانَ من نعْمةِ العربية أن يسلكَ الجارمُ مسلكَ المحافظين في وجه دعواتٍ شاءت أن تتحلّل من كلِّ قيد فنيّ، وأن يكون بمقالاته وقصائده مثالاً للرسوخ الناهض؛ سدّاً في وجه الشطط المُسْرف، وقد لاقى من ذلك عناءً كبيراً، إذ هاجمه مَنْ لم يبلغ مبلغه في دراسة أدب الغرْب، وكان عليه أن يعلم أن الجارم يَعرف ما قَرَأ واستوعب، ولكنه شاء أن يبتعد بشعره عن منهج أجنبي يراه غريباً عن مشرب القصيدة العَربيّة، وهو ما عبّر عنه كثيراً في شعره، ومن أبلغ ما قال مؤيداً منحاه كما في «ديوانه» (ص/ ٣٥٣) من بحر الخفيف:

سكتَ العندليبُ في وحشةِ الدَّوْ ... حِ، وقامْت قيامةُ الغربانِ
أسمعونا برغمنا فصبرنا ... ثم ثرنا غيظاً على الآذان
جلبوا للقريض ثوباً من الغربِ ... ولم يجلبوا سوى الأكفانِ
ثم قالوا مُجدّدون فأهلاً ... بصناديدِ أُخريات الزمانِ
إنّما الشعرُ قطعةٌ منكَ ليست ... من دماءِ اللاتين واليونانِ
وجهةُ الشرقِ غيرُها وجهة الغر ... بِ فأنّى، وكيف يلتقيانِ؟

نقول هذا ردّاً على من تهجّم على الجارم، فزعم أنّه عاش في إنكلترة، ولم يُتقن لغة الإنكليز، ولو كانَ الزّاعمُ منصفاً، لأقرّ أنّ الشاعر ترجَمَ كتاب: «قصة الأندلس» ترجمة أمينةً شهد لها المتخصصون بالسبق، ثم راجَعَ عدة روايات إنكليزية طَبعَتْها الوزارة لعهده، فكانتْ مراجعتُه للترجمة مصدرَ نفع محقق للمترجم، وفي كتاب: «الجارم في ضمير التاريخ» حديثٌ للأستاذ سعد اللّبان، أشارَ فيه إلى أنّ شاعرَ الهند طاغور قد أرسَلَ كلمةً بالإنكليزية في تكريم أمير الشعراء، تُلقَى في الاحتفال الخاص به، وكذلكَ أرسل شاعر الإسلام: محمد إقبال كلمةً مماثلة، فرغب الأستاذ سعد إلى بعض المُترجمين أن يُترجم الكلمتين، لتكونَا في طليعة ما يُلقى من الكلمات، فقامَ بواجبه حين أدَّى الترجمة الحرفيّة، ولكنّ روح طاغور ونفس إقبال لم يَلُوحا كما هما في الأصل الإنكليزي، فاستعانَ بالأستاذ الجارم، فأعاد إلى الترجمة رونقها، وأحسَّ جمهورُ السامعين بروح طاغور ووجدانِ إقبال إحساساً كان مثار التقدير، بحيث لو كتب الشاعران بالعربيّة ـ إذا فُرض ذلك ـ ما زادا شيئاً عن أصالة الترجمة! فالجارم إذن قد عرف الأدب الإنكليزي، ودرس ما يقال عن تعدد مذاهبه الغنيّة، ولكنه لم يشأ أن يعدل عن النهج المحافظ في إبداعه، وهو نهجٌ صادفَ استحسان جمهرة القارئين.

عادَ الجارم إلى مصر ليقضيَ عاماً في مدرسة التجارة، ثم ينتقل إلى دار العلوم مدرّساً للتربية وعلم النفس والصحة، فأبدعَ في التدريس، وكتبَ من المؤلفات ما كان الأول في بابه، وزاولَ البحث في ميادين شتى، في النحو والبلاغة وتاريخ الأدب والنقد حيث أخرج في كلّ عِلمٍ كتاباً كان عَوْنَ الناشئة(١)،

---

(١) يدل على ذلك ما تركه من أثر علمي، كما ذكر ذلك خير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام» (٤/ ٢٩٤) منها:

١ ـ «ديوان الجارم».

٢ ـ «قصة العرب في إسبانيا» ترجمةُ عن الإنكليزية.

٣ ـ «فارس بني حمدان».

٤ ـ «شاعر ملك».

٥ ـ «غادة رشيد».

هَذا إلى ما حقّقَه من كتب التراث نحو: «البخلاء» و «المكافأة» و «الفخري» مشتركاً مع غيره، فهو إذنْ لم يكن مُتفرّغاً للشعر كأعلام عصره، ولكنّه أستاذٌ مطالب بالتدريس والتحقيق والتفتيش والتأليف والإدارة، ولم يمنعه ذلك أن يكونَ شاعراً كبيراً من شعراء الصف الأوّل في عصره، ولقد عادَ الجارم بعد بعثته الأدبيّة، وروحُه الشاعرة تتوثّب بين أضلاعه، ولكنه يدرك أنّ السابقين من تلاميذ البارودي كشوقي وحافظ ومطران ومحرّم والكاشف، وكُلّهم أكبرُ منه سنّاً هؤلاء قد مَلؤُوا المحيط الشعري بنفثاتهم الحارة، فآثر الأستاذ الانتظار قليلاً حتى يستبين طريقه، ولم يطل أمد انتظاره حيث أجْبرته سَلِيقته الشاعرة أن يفيضَ ببعض مكنونه، وكان مما قال قصيدته الشهيرة التي وردت في «ديوانه» (ص/ ٤٥) من مجزوء الكامل:

مالي فُتِنْتُ بلحظِكِ الفَتَّاكِ ... وسلوتُ كلَّ مليحةٍ إلّاكِ

وهي قصيدة لَفتت إليه الأنظار، وكانَت سبب اتصاله بأمير الشعر أحمد شوقي، ثم غنَّتها أمُّ كلثوم، فاكتسب جمهوراً شعبياً، بعد أنْ أمتعت كبار المتذوقين.

وأخذت المحافل الأدبية حينئذٍ تنتظرُ شعر الجارم، فكانتْ قصائده تلقى مع قصائد شوقي وحافظ ومطران في كثير من المناسبات، وإذا عُرفَ شوقي بأنّه أمير

= ٦ ـ «هاتف من الأندلس» قصة وَلّادة مع ابن زيدون.

٧ ـ «الذين قتلتهم أشعارهم» نشر تباعاً في مجلة الكتاب.

٨ ـ «مرح الوليد» في سيرة الوليد بن يزيد الأموي.

٩ ـ «الشاعر الطموح» المتنبي.

١٠ ـ «خاتمة المطاف» نهاية المتنبي.

١١ ـ «المجمل».

١٢ ـ «المفصل».

١٣ ـ «البلاغة الواضحة» بالاشتراك مع مصطفى أمين.

١٤ ـ شارك في تأليف «النحو الواضح» وهو كتابنا، وكذا في عدد من الكتب الأدبية والمدرسية والتربوية.

الشعراء، وعُرف حافظ بأنه شاعر النيل، وعُرف أحمد محرم بأنه شاعر الإسلام، وعُرف مطران بأنه شاعر القطرين، فقد عُرف الجارم بأنه شاعر العروبة، وهؤلاء جميعاً قد أشادوا بالعروبة في قصائدهم، ودَعوا إلى مجدها الزاهر، ولكنّ أحداً منهم لم يبلغ مبلغ الجارم في تكرار الدّعوة الملحّة إلى إحياء المجد العربي، وبعْث اليقظة في النّفوس العربية في شتى أقطار الفصحى، فلهُ أكثرُ من عشر قصائد رنّانة في هذا المجال، وقصائدُ الجارم مُطيلةٌ مسهبة، يرتمي الخاطر فيها وراءَ الخاطر، وكأنّه بحرٌ يتدافع موجه، لجةً خلف لجةٍ، وتياراً خلف تيارٍ، ولهذا مدلولُه الواضح، فإنّ الشاعر هنا لا يُؤدي واجباً فرضتْه عليه حفلات الشعر، فرأَى أنْ يُمتع الجمهور بما يرضيه، ولكنّه رائد يقودُ الأمة إلى آفاقٍ تحلمُ بها، ويدعُو إلى الصعود إليها، مُصوِّراً معارِجَ السمو الراقي إلى هذه الآفاق، ومعروفٌ أنّ الدعوة إلى العروبة في الأقطار العربية لم تظهر على أيدي رجال السياسة إلّا بعد أن هتف بها الشعراء في الشرق العربي، ودعوا إليها ملحيّن، حتى كوَّنوا رأياً عربياً عاماً لم يجدِ السّاسة بُدّاً من الانقياد إليه، والسير تحت لوائه، وكانَ الجارمُ فارس الحلبة الصوال في هذا المجال، إذ لم يكتفِ بقصائده التي أنشأها في مصر، ولكنّه رَحلَ إلى أقطارِ الأمة العربية في شتى المناسبات العامة، هاتفاً بالعروبة، وداعياً إلى تحقيق الوحدة العاجلة، وكان ينتهز مواقف الرثاء حين يُدعى لتأبين بعض الراحلين، ومواقف المؤتمرات العلمية حين يمثّل المجمعَ متحدثاً في شؤون اللّغة، كان ينتهز هذه المناسبات ليهتفَ بالعروبة هتاف الصّبّ الولوع، فتدوّي الألسنة بالهتاف، وتتدفق الأيدي بالتصفيق.

وأحبُّ أن أبيّن معنى هامّاً يتعلق بمفهوم العروبة عند الجارم، هو أنّه في هتافه بهذا الشعر كان يجعل «القرآن الكريم» والدين الإسلامي أساساً للوحدة العربية، فهو في كلّ محفلٍ يهتف فيه بتمجيد العروبة إنما يقرنُ أسبابَ رقيّها بالإسلام و«القرآن»، وما تعثرت الوحدة إلّا لأنَّ نفراً من الشعوبيين خالفوا منهجَ الجارم، فكانوا إذا ذكروا عوامل الوحدة العربية تجنّبوا أن يذكروا الإسلام، مع أنّ الدول العربيّة لم تنهض في عصورها الزاهرة إلا بالاعتصام بالإسلام، وقد ظهرت

لدينا كُتُب في مصر وسورية والعراق تَتَنكّر للإسلام، ولا تعدّه عاملاً من عوامل اليقظة العربية، وعجيب أن يكون الإسلامُ باعث النهضة الإنسانية في العالم كله، حين أخرجَ الناسَ من الظلمات إلى النور منذ بعثته، ثم يُنحَّى عمداً عن اليقظة العربية في عصرٍ كثرت فيه الانحرافات، وطغت الأهواء. لقد هتف الجارم برابطة الإسلام حين دعا إلى مجد العروبة صريحاً غير مجمجم، وعالياً مدويّاً غير هامس ولا منخفض، ولاقى من التجاوب العاطفي، في المحافل الباهرة ما شفى صدورَ قوم مؤمنين، وأذهبَ غيظ قلوبهم، فهو ـ مثلاً ـ في حفل التأبين المنعقد ببغداد في يوم الزهاوي يتحدّثُ عن العلاقات بين مصر والعراق فيجعل الإسلام أقوى هذه العلاقات، ويجعلُ عهد الخليفة هارون الرشيد رمز المجد الغابر، ومثار الأمل الموعود، ويقول في صراحة حميدة في «ديوانه» (ص/٣٨٦) من الطويل:

سموتُ إلى بغدادَ والشوقُ نحوها ... يساورني حيناً وحيناً أساوِرُه
كلانا نأى عن أهلِه وعشيرِه ... ليلقاه فيها أهلُه وعشائِرُه
ديارٌ بها الإسلامُ أرسلَ ضوءَهُ ... فسارَ مسيرَ الشمس في الأُفْقِ سائرُه
مدّت بها الآدابُ ظلّاً على الوَرَى ... تَسَاوت بهِ آصالُهُ وهواجِرُه
تجلّى بها عهدُ الرشيدِ وعزُّه ... وزاهرُ ملكِ الفاتحين وباهِرُه

وفي حفل التأبين الخاص بالملك غازي، وقد اجتمع به الوافدون من كلِّ صوب، وهم من عِلْيةِ المفكرين في دنيا العرب، تحدّث الجارم عن الملك الراحل، ليمهّد للحديث عن صلة العراق بمصر، واتفاق الشعور بينهما وكأنهما وطن واحد، ثم يلفِت النظر إلى أسباب هذه الأخوّة الواشجة، والقربى الحميمة، فيردها إلى الإيمان وإلى الدين وإلى اللغة العربية حيث يقول في «ديوانه» (ص/٢٢٤) من الطويل:

حمامةُ وادي الرافديْنِ ترفّقي ... بعثتِ الهوى ما كانَ مِنْهُ وما جَدّا
ففي النيلِ أرواحٌ تَرِفّ خوافقٌ ... تقاسِمُكِ التاريخَ والدينَ والوُدَّا
إذا مسّتِ البَأساءُ أكنافَ دجلةٍ ... قرأتُ الأسى في صفحةِ النيلِ والكَمْدَا
وإن طُرفتْ عينٌ ببغدادَ مِنْ قذًى ... رأيتُ بمصرَ أعيناً مُلِئت سُهدا
إخاءٌ على الفصحى توثّقَ عهدُه ... وشُدَّتْ من الإيمان أطرافُه شَدّا

لنا في صميم المجدِ خيرُ أبوّةٍ زُهِينا بها أصلاً، وتاهت بنا وُلْدا

وفي اجتماعه بمؤتمر الثقافة الأول بلبنان الذي أقامته الجامعة العربيّة في بيروت دليلاً على الترابط الثقافي رأى الجارمُ أَنْ لا تُرسى دعائم الوحدة العربية إلا على الإسلام، فراح يذكِّر الناس بغزواته الظافرة حين اقتحمت حصون الشركِ شرقاً وغرباً، فدكتها دكّاً، واستأصلتها استئصالاً، فكان الفتح الإسلامي فتحَ عرفانٍ وحضارةٍ، كما هو فتحُ حرية وإخاءٍ ومواساةٍ، قَالَ هذا في بيروت ـ وبين أقطاب هُمْ مَن هُمْ ـ غير عابىءٍ باستنكارِ من يستنكرُ، قال الجارم في «ديوانه» (ص/ ٨٤) من البسيط:

مجدٌ على الدهرِ مُذْ كانت أوائلُهُ ودولةٌ لبني الفُصحى وسلطانُ
الناسُ عندهمُ أبناءُ واحدةٍ فليسَ في الأرضِ ساداتٌ وعُبْدَانُ
تراكضُوا فوقَ خيلٍ مِنْ عزائمهم لهم من الحقِّ أسيافٌ وخُرْصَانُ
وكلّما هدموا للشركِ باذخةً أقيمَ للدينِ والقسطاسِ بنيانُ
أقْلامُهم سايرتْ أسيافَ صولتهم للسيفِ فتحٌ، وللأقلامِ عِرفانُ
فأينَ من شَرعِهم رُوما وما تركتْ وأيْن من علمهم فرسٌ ويونانُ
كانوا أساتذةَ الآفاقِ كم نهلتْ من فيضهم أممٌ ظمأى وبلدانُ

أما القصيدة التي قامَ لها الحفل وقعد، فقد كانت في حفلة بغداد يوم انعقاد المؤتمر الطبي فيها سنة: (١٩٣٨) م حيث رَجّتِ المحفل رجّاً لم يعهده السامعون من قبلُ، فقد انفردَ الجارم بإبداعٍ منقطع النظير في اختيار ما يقول، وإلقاءِ ما يصوغُ، وقد تحدّثَ الأُستاذ طه الراوي وكيل وزارة المعارف العراقية حينئذٍ عن أثر هذه القصيدة فقال: «إنّ أحمد شوقي لم يمت، وإنَّ الزعامة الشعرية لا تزال بمصر، وقد تُرجمت قصيدة (بغداد) إلى عدة لغات، نظراً لما أحدثته من صدى رنان، لأنَّ الجارم كان في رائعته شاعراً ومؤرخاً وسياسياً في آنٍ واحدٍ، ففي أظهر مجالي الشعرية تحدث عن منزلة بغداد في القديم والحديث، ورنّح الأسماعَ حين قال كما في «ديوانه» (ص/ ١٧٣) من مجزوء الكامل:

بغدادُ يا بلدَ الرشيدِ ومنارةَ المجدِ التليدِ
يا بسمةً لمّا تَزَلْ زهراءَ في ثغرِ الخلودِ

يـــا سـطــرَ مــجــدٍ لـلــعــرو ... بــةِ خُــطّ فــي سِـفــرِ الــوجــودِ
يـــا رايـــــةَ الإســـلامِ والــــ ... إســلامُ خــفّـــاقُ الــبــنـــودِ
يــا مــغــربَ الأمــلِ الــقــدِيْـــ ... ـمِ ومــشــرقَ الأمــلِ الــجــديــدِ
يـــا جَـــنَّــــةَ الأحــــلامِ طـــا ... لَ بــقــومــنـــا عــهــدُ الــرقــودِ
يـــا زورة تُــحــيـــي الــمــنـــى ... إن كــنـــتِ صـــادقـــة فــعـــودي

وبعد أن تحدّثَ عن ذلك مضى إلى تصوير المجد الزاهر في العصر العباسي، فتحدّث عن الرشيد، وما حازهُ من سلطانٍ جعلَ عواهلَ الغربِ يطرقون بابَه آملين، وهو في موكبٍ عزيز بالجيش والقوّة والعتادِ، ذليلٍ بالخضوع لله في ساحة العبادة، وسفراء الدّول من ورائهم خاشعون دهشون: في «ديوانه» (ص/ ١٧٤) من مجزوء الكامل أيضاً:

ســاروا لــقــصْــرِ الــخُــلْــدِ يُــغْــشِــي ... طَــرْفَــهــم وهــجُ الــحــديــدِ
يـــتـــعـــثّـــرون كـــأنّـــهـــم ... يــمــشــون فــي حِــلَــقِ الــقــيــودِ
الــجــوُّ يــســطــعُ بــالــظِّــبــا ... والأرضُ تــزخَــرُ بــالــجــنــودِ
حـــتّـــى إذا رجـــعـــوا بـــدا ... بــجــبــاهِــهِــم أثــرُ الــســجــودِ

يقول الأستاذ عبد المنعم خلّاف معبِّراً عن أثر القصيدة في الحفل المشهود، وقد كان بين الحضور[1]:

«ثم وَقفَ الجارِمُ يُرسِلُ قلبه في صوته المعهود الذي يخيَّل إليَّ أنّه كلّهُ آهة عميقةٌ، من فَرْطِ الشجوِ، وإثارة النفس، واستحضار المعاني الكافية التي لا تظهر إلّا إذا تَلا لَها ساحرٌ رقيةً، أو عزفَ لها عازفٌ برنّةٍ، أو شدا لها شادٍ بنغمة، وقفَ الجارِمُ يقلّب وجهه في السماء والأرض، والجهات الأربع، ويمسحُ على أبصارِ الحاضرين بحركاته، ويرسِلُ نشيدَه فيخيَّل إليَّ من سحره؛ أنَّ كلماته أجسامٌ تسعى، أو أمواج على قلوبنا تطغى، فتملؤها بالذكرى الجادّة، ثم بالفخر النافح، ثم بالضحك المرسل، ثم بالعزم الدافع، ثم بالأمل القريب».

وقد كنا نودُّ أن نسترسل في الاستشهاد ببعض قصائِده المشابهةِ، ولكنّ ضيق

---

(١) كما في: «الجارم في ضمير التاريخ» (ص/ ١٩٨).

المجال يمنعنا، فحسبنا أن نشير إلى قصيدته اللبنانية التي مطلعها كما في «ديوانه» (ص/ ١٨٤) من بحر الكامل:

أَلقيتُ للغيد الملاحِ سلاحي ورجعتُ أغسِلُ بالدموعِ جراحي

وقصيدته السودانية التي مطلعها في «ديوانه» (ص/ ١٣٩) من البسيط:

يا نسمةً رنّحتْ أعطافَ وادينا قِفي نُجيبُكِ أو عوجي فحيِّيْنا

فهما معلقتان جَمعَتَا مجدَ العروبة، وعبّرتا عن وشائج القربى بين الدول العربية بما لا مزيد عليه لقائل.

وله في فلسطين قصيدة فائقة رائعة سارتْ مسير الشمس حين نشرتها «الأهرام»، وتناقلتها الإذاعات العربية في شتّى أماكن العروبة، ومطلعها كما في «ديوانه» (ص/ ٢٨٧) من البسيط:

تألّقَ النصرُ فاهتزّت عواليـنا واستقبلتْ موكبَ البشرى قوافينا

وقراءة هذه القصائد تذكي نارَ الحميّة، وتدفع إلى التوثب والنهوض.

ولابدَّ أن أتطرق إلى ناحية هامة، فقد اندفع مَنْ يكرهون البيان العربي لديباجته الأصيلة، ورصانته الدقيقة إلى مؤاخذة الجارم، ولم يستطيعوا أن يقولوا شيئاً في شاعريته الصافية الوثابة، فرأوا في مدائحه ما يظنُّ أنّه مصدر مؤاخذةٍ، وأطلقوا عليه لقب: «الشاعر المدّاح» وتواصلوا على إهمال دراسته في الجامعات والصحف، وكأنّه أثر زائل لا بدّ أن ينقرضَ، حتى إنّ بعضَ عاشقي الجارم أراد أن يخصه بدراسة جامعية، فاشترط عليه المشرِفُ أن يكون ناقداً مهاجماً، فاضطر الدارس آسفاً أن يترك الموضوعَ إلى سواه! وقد أصبحت مدائح الجارم في منطق هؤلاء ذنباً لا مجال لغفرانه! ولا أدري لماذا خصّوه وحده بالنقد، وجميع شعراء العصر من المجدّدين والمحافظين نَطَقُوا بالمديح عن عاطفة صادقة، فشوقي وحافظ وأحمد محرم وأحمد الكاشف ومحمد عبد المطلب في مصر وبشارة الخوري وشبلي ملّاط في لبنان والزهاوي والرصافي في العراق كلهم قد مدح وأطال، بل إنّ زعماء التجديد الشّعري مثل خليل مطران والعقاد وإيليا أبي ماضي

وعلي محمود طه وإبراهيم ناجي ومحمود حسن إسماعيل قد أفرطوا في المدائح كما تنطِقُ دواوينهم بذلك.

وقد عرف الجارم رسالة المدح في التوجيه الهادف، وفي بعثِ الهمم، واستنهاض العزائم، فكانت قصائدُه ذات معان سامية، وأهداف راقية، وقد يؤخذ عليه كما يؤخذ على سابقيه تنقله من غرض إلى غرض، وتلك قضية نقدية قيل الكثير عنها دفاعاً وهجوماً، ولكنها طبيعيّة من شاعر محافظ كالجارم، يرى في الشعراء المجيدين من قبله من يحتذيه متنقلاً في جوٍّ شعوري خاص به، فجرى ماؤه صافياً حلو الرنين، ومدائح الجارم الملكية ـ التي عدّها المغرضون أكبر مأخذ ـ لا تقتصر على الممدوح وحده، فهي في الكثير منها خواطر صادقة مستقاة من الشعور الإنساني نحو الفضائل الكريمة مدحاً، والرذائل المستنكرة ثلباً، مع مجالات بارعة لوصف الطبيعة، واستلهام أحداث القريب والبعيد من وقائع التاريخ، والتعبير عن أشواق النفس الراقية، ومطامحها البعيدة، وتلك رسالة الشعر في العهود المتحضرة المزدهرة، فهل يضيع ذلك هباءً مع تأثيره البعيد؟!

«وقد تعوَّد نقادنا عند الكلام على جيل الجارم والجيل الذي تقدمه، أن يقرنوا كلَّ شاعر حديث بشاعر مُجيد ممّن تقدموه ولاح للناقد أنه قدوة للناشئين من بعده. ولكننا لا نحسب أننا نضع الجارم في مقامه إذا قلنا: إنه شبيه بالبارودي أو بصبري أو بشوقي أو بحافظ أو بشعراء هذه الطبقة السابقين لجيله. فإن للجارم مدرسة خاصّة من مدارس الشعر الحديث تقوم على قواعد غير تلك القواعد كلّها عند إجمالها أو إفرادها وتخصيصها باسم كلّ شاعر معدود في أولئك الشعراء.

إن الجارم ركن من أركان مدرسة شعرية تستحق الآن أن تعرف بملامحها وأن تستقل بعنوانها، فلا تلتبس بمدرسة أخرى تنسب إلى عَلَمٍ من أعلام الشعر المخضرمين بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين[١]». اهـ.

---

(١) من مقدمة الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد لـ: «الديوان» علي الجارم. طبعة دار العودة ـ بيروت.

أما آثاره العلمية: فلم تَخْل عنها الصّبغةُ الأدبية، لأن أسلوب الجارم البديع يصحبه في كلّ ما كتب تنسيقاً واستنتاجاً، وهذا ما نراه في فصول «المعارضات في الشعر العربي» وفي فصول «الذين قتلتهم أشعارهم»، وتحليل هذه الموضوعات واجب على من يتحدّثون عن الجارم، إذ يصرفون جُلَّ اهتمامهم إلى شعره، وكأنّه كان كلّ شيء في حياته الأدبية، مع أنّ دارس أصول اللّغة في بحوث الجارم بـ: «مجلة المجمع» يجد ما يكفي لإخراج رسالةٍ عن جهده، ودارس القصص الأدبي يجد في آثاره الفنّية ما يملأُ تحليله مجلّداً كبيراً، ودارس النحو والبلاغة يجد في بحوثه المجمعية وما أخرجه من كتب متعددة ما يستطيع به تحديد سبقه العلمي في هذا المجال، إذ كان ما كتبه الجارم بالاشتراك مع زميله الأستاذ مصطفى أمين في هذيْن العِلْميْن، فتحاً جديداً لتيسير القواعد وتذليلها، ومنحىً رائعاً لعرضها المشرق الجذّاب، وقد حاول كثير ممّن جاء بعدهما أن يحتذوهما، فكانا الأصل لكلٍّ من ألّف وكتب في هذا النطاق، ولم يوجد في ميدان البلاغة كتابٌ حوى من التطبيقات الواعية المستنيرة كما وجد في كتاب: «البلاغة الواضحة»، والذيْن ينتقدون البلاغة القديمة بفصولها التقليدية، ويعدّونها ذات فائدة محدودة لم يسبروا غورها، وليست لديهم القدرة على استيعابها، فتمحلوا كلّ التمحل بنقدها، وقد قال الأستاذ العقاد في ردع هؤلاء «باليوميات»: إنّ بحوث البلاغة الأصيلة ثمرة عقول ممتازة، وإنها كتبت لتعينَ لا لتوجه إليها السهام.

وبعد فللجارم في مجال ارتقاء اللّغة العربية في هذا العصر، جهد غير مكتوب، ولكنّ الإشارة إليه هنا من ألزم اللوازم، حيث بذل في التفتيش المتوالي على المدارس الثانوية في شتى بقاع مصر جهداً جباراً في تصحيح الأخطاء. والحث على الرجوع إلى المصادر العريقة في اللّغة، وكأني به وقد تحدّث عن جهد أستاذه الكبير الشيخ حمزة فتح الله في هذا المنحى، كان يذكر هو أيضاً بعضَ ما قام به، احتذاءً ومتابعة لأستاذه، قال الجارم عن الشيخ في «الجارميات» (ص/ ٣٥):

«تسرّب الخطأ إلى الأساليب العربية، وانبث سُمُّ العاميةِ في أوصالها، فما

كادت تسلمُ عبارةٌ لكاتبٍ منا لخروجها عن حدودِ اللّغة وقوانينها، حتى نهض الشيخُ نهضته المباركة، فعلّم الكّتاب كيفَ يتَّهمون أنفسهم، وكيف يأخذون حِذْرهم من التراكيب التي أخذت صبغة العربية، وليست منها في قديم وحديث، فانتقلت الكتابة إلى عهد جديد، وأخذت النابتة المتعلمة، تتسابق إلى استخراج مكنونات اللّغة، بعد أن كانت مدفونة في خبايا الكتب، سجينة بين طيّات الأسفار.

نهض الشيخ حمزة رَحِمَهُ اللهُ هذه النهضة المباركة، واختار وزارة المعارف ميداناً لعمله الجليل، فلم يترك كتاباً في المدارس يصل إلى يد تلميذ أو تقع عليه عين طالب، إلّا بعد أن نقّاه من أدران العامية، وبعد أن نقده نقد الصيرفي الحذر، وبعد أن قرأه لنفسه، وقرأه لغيره، فعل كلَّ ذلك ليجعلَ بين الطلاب والكلام الدخيل سدّا يحول بينهم وبين أفاعي العامية وسمومها، وكان يذهبُ في تفتيشه من شمال مصر إلى جنوبها، ومن شرقها إلى غربها، ناصحاً معلّماً، ومشجعاً مصلحاً، فعل كل ذلك للنهوض بالعربية، والوصول بها إلى ما قدر لها من الكمال».

قال ذلك الجارم عن أستاذه، وما درى أنّه كان يقول ذلك عن نفسه، إذ كان خير خلف لأكرم سلف.

توفي الجارم في القاهرة فجأة وهو مصغ إلى أحد أبنائه وهو يلقي قصيدة له في حفلة تأبين محمود فهمي النقراشي، وأبّنه ـ في المجمع بالقاهرة الأستاذ الكبير أحمد العوامري زميله في التفتيش والمجمع، كما كان أستاذه في دار العلوم ـ بكلمة ضافية أشاد فيها بدور الجارم وجهوده في تحرير وتنقيح اللغة من قيود التعقيد وبعثها من لحد التكلف الذي وئدت فيه فقال في كلمته:

«ورجلٌ كالجارم لا يقنع بدورة التفتيش الآلية، ولا يشبع مطامعه عمل كهذا، بل هو رجل همُّه الدُّؤوب والإتقان، فإنه بصدد خدمة اللغة العربية، وتخليصها من شوائبها، وما علق بها من العامية والدخيل، وتلك سُنة سنّها العالم

اللغوي المحقق الشيخ حمزة فتح الله ﷺ حين كان كبير مفتشي اللّغة العربية في نحو الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، وأوائل القرن العشرين الميلادي.

وكانت اللغة العربية إذ ذاك لا تزالُ تتعثر فيما خلّفته لها العصور السابقة من سقم وضعف، فهو أوّل من نبّه المعلمين على المراجعة، والبحث في دواوين اللّغة ومعجماتها، وكانت مهملة منسيّة، وكان السجع ومحسنات البديع لا تزالُ تجد سبيلها إلى كراسات التلاميذ، فنهض ﷺ باللّغة نهضةً قويّةً بما أسداه للمعلمين من إرشاد، موقناً أنّ ذلك مبدأ الإصلاح، وأنّ المدارس هي الحقل الأول بعد المنزل الصالح لاستنبات اللّغة الصحيحة التي لا تقومُ حضارةٌ إلّا بها، نحا الجارم إذن هذا النحو، وسار على ذلك الدرب، وساعفته ملكة عربية سليمة، وولوع بالبحث والاطلاع، وكان له في هذا الباب وغيره جولات موفقة في مجمع اللغة، ومجلته، وفي الصحف والمجلات وعلى منبر المذياع»!. انتهى من كتاب: «النهضة الإسلامية» بتصرف.

٢ ـ مصطفى أمين
عالم زهد فيه قومه
نحو: (١٣٠٣ ـ ١٣٦٨) هـ (١٨٨٥ ـ ١٩٤٨) م.

هو مصطفى بن أمين بن إبراهيم الأستاذ الكبير، العالم بالعربية وفروعها، وأحد رجالات التعليم.

ولد مصطفى أمين حوالي عام: (١٨٨٥) م نشأ في مصر ودرس فيها الابتدائية والثانوية ثم تابع في دار العلوم، وتخرّج منها سنة: (١٩٠٧) م.

أوفد إلى جامعة إكستر في بريطانيا، وعمل بعد ذلك في سلك التعليم سنة: (١٩١١).

تنقل مدرساً بين مراحل التعليم في المدارس الابتدائية فالثانوية، ثم إلى دار العلوم. وأخيراً عيِّن مفتشاً بوزارة المعارف سنة: (١٩٢٣) م، ثم عُيِّن كبيراً للمفتشين في قسم اللغة العربية في عام: (١٩٤٤) م.

له مؤلفات وجلّها بالاشتراك مع الأستاذ الكبير علي الجارم منها:

١ ـ «النحو الواضح».

٢ ـ «البلاغة الواضحة».

٣ ـ «علم النفس».

٤ ـ «تاريخ التربية».

والأوَّلان من أشهر كتب النحو والبلاغة الحديثة وأذيعها انتشاراً.

توفي رحمه الله تعالى في القاهرة نحو عام: (١٩٤٨) م.

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة المؤلف[١]

لله الحمد على ما أنعم، وله الشكر على ما أسدى، والصلاة والسلام على نبيه العربي الكريم، وعلى جميع رسلِه وأنبيائه الطاهرين.

أما بعد: فقد رأينا منذ عهد بعيد أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية، يَتَجَشَّمُونَ صعاباً في درسها، ويقاسون عناءً في إدراكها، ورأينا الكتب التي وُضعت لهم فيها، لم تأخذ بأيديهم إلى الغاية المنشودة إلا قليلاً، ولا عجب، فقد طال على تأليفها الأمدُ، واختلف عليها دورات الزمان، وأصبحت أثراً من آثار الماضي البعيد وقد سطع في هذا العصر نورٌ من المدنية فكشف عن البصائر غطاءها، ودفع الناس كافةً إلى السير في طريق التجديد، وبلغ فن التربية بجهود العاملين من رجاله مقاماً محموداً، ومدى بعيداً، فكانت مباحث جديدة، وتجارب سديدة، وطرق معبَّدة عفت على آثار الفن العتيق، والمذهب القديم.

ولقد بلونا التعليم طويلاً، وأحطنا بالتلاميذ خُبراً، ودرسنا عقولهم وميولهم وغرائزهم، وقرأنا حاجةً في نفوسهم صعُب نيلها، وعزّ قضاؤها، ورأيناهم يسيرون في شَوْك وَقَتَاد[٢]، ويجاهدون في غير جهاد، فتلجلج في صدورنا أن نضع لهؤلاء التلاميذ كتاباً في القواعد، يجري معهم على قَدْرِ خطاهم، ويكشف لهم من مسائل العلم ما يلائم عقولهم، ويأخذ بأيديهم في طريق ممهدة هوناً إلى

(١) بل المراد المؤلفان، لكن هكذا وردت في النسخ المعتمدة.

(٢) القتاد: شجر له شوك، وجاء في المثل: دونه خرط القتاد.

الغاية، ويبعث فيهم حبَّ العربية، وأنها لم تكن لُغَزاً أو طِلَّسماً[(١)]، ولم تكن شبحاً مخيفاً، بل آيات بيِّنات، من اللِّسان العربي الشريف، مَهْدِ عزِّهم، ومَصْدَرِ فخرهم، وَمَجْدِ وطنهم.

جال في نفوسنا هذا الخاطر وبقي حيناً يطفو ويرسب حتى جددت وزارة المعارف مناهجها، ووضعت للقواعد العربية منهجاً جديداً كان خير منهج أُخْرِج للمبتدئين، فقويت عزيمتنا وألّفنا هذا الكتابَ في ثلاثة أجزاء، لكلٍّ ـ منهج من مناهج السنة الثانية والثالثة والرابعة بالمدارس الابتدائية ـ جزءٌ خاصٌّ به. وقد نَحَوْنا في هذا الكتاب طريقةَ الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قُرْباً إلى عقول الأطفال، وأثبَتُها أثراً في نفوسهم، وأقربها إلى المنطق، لأنها خيرُ دافع إلى التفكير والبحث، وتعرف وجوه المشابهة والمخالفة بين الأشباه والأضداد. فقد أكثرنا من الأمثلة التي تستنبط منها القواعد. على طراز حديث لم يسبق له مثال، فاخترناها سهلةً مفهومةً، مقصورةً في الغالب الكثير على ما يراد منها، ضاربة في جهات شتى من نواحي الحياة الطفلية، مناسبة لبيئة النشء الصغار وغرائزهم، شائقة جذابة لنفوسهم.

ثم بيَّنا في بَسْطٍ وأناةٍ سبيل الاستنباط من الأمثلة، سالكينَ سَنَناً منطقيّاً جلي العبارة، خالياً من الاصطلاح العلمي، آخذاً بأيدي الأطفال من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة. وقد وضَعْنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارة لا تمتنع عن الأفهام الصغيرة والعقول الناشئة.

أما التمرينات فقد بذلنا جهد الطاقة في أن تكون كثيرة الأنواع، سهلة المعاني، مناسبة لمدارك الأطفال، دافعة لهم إلى تكوين وتأليف الجمل، مكونة للذوق العربي السليم، مربية لقوَّة الإنشاء والتعبير الصحيح؛ هذا إلى أننا وضعنا بين هذه التمريناتِ تمرينات في الإنشاء، ترتبط بالقواعد التي ألَمَّ بها، حتى يظهر لهم ما لهذه الدراسة من الأثر البيِّن في سداد القول وحُسْنِ البيان، فإننا نعتقد أن

---

(١) الطِّلَسم: اسم عربي للسرِّ المكتوم.

القواعد العربية يجب أن يمتزج تعليمها بتعليم الإنشاء؛ حتى تكون عمليةً واضحة الأثر.

وقد عدلنا عند وضع الأمثلة والتمرينات عن اختيار شيء من الكلام العربي القديم كالأشعار والحِكم والأمثال وما إليها، لأن إدراك معاني هذه الآثار الجليلة فوق متناول صغار التلاميذ، بعيد عن دائرة حياتهم الصغيرة.

ولنا أمل كبير أن يجد المعلمون في هذا الكتابِ طَلِبتهم، والتلاميذ أمنيتهم، والله المستعان سبحانه.

علي الجارم مصطفى أمين

إرشادات في طريقة التدريس

أ ـــ في تدريس القواعد العربية:

«١» تكتب الأمثلة التي أعدها المدرس جلية على السبورة.

«٢» يطالب التلميذ بقراءة الأمثلة.

«٣» يسير المدرس في المناقشة والاستنباط على النحو الذي شرحناه في الكتاب.

«٤» تدوَّن القواعد بعد استنباطها واضحةً على السبورة.

«٥» تبيَّن وجوه المشابهة أو المقابلة بين موضوع الدرس الجديد، وموضوع أي درس سابق كلّما كان ذلك مفيداً.

«٦» يطلب إلى التلميذ تأليف جمل كثيرة تنطبق على التعاريف والقواعد التي استنبطوها، ويحسن أن يوجههم المدرس إلى نوع هذه الجمل بحيث تكون في شؤون الحياة العامة والموضوعات التي يميلون إليها بفطرتهم.

«٧» تربط دروس القواعد بدرس الإنشاء؛ كأن يكون موضوع التمثيل في دروس القواعد أحياناً موضوعاً إنشائيّاً، وكأن يطلب في غضون درس الإنشاء تأليف جمل على قواعد شتى سبقت للتلاميذ دراستها.

ب ـــ في التمرين الشفهي:

يجمُل في هذا الدرس أن يُعِدَّ المدرس أمثلة لما يريد التمرين عليه من القواعد ويدونها على السبورة، ثم يحاور التلاميذ فيها، مستطرداً من ذلك إلى تذكيرهم بالقواعد والتعاريف، ويحسن أن يصرف في ذلك الشطر الأول من زمن

الدرس، وفي الشطر الثاني منه يطالبهم بتكوين جمل على النحو الذي رسمه لهم في أمثلته وتمريناته.

ج ــ في التمرين الكتابي:

«١» يحسن أن تكون التمرينات الكتابية ضاربةً في مَنَاحٍ لما تلقاه التلاميذ من القواعد، مختلفة النزعة[١] في طرائق التدريب.

«٢» يجب الإكثار من التمرينات الإيجابية التي يطالب فيها التلاميذ بتكوين جمل على قواعد خاصة، فإن هذه التمرينات أنفع في دفع المتعلمين إلى التفكير، وأجدى في تربية ملكة الإنشاء.

«٣» يحسن أن تكون الأسئلة متطلبة إجابات قصيرة، حتى ينفسح الزمن لتعددها واختلاف ضروبها.

«٤» تبتدئ التمرينات الكتابية خاصّة بموضوع درس القواعد أو الدرسين السابقين، ويحسن بعدُ أن يسير المدرس مرحلة كافية في تدريس القواعد أن يتبع كل تمرينين خاصين بتمرين عام شامل لما سبقت دراسته.

«٥» لا يجوز أن يحاور الأستاذ تلاميذه في التمرين نفسه، أو أن يشرحه لهم، بل يحسن إذا أراد مساعدتهم أن يحادثهم في القواعد التي أسس عليها التمرين، ويطالبهم بأمثلة عليها، ثم يدعوهم إلى الكتابة مارّاً بينهم للإشراف على ما يكتبون.

«٦» يتبع في التمرين على الإعراب الطريق الذي سلكناه، فيقصر فيه على ما درسه التلاميذ من القواعد، ويجتنب تطويل المعربين وإسهابهم، لأن الغرض منه أن يعرف التلميذ موقع الكلمة من الجملة وحكمها.

---

(١) النزعة: الطريق في الجبل، وفي الحديث: «إنما هو عرق نزعه» يقال: نزع إليه إذا أشبهه.

الجُمْلَةُ المفيدةُ

الأمثلةُ:

«١» البستانُ جميلٌ.

«٢» الشمسُ طالعةٌ.

«٣» شَمَّ عليٌّ وردةً.

«٤» قَطَفَ مُحَمَّدٌ زَهْرَةً.

«٥» يَعِيشُ السَّمَكُ في الْمَاءِ.

«٦» يَكْثُرُ النَّخِيلُ في مِصْرَ.

البحثُ:

إذا تأمَّلنا التركيب الأول وجدناه يتركب من كلمتين، إحداهما «البستان» والثانية «جميل»، فإذا أخذنا الكلمة الأولى وحدها وهي: «البستان» لم نفهم إلا معنىً مفرداً لا يكفي للتخاطب، وكذلك الحال إذا أخذنا الكلمة الثانية وحدها وهي: «جميل»، ولكنا إذا ضممنا إحدى الكلمتين إلى الأخرى على النحو الذي في التركيب، وقلنا: «البستانُ جميلٌ». فهمنا معنىً كاملاً، واستفدنا فائدةً تامةً، وهي اتصاف البستان بالجمال؛ ولذلك يسمّى هذا التركيب جملةً مفيدةً، وكُلُّ واحدةٍ من الكلمتين تعدُّ جزءاً من هذه الجملة، وهكذا يقال في الأمثلة الباقية.

وبهذا نرى: أن الكلمة وحدها لا تكفي في التخاطب، وأنه لابدَّ من كلمتين فأكثر حتى يستفيد الإنسان فائدةً تامَّةً[١]، وأما نحو: قُمْ، اجلس، تَكَلَّمْ. ممّا ظاهرُهُ أنه كلمة واحدة كافية في التخاطب، فليس في الحقيقة بكلمة واحدة، وإنما

(١) وذلك بكون المعنى يُكتفى به من جهة السامع، فيفهم مُراد المتكلِّم.

هو جملة مركبة من كلمتين، إحداهما ملفوظةٌ وهي: «قُمْ» مثلاً، والأخرى غير ملفوظة وهي: «أنت» التي يفهمها السامع من الكلام وإن لم يُنطَق بها[١].

القواعد:

> **(١) التَّركيبُ الــــذي يفيد فائدةً تامَّةً يُسمَّى: جملةً مفيدةً، ويُسمَّى أيضاً: كلاماً[٢].**
>
> **(٢) الجملةُ المفيدةُ قد تتركَّبُ من كلمتين، وقد تتركَّبُ من أكثرَ[٣]، وكلُّ كلمةٍ فيها تُعَدُّ جزءاً منها[٤].**

تمرينات:

[١]

اقرأ الأمثلة السابقة، وبَيِّنْ عدد الكلمات في كلِّ مثال.

[٢]

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الكلمات في كلِّ واحدةٍ منها:

«١» السَّمَاءُ مُمْطِرَةٌ.

«٢» الْحَديقَةُ جميلةٌ.

«٣» يَنقطِعُ المَطَرُ.

«٤» يَسِيرُ السَّحَابُ

«٥» تَطْلُعُ الشَّمْسُ.

«٧» الطَّائِرُ فَوْقَ الشَّجَرَةِ.

«٨» يَقطِفُ عليٌّ الأَزْهَارَ.

«٩» يَلعَبُ الغِلمَانُ بالكُرَةِ.

«١٠» يَنزِلُ المطَرُ مِنَ السَّماءِ.

«١١» تسيرُ السُّفُنُ في البحارِ.

---

(١) فتدرك عادة بالفهم،، وتذكر في حالة الإعراب، ومثلها الجواب بنحو: هل أكرمت المجتهد؟ فتقول: نعم.

(٢) أي: في اصطلاح النحاة، وهو أن الجملة المفيدة التي يحسن الوقوف عليها تسمى أيضاً كلاماً، مثل: زيد مجتهد، وجاء خالد. وبه يعلم أن أقلَّ ما يتركب منه الكلام كلمتان.

(٣) فإذا كانت الجملة تتألف من ثلاثة ألفاظ تسمى كَلِماً وإن لم تفد.

(٤) والكلمة قد تكون حرفاً، وتصل إلى سبعة أحرف ولا تتجاوز هذا العدد.

«٦» تجِفُّ الأَرْضُ.
«١٢» يشتدُّ البردُ فوقَ الجبالِ.

[٣]

ميِّز الجملَ المفيدةَ في التراكيبِ الآتيةِ:

«١» ليسَ الجوُّ[1].
«٥» ليتَ المريضَ.

«٢» أكلَ فريدٌ.
«٦» الثوبُ نظيفٌ.

«٣» القِطارُ سريعٌ.
«٧» الكتابُ الَّذي.

«٤» إِن اجتهدتَ.
«٨» البنتُ المتعلِّمةُ.

[٤]

اجعل كلَّ مثال من الأمثلة الآتية جملةً مفيدةً[2] بوضع كلمة ملائمة في المكان الخالي:

«١» العصفورُ... القفَص.
«٤» الولدُ المهذَّبُ...

---

(١) فهذه ليست بجملة مفيدة، ولا كلام، ولا كَلِم؛ لأن حدَّ الكلام ما أفاد المستمع، ومثلها ما سيأتي في المثال رقم: (٤) و(٥) و(٧) و(٨).

(٢) الجملة المفيدة

تعريفها: هي كل لفظ مفيد يحسن السكوت عليه، وتتألف:

أ ـ من اسمين
مثالها: الشمس طالعة.

ب ـ أو: فعل واسم فأكثر.
مثالها: سافر الأمير إلى الحج

٢ ـ وتسمى الجملة باعتبار الإفادة وعدمها

أ ـ كلاماً إذا أفادت
مثالها: ١ ـ العصفور في القفص
٢ ـ يحب الولد الفاكهة

ب ـ كَلِماً إن لم تفد ولو كثرت كلماتها
مثالها: ١ ـ إن اجتهد عمرو
٢ ـ الكتاب الجيد الذي

وكل كلمة تدلّ على معنى في الجملة تسمّى: جزءاً، وهي أنواع وسيأتي بيانها.

«٢» الولدُ... الفاكهةَ. «٥» الحذاءُ الضَّيِّقُ...

«٣» الثورُ... الأرضَ. «٦» القمرُ... السَّماء.

[٥]

«١» ضع كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملةٍ مركَّبةٍ من كلمتين:

الحديقة الشجرة الأزهارُ الشَّمس

«٢» ضع كلَّ كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة مركَّبة من أكثر من كلمتين:

الماءُ الفاكهةُ يلعبُ يركبُ

[٦]

اِيت بثلاث جمل كلٌّ واحدة منها مركَّبةٌ من كلمتين، وبثلاث بكُلٍّ منها ثلاثُ كلماتٍ، ثم بثلاثٍ بكلٍّ منها أربعُ كلمات.

أجزاء الجملة

الأمثلةُ:

«١» رَكِبَ إبْرَاهِيمُ الحِصَانَ.
«٢» يُداعبُ إسماعيلُ القِطَّ.
«٣» يحصدُ الفلاحُ القمحَ.
«٤» تأكلُ الشَّاةُ فولاً وشعيراً.
«٥» سمعتُ النصيحةَ.
«٦» يسطعُ النُّورُ في الحُجرَةِ.
«٧» تجري السفينةُ على الماءِ.
«٨» هل تحبُّ السَّفَرَ؟

البحثُ:

عرفنا فيما مضى أن الجملة المفيدة تتركَّبُ من أجزاء هي الكلماتُ؛ ونريد أن نعرف في هذا الدَّرس أنواع الكلمات فنقول:

إذا بحثنا في الجمل التي معنا وجدنا أن الكلماتِ: إبراهيمَ، وإسماعيلَ، والفلاحَ، ألفاظ تُسُمِّيَ بها أشخاصٌ، وأن الكلماتِ: الحصانَ، والقِطَّ، والشَّاةَ، ألفاظٌ تُسُمِّيَ بها أنواعٌ من الحيوان. وأنَّ القمحَ، والفولَ، والشعيرَ، ألفاظ تُسُمِّيَ بها أنواع من النبات. وأن الحجرةَ، والسفينة، والماء، ألفاظ تُسُمِّيَ بها أنواعٌ من الجماد. وأن النصيحة، والنور، والسفر، ألفاظ تُسُمِّيَ بها أنواعٌ أخرى من المعاني، ولذلك تُسَمَّى كلُّ كلمةٍ من هذه الكلمات اسماً، وكذلك كلّ كلمة يُسمَّى بها إنسان، أو حيوان، أو نبات، أو جماد، أو أي شيءٍ آخرَ.

نعود للجمل مرَّةً ثانية فنجد أنَّ كلَّ كلمةٍ من الكلمات: ركب، ويُداعِبُ، ويحصدُ، وتأكلُ، تدلّ على حصول فعل في زمن خاصٍّ، فلفظ ركبَ مثلاً يَدلُّ

على الركوب في الزَّمن الماضي، ويُداعب يدلُّ على المداعبة في الزمن الحاضر أو الآتي، وهَلُمَّ جرًّا[١]: ولذلك تُسَمَّى كلُّ كلمةٍ من هذا النوع فعلاً. وعند تأمُّلِ الجمل الثلاث الأخيرة، نجد أن الكلمات: في، وعلى، وهل، إذا نُطِقَ بكُلٍّ منها وحدَهُ لم يفهم له معنىً كاملٌ، وإذا نُطِقَ بكلٍّ منها في جملته، ظهر معناه كاملاً، وتُسَمَّى كلُّ كلمةٍ من هذه الكلماتِ الثلاث حرْفاً، وكذلك كلُّ الكلمات التي من هذا النَّوع.

القاعدة:

(٣) الكلمةُ ثلاثةُ أنواعٍ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

(أ) فالاسمُ: كلُّ لفظٍ يُسمَّى به إنسانٌ، أو حيوانٌ، أو نباتٌ، أو جمادٌ أو أيُّ شيءٍ آخرَ.

(ب) والفعلُ: كلُّ لفظٍ يَدُلُّ على حصول عملٍ في زمنٍ خاصٍّ.

---

(١) كلمةُ «هَلُمَّ»: معناها: «تعال» وتقال: للواحد والجمع والمؤنث؛ قال تعالى: ﴿وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾ [الأحزاب: ١٨] وهذه لغة أهل الحجاز، أما لغة أهل نجد فيقولون للاثنين: هلمَّا، وللجمع: هلمّوا: وللمرأة: هلمّي. والأول أفصح، وإعرابها كما يلي:
هلمَّ: فعل أمر مبني على السكون المقدر منع من ظهوره الفتح العارض للخفة. أو: اسم فعل أمر مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.
جرّا: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: جرّ جرّاً، وقد يعرب حالاً. وهذا التركيب يستعمله المؤلفان.

(ج) والحرفُ: كلُّ لفظٍ لا يظهر معناه كاملاً إلا مع غيره[١].

تمرينات:

[١]

اقرأ الجمل الآتية وبيِّن الأسماءَ التي تدلُّ على أشخاص، والَّتي تدُلُّ على حيوانٍ، والتي تدل على نبات، والتي تدُلُّ على جمادٍ:

«١» فريدٌ يجري في الشارع.

«٢» عليٌّ يركبُ الحمارَ.

«٣» الكلْبُ ينام في البستانِ.

«٤» يحبُّ الولدُ البرتقالَ.

«٧» افترس الذِّئبُ كبْشاً.

«٨» الثَّعْلبُ يأكلُ الدَّجَاجَ.

«٩» البُستانيُّ يجمَعُ الأزهارَ.

«١٠» يسبَحُ الأولادُ في البحر.

---

(١) أجزاء الجملة كلمات

وتنقسم الكلمة إلى ما يلي:

أ ـ اسم:	ب ـ فعل:	ج ـ حرف:
تعريفه: كل لفظ سمي به إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد ودلّ على معنى مستقل بالفهم وليس الزمن جزءاً منه	تعريفه: كل لفظ دلّ على حصول عمل في زمن خاص أو: ما دلّ على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه	تعريفه: كل لفظ لا يظهر معناه كاملاً إلا إذا اقترن بغيره أو: ما دلّ على معنى غير مستقل بالفهم أو: ما ليس له علامة
مثاله: قاسم، قلم، قطة قرنفل	مثاله: أعطى، يكتب، احفظْ	مثاله: في، لم، هل

وتطلق الكلمة على كثير الكلام أيضاً كقول أحدهم: نستمع إلى كلمة من فلان؛ فهي تدلّ على خطبة.

«٥» يحتَرقُ الحطبُ.
«٦» يتسلَّقُ الغِلمانُ الجبلَ.
«١١» الحديدُ يذوبُ في النَّار.
«١٢» المدادُ في الدَّوَاةِ.

[٢]

اقرأ الجمل الآتية وميِّز الأسماءَ والأفعال والحروف:

«١» يفتحُ محمدٌ البابَ.
«٢» يشتري التاجرُ القطنَ.
«٣» يزرع الفلاحُ القصبَ.
«٤» يقرأُ سعيدٌ الكتابَ.
«٥» يدخُلُ الهواء في الحُجرة.
«٦» الثَّمرُ يتساقطُ على الأرض.
«٧» الثَّورُ يحرثُ الأرض.
«٨» تُصنَعُ الأحذيةُ من الجِلْدِ.
«٩» العصفورُ يُغرِّدُ على الشجرةِ.
«١٠» يذهب العُمَّالُ إلى المصنَع.

[٣]

«١» ايت بخمس جمل مبدوءَة بأسماء تدلُّ على أشخاص.
«٢» ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.
«٣» ايت بخمس جمل تبتدئ كل واحدة منها باسم يدلُّ على حيوان.
«٤» ايت بخمس جمل تنتهي كل واحدة منها باسم يدلُّ على نبات.

[٤]

«١» ايت بخمس جمل يبتدئُ كلٌّ منها بفعل.
«٢» ايت بخمس جمل يَتَوَسَّطُ كلاً منها فعل.
«٣» ايت بخمس جمل يبتدئُ كلٌّ منها بحرف.
«٤» ايت بخمس جمل يَتَوَسَّطُ كلاً منها حرفٌ.

[٥]

«١» ايت بخمس جملٍ كلٌّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسمين ليس غيرُ.
«٢» ايت بخمس جملٍ كلٌّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسم وفعل ليس غيرُ.
«٣» ايت بخمس جملٍ كلٌّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسم وفعل وحرف.

[٦]

(أ) ـ الجمل الآتية يحتاج كلٌّ منها إلى اسم؛ فَضَعِ الاسم المناسبَ في المكان الخالي:

«١» العصفور مسجونٌ في...
«٢» يقرأ محمد...
«٣» تبيضُ...
«٤» يُطيعُ... أباهُ.
«٥» الحصانُ يجُرُّ...
«٦» الفأرةُ تخافُ من...
«٧» يشتدُّ... في الصيف.
«٨» يسبحُ السمك في...

(ب) ـ الجمل الآتية يحتاج كل منها إلى فعل، فَضَعِ الفعلَ المناسب في المكان الخالي:

«١» الحصان... الشَّعيرَ.
«٢» الثَّورُ... العجَلة.
«٣» ...محمودٌ الغصنَ.
«٤» الطبيبُ... المريضَ.
«٥» المريضُ... الشِّفَاءَ.
«٦» الولدُ... بالكرةِ.
«٧» ...النَّجارُ باباً.
«٨» الخادمُ... النافذة.

(ح) ـ الجمل الآتية يحتاج كل منها إلى حرف؛ فَضَعِ الحرفَ المناسبَ في المكان الخالي:

«١» يسبح الغلامُ... النهر.
«٢» يذهَبُ التلميذُ... المدرسة.
«٣» قطعت الحبلَ... السكين.
«٤» يعود الغريب... بلده.
«٥» نامَ الطفلُ... السرير.
«٦» يرضى المعلم... التلميذ المؤدَّب.

[٧]

«١» كوِّنْ خَمْسَ جُمل بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مركَّبة من اسمين.
«٢» كوِّنْ خَمْسَ جُمل بحيثُ تكون كلُّ جملةٍ منها مركَّبة من اسمين وفعل.
«٣» كوِّنْ خَمْسَ جُمل بحيثُ تشتملُ كلُّ جملةٍ على الأنواع الثلاثة للكلمة.

تقسيم الفعل باعتبار زمنه(١)

«١» الفعل الماضي

الأمثلةُ:

«١» جَرى الكلبُ.
«٢» وقفَ الرَّجُلُ.
«٣» ضاعَ الكِتَابُ.
«٤» دقَّتِ السَّاعَةُ.
«٥» جاءتِ البنتُ.
«٦» باضتِ الدَّجاجةُ.

البحثُ:

تأمَّل الكلماتِ الأُولى في الأمثلةِ السابقة تجدْها أفعالاً؛ لأنَّ كلاً منها يدُلُّ على حصول عمل في زمنٍ خاصٍّ، وإذا تدبَّرتَ هذا الزمن في كلٍّ منها وجدْتَه زمناً ماضياً، فكلمة «جرى» في المثال الأوَّل تدُلُّ على الجرْي في الزمن الذي مضى قبلَ التكلُّم، وكلمة «وقف» في المثال الثاني تدلُّ على الوقوف في الزمن الذي مضى قبل التَّكلم أيضاً، وهَلُمَّ جرّاً، ولذلِك تُسمَّى كُلُّ كلمةٍ من الكلمات «فعلاً ماضياً»، وكذلك جميع الكلمات التي من هذا النوع.

(١) الفعل باعتبار زمنه

أ ـ ماض — مثاله: كتب
ب ـ مضارع — مثاله: يكتب
جـ ـ أمر — مثاله: اكتبْ

القاعدة:

(٤) الفعل الماضي[1]: هو كلُّ فعلٍ يدلُّ على حُصول عملٍ في الزَّمن الماضي.

(١) ٥ ـ الفعل الماضي

أ ـ تعريفه: هو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الماضي
مثاله: ـ جرى ـ وقف ـ كتب.

ب ـ علامته:
١ ـ أن يقبل في آخره تاء التأنيث الساكنة
مثاله: ـ جرت ـ وقفت ـ كتبت.
٢ ـ أن يقبل تاء الفاعل المتحركة، أو: ألف التثنية، أو: واو الجماعة في آخره.
مثاله: ـ جئتُ ـ قالتا ـ أكلوا.

«٢» الفعل المضارع

الأمثلةُ:

«١» أغسِلُ يدَيَّ.
«٢» ألْبَسُ ثيابي.
«٣» نلعَبُ بالكُرَةِ.
«٤» نمشي في الحُقُول.
«٥» يَنْبحُ الكلبُ.
«٦» ينتبهُ الحارسُ.
«٧» تأكُلُ البنتُ.
«٨» تَذْبُلُ الوَرْدَةُ.

البحثُ:

الكلمات الأولى في الأمثلة السابقة كلُّها أفعال؛ لأنَّ كلاً منها يدُلُّ على عمل في زمن خاصٍّ. وإذا تدبَّرت هذا الزَّمن الخاصَّ في كلٍّ منها وجدته إما حاضراً وإما مستقبلاً، فالفعل «أغسِلُ» يَدُلُّ على حصول الغَسْل في الزَّمن الحاضر أو المستقبل، والفعل «ألبَسُ» يدُلُّ على حصول اللُّبْس في الزَّمن الحاضر أو المستَقْبَل، ويُسَمَّى كلُّ فعل من هذا النوع «فعلاً مضارعاً». وإذا نظرتَ إلى الحرف الأوَّل في كلِّ فعلٍ مِنْ هذه الأفعال وأشباهها وجدْتَهُ: همزةً، أو نوناً، أو ياءً، أو تاءً. وتُسَمَّى هذه الأحرفُ الأربعةُ: «أحرفَ المضارعةِ»(١).

---

(١) ٦ ـ الفعل المضارع

يبتدئ بأحد أحرف المضارعة وهي:

الألف	النون	الياء	التاء
مثاله: أكتب، أقرأ	مثاله: نكتب، نقرأ	مثاله: يكتب، يقرأ	مثاله: تكتب، تقرأ

وتجمع هذه الحروف بكلمة: أنيت، أو نأيت.

القاعدة:

(٥) الفعلُ المضارعُ: هو كلُّ فعلٍ يدلُّ على حصول عملٍ في الزَّمنِ الحاضرِ أو المستقبل[١] ولابُدَّ أن يكون مبدوءاً بحرفٍ من أحرف المضارعة، وهي: الهمزةُ، والنون، والياءُ، والتَّاءُ.

---

(١) ٧ ـ الفعل المضارع

تعريفه: هو كل فعل يدلُّ على حصول عمل في أحد زمنين كالآتي:

أ ـ الحاضر:
مثاله: أجلسُ ـ نأكل ـ تجلسُ

ب ـ المستقبل
وعلامته: أن يسبقه السين أو سوف
مثاله: ـ سيعلمُ ـ سوف يكتبُ
ومن علاماته: أن يصحّ وقوعه بعد «لم»، فتقلب معناه إلى الماضي.

وسمّي مضارعاً لمشابهته الاسم في تغيُّر حركات الإعراب في آخره كما سيأتي.

«٣» فعل الأمر

الأمثلةُ:

«١» الْعَبْ بالكُرة.

«٢» أطعِمْ قطَّكَ.

«٣» نَظِّفْ ثِيابكَ.

«٤» نَمْ مُبَكِّراً.

«٥» تمهَّلْ في السَّيْر.

«٦» أجِدْ مَضْغَ الطعام.

البحثُ:

الكلمات الأولى في الأمثلة المتقدِّمة أفعال، لأن كلّاً منها يدُلُّ على حصول عمل في زمن خاصٍّ. وإذا تدبَّرنا هذه الأفعال وجدنا المتكلِّمَ في كلٍّ منها، يَطلبُ من المخاطب ويأمرُهُ أن يأتيَ عملاً في الزَّمن المستقبَل، ومن أجل ذلك يُسَمَّى كلُّ فعلٍ من هذه الأفعال «فِعل أمْر» فالفعل «الْعَبْ» في المثال الأوَّل يُطلبُ به من المخاطب إتيَانُ اللَّعِبِ في الزَّمن المستقبل، وهو لذلك فعلُ أمْر، والفعل «أطْعِمْ» في المثال الثاني يُطلَبُ به من المخاطب حصولُ الإطعَام في الزَّمنِ المستقبل، وهو لذلك فِعلُ أمر أيضاً، وهكذا يقال في بقيَّةِ الأفعال السابقةِ.

القاعدة:

(٦) فعل الأمر: هو كلُّ فعل يطلبُ به حصول شيءٍ في الزَّمن المستقبل[(١)]

تمرينات:

[١]

اقرأ العبارات الآتية وميِّز الأفعال الماضية والأفعال المضارعة وأفعال الأمر:

«١» جنى الفلاح قطنَه وباعه، ثم اشترى ببعض ثمنه ما يحتاجُ إليه.

«٢» نظر الطفلُ إلى الطَّائر وهو يُحلِّقُ في السماء، فأَحَبَّ أن يَطيرَ مثلَه.

«٣» هبَّتِ العواصفُ ليلاً، فأطفأتِ المصابيحَ، واقتلَعَت بعضَ الأشجار.

«٤» سطا الذِّئبُ على الغنَم فافترس واحدةً وفرَّ هارباً.

«٥» أُدخُل البستانَ ومتِّعْ نفسَكَ بِمَنْظَرِهِ، ولا تعبَثْ بأزهارِهِ وثمارِهِ.

«٦» لا تكثِرْ من الكلام، ولا تنطِقْ بما لا تعلَم.

«٧» اغْسِلْ يديكَ قبلَ الأكل وبعدَهُ، ونَظِّفْ أسنانك، ولا تُدْخِل الطَّعَامَ على الطَّعام.

---

(١) ٨ ـ فعل الأمر

تعريفه: هو كل فعل يطلب به حصول شيء في الزمن المستقبل
أي: بعد زمن التكلم.
مثاله: اكتب ـ اجلس ـ انصر.
علامته: ١ ـ أن يكون حصول الطلب بعد زمن التكلم

علامته:
١ ـ أن يقبل آخره ياء المؤنثة المخاطبة ومثاله: كُلِي ـ قَرِّي
٢ ـ أن يقبل آخره إحدى نوني التوكيد: الخفيفة، أو الثقيلة.
ومثاله: نسفعاً ـ اِضربَنَّ.

[٢]

«١» ضعْ قبلَ كلِّ اسمٍ من الأسماءِ الآتية أو بعدَهُ فعلاً ماضياً يُلائمُهُ:

الغُصْنُ الزُّجَاجُ القلمُ الشَّمسُ

القطارُ البحرُ الثَّمرُ المصباحُ

«٢» ضعْ قبلَ كلِّ اسمٍ من الأسماء الآتيةِ أو بعدَهُ فعلاً مضارعاً يلائمه:

الرِّيحُ الغبارُ الهلالُ الإناءُ

المصباحُ النهرُ السَّفينةُ القلَمُ

[٣]

(أ) ـ ضَعْ فعلاً مضارعاً في المكان الخالي ممَّا يأتي:

«١» الفأرةُ... من القطِّ. «٣» الدَّجاجةُ... كلَّ يوم بَيْضة.

«٢» الكلبُ... وراءَ صاحبه. «٤» الأُمُّ... أولادَها.

(ب) ـ ضع فعلاً ماضياً في المكان الخالي ممّا يأتي:

«١» الولد... الجلوسَ. «٣» الخادمُ... الحُجرة.

«٢» الرَّجلُ... في النهر. «٤» عليٌّ... إلى فرَنْسا.

[٤]

«١» ايت بخمس جمل؛ كلُّ واحدةٍ منها مبدوءةٌ بفعلٍ ماضٍ.

«٢» ايت بخمس جمل؛ كلُّ واحدةٍ منها مبدوءةٌ بفعلٍ مضارعٍ.

«٣» ايت بخمس جمل؛ في كلِّ واحدةٍ منها فعلُ أمر.

[٥]

ايت بأربع جملٍ بكلٍّ منها فعلٌ مضارعٌ، بحيثُ تكون أحرفُ المضارعة في الأفعال الأربعة مختلفةً.

[٦]

(أ) ـ اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كلِّ فعل ماض فيها بفعل مضارعٍ:

«١» سارَ القطارُ. «٤» مرِضَ الغلامُ.

«٢» طارَ الصَّقْرُ. «٥» نزلَ المطرُ.

«٣» سافرَ والدي. «٦» عطِشَ الزَّرْعُ.

(ب) ـ اكتب الجمل الآتية بعد تغيير كلِّ فعل مضارع بفعل ماض:

«١» يُغرِّد العصفور. «٤» يغسلُ الولدُ يَديْهِ.

«٢» يُثمرُ البستانُ. «٥» تُنظِّفُ البنتُ ثيابَها.

«٣» يبيعُ التَّاجرُ البنَّ. «٦» يجني الفلاحُ القطنَ.

(ج) ـ حوِّل المضارع في الجمل الآتية إلى فعلِ أمرٍ، واضْبِطْ الأمرَ بالشَّكل:

«١» أحترمُ المعلِّمَ. «٤» أقرأُ في الكتاب.

«٢» أحفَظُ الدَّرسَ. «٥» أشتغلُ في الحديقة.

«٣» أنظِّفُ الحذاءَ. «٦» أنطقُ بالصِّدْقِ.

[٧]

«١» ضعْ كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جملةٍ مفيدةٍ مُركَّبةٍ من ثلاث كلماتٍ فأكثر:

خرج، يلبَسُ، تَستَخْرِجُ، تغْسلُ، اِسْتَرَاحَ

«٢» هات خمس جمل في موضوع الأسد تبتدئ كلُّ جملة منها بفعل ماض.

«٣» هات خمس جمل في موضوع النهر تبتدئ كلُّ جملة منها بفعل مضارعٍ.

«٤» هات خمس جمل تأمر فيها تلميذاً بخمسة أعمال ترتبط بالمدرسة.

الفاعل

الأمثلةُ:

«١» طار العصفورُ.
«٢» جرَى الحِصانُ.
«٣» لعب الوَلدُ.
«٤» يعومُ السَّمَكُ.
«٥» يلسعُ البَعُوضُ.
«٦» تأكلُ البِنتُ.

البحثُ:

الأمثلة السابقة كلُّها جُمَلٌ، وكلُّ جملةٍ منها تتكوَّن من فعل واسمٍ، وإذا بحثنا في الأمثلة الثَّلاثة الأولى نرى أن الذي طارَ هو العصفورُ، والذي جرى هو الحصانُ، والذي لعب هو الولدُ، فيكون العصفورُ هو الذي فَعَلَ الطَّيرانَ، والحصانُ هو الذي فعلَ الجَرْيَ، والولد هو الذي فعل اللَّعبَ. ولذلك يُسَمَّى كلُّ واحد من هذه الأسماء الثَّلاثة «فاعلاً» وكذا يقالُ في بقيَّةِ الأمثلة.

وإذا نظرنا إلى كلِّ اسم في الأمثلة السَّابقة، وجدناهُ مسبوقاً بفِعْل، ووجدنا آخرَه مرفُوعاً.

القاعدة:

(٧) الفاعلُ: اسمٌ مرفوعٌ تقدَّمهُ فِعلٌ، ودلَّ على الذي فعل الفعل[١].

تمرينات

[١]

استخرجِ الفاعلَ من كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية:

صاحَ الدِّيكُ	وقف الثَّورُ	بكى الطِّفْلُ
جاءَ الطبيبُ	لعبَ الأولادُ	لدغ الثعبانُ
اشتغلَ العاملُ	زرع الفلاحُ	حضر الغائبُ

[٢]

ضع فاعلاً لكلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية:

---

(١) ٩ ـ الفاعل
اسم مرفوع

أ ـ تعريفه:
١ ـ اسم يدل على من فعل الفعل
٢ ـ أو اتصف به

ب ـ مثاله:
١ ـ فاز المجتهدُ
٢ ـ تحرك الطائرُ

١٠ ـ الفاعل دوماً

أ ـ يذكَّر مع المذكر
فيذكّر مفرداً مع المفرد، والمثنى، والجمع
مثاله: جاء الطالب، والطالبان، والطلاب

ب ـ يؤنث مع المؤنث
يؤنث مع المؤنثة المفردة، والمثنى، والجمع
مثاله: جاءت التلميذة، والتلميذتان، والتلميذات

نَبح	يضحكُ	يبكي	نطَحَ
يشرَبُ	عطَسَ	سافَرَ	يركَبُ

[٣]

ضَعِ الأَسماءَ الآتيةَ في جمل بحيثُ يكون كلُّ واحدٍ منها فاعلاً :

التِّلميذُ	الثَّعلبُ	الرَّجُلُ	سفينةٌ
النَّملُ	نحلةٌ	الخادمُ	الجندُ

[٤]

كوِّنْ من الكلمات الآتية جملاً مؤلفة من فعلٍ وفاعلٍ ملائم له :

صَهَلَ	نَطَحَ	التلميذُ	الجمَل
التاجر	شَكا	بَاعَ	بَركَ
المريضُ	الخروفُ	الحصانُ	حَفِظَ

[٥]

كوِّن ستَّ جُملٍ تشتملُ كلُّ واحدةٍ منها على فاعل، ويكون الفعل مضارعاً في الثلاث الأولى، وماضياً في الثلاث الثانية .

[٦]

تمرين في الإنشاء

«١» هات خمس جمل موضوعُها «الفلاح»، واجعل «الفلاح» فاعلاً .

«٢» هات خمس جمل موضوعها «الفأرة»، واجعل «الفأرة» فاعلاً .

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» حضرَ الغائبُ.

حضر: فعلٌ ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الغائبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

«٢» يَطيرُ الذُّبَابُ.

يطيرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الذُّبابُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ فاضَ النهرُ.

فاضَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.

النهرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ يربحُ التاجرُ.

يربحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

التاجرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المفعول به

الأمثلةُ:

«١» شدَّ التِّلميذُ الحبْلَ.
«٢» طوتِ البنتُ الثَّوْبَ.
«٣» أكلَ الذِّئبُ الخروفَ.
«٤» يربحُ السَّابقُ جائزةً.
«٥» يصيدُ الثَّعلبُ دجاجةً.
«٦» يبيعُ القصَّابُ اللَّحمَ.

البحثُ:

كلُّ جملة من الجُمل السَّابقةِ مُركَّبَةٌ من فعلٍ واحدٍ ومن اسمين: الاسمُ الأوَّلُ هو الذي سمَّيناه «فاعلاً» لأنَّ الفعلَ صَدَرَ عنه، وإذا بحثنا في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأينا أنَّ الاسمَ الثَّاني في كلِّ مثالٍ وهو: الحبلُ، الثَّوبُ، الخَروفُ، هو الذي وَقَعَ الفعل عليه.

فالفِعلُ وهو الشَّدُّ الذي حصلَ من التلميذ، وقع على الحبل، والطَّيُّ الذي فعلَتْهُ البنتُ وقع على الثُّوب، والأكلُ الذي صَدَرَ من الذِّئب، وقع على الخَرُوفِ.

فالتلميذُ، والبنتُ، والذِّئبُ، كلُّ واحدٍ من هذه فاعلٌ.

والحبلُ، والثَّوبُ، والخروفُ، كلُّ واحدٍ من هذه وقع عليه الفعلُ، ويُسمَّى «مفعولاً به»، وكذلك يقال في بقيَّة الأمثلةِ، وإذا تأمَّلنا أواخرَ الأسماء الَّتي تدلُّ على المفعول به وجدناها منصوبةً.

القاعدة:

(٨) المفعول به: اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل(١).

تمرينات

[١]

استخرج المفعول به من الجمل الآتية:

«١» مزَّق الغلامُ الورقَ.	«٥» صنع النَّجارُ كُرسيّاً.
«٢» حلَبتِ الفتاةُ البقرةَ.	«٦» رمى الصَّيَّاد الشبكة.
«٣» أيقظ الرَّعدُ النَّائمَ.	«٧» طبخت المرأةُ الطَّعامَ.
«٤» أكلَ الحِمَارُ الفُولَ.	«٨» أبْصَرَ الرَّجُلُ الهِلالَ.

[٢]

ضع الأسماءَ الآتيةَ في جملٍ بحيثُ يكون كلُّ واحدٍ منها مفعولاً به:

الثعبان	النَّافذة	الحِذاء	كتاباً
الحَديقة	البلح	الفرس	الماء

[٣]

ضع مفعولاً به مناسباً لكلِّ جملة من الجمل الآتية:

«١» أكل القِطُّ. «٤» مزَّقَ الولدُ. «٧» ينشُرُ النَّجَّارُ.

---

(١) ١١ ـ المفعول به

اسم منصوب

تعريفه: اسم يقع عليه فعل الفاعل
أو: اللفظ الدال على ما وقع عليه الفعل

مثاله: ١ ـ صاد الهرُّ طيراً
٢ ـ كتب الطالب الإجابة

«٢» يزرعُ الفلاحُ. «٥» تَخيطُ البِنتُ. «٨» يبيعُ البَدَّالُ[1].

«٣» يبني البنَّاءُ. «٦» كَسرَ الهواءُ. «٩» غسَلتِ المرأةُ.

[٤]

ضع فاعلاً ومفعولاً به لكلِّ فعل من الأفعال الآتية:

قَطَعَ نظَّفَ أكلَ يحمِلُ

يغسِلُ احْتَرَمَ عاقبَ يحفَظُ

[٥]

اجعلْ أحدَ الاسمين اللَّذيْن بين قوسَين فاعلاً، والآخرَ مفعولاً به في جملٍ مفيدة:

«الولد. الماء» «السفينة. الهواء» «الهرَّ. اللحم»

«الرسالة. الخادم» «الغزل. الأسد» «التلميذ. الدرس»

[٦]

هات أربع جمل يكونُ المفعول به في الأولى منَ الإنسان، وفي الثَّانية من الحيوان، وفي الثَّالثة من النبات، وفي الأخيرةِ من الجمَاد.

[٧]

تمرين في الإنشاء

«١» هاتِ خمس جملٍ تكون كلمة «القمحِ» في كلٍّ منها مفعولاً به.

«٢» هات خمس جملٍ تكون كلمة «القطنِ» في كلٍّ منها مفعولاً به.

---

(١) يقال: تبدَّله، وتبدَّل به، وأبدله منه، وبدّله منه: اتخذ منه بدلاً، نحو: أعطاه مثل ما أخذ منه.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» حملَ الجملُ الحطبَ.	«٢» يأكلُ الذِّئبُ الشاةَ.
حملَ: فعل ماض.	يأكلُ: فعل مضارع.
الجملُ: فاعل مرفوع.	الذئبُ: فاعل مرفوع.
الحطبَ: مفعول به منصوب.	الشاةَ: مفعول به منصوب.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ صادَ الغلامُ سمكةً

صادَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الغلامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سمكةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ تجمعُ البنتُ الأزهارَ

تجمعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البنتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأزهارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الموازنة بين الفاعل والمفعول به(١)

الأمثلةُ:

«١» يجرُّ الحصانُ العجلةَ.
«٢» قطفَ الغلامُ الزَّهرةَ.
«٣» رَبَطَتْ فاطمةُ الجدْيَ.
«٤» يَسقي الفلاحُ الزَّرعَ.
«٥» قذفَ اللَّاعبُ الكُرةَ.
«٦» حبس الشُّرطيُّ اللِّصَّ.

النتائجُ:

عرفنا ممَّا مضى، ونعرف من تأمُّل الأمثلة السابقة ما يأتي:

«١» أنَّ كلَّ فاعلٍ وكلَّ مفعولٍ به اسم.
«٢» أنَّ الفاعلَ هو الذي صَدَر عنه الفعلُ.
«٣» أنَّ المفعولَ به هو الذي وقع عليه الفعلُ.
«٤» أنَّ الفاعلَ آخرُهُ مرفوعٌ.
«٥» أنَّ المفعولَ به آخِرُهُ منصُوب.

---

(١) ١٢ ـ الفوارق بين الفاعل والمفعول به

الفاعل	المفعول به
١ ـ اسم مرفوع	١ ـ اسم منصوب
٢ ـ هو الذي وقع منه الفعل	٢ ـ هو الذي وقع عليه الفعل

المبتدأ والخبر

الأمثلةُ:

«١» التفَّاحةُ حلوةٌ. «٣» الجرْيُ مفيدٌ. «٥» النَّظافة واجبةٌ.
«٢» الصُّورة جميلةٌ. «٤» القِطارُ سريعٌ. «٦» الأرضُ مستديرةٌ.

البحثُ:

الأمثلة السابقة كلُّها جُملٌ، وكلُّ جُملةٍ مُركَّبةٌ من اسمين، والاسمُ الأوَّلُ في كلِّ جُمْلَةٍ هو الذي ابتدأنا به الجُملةَ؛ فهو لذلك يُسمَّى «مبتدأ»، وإذا وضعْنا إصبَعنا على الاسم الثَّاني في كلِّ جملةٍ فأخفيناه عن نظرنا وقرأنا هكذا: التفَّاحةُ، الصُّورةُ، الجَريُ، فإننا نتحيَّرُ، ونسأل أنفسنا ما شأنُ التفَّاحةَ؟ وما شأنُ الصُّورةِ؟ وما شأنُ الجرْيِ؟ ولكنَّا إذا رفعنا إصبعنا وقرأنا هكذا: التفَّاحةُ حُلوَةٌ. الصُّورةُ جميلةٌ. الجريُ مفيدٌ. استفدنا فائدةً تامَّةً، والذي أفادنا هو الاسم الثَّاني في كلِّ جملةٍ، هو الذي أخبرنا بحلاوةِ التفَّاحةِ، وجمالِ الصُّورةِ، وإفادةِ الجرْيِ، ولذلك يُسمَّى الاسمُ الثَّاني: «خبراً». وإذا تأمَّلنا آخرَ كلِّ اسمٍ من الاسْمين في كلِّ جُملةٍ من الجمل السَّابقة وجدناه مرفوعاً.

القاعدة:

> **(٩) المبتدأ: اسم مرفوع في أوَّل الجملة.**
>
> **(١٠) الخبر: اسم مرفوعٌ يُكوِّنُ مع المبتدأ جملةً مفيدةً[1].**

تمرينات

[١]

استخرجْ كلَّ مبتدأ وكلَّ خبرٍ من الجمل الآتية:

«١» الدَّواةُ مملوءةٌ.	«٤» الهواءُ متجدِّدٌ.	«٧» الحِذاءُ جديد.
«٢» المزاحُ مُضِرٌّ.	«٥» التَّاجرُ أمينٌ.	«٨» الحديقةُ فسيحةٌ.
«٣» المعلِّمُ حاضرٌ.	«٦» الفقير محتاجٌ.	«٩» الشَّجرةُ مثمرةٌ.

[٢]

اجعلْ كلَّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخْبِرْ عنه بخبر يناسِبُهُ:

الثَّوبُ الدَّرَّاجةُ السَّريرُ الكتابُ

الغُرفةُ الزَّهرةُ الكرسيُّ الحَرُّ

---

(١) ١٣ ـ المبتدأ والخبر

أ ـ المبتدأ

تعريفه:

١ ـ اسم معرَّف مرفوع في أول الكلام

٢ ـ أو ضمير رفع موضعه في أول الكلام

٣ ـ أو قد يكون نكرة عامة أو موصوفة أو مصدراً مؤولاً

وتسمى الجملة المبتدأة باسم جملة اسمية.

ب ـ الخبر

تعريفه:

١ ـ اسم مرفوع تتم به فائدة الكلام

٢ ـ قد يكون جملة فعلية أو جملة اسمية

[٣]

اجعلْ كلَّ اسمٍ من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ يناسبُه:

طالـعٌ صغيرٌ ناعمٌ مذبوحةٌ
عليـلٌ باكيـةٌ فصيحٌ لامعٌ

[٤]

كوِّن أربعَ جملٍ من الأسماءِ الآتية بحيثُ تضعُ كلَّ مبتدأ مع الخبر المناسب لهُ:

الحديدُ المصباحُ المطرُ الحصانُ
غزيرٌ معدنٌ صاهلٌ منيرٌ

[٥]

اجعلْ كلَّ فاعل في الجملة الآتية مبتدأ وأخبر عنه باسم يؤدِّي معنى الفعل الذي في جملته:

«١» يفترس النَّمرُ. «٤» تَنضجُ الفاكهةُ.
«٢» يحضَرُ المسافرُ. «٥» يشتدُّ الحَرُّ.
«٣» يسبَحُ السَّمكُ. «٦» يندمُ الكسلانُ.

[٦]

كوِّن خمس جملٍ كلّ جملة منها تتألَّف من مبتدأ وخبر:

[٧]

تمرين في الإنشاء

«١» كوِّن خمس جملٍ في وصفِ «الماء» بحيث يكون لفظ «الماء» في كلٍّ منها مبتدأ.

«٢» كوِّن خمسَ جُمل في وصفِ «الدَّجاجة» بحيثُ يكون لفظُ «الدَّجاجة» في كلٍّ منه مبتدأ.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» الحُجْرةُ نظيفةٌ.

الحُجْرَةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نظيفةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ السيارةُ سريعةٌ.

السيارةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سريعةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ القطُّ(١) ألوفٌ.

القطُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ألوفٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) القطُّ: هو الهرُّ ويسمى أيضاً: السنّور والضيزن.

الجملةُ الفعليَّةُ

الأمثلةُ:

«١» لَمَعَ البرْقُ. «٤» يَشْتَدُّ البَرْدُ.

«٢» عوَى الذِّئبُ. «٥» اقطِفِ الوَردةَ.

«٣» يسقُطُ الثَّلْجُ. «٦» خذِ الكتابَ.

البحثُ:

نعرفُ ممَّا تقدَّمَ أنَّ كلَّ مثال من الأمثلة السَّابقة يُسمَّى جملةً مفيدةً: لأنه تركيبٌ يفيدُ السامعَ فائدةً تامةً. وإذا تأمَّلنا هذه الجمل وجدْنا كلَّ واحدةٍ منها مركَّبةً من فعلٍ وفاعلٍ، ولأنَّ كلَّ جملةٍ من هذه الجمل مبدُوءةٌ بفعْل، تُسَمَّى جملةً فعليَّةَ.

القاعدة:

(١١) كلُّ جملةٍ تتركَّبُ من فعلٍ وفاعلٍ تُسمَّى: جملةً فعليَّةً[1].

---

(١) ١٤ ـ الجملة الفعلية

وتتألف من

فعل

تعريفه: كل لفظ يدل على حصول عمل في زمن خاص.

والجملة التي تصدَّر بفعل تسمَّى جملة فعلية.

فاعل

تعريفه: هو الذي صدر عنه الفعل، ويرفع دوماً في جميع الحالات.

تمرينات

[١]

كوِّن جُملاً فِعليَّةً بوضع فاعل للأفعال الآتية:

مالَ،	غرَّدَ،	اِنكسرَ،
ينتصرُ،	يتمزَّقُ،	يشكُو،
يصطفُّ،	ينطَفِئُ،	تُشرِقُ،
أثمرَ،	احتَرقَ،	ضحِكَ.

[٢]

كوِّن جُملاً فعليَّةً يجيء فيه كلُّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعلٍ ماض:

الهلالُ،	النُّجومُ،	المصباحُ،	الظلامُ،
الدِّيكُ،	الأسدُ،	الذِّئبُ،	الحمارُ.

[٣]

كوِّن جُملاً فعليَّةً يجيء فيها كلُّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعلٍ مضارعٍ:

العصفورُ،	الحَرُّ،	المطرُ،	الوردةُ،
الثَّوبُ،	النَّارُ،	اللِّصُّ،	التَّاجِرُ.

[٤]

كوِّن جملاً فعليَّةً يجيء فيها كلُّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به:

الغَنَم(١)،	المريض،	الخشب،	القمح،
القطن،	الباب،	الشاة،	الكتاب.

(١) الغنم: اسم مؤنث موضوع للجنس؛ يقع على الذكور والإناث من الشياه والضأْن والمعز.

[٥]

ايت بثلاث جُمل فعلية فعلها ماض، وبثلاث أخرى فعلها مضارع.

[٦]

هات خمس جمل فعليَّة في موضوع الكرةِ، وخمساً أخرى في موضوع الدَّرَّاجة.

الجملةُ الاسميَّةُ(١)

الأمثلةُ:

«١» الدَّارُ واسعةٌ.
«٢» الجوُّ معتدلٌ.
«٣» الغبَارُ ثائرٌ.
«٤» الشَّارعُ مزدَحمٌ.
«٥» الطَّريقُ ضيِّقَةٌ.
«٦» الفأرةُ مختبئةٌ.

البحثُ:

الأمثلة السابقةُ كلُّها جملٌ مفيدةٌ، وكلُّ واحدةٍ منها مركَّبةٌ من اسمين، أوَّلُهما مبتدأ، والثَّاني خبرٌ، ولأنَّ كلَّ جملةٍ من هذه الجمل مبدوءةٌ باسمٍ تُسَمَّى جملةً اسميَّةً.

---

(١) ١٥ ـ الجملة الاسمية
وتتركب من

المبتدأ
تعريفهُ
١ ـ هو اسم مرفوع يسند إليه وصف أو عمل
٢ ـ أن يأتي مجرداً عن العوامل كحرف الجر
٣ ـ قد يكون ضميراً أو مصدراً مؤولاً
٤ ـ ألا يكون نكرة إلا إذا عَمَّت أو خَصّت

والخبر
تعريفه
١ ـ هو اسم مرفوع تتم به الفائدة
٢ ـ قد يكون جملة اسمية
٣ ـ قد يكون جملة فعلية
٤ ـ ويأتي شبه جملة، جاراً ومجروراً أو ظرفاً

القاعدة:

(١٢) كلُّ جملةٍ تتركَّبُ من مبتدأ وخبر تُسَمَّى: جُملةً اسميَّةً.

تمرينات

[١]

(أ) ـ كوِّن جُملاً اسميَّةً بوضع أخبارٍ للمبتدآتِ الآتية:

النَّخلةُ، المدرسةُ، الثَّوبُ، الحذاءُ.

الجَملُ، الفيلُ، الثُّعبانُ، الخادمُ.

(ب) ـ كوِّن جُملاً اسميَّةً بوضع مبتدآت للأخبار الآتية:

حلوٌ، مرٌّ، مستديرةٌ، طويلٌ،

سريعٌ، جميلٌ، مفترَسٌ، خائفٌ،

مُشرقةٌ، مُظلمةٌ، جافٌّ، باردٌ.

[٢]

كوِّن من الكلمات الآتية جُملاً اسميَّةً تتألف كلٌّ منها من مبتدأ وخبر:

الثَّوب، المَيدان، مُغلَقٌ، مُشتعلَةٌ،

مُمَزَّقٌ(١)، ذابلة(٢)، الزهرة، النَّارُ،

محلُوجٌ(٣)، الباب، القطن، فسيحٌ.

[٣]

كوِّن ستَّ جُملٍ اسميَّةٍ يكون المبتدأ في كلِّ جملتين مرةً من الإنسان، ومرةً من الحيوان، وثالثةً من النَّبات.

---

(١) المَزقُ: القِطعة من الثوب الممزق.

(٢) ذبل البقل: ذوى، وذهبت نضرته ورطوبته.

(٣) محلوج: ما خُلِّص من بذره، والمحلاج كمفتاح ما يحلج به القطن.

[٤]

ميِّز الجملَ الفعليَّة من الجمل الاسمية، وعيِّن المبتدأ والخبر، والفعلَ والفاعل فيما يأتي:

«١» الماءُ رائقٌ. «٥» جنى الفلاحُ القُطنَ. «٩» القِطُّ جائعٌ.
«٢» يسقطُ الجدارُ. «٦» يجُول التَّاجرُ في البلد. «١٠» النوافذُ مُفتَّحةٌ.
«٣» البردُ قارسٌ(١). «٧» يُسْرِجُ الخادمُ الحصانَ. «١١» تزدحمُ المدينةُ بالسُّكانِ.
«٤» يشتدُّ الحرُّ في الصَّيفِ. «٨» الزُّجاجُ مكسورٌ. «١٢» ينزلُ المطرُ من السَّماءِ.

[٥]

حوِّل الجمل الاسميَّةَ إلى جُمل فعليةٍ:

«١» الولدُ نائمٌ. «٤» الشَّمسُ مشرقةٌ.
«٢» الكتابُ نافعٌ. «٥» الحُجرةُ مُظلمةٌ.
«٣» البحرُ هائجٌ. «٦» المطرُ كثيرٌ.

[٦]

حوِّل الجملَ الفعليَّةَ إلى جملٍ اسميةٍ:

«١» ضاعَ المفتاحُ. «٤» يُثمر البستانُ.
«٢» أسرعَ القطارُ. «٥» يُغرِّدُ الطائرُ.
«٣» زادَ النِّيل. «٦» يُضيءُ المِصباحُ.

[٧]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة، وبيِّن نوع كلِّ جملة تجيب بها:

«١» ما شكلُ البرتقالة؟ «٣» أناعمةٌ هيَ أم خشنة؟ «٥» كيفَ وجدتَ طعمَها؟
«٢» ما لونُها؟ «٤» هل أكلت برتقالةً؟ «٦» بكَمْ تشتري البرتقالةَ؟

نصبُ الفعل المضارع

الأمثلةُ:

«١» أريدُ أن أُحْسِنَ السِّباحة.
«٢» أرجُو أن يعتدلَ الجوُّ.
«٣» يسُرُّني أن تزورَنا.
«٤» لن أكذِبَ.
«٥» لن يفوزَ الكسلان.
«٦» لن أضربَ القطَّ.

* * *

«٧» إذن تقيمَ عندنا «تجيب بذلك من قال: سأزور مدينَتَكُمْ».
«٨» إذن تربحَ تجارتُك «تجيب بذلك من قال: سأكون أميناً».
«٩» إذن يفسُدَ الهواءُ «تجيب بذلك من قال: أغلق النوافذَ».

* * *

«١٠» جئت كي أتعلَّمَ.
«١١» خرجتُ كي أتنزَّهَ.
«١٢» أتعلَّمُ كي أخدُمَ الوطنَ.

البحثُ:

يشتمل كلُّ مثال من الأمثلة السَّابقة على فعلٍ مضارعٍ قبله أحد الأحرف الأربعةِ: «أنْ»، «لَنْ»، «إذنْ»، «كي» وإذا تأمَّلتَ آخر كلِّ مضارع مسبوق بواحد من هذه الأحرف الأربعة في هذه الأمثلة وفي غيرها وجدته منصوباً، ولكنك إذا حذفت هذا الحرفَ وجدتَ الفعلَ مرفوعاً. ومن ذلكَ يُفْهَمُ: أنَّ هذهِ الأحرف تنصُب الفعلَ المضارعَ الذي يأتي بعدها.

القاعدة:

(١٣) يُنْصَبَ الفعلُ المضارعُ متى سبقَهُ أحدُ النَّواصِبِ الأربعةِ[١]، وهي: أنْ، لن، إذن، كي.

تمرينات

[١]

اقرأ الجمل الآتيةَ وعيِّن الأفعالَ المضارعةَ المنصوبةَ فيها، واذكر السَّبَبَ في نصب كلِّ فعلٍ:

«١» لن يبيعَ أبي حِصانَه.

«٢» هززتُ الشَّجرةَ كي يسقطَ ثَمَرُها.

«٣» لا يجوز للإنسان أن يجلِسَ في مجرى الهواء.

«٤» فَتَحتُ نوافذَ الحُجرةِ كي يتجدَّدَ هواؤُها.

«٥» كن مؤدَّباً كي تكون محبوباً.

«٦» يشتغلُ الإنسانُ بالنَّهارِ، وينام باللَّيلِ [كي يرتاح جسمه].

«٧» يجبُ عليكَ أن تنظِّفَ أسنانك كلَّ يومٍ.

---

(١) ١٦ ـ ينصب الفعل المضارع إذا سبق بأحد حروف النصب وهي

١ ـ أَنْ	٢ ـ لن	٣ ـ إذن	٤ ـ كي
وهي الأهمُّ وتعرب: مصدرية أو زائدة، أو مفسرة، أو مخففة، أو ناصبة.	وهي حرف نفي للفعل المستقبل.	وهي حرف جواب وجزاء، ولعملها شروط: ١ ـ أن يصدّر بها الكلام ٢ ـ أن تتصل بالفعل ٣ ـ أن يكون الفعل مستقبلاً.	وهي حرف مصدري يُجرُّ بلام التعليل، أو نصب واستقبال.

«٨» إذنْ يصحَّ بدنُك «تجيب بذلك من قال: سأعتاد التبكير إلى النوم».

«٩» إذنْ يضعُفَ بصرُه «تجيب بذلك من قال: يقرأ سعيد في الضوء الضعيف».

«١٠» يتعب الإنسانُ في صِغَرِهِ كي يستريحَ في كِبَره.

[٢]

أتمم الجملَ الآتية، وضع فعلاً مضارعاً ملائماً واشكُل آخرَهُ.

«١» يَسرُّني أنْ...

«٢» يأكلُ الإنسانُ كي...

«٣» الحسودُ لنْ...

«٤» على المسافر أنْ...

«٥» اشتريتُ مَنزلاً كي...

«٦» إنْ عُدْتَ إلى الذَّنب فلن...

«٧» يحرُثُ الفلاح الأرضَ كي...

«٨» يرغَبُ التَّاجِرُ في أنْ...

«٩» يُؤلِمُ العينَ أنْ...

«١٠» التِّلميذ الكسلان لن...

«١١» يصدُقُ التَّاجرُ كي...

«١٢» تُنشَأُ الفنادقُ كي...

«١٣» تُبنَى السُّجونُ كي...

«١٤» لا يستطيعُ الأعمى أن...

[٣]

أجب عن الجملِ بجمل تبتدئُ كل واحدةٍ منها بفعل مضارعٍ مسبوقٍ بـ: «إذَنْ».

«١» سأهدي إليك كتاباً.

«٢» سأزرَعُ نخلاً كثيراً.

«٣» سأمتنعُ عن المُزَاحِ.

«٤» يأكلُ عليٌّ كثيراً.

«٥» ستلعبُ فِرقتُنا غداً.

«٦» لا ينام هذا الطِّفل إلا قليلاً.

«٧» لا يدَّخِرُ هذا الرجلُ من مالهِ شيئاً.

«٨» ستُمطرُ السَّماءُ بعد قليل.

«٩» تَبيَّنَ لي أن هذا التَّاجرَ كذوبٌ.

«١٠» علمتُ أن صديقنا مريضٌ.

[٤]

ضع في المكان الخالي أحد الحرفين: «أن ـ كي»، واشكل آخر المضارع بعدهما:

«١» أحبُّ... أسافر. «٤» أسرعْتُ... أُدْرِك القطارَ.
«٢» جئتُ... أُسلِّم عليك. «٥» يؤلمني... تُعذِّب الحيوانَ.
«٣» يسرُّني... أنجح. «٦» أطاعَ... يحبه أبوهُ.

[٥]

أدخل لن على كلِّ مضارع في الجمل الآتية وأشكل آخره:

«١» يعودُ الغائبُ. «٤» المذنبُ يعودُ إلى ذنبه.
«٢» محمدٌ يتأخَّرُ في الصَّباح. «٥» أخوكَ يتعرَّضُ للبرْدِ.
«٣» أسافرُ وحدي. «٦» أُبطِئُ في المشي.

[٦]

ايت بثماني جمل بكلٍّ منها مضارع مسبوق بحرف ناصب، واستوف جميع الأحرف الناصبة:

[٧]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل يشتمل كلٌّ منها على فعل مضارع منصوب:

«١» ما الذي تخشاه إذا لعبت بالنَّار؟ «٤» لِمَ دخلتَ المدرسة؟
«٢» هل تخالف أوامرَ معلِّمك؟ «٥» ما تقول لمن قال: سأختار الأصدقاء؟
«٣» ماذا تُحبُّ أكلَه من الفاكهة؟ «٦» لِمَ تُرَشُّ الشوارع بالماء؟

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

(١) أريد أن يحضرَ الخادمُ.

أريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف ناصب.

يحضر: فعل مضارع منصوب بـ: «أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الخادم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) لن يعذِّبَ محمدٌ الحيوانَ.

لن: حرف نصب.

يعذِّبَ: فعل مضارع منصوب بـ: «لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

محمد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحيوان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ جلس الولد كي يستريح

جلس: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

الولد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كي: حرف مصدري ونصب.

يستريحَ: فعل مضارع منصوب بـ: «كي» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

وكي وما بعدها في تأويل مصدر تقديره: للاستراحة، منصوب بنزع الخافض، وجملة يستريح صلة الموصول الحرفي لا محل له من الإعراب.

٢ ـ إذن يذهبَ التعبُ

إذن: حرف نصب وجواب وجزاء واستقبال.

يذهبَ: فعل مضارع منصوب بـ: «إذن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

التعب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جزم الفعل المضارع

الأمثلةُ:

«١» لم يحفظْ محمَّدٌ درسَهُ. «٤» لا تأكلْ وأنْتَ شَبْعان.

«٢» لم ينقطعْ نزولُ المطر. «٥» لا تُكثرْ من الضَّحِكِ.

«٣» لم يقبِضْ أحدٌ على اللِّصِّ. «٦» لا تُسْرِعْ في السَّيرِ.

«٧» إن تفتحْ نوافذَ الحُجرةِ يتجدَّدْ هواؤُها.

«٨» إن تجلسْ في مجرَى الهواءِ تمرضْ.

«٩» إن يُسافرْ أخوكَ تُسافرْ معَهُ.

البحثُ:

يشتملُ كلُّ مثال من الأمثلة الستَّةِ الأولى، على فعلٍ مضارعٍ قبلهُ أحدُ الحرفين «لم» و«لا» ويدُلُّ الحرفُ الأوَّلُ على نفي الفعل في الزَّمن الماضي، ويفيدُ الحرفُ الثَّاني نهيَ المخاطبِ عن الفعل.

إذا تأمَّلتَ آخر كلِّ مضارعٍ مسبوق بأحد هَذيْن الحرفينِ في هذه الأمثلة وفي غيرها، وجدتَهُ مجزوماً، لكنَّك إذا حذفتَ هذا الحرف وجدتَهُ مرفوعاً، ومن ذلك نرى أن كلاً من هذين الحرفين إذا دخل على المضارع جزم آخرَهُ.

وإذا تأمَّلتَ الأمثلة الثلاثةَ الأخيرةَ وجدتَ كلَّ مثالٍ منها مبدوءاً بالحرف «إنْ» ومشتملاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصولُ الأوَّل منهما شرط في حصول الثَّاني. ففتحُ النَّوافذِ في المثال الأوَّل مثلاً شرطٌ في تجدُّدِ الهواءِ، والذي

أفاد الشَّرط وجزم كلاً من الفعلين هو «إنْ» ولذلك تُسمَّى «إنْ» حرف شرط وجزم، ويُسمَّى الفعل الأوَّلُ فعلَ الشَّرطِ، والفعلُ الثاني جوابَ الشَّرطِ.

القواعد:

(١٤) يُجزَمُ[1] الفعلُ المضارعُ إذا سبقهُ حرفٌ جازمٌ كالحروف الآتية، وهي: لم ولا الناهية، وإنْ.

(١٥) لم، ولا النَّاهيةُ تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. والحرفُ الأوَّلُ ينفي حصولَ الفعل في الماضي، والثَّاني ينْهَى عن عَمَل الفِعْل.

(١٦) إنْ، تجزمُ فعلين، وتفيدُ أنَّ حصولَ الفِعل الأوَّل شرطٌ في حصول الفعلِ الثَّانِي.

تمرينات

[١]

عيِّن الأفعال المضارعة المجزومة في الجمل الآتية:

«١» غامتِ السماء ولم تُمطر. «٦» إن تقربْ من النَّار تشعرْ بحرارتِها.

«٢» لم يحضُرْ عليٌّ البارحةَ. «٧» إن تُتلِفْ شيئاً لغيركَ تدفعْ ثمنَهُ.

---

(١) ١٧ ـ يجزم الفعل المضارع
إذا سبقه حرف جازم

إنْ	لا الناهية	لم
١ ـ تجزم فعلين	١ ـ تجزم فعلاً مضارعاً واحداً	١ ـ تجزم فعلاً مضارعاً واحداً
٢ ـ الأول: فعل الشرط، ويفيد أن حصوله شرط.	٢ ـ تنهى عن عمل الفعل	٢ ـ تنفي حصول الفعل في الماضي
٣ ـ الثاني: فعل الجواب		

«٣» لا تتعوَّدْ كثرةَ المزاح.
«٤»لا تشرَبْ وأنتَ تَعِبٌ.
«٥» العُصفورُ لم يُغرِّدْ.
«٨» إن تضربْ قِطّاً يخمِشْكَ.
«٩» لا تبلعْ طعاماً قبل أن تُجيدَ مضْغَهُ.
«١٠» مشَيْتُ كثيراً ولم أَتْعَبْ.

[٢]

(أ) ـ أدخل «لم» على الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية، وأشكل آخرَ كلِّ فعل:

«١» يُثمِرُ البستانُ.
«٢» يحضرُ محمدٌ مع أخيهِ.
«٣» أُضيِّع وقتاً في اللَّعب.
«٤» القطارُ يتأخَّرُ عن موعِده.
«٥» أتعلَّمُ السِّباحةَ.
«٦» الفلاحُ يحلُبُ بقرتَهُ.

(ب) ـ ضع «لا» الناهية قبل كلِّ فعلٍ مضارعٍ في الجمل الآتية، وأشكل آخرهُ:

«١» تُلوِّثُ يدَيكَ بالمدَادِ.
«٢» تضربُ من هو أصغَرُ منك.
«٣» تشربُ بعد الجرْي.
«٤» تُتلفُ أثاثَ المنزل.
«٥» تأخُذُ ما ليس لك.
«٦» تلبَسُ الملابس الضيِّقَة.

[٣]

أكمل الجمل الآتية بوضع فعل مضارع في كلِّ مكان خال، وأشكل آخرَهُ:

«١» إن تُهمِلْ في عَمَلِكَ...
«٢» إن تستحمَّ بالماءِ البارد...
«٣» إن... تندم.
«٤» إن... تنل الجائزةَ.
«٥» إن يصدُقِ التَّاجِرُ...
«٦» إن تقرأ كثيراً...
«٧» إن تأكل الفاكهة الفِجَّةَ...
«٨» إن... يدك بالمدادِ...
«٩» إن تسمع نصيحةَ والدِك...
«١٠» إن تسافرْ...

[٤]

«١» ايت بخمس جمل في كلِّ منها فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم.

«٢» ايت بخمس جملٍ في كلٍّ منها فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا النَّاهية.
«٣» ايت بخمس جمل تبتدئ كلٌّ واحدة منها بإنْ.

[٥]

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملةً أخرى مساويةً لها في المعنى ومشتملةً على فعل مضارع مجزوم:

«١» أُتْرُكِ المزاحَ. «٧» ما سافرَ محمدٌ.
«٢» اِجتنبْ مرافقةَ الأشرارِ. «٨» ما لَعِبَ الولدُ.
«٣» ابتعِدْ عن تعذيبِ الحيوان. «٩» ما أكل القِطُّ.
«٤» اِمتنعْ عن إهمال دُروسك. «١٠» ما انكسَر الزُّجاجُ.
«٥» ما أرسلَ الغائبُ رسالةً إلى أهله. «١١» ما حرثَ الفلاح أرضَه.
«٦» امتنعْ عن شرب الماءِ الكَدِرِ. «١٢» أُهجُرِ الكَذِبَ.

[٦]

تمرين في الإنشاء

«١» كوِّن خمسَ جملٍ تنفي فيها صدورَ خمسة أعمال منك في الزَّمن الماضي.
«٢» كوِّن خمسَ جُمَلٍ في موضوع العطفِ على الحيوان تكون مبدوءة بإنْ.
«٣» كوِّن خمس جُملٍ تنهَى فيها خادماً عن الاتِّصاف بصفاتٍ خمسٍ.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» لم يسافرْ فريدٌ

لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يسافرْ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

فريدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

«٢» إنْ يرزعْ عليٌّ يحصُدْ.

إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه.

يزرعْ: فعل مضارع مجزوم بـ: «إن» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وهو فعل الشرط.

عليٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

يحصُدْ: فعل مضارع مجزوم بإن على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

(١) ـ لمْ يبصرْ حسنٌ فيلاً

لمْ: حرف جزم ونفي وقلب.

يُبْصِرْ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

حسنٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) لا تَمْزَحْ

لا: ناهية جازمة.

تمزح: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

(٣) إن يضربِ السائقُ الحصانَ يتألَّمْ

إن: حرف شرط جازم يجزم فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه.

يضربِ: فعل مضارع مجزوم بـ: «إن» وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، وحرِّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط.

وجملة يضرب لا محل لها من الإعراب.

السائقُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحصانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يتألمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الحصان.

وجملة يتألم لا محل لها من الإعراب جملة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

رفع الفعل المضارع

الأمثلةُ:

«١» تطيرُ الحمامةُ. «٤» ينزلُ المطَرُ.

«٢» يعودُ المسافرُ. «٥» يثورُ الغُبارُ.

«٣» تسيرُ السُّحب. «٦» يحكمُ القاضي.

البحثُ:

الأفعالُ في الأمثلةِ المتقدِّمةِ كلِّها أفعالٌ مضارِعَةٌ، وإذا تأمَّلنَا أواخِرَها وجدناها مرفوعةً. فما سببُ الرَّفع؟ السَّببُ أنَّ هذهِ الأفعالَ لم يتقدَّمْها شيءٌ من الأدوات التي توجِب نصبَها، أو توجبُ جَزْمَها: ولذلك ارْتَفَعتْ، فخلُوُّها من أدوات النَّصْب وأدوات الجَزْمِ هو سَبَبُ الرَّفع.

القاعدة:

(١٧) يُرْفَعُ الفِعلُ المضَارعُ إذا لم تسبِقْهُ أداةٌ من أدواتِ النَّصْبِ أو الجزمِ[1].

---

(١) ١٨ ـ يرفع الفعل المضارع

١ ـ إذا لم يسبقه حرف ناصب ٢ ـ إذا لم يسبق بأداة جازمة

فيرفع بالضمة الظاهرة ومثاله: يكتبُ.

وبالضمة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة ومثاله: يسعى.

وبالضمة المقدرة للثقل على الواو أو الياء ومثاله: يغزو، ويرمي.

تمرينات

[١]

عيِّن الأفعالَ المضارعةَ المرفوعة في الجمل الآتية، وبيِّن سببَ رفعِهَا:

«١» يوَدُّ عليٌّ أن يلعبَ بالكرةِ.
«٢» يشُدُّ الأطفالُ الحبلَ.
«٣» ذهبتُ إلى الشَّجرةِ كي أستَظِلَّ بظلِّها.
«٤» الثَّورُ يحرثُ الأرضَ.
«٥» الكلب يحرُس المنازلَ والمزارع.
«٦» عليك أن تسمعَ النَّصحية.
«٧» أحِبُّ الولدَ الذي يحرصُ على نظافةِ ثيابهِ.
«٨» الأكلُ الكثيرُ يفسِدُ المعِدةَ.
«٩» تسقطُ أوراقُ الأشجارِ في الخريف.
«١٠» يستفيدُ الإنسان من قراءةِ الكتب.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بوضع فعل مضارعٍ مرفوعٍ في الأمكنة الخالية:

«١» الفلاحُ... القطنَ.
«٢» القِطُّ... الفأرةَ.
«٣» الحلاقُ... الشَّعْرَ.
«٤» التَّاجرُ... البُنَّ.
«٥» المرأةُ... الجرَّةَ.
«٦» الإوزُّ... في النهرِ.
«٧» البستانيُّ... الشجرَ.
«٨» الولدُ... المصباحَ.
«٩» الخادمُ... المائدةَ.
«١٠» البنتُ... الوردةَ.

= ويرفع بثبوت النون في آخره إن كان من الأفعال الخمسة ومثاله: يكتبان، تكتبان، يكتبون، تكتبون، تكتبين.

[٣]

«١» كوِّن خمس جمل تبتدئ كلٌّ واحدة منها بفعل مضارع مرفوع.

«٢» كوِّن خمس جملٍ يتوسَّط كلّاً منها فعلٌ مضارع مرفوع.

[٤]

عيِّن الأفعال المضارعَة المرفوعةَ والمنصوبة والمجزومة في العبارة الآتية:

يحرثُ الفلاحُ أرضَه قبل زَرعِها كي لا تتشقَّق، ولكي يَدْخل الماءُ والهواءُ في باطنها، وإذا لم يَفْعل ذلك، فإنَّ الماءَ يقف على سطحِها ويمرُّ الهواءُ من غير أن ينفُذ إلى أعماقها؛ وبذلك تقِلُّ غلَّتُها، ويذهب تعبُ العاملين فيها سدىً.

[٥]

تمرين في الإنشاء

«١» كوِّن خمس جمل موضوعُها «الشَّمسُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارع مرفوع.

«٢» كوِّن خمس جمل موضوعُها «الشَّارعُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارع مرفوع.

«٣» كوِّن خمس جمل موضوعُها «المطرُ» في كلِّ واحدةٍ منها مضارع مرفوع.

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» يأكلُ الثَّعلبُ الدَّجاجَ.

يأكلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الثعلبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الدجاجَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ينامُ الطفلُ.

ينامُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الطفلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ يحرسُ الخفيرُ المنازلَ.

يحرسُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخفيرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المنازلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ يحبُّ الولدُ أن يلعبَ.

يحبُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنْ: حرف مصدري ونصب.

يلعبَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، والتقدير: اللَّعبَ، أي: يحب الولد اللَّعب.

وجملة «يلعب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

كان وأخواتها(١)

الأمثلةُ:

«١» الزِّحامُ شَديدٌ.	«١» كان الزِّحامُ شديداً.
«٢» البيتُ نظيفٌ.	«٢» كان البيتُ نظيفاً.

* * *

«٣» الثَّوبُ قصيرٌ.	«٣» صار الثَّوبُ قصيراً.
«٤» البردُ قارصٌ.	«٤» صار البردُ قارصاً.

* * *

«٥» الخادمُ قويٌّ.	«٥» ليس الخادمُ قويّاً.
«٦» العاملُ نشيطٌ.	«٦» ليس العاملُ نشيطاً.

* * *

«٧»النَّهِمُ(٢) مريضٌ.	«٧» أصبحَ النَّهِمُ مريضاً.

---

(١) ١٩ ـ كان وأخواتها
أفعال ناقصة وهي
كان صار ليس أمسى أضحى ظل بات
وسميت ناقصة؛ لأنها لا يتمّ بها مع مرفوعها معنى مفيد بل تحتاج للمنصوب أيضاً حتى يتحصل المقصود بتمام الفائدة، ومثاله: كان زيد مسافراً.
ويعمل بعملها ويلحق بها: ما دام، ما زال، ما برح، ما انفك، ما فتئ.

(٢) النَّهَمُ: إفراط الشهوة، وازدياد الرغبة، ونهم ينهم كضرب: كثر أكله، أو الذي يأكل ولا يشبع.

«٨» الجوُّ مُمطِرٌ.	«٨» أصبحَ الجوُّ ممطِراً.

* * *

«٩» العاملُ متعبٌ.	«٩» أمسى العامل مُتْعباً.
«١٠» الزَّهرُ ذابلٌ.	«١٠» أمسى الزَّهرُ ذابلاً.

* * *

«١١» الغمامُ كثيفٌ.	«١١» أضحى الغمامُ كثيفاً.
«١٢» الشَّارعُ مزدَحِمٌ.	«١٢» أضحى الشارعُ مزدَحِماً.
«١٣» المطرُ غزيرٌ.	«١٣» ظلَّ المطرُ غزيراً.
«١٤» الغبارُ ثائرٌ.	«١٤» ظلَّ الغبارُ ثائراً.

* * *

«١٥» المصباحُ متَّقدٌ.	«١٥» بات المصباحُ متَّقداً.
«١٦» المريضُ متألِّمٌ.	«١٦» باتَ المريضُ متألِّماً.

البحثُ:

كلُّ مثال في القسم الأوَّل يتألَّف من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علِمْتَ، وإذا نظرتَ إلى القسم الثاني رأيتَ الأمثلة عيْنَها بعد أن دخل على كلٍّ منها أحد الأفعال: كان ـ صار ـ ليس ـ أصبح ـ أمسى ـ أضحى ـ ظلَّ ـ باتَ(١)؛ وإذا تأملت أواخر الأسماء في هذا القسم، وجدتَ الاسمَ الأول مرفوعاً في كلٍّ الأمثلة، والاسم الثاني منصوباً في جميعها، وما حدث هذا التَّغيير إلا من دخول الأفعال المتقدِّمة، فهذه الأفعالُ إذاً تدخل على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَها، وتنصب الثَّانيَ ويُسَمَّى خبرَها(٢).

ويعملُ المضارعُ والأمرُ من هذه الأفعال عمَلها، غير أنَّ «ليس» لا يأتي منها

---

(١) وتسمى هذه الأفعال ناقصة لأنها يتمّ معناها بمرفوعها.

(٢) حيث شابه المفعول به.

مضارعٌ ولا أمرٌ[١]. وإذا تدبَّرتَ معانيَ هذه الأفعال في أمثلَتها، وجدْتَ أنَّ «كان» تفيدُ اتِّصاف المبتدأ بالخبر في الزَّمن الماضي، و«صار» تدُلُّ على تحوُّلِ المبتدأ من حالٍ إلى حال، و«ليس» تفيدُ النَّفي[٢]. أمّا أصبح، وأمسى، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، فتفيدُ توقيتَ اتصاف المبتدأ بالخبرِ بالصَّباح، والمساء، والضُّحى، والنَّهار، واللَّيل؛ على الترتيب.

القواعد:

(١٨) تدخلُ كان على المبتدأ والخبر، فترفعُ الأوَّلَ ويُسَمَّى اسمَها، وتنصِبُ الثانيَ ويُسَمَّى خبرَها[٣].

(١٩) مثلُ كان فيما تقدَّمَ، صار، وليس، وأصْبَح، وأمْسَى، وأضحى، وظَلَّ، وباتَ، وتُسمَّى هذه الأفعالُ أخواتِ كان.

(٢٠) لكلِّ فعلٍ من هذه الأفعال مضارعٌ وأمرٌ يعملان عمل الماضي إلا ‹ليس› فلا يأتي مِنْها مضارعٌ ولا أمرٌ[٤].

---

(١) لأنَّ فعلها جامد.

(٢) أي: نفي حال الخبر عن المبتدأ.

(٣) كان وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر، أو: الجملة الاسمية: فترفع الأول ويسمّى اسمَها، وتنصب الثاني ويسمّى خبرَها.

(٤) وكذا يعمل المضارع والأمر من هذه الأفعال غير أن «ليس» فعل لا يتصرف فلا يأتي منه مضارع ولا أمر، ولا عمل لها إذا دخلت على الفعل، نحو قول المتنبي: فليس تزور إلا في الظلام. وقد تكون عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف مقدّر، وخبرها الجملة بعدها. وصار تدّل على التحول، وعلى الزمان المجرد عن الحدث، لكن «صار» التامة التي لا تدل على الحدث والزمان لا تحتاج للخبر.

تمرينات

[١]

بيِّن كلَّ اسمٍ وخبر لكانَ وأخواتِها في الجمل الآتية:

«١» كان محمودٌ شجاعاً. «٥» ليسَ الميدانُ فسيحاً.

«٢» أصبح الحصانُ جائعاً. «٦» أمسى الغنيُّ فقيراً.

«٣» صار الأوَّلُ آخِراً. «٧» أضحى السَّجين طليقاً.

«٤» بات الكلبُ نائماً. «٨» ظلَّ العِنَبُ كثيراً.

[٢]

أدخل «كان» على كلِّ جُملةٍ من الجُمل الآتية، واشْكُلْ آخر كلِّ كلمةٍ فيها:

«١» الحارسُ مُسْتَيْقِظٌ. «٤» الحوضُ مُمْتَلِئٌ. «٧» البابُ مفتوحٌ.

«٢» العامُ حارٌّ. «٥» المفتاحُ ضائعٌ. «٨» الخادمُ نائمٌ.

«٣» الحِصَانُ مُسْرَجٌ. «٦» الدُّخانُ مُتصاعدٌ. «٩» النِّيلُ منخفضٌ.

[٣]

أدخل «صار» على كلِّ جملةٍ من الجُمل الآتية، واشْكلْ آخرَ كلِّ كلمةٍ فيها:

«١» الشَّجرُ مورقٌ. «٤» الهواءُ باردٌ. «٧» الجوُّ حارٌّ.

«٢» الثَّمرُ ناضجٌ. «٥» القمرُ مخسُوفٌ. «٨» الماءُ رائقٌ.

«٣» النُّورُ ضعيفٌ. «٦» المكانُ مظلمٌ. «٩» الكبشُ سمينٌ.

[٤]

أدخل «ليس» على كلِّ جملةٍ من الجمل الآتية، واشكل آخر كلِّ كلمة فيها:

«١» البناءُ قويٌّ. «٤» المذنبُ خائفٌ. «٧» الجدارُ مائلٌ.

«٢» الطعام شهيٌّ. «٥» الهواءُ نقيٌّ. «٨» القطُّ جائعٌ.

«٣» الأمرُ هيِّنٌ. «٦» الولدُ مريضٌ. «٩» الحبلُ متينٌ.

[٥]

أدخل «أصبح» على كلِّ جملة من الجمل الآتية، وأشكل آخر كلِّ كلمة فيها:

«١» الدِّيكُ صائحٌ. «٤» العُصفورُ مُغَرِّدٌ. «٧» الوردُ مُفتَّحٌ.
«٢» الزَّرعُ مبلَّلٌ. «٥» اللَّبنُ خاثرٌ. «٨» التِّلميذ نشيطٌ.
«٣» الماءُ جامدٌ. «٦» الضَّبابُ كثيفٌ. «٩» النِّيل فائضٌ.

[٦]

أتمم الجمل الآتية ثمَّ اضبط أواخر كلماتها بالشكل:

«١» كان الحاكمُ... «٥» ظلَّ العدلُ...
«٢» صار العدُوّ... «٦» بات الظالمُ...
«٣» ليسَ الدَّواءُ... «٧» أمسى السَّجينُ...
«٤» أصبحَ البنفْسَجُ... «٨» أضحى المطرُ...

[٧]

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، واضبطْ آخرَهُ بالشَّكْلِ.

«١» كان... مستبدّاً[١] «٥» صار... خبزاً.
«٢» ليس... عاراً. «٦» أصبحَ... سليماً.
«٣» يبيتُ... متوجِّعاً. «٧» يظلُّ... مشتغِلاً.
«٤» يمسِي.. مسرُوراً. «٨» يُضحِي... مزدحِماً.

[٨]

كوِّن ثماني جُمل تشتمل كلُّ اثنتين منها على المضارع مِنْ:

---

(١) استبدّ بالأمر: انفرد به من غير مشارك له فيه.

كان، وصار، وأصبحَ، وباتَ، على الترتيب.

[٩]

تمرين في الإنشاء

«١» كوِّن خمس جمل في وصف الجوِّ، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: كان.

«٢» كوِّن خمس جمل في وصف الماء، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: أصبح.

«٣» كوِّن خمس جمل في وصف الكتاب، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: ليس.

«٤» كوِّن خمس جمل في وصف الكسلان، بحيث تبتدئ كلُّ جملة منها بـ: ظلَّ.

«٥» كوِّن خمس جمل في وصف العامل، بحيث تبتدئ كلٌّ منها بـ: أمسى.

[١٠]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» صارَ العِنَبُ زبيباً.

صارَ: فعل ماض.

العنبُ: اسم صار مرفوع.

زبيباً: خبر صار منصوب.

«٢» يبيتُ القطارُ سائراً.

يبيتُ: فعل مضارع مرفوع.

القطارُ: اسم يبيت مرفوع.

سائراً: خبر يبيت منصوب.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ليسَ الزجاجُ مكسوراً.

ليسَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الزجاجُ: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مكسوراً: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ كانَ البناءُ عالياً.

كانَ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

البناءُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عالياً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ يصبحُ المدادُ[١] جافاً.

يصبحُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المدادُ: اسم يصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جافاً: خبر يصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ يبيتُ البحرُ هائجاً[٢].

يبيتُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البحرُ: اسم يبيت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

هائجاً: خبر يبيت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

(١) المداد: سائل يكتب به، يسمّى: الحبر، ووعاؤه الدواة والمحبرة.

(٢) الهائج: الثائر، وهاج: ثار.

إنَّ[١] وأخواتها

الأمثلةُ:

«١» الجمَلُ صبورٌ.	«١» إنَّ الجملَ صبورٌ.
«٢» الهرمُ قديمٌ.	«٢» إنَّ الهرمَ قديمٌ.

* * *

«٣» الامتحانُ قريبٌ.	«٣» علمتُ أنَّ الامتحان قريبٌ.
«٤» الزَّهرةُ ناضرةٌ.	«٤» يسُرُّني أنَّ الزَّهرةَ ناضرةٌ.

* * *

«٥» الكتابُ أستاذٌ.	«٥» كأنَّ الكتابَ أستاذٌ.
«٦» القمرُ مِصباحٌ.	«٦» كأنَّ القمرَ مصباحٌ.

* * *

«٧» الأثاثُ قديمٌ.	«٧» البيتُ جديدٌ لكنَّ الأثاثَ[٢] قديمٌ.
«٨» الخسائرُ قليلةٌ.	«٨» شبَّتِ النَّارُ لكنَّ الخسائرَ قليلةٌ.

* * *

«٩» الفاكهةُ ناضجةٌ.	«٩» ليتَ الفاكهةَ ناضجةٌ.

---

(١) ٢٠ ـ إن وأخواتها

إنَّ أنَّ كأنَّ لكنّ ليت لعلَّ

(٢) الأثاث: متاع البيت، الواحدة أثاثة، وقيل: لا واحد له من لفظه.

«١٠» القمرُ طالِعٌ. «١٠» ليتَ القمرَ طالعٌ.

* * *

«١١» الكتابُ رخيصٌ. «١١» لعلَّ الكتابَ رخيصٌ.

«١٢» المريضُ نائمٌ. «١٢» لعلَّ المريضَ نائمٌ.

البحثُ:

كلُّ مثال في القِسم الأوَّل يتألَّفُ من مبتدأ وخبر، وهما مرفوعان كما علِمتَ، وإذا نظرتَ إلى القسم الثَّاني رأيت الأمثلة نفسَها، بعد أن دخلَ على كلٍّ منها أحَدُ الأحرُفِ، إنَّ، أنَّ، كأنَّ، لٰكِنَّ، ليتَ، لعلَّ.

وإذا تأمَّلْتَ أواخرَ الأسماءِ في هذا القسْمِ وجدتَ الاسم الأوَّلَ منصوباً في كلِّ الأمثلة، والاسم الثَّاني مرفوعاً في جميعها، والذي أحدَثَ هذا التغييرَ هو دخولُ الأحرُفِ المتقدِّمة، فهذِهِ الأحرُفُ إذاً تدخُلُ على المبتدأ والخبرِ، فتنصب الأوَّلَ ويُسمَّى اسمَها، وترفعُ الثانيَ ويُسمَّى خبرَها، وإذا تدبَّرتَ معاني هذه الأحرف السِّتَّةَ في أمثلتِها وجدتَ:

«إنَّ وأنَّ» تُفيدان توكيدَ ثبوتِ الخبرِ للمبتدأ، و«كأنَّ» تفيدُ تشبيه المبتدأ بالخبر، و«لكنَّ» تأتي للاستدراكِ وهو منعُ السامع من فهم شيءٍ غير مقصودٍ، و«ليت» تدلُّ على تمنِّي حصول الخَبرِ، و«لعلَّ» تدلُّ على رجاء وُقوعِهِ، والتَّمنِّي يكون عادةً لأمر بعيدِ الحصولِ، أمَّا الرجاءُ فيكونُ عادةً في الأمورِ القريبةِ الوقوعِ.

القاعدة:

(٢١) إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ، تدخلُ على المبتدأ والخبر، فتنصبُ المبتدأ ويُسمَّى اسمَها، وترفعُ الخبرَ ويُسمَّى خبرَها[1].

---

(١) إنَّ تدخل على المبتدأ والخبر: تنصب المبتدأ ويسمّى اسمَها، وترفع الخبر ويسَّمى خبرَها.
وتسمى إنَّ وأخواتها أحرفاً مشبهة بالفعل؛ لأنها مبنية ـ كالفعل الماضي ـ على الفتح، =

تمرينات

[١]

بيِّن كلَّ اسمٍ لإنَّ وأخواتها في العبارات الآتية:

«١» لعلَّ التُّفَّاحَ كثيرٌ. «٤» إنَّ النظافةَ واجبةٌ.

«٢» ليتَ البليدَ مجتهدٌ. «٥» وجدْتُ أنَّ العقربَ ميِّتةٌ.

«٣» لعلَّ التَّاجرَ رابحٌ. «٦» اِمتنع المطرُ لكنَّ السحابَ كثيرٌ.

[٢]

أدخل «إنَّ» على كلِّ جُملةٍ من الجمل الآتية واشكل آخر كلِّ كلمةٍ فيها:

«١» النُّجُومُ لامعةٌ. «٤» البعوضُ كثيرٌ.

«٢» الحذاءُ ضيِّقٌ. «٥» الشِّتاءُ مقبلٌ.

«٣» السيَّارةُ سريعةٌ. «٦» الماءُ كدرٌ.

[٣]

أدخل «ليتَ» على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واشكل آخر كلِّ كلمةٍ فيها:

«١» الدَّرَاهمُ كثيرةٌ. «٤» العطلةُ قريبةٌ.

«٢» الشَّارعُ واسعٌ. «٥» البحرُ هادئٌ.

«٣» البطَّةُ سمينةٌ. «٦» البائعُ أمينٌ.

[٤]

أدخل «لعلَّ» على كلِّ جملة من الجمل الآتية، وأشكل آخر كلِّ كلمةٍ فيها:

«١» المسافرُ قادمٌ. «٤» القِمَطرُ[1] مرتَّبٌ.

= ولأنها تتألف من ثلاثة أحرف فأكثر، ولأنها تلزم الأسماء، ولأنها تشابه الفعل في المعنى والتأكيد، وتدخل عليها نون الوقاية، فتقول: إنَّني وكأنَّني، وهكذا.

(١) القِمَطرُ: هو ما يصان فيه الكتب، يذكر ويؤنث، والجمع قماطر. قال الشاعر*:

* لا خير فيما حوت القمطر * =

«٢» الكوبُ نظيفٌ.
«٣» القصَّةُ لذيذةٌ.
«٥» الخبَرُ صحيحٌ.
«٦» الدَّرسُ سهلٌ.

[٥]

ضع حرفاً مناسباً في المكان الخالي من كلِّ جملةٍ، واشكل آخر الاسمين بعده:

«١» يسُرُّني... النتيجة حسنة.
«٢» الوالدُ مُؤدِّب... الولد قبيح.
«٣» الهواءُ شديدٌ... الجوَّ دافئ.
«٤» اشتدَّ المطرُ... الشارع نظيف.
«٥» ما علمْتُ... المفتاح ضائع.
«٦» يُؤلِمُني... البنت مريضة.
«٧» سمعْتُ... الفيضان عظيم.
«٨» أخبرَ الحمَّالُ... القطار متأخِّر.
«٩» هل بلغكَ... النيل مرتفع.
«١٠» الحديقةُ جميلةٌ... البستاني مُهْمِل.

[٦]

أتمم الجملَ الآتية بوضعِ الخَبر المحذوف في المكان الخالي، ثم اضبِطْ أواخرَ كلماتها:

«١» إنَّ الأسدَ...
«٢» الكتابُ مفيد لكنَّ الصُّور...
«٣» شعرْتُ أنَّ البَرْد...
«٤» كأنَّ الهِرَّ...
«٥» لعلَّ المجرم...
«٦» ليتَ الدواءَ...
«٧» يسرُّنِي أنَّ العيد...
«٨» كأنَّ البيت...

[٧]

أتمم الجمل الآتية بوضع الاسم المحذوف في المكان الخالي، ثمّ اضبط أواخرَ كلماتها:

= وقال الآخر:

ليس بعلم ما حوى القمطر   ما العلم إلا ما حواه الصدر

«١» ليتَ... مُقفل.
«٢» تعلمتُ أنَّ... متحرِّكة.
«٣» لعلَّ... معتدِلٌ.
«٤» كأنَّ... فضة.
«٥» إنَّ... سمينة.
«٦» الحِبْرُ جيِّد لكنَّ... مقصُوف[1].
«٧» ليت... جديد.
«٨» كأنَّ... عاقل.

[٨]

استعمل كلَّ حرف من الحروف التي تنصبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ في جملتين.

[٩]

تمرينات في الإنشاء

هاتِ ستَّ جمل في وصفِ «الفيل» بحيثُ تشتمل كلُّ جملةٍ على حرفٍ من الحروفِ النَّاصبةِ للمبتدأ الرافعةِ للخبرِ. مع استيفاءِ جميع الحُروفِ.

[١٠]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» إنَّ الأدبَ واجبٌ.
إنَّ: حرف توكيد ونصب.
الأدبَ: اسم إنَّ منصوب.
واجبٌ: خبر إن مرفوع.

«٢» كأنَّ الهرمَ جبلٌ.
كأنَّ: حرف تشبيه ونصب.
الهرم: اسم كأنَّ منصوب.
جبل: خبر كأنَّ مرفوع.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ إنَّ الجنديَّ شجاعٌ.
إنَّ: حرف توكيد ونصب.

---

(١) يقال: قصف العود، أي: كسره.

الجنديَّ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
شجاعٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ كأنَّ العلمَ نورٌ.
كأنَّ: حرف تشبيه ونصب.
العلمَ: اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
نورٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ لعلَّ المنزلَ قريبٌ.
لعلَّ: حرف ترجي ونصب.
المنزل: اسم لعلَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
قريب: خبر لعلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ ليْتَ الشمسَ طالعةٌ.
ليتَ: حرف تمنٍّ ونصب.
الشمسَ: اسم ليتَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
طالعةٌ: خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٥ ـ علمَ المدرّسُ أنَّ الناظرَ مقبلٌ.
علمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.
المدرّسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
أنَّ: حرف توكيد ونصب.
الناظرَ: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
مقبلٌ: خبر أنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
وأنَّ وما بعدها في تأويلِ مصدر سدّ مسدّ مفعولي علم.

٦ ـ كثرَ البلَحُ لكنَّ الثمنَ مرتفعٌ.
كثرَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

البلحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لكنَّ: حرف استدراك ونصب.

الثمنَ: اسم لكنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مرتفعٌ: خبر لكنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جَرُّ الاسم(١)

الأمثلةُ:

«١» نَزَلَ المطرُ من السَّماءِ. «٣» سعَى الجيشُ إلى الميدَانِ.

«٢» يأتي السَّمَكُ من البحْرِ. «٤» ساتِ الماشيةُ إلى الحقْلِ.

* * *

«٥» ينزلُ الجنديُّ عن الحصانِ. «٧» يطفو الخشبُ على الماءِ.

«٦» يذهَبُ الخوفُ عن الطِّفلِ. «٨» يسقط الثَّمرُ على الأرضِ.

* * *

«٩» ينبحُ الكلبُ في البستان. «١١» قشَرْتُ الفاكهةَ بالسِّكين.

---

(١) ٢١ ـ يجر الاسم إذا سبق بحرف جرٍّ، وحروفه عشرون، وهي:

من إلى عن على في الباء اللام ربَّ الكاف التاء الواو

٢٢ ـ ويَعمل مثلها أيضاً

مُذ منذ حتى عدا خلا حاشا كي لعلَّ متى

وهذه الحروف منها أصلية، وتحتاج إلى متعلِّق، ومنها حروف جرٍّ زائدة، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ﴾ [ق: ٢٩]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح: ٢٨]، ومنها حروف جر شبيهة بالزائدة، وهي لا تحتاج إلى ما تتعلق به نحو: ربَّ إشارة أبلغ من مقالة.

ولهذه الحروف معان، وقد يحلّ بعضها في مكان بعض.

«١٠» دخلَ المجرمُ في السِّجن. «١٢» يتقاتلُ الجنودُ بالسُّيُوفِ.

* * *

«١٣» الجائزةُ للسَّابقِ. «١٤» اشتريتُ قُفْلاً للخزانةِ.

البحثُ:

الكلماتُ الأخيرةُ في جميع الأمثلة السَّابقةِ كلُّها أسماء، وكلُّ اسم منها مسبوقٌ بحرفٍ، ففي الطَّائفةِ الأولى تجدُها مسبوقةً بِمنْ، وتجِدُها في الطَّائفةِ الثَّانية مسبوقةً بإلى، وفي الطَّائفة الثالثةِ مسبوقةً بعَنْ، وفي الطَّائفة الرابعة مسبوقةً بعلَى، وفي الخامسةِ مسبوقةً بفي، وفي السَّادسة مسبوقةً بالباء، وفي السابعة مسبوقةً باللام.

وإذا تأمَّلنا آخرَ كلِّ واحدٍ من هذه الأسماءِ المسبوقة بالحروف المتقدمة وجدناه مجروراً ولا سبب لهذا الجرِّ إلا دخولُ هذه الحروف، ومن أجلِ ذلك تُسمَّى حروفَ الجَرِّ.

القاعدة:

> **(٢٢) يُجَرُّ الاسمُ إذا سَبَقَهُ حَرْفٌ من حُروف الجرِّ الآتية، وهي: مِنْ، وإلى، وعنْ، وعلى، وفي، والبَاء، واللَّام.**

تمرينات

[١]

عيِّن كلَّ حرفٍ من حروفِ الجرّ في الجمل الآتية، واشكُل الأسماءَ بعد كلٍّ منها.

«١» يقطعُ النجّارُ الخشبَ بالمنشار.

«٢» رأيتُ الطَّائرَ في القفص.

«٣» يقطعُ القطارُ المسافةَ من القاهرة إلى الإسكندرية في ثلاث ساعات وعشرين دقيقة.

«٤» للبستان بابان، وعلى كلِّ بابٍ حارسٌ.

«٥» امتَنَعَ المريضُ عن الأكل، وأصبحَ لا يقوى على المشْي.

[٢]

أتمم كلَّ جملة من الجمل الآتية بوضع حرف جرٍّ ملائم في المكان الخالي:

«١» يغوصُ الرَّجل... الماء.

«٢» عفوْنا.. المسيء.

«٣» أصغَيْنا... الحديث.

«٤» لا تعتَمدْ... غير نفسِكَ.

«٥» اشتَريتُ سَرْجاً... الحصان.

«٦» ترقُدُ الدَّجاجَة... البيض.

«٧» يلمَع البرْقُ... السماء.

«٨» انتشر الناس... الطريق.

«٩» عاد المسافرُ... وطنه.

«١٠» وضعتُ المدادَ... الدَّواةِ.

[٣]

أتمِمْ كلَّ جملة من الجمل الآتية بوضع اسمٍ مناسبٍ في المكان الخالي واشكُل آخره:

«١» بريتُ القلمَ بـ...

«٢» يثني المعلِّمُ على...

«٣» يُساقُ المجرمُ إلى...

«٤» ينزلُ المطَرُ من...

«٥» يُستَخرجُ الذَّهَبُ من...

«٦» العاقل يَبْتَعِدُ عن...

«٧» تُصنَعُ الأحذية من...

«٨» تنظُرُ البنتُ وجهها في...

«٩» صنَعَ الحدَّادُ نَعْلاً لِـ...

«١٠» غَضِبَ السَّيِّدُ على...

«١١» أحرق الولدُ يدَهُ بـ...

«١٢» العِلمُ أفضلُ من...

[٤]

كوِّن سبع جمل بكلٍّ منها حرف من حروف الجرِّ التي تعرفها، واستوفِ هذه الحروف.

[٥]

استعمل الأسماء الآتية في جمل تامَّةٍ بحيث يكون كلٌّ منها مجروراً بحرف جرٍّ:

الأرض، السَّماء، الماء، القَلم،
الباب، الكُـرة، الشر، المَنزل.

[٦]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجُمل تامَّةٍ، بحيثُ تَشتَمِلُ كلُّ إجابةٍ على حرفٍ من حروفِ الجرِّ التي عرفتها:

«١» أين كتابُك؟
«٢» أين يوضع السَّرجُ من الحصان؟
«٣» متى تُوقَدُ المصابيحُ؟
«٤» أين تسافِرُ في عطلةِ الصيف؟
«٥» كيف يُصطادُ السَّمك؟
«٦» بِمَ يُقطَعُ الخشَبُ؟
«٧» لِمَ تُفْتَحُ نوافِذ الحُجرة؟
«٨» من أين يُستخرجُ الذَّهَبُ؟
«٩» عمَّنْ يبتعدُ العاقل؟

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذجٌ:

«١» يعودُ الغائبُ إلى الوطنِ.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع.

الغائبُ: فاعل مرفوع.

إلى: حرف جرٍّ.

الوطنِ: اسم مجرور بـ: «إلى» وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

«٢» بالعلمِ يسودُ المرءُ.

بالعلم: الباء: حرف جر.

العلمِ؛ اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يسودُ: فعل مضارع مرفوع.

المرءُ: فاعل مرفوع.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ لا تلعبْ بالنار.

لا: ناهية جازمة.

تلعبْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الباء: حرف جر.

النارِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل تلعب.

٢ ـ تتلألأُ النجومُ في السماءِ.

تتلألأُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النجومُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

في: حرف جر.

السماءِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل تتلألأ.

٣ ـ الفأرةُ مختبئةٌ في الحجرةِ.

الفأرةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مختبئةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الحجرةِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره

والجار والمجرور متعلقان بالخبر.

٤ ـ تعبَ الولدُ من الجري.

تعبَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مِن: حرف جر.

الجريِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل تعب.

النعت(١)

الأمثلةُ:

[١] «١» هذا كتابٌ مفيدٌ. «٢» قرأت كتاباً مفيداً. «٣» نظرتُ في كتابٍ مفيدٍ.

[٢] «١» هذا ميدانٌ فسيحٌ. «٢» رأيتُ ميداناً فسيحاً. «٣» جريتُ في ميدانٍ فسيحٍ.

* * *

«١» تفتَّحتِ الوردةُ الجميلةُ. «٢» قطفتُ الوردةَ الجميلةَ.

«٣» نظرتُ إلى الوردةِ الجميلةِ.

البحثُ:

كلُّ كلمة من الكلمات الثَّلاثِ: مفيدٌ ـ فسيح ـ الجميلة ـ تنعَت الاسمَ الذي قبلها، أي: تدُلُّ على صفةٍ فيه، ولذلك تسمَّى نعتاً، ويُسمَّى الاسمُ الذي قبلَها منعوتاً. وإذا تأمَّلتَ كلَّ نعت من هذه النُّعوت الثَّلاثةِ وجدْتَهُ يتبَعُ المنعُوتَ في رفعه ونصبِه وجرِّه. فكلمة «مفيد» في الأمثلة الثَّلاثة الأُولى جاءَتْ مرفوعةً ثم منصُوبةً ثم مجرورةً، تبعاً للاسْم المذكورِ قبلَها، وكذلك الكلمتان: «فسيح، والجميلة» في الأمثلة الباقية. وهذا عامٌّ في كلِّ كلمةٍ تنعَتُ ما قبْلَها.

---

(١) ويسمَّى الصفة، وهي قسمان:

حقيقية، وهي ما تدل على صفة في نفس الموصوف، مثاله: أقبل الطالب المجتهد.

وسببية، وهي ما تدلُّ على صفة لها ارتباط بالمتبوع، مثاله: جاء رجل كريمٌ أصله.

القاعدة:

> **(٢٣) النَّعتُ: لفظٌ يدُلُّ على صفةٍ في اسمٍ قبلَهُ، ويُسَمَّى الاسمُ الموصوفُ منعُوتاً.**
> **(٢٤) النَّعتُ يتبَعُ المنعوتَ في: رفعهِ ونصبه وجرِّه[1].**

تمرينات

[١]

ضع نعتاً مناسباً في كلِّ مكانٍ خالٍ، وأشكل آخِرَهُ:

«١» الولدُ... يحبُّهُ أبوهُ.
«٢» جريتُ في ميدانٍ...
«٣» أكثِرْ من القراءةِ في الكتب...
«٤» يضرُّ الصديقُ... صاحبَهُ.
«٥» عدوٌّ... خيرٌ من صديقٍ...
«٦» لا تشربِ الماءَ...
«٧» الحذاءُ... يضرُّ القدم.
«٨» زُرتُ ضاحيةً...
«٩» للجملِ عنقٌ...
«١٠» تنافسوا في العمل...

[٢]

ضع منعوتاً مناسباً في المكان الخالي، وأشكل آخره:

«١» يحبُّ الناسُ... العادل.
«٢» في البُستانِ... مفتَّحةٌ.
«٣» ... الكثيرُ يضرُّ المعدة.
«٤» تحمل الشجرة... ناضجة.
«٥» للطَّاوُوس... جميل.
«٦» وضَعتُ الصورة في... بديعٍ.
«٧» أبصرتُ في الحقْلِ... مفترساً.
«٨» أكره السَّير في... المزدحمة.
«٩» في السَّماء... لامعةٌ.
«١٠» أرى في الجوِّ... كثيفاً.

---

(١) وكذا يتبعه في: تعريفه وتنكيره، وتذكيره وتأنيثه، وإفراده وتثنيته وجمعه، فهي عشرة أشياء.

[٣]

ضع الأسماء الآتية في جمل، ثم انعتها بنعوت مناسبة مع ضبط آخر النعت والمنعوت.

نهر، طريق، نخلة، مطر.

بَرْد، المسجد، البناء، البُستَان.

السماء، البَحْر، السفينة، القطار.

[٤]

كوِّن جملاً تَشتَمِل كلُّ واحدةٍ منها على اسمٍ منعوتٍ بأحد الأوصاف الآتية، مع ضبط آخر النَّعتِ والمنعوتِ:

خشن، عذب، ناضِجة، ذابلة، النَّظيف.

لامِعَة، مفترَس، الرائق، الحلو، المحلوج.

[٥]

«١» كوِّن خمس جُمل فعليَّة يكون الفاعل في كلٍّ منها منعوتاً.

«٢» كوِّن خمس جُمل فعليَّةٍ يكون المفعولُ به في كلٍّ منها منعوتاً.

«٣» كوِّن خمس جمل اسمية يكون المبتدأ في كلٍّ منها منعوتاً.

«٤» كوِّن خمس جمل اسمية يكون الخبر في كلٍّ منها منعوتاً.

«٥» كوِّن خمس جمل في كلٍّ واحدةٍ منها اسم مجرورٌ منعوتٌ.

[٦]

تمرين في الإنشاء

كوِّن سبع جملٍ فعليةٍ بحيث يجيء لفظ «الثَّور» في كلٍّ منها موصوفاً بصفة تلائمُهُ، ثم استعِنْ بهذه الجمل على كتابة موضوعٍ صغير في وصف الثَّورِ.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» ربحَ التَّاجرُ الأمين.

ربحَ: فعل ماض.

التاجرُ: فاعل مرفوع.

الأمينُ: نعت مرفوع.

«٢» يقرأُ عليٌّ كتاباً مفيداً.

يقرأُ: فعل مضارع مرفوع.

عليٌّ: فاعل مرفوع.

كتاباً: مفعول به منصوب.

مفيداً: نعت منصوب.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ نزلَ مِنَ السماءِ مطرٌ غزيرٌ

نزلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

مِنَ: حرف جر.

السماءِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل نزل.

مطرٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

غزيْرٌ: صفة (أو نعت) لـ: مطر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ يلبسُ عليٌّ حِذاءً واسعاً.

يلبسُ: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عليٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حذاءً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

واسعاً: صفة (أو يقال: نعت) لـ: حذاء، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ يكثرُ النحلُ في البساتينِ المثمرةِ.

يكثرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

النحلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

البساتين: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بالفعل يكثر.

المثمرةِ: نعت للبساتين مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

انتهى الجزء الأول

ومن الله نستمدّ العون والتوفيق

[ويليه الجزء الثاني ويبدأ بـــ: تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر، ومعتل الآخر]

الجزء الثاني

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به

قاسم محمد النوري

بسم الله الرحمن الرحيم

تقسيم الفعل إلى
صحيح الآخر، ومعتل الآخر

الأمثلةُ:

«١» ألقى الصَّيَّادُ شبكتَهُ.

[١] «٢» دعا المريضُ الطَّبيبَ.

«٣» يلقى المسيءُ جزاءَهُ.

«٤» سَرُوَ(١) الرَّجُلُ.

[٢] «٥» تصفُو السَّماءُ.

«٦» يدنُو فصلُ الشِّتاءِ.

* * *

«٧» خشي محمَّدٌ ربَّهُ.

[٣] «٨» أبغي رضَا الوالدَيْنِ.

«٩» يبني البنَّاءُ مسجداً.

«١٠» أظلمَ المكانُ.

[٤] «١١» اِتَّقَدَ المصباحُ.

«١٢» يستحِمُّ الغلمانُ.

* * *

البحثُ:

الكلمات: ألقى، ودعا، ويلقي؛ في الأمثلة الثلاثة الأولى كلّها أفعال، وآخر كلّ منها: ألف ينطق بها ألفاً، والمعوَّلُ عليه هنا النطق لا الكتابة، وتُسمَّى هذه الأفعال: أفعالاً معتلَّة الآخر.

---

(١) سروَ: ارتفع وشرفَ، فهو سريٌّ يجمع علَى سراة وأسرياء.

والكلمات: سَرُوَ، وتصفو، ويدنو، في الأمثلة الثلاثة الثانية كلّها أفعال، وآخر كلٍّ منها: واو، وتسمى أيضاً: أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: خشي، وأبغي، ويبني، في الأمثلة الثلاثة الثالثة كلّها أفعال، وآخر كلٍّ منها: ياء، وتسمَّى كذلك: أفعالاً معتلة الآخر.

والكلمات: أظلم، واتَّقَدَ، و يستحمّ، في الأمثلة الثلاثة الأخيرة كلّها أفعال، وآخر كلٍّ منها: ليس ألفاً ولا واواً ولا ياءً، وتسمَّى أفعالاً صحيحة الآخر.

القواعد:

(٢٥) الفعلُ المعتلُّ الآخرِ: هوَ ما كانَ آخرُهُ ألفاً أو واواً أو ياءً، وتسمَّى هذهِ الأحرفُ الثلاثةُ بأحرفِ العلَّةِ.

(٢٦) الفعلُ الصحيحُ الآخرِ: وهوَ ما لمْ يكنْ آخرُهُ حرفاً مِنْ أحرُفِ العلَّةِ الثلاثةِ[1].

---

(١) ٢٣ ـ الفعل

١ ـ مُعتلٌّ
هو ما كان آخره أحد حروف العلة
وهي: الواو والياء والألف

٢ ـ صحيحٌ
هو ما كانت حروفه أو آخره حرفاً من غير حرف العلة

٢٤ ـ والمعتل أقسام
وكل فعل ثلاثي مجرد يأتي على وزن [فَ عَ لَ] و [فَ عِ لَ] و [فَ عُ لَ]

١ ـ فما اعتلّت فاؤه يسمّى مثالاً نحو: وقف، وعد

٢ ـ وما اعتلت عينه يسمى أجوفاً نحو: سأل، باع

٣ ـ وما اعتلت منه لام الفعل يسمى ناقصاً نحو: رمى، سعى، غزى

=

تمرينات

[١]

عيِّن الأفعال الصحيحة الآخر والمعتلة الآخر في العبارة الآتية:

خرج فريد يتنزه ويُمتِّع نظره بمحاسنِ الطبيعة، فصادف جَدْولاً يجري ماؤه، فيُروْي(١) الزرعَ ويُلطِّفُ الهواءَ، ولقي أغناماً تروح وتغدو آمنة؛ ترعى الكلأ وتشرب الماء، ورأى أشجاراً تدنو أثمارها وتميل بأغصانها، فوقف عندها ساعة حتى إذا مالت الشَّمس إلى الغروب قفل راجعاً.

[٢]

(أ) ـ اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل معتل الآخر.

الماء، الذئب، الحصان، الرجل، الطفل، الغنم.

=

٢٥ ـ ثم ينقسم إلى

٤ ـ ما اجتمع فيْه حرفا علة متواليين ـ أي: عينه ولامه ـ يسمّى لفيفاً مقروناً
نحو: نوى، طوى

٥ ـ وما اعتل فيه الفاء واللام يسمى لفيفاً مفروقاَ
نحو: وفى، وهى

٢٦ ـ أما الصحيح فهو ما خلا منه أحرف العلة الألف والواو والياء
وينقسم إلى أقسام

١ ـ مهموز، فقد يكون مهموز الأول:
فالماضي نحو: أخذ، أكل، أتى.
والمضارع منه: آخذُ، آكلُ، آتي.
والأمر منه: خذْ، كُلْ، اِيتِ.

٢ ـ سالم، وهو ما سلم من الهمز، والتضعيف؛ وهي كون الحرف مشدداً
نحو: كتب، فتح، درس

٣ ـ مضعّف منه: ثلاثي
نحو: فرّ، شدّ هزّ.

(١) مثل: أرضى يرضي.

(ب) ـ اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً به لفعل صحيح الآخر:
الطَّعامَ، الكرةَ، الإبريقَ، البابَ، الثوبَ، الحذاءَ.

[٣]

«١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل ماض معتلِّ الآخر بالألف.
«٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل ماض معتل الآخر بالياء.
«٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل ماض معتل الآخر بالألف.
«٤» ايت بثلاث جمل يتوسَّط كلاً منها فعل ماض معتل الآخر بالياء.

[٤]

«١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل مضارع معتلِّ الآخر بالألف.
«٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل مضارع معتلِّ الآخر بالواو.
«٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل مضارع معتلِّ الآخر بالياء.

[٥]

«١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلٌّ منها بفعل ماض صحيح الآخر.
«٢» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها فعل أمر صحيح الآخر.
«٣» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها فعل مضارع مرفوع صحيح الآخر.
«٤» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها فعل مضارع منصوب صحيح الآخر.
«٥» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها فعل مضارع مجزوم صحيح الآخر.

[٦]

ضع مضارع كلِّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبيِّن أهو معتل الآخر بالألف أم بالواو أم بالياء؟

دعا، صفا، رَضِيَ، سَعَى، هدى، سَقَى، عَمِيَ.

[٧]

ضع ماضي كلٍّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، وبَيِّن أهو معتل الآخر بالألف أم بالياء؟

يَقْضي، يَبْقَى، يَسْهو، يُنادي، يَرتقي، يَفْنَى.

المبني والمعرب

الأمثلةُ:

«١» أينَ منزلُك؟
«٢» أينَ تذهبُ؟
«٣» إلى أينَ تسيرُ؟
«٤» ذبحَ الجزَّارُ شاة.
«٥» الجزَّارُ ذبحَ شاة.
«٦» هل ذبحَ الجزَّارُ شاة؟
«٧» القطنُ عمادُ الثَّروةِ في مصر.
«٨» جنى الفلاحُ القطنَ.
«٩» تُصْنَعُ الملابِسُ مِن القطنِ.
«١٠» مِنْ أيِّ مكانٍ جئتَ؟
«١١» جئتُ مِنْ منزلي.
«١٢» أخذْتُ مِنْ أبي نقُوداً.

* * *

«١٣» ذَبُلَتِ الوردةُ.
«١٤» شمِمتُ الوردةَ.
«١٥» نظرتُ إلى الوردةِ.
«١٦» يُثمِرُ البستانُ.
«١٧» لن يُثمرَ البستانُ.
«١٨» البستانُ لم يُثمرْ.

البحثُ:

إذا تأملت الكلمات: أينَ، وذبحَ، ومِنْ، في أمثلة القسم الأول، وجدت آخر كل كلمة منها ثابتاً على حال واحدة لا يتغير مهما تَغيَّر مكان الكلمة من الجملة، فآخر كلٍّ من الكلمتين أينَ وذبحَ ملازم للفتح في الأمثلة السابقة وفي غيرها، وآخر «مِنْ» ملازم للسكون في الأمثلة السابقة، وفي غيرها كذلك.

ومن الكلمات التي تثبت أواخرها على حال واحدة جميع الحروف، وكذلك الأفعال الماضية وأفعال الأمر من غير استثناء.

وإذا تأملت الكلمات: القطن، والوردة، ويُثْمرُ، في أمثلة القسم الثاني وجدت آخر كلِّ كلمة منها يتغيَّر من حال إلى حال بتغير مكانها من الجملة، فكلمتا القطن والوردة قد تغيَّر آخر كلٍّ منها في الأمثلة السابقة من الرفع إلى النصب، ثمَّ إلى الجرِّ، وكلمة يثمر تغيَّر آخرها في الأمثلة المتقدمة أيضاً من الرفع إلى النصب، ثمَّ إلى الجزم.

القواعد:

(٢٧) الكلماتُ تنقسمُ قسمَيْنِ: ما يثبتُ آخرُهُ على حالٍ واحدةٍ في جميعِ التَّراكيبِ ويُسمَّى مبنيّاً، وما يتغيَّرُ آخرُهُ ويُسَمَّى مُعْرَباً[1].

(٢٨) الحروفُ كلُّها مبنيّةٌ، وكذلك جميعُ الأفعالِ الماضيةِ، وجميعُ أفعالِ الأمرِ[2].

تمرينات

[١]

لماذا كانت كلمة «الدراجة» في الجمل الآتية معربة، وكلمة «مَنْ» مبنية؟

«١» الدَّراجةُ مُسرعةٌ.
«٢» رَكِبَ عليٌّ الدراجةَ.
«٣» فرح الولد بالدراجةِ.
«٤» جاء مَنْ ناديته.
«٥» أحِبُّ مَنْ يعلمني.
«٦» الجائزةُ لِمَنْ يَسْبِقُ.

[٢]

كيف تستدلّ بطريقة عملية على أنّ الكلمات الآتية معربة؟

---

(١) المعرب: هو ما يتغير آخره بتغير العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً، ويكون ذلك في الاسم والفعل المضارع.

(٢) والمبني: هو ما يلزم آخره حالة واحدة، وهو ضدُّ المعرب، مأخوذ من البناء لثبوته؛ فالحروف كلّها مبنية، وكذا الأفعال الماضية، وأفعال الأمر، والأفعال المضارعة المتصلة مباشرةً بإحدى نوني التوكيد، ونون النسوة.

السماء، المصباح، القلم، يكتب، يزرع، يفهم.

[٣]

كيف تستدلّ بطريقة عملية على أنّ الكلمات الآتية مبنية؟

كيفَ، عنْ، لعلَّ، كتبَ، انتصرَ، اِفتحْ.

أنواع البناء

الأمثلةُ:

«١» كَمْ جواداً في الميدَان؟
«٢» بكمِ اشْتَرَيْتَ ساعَتَكَ؟
«٣» كم تَعِدُ ولا تَفِي؟
«٤» اعتدَلَ الجَوُّ.
«٥» هل اعتدَلَ الجَوُّ؟
«٦» الجوُّ قدِ اعتدلَ.
«٧» قِفْ حيْثُ أنتَ.
«٨» سِرْ إلى حيثُ شِئْت.
«٩» تُقِيمُ حيثُ يطيبُ الهواءُ.
«١٠» كان أمسِ شديدَ الحرِّ.
«١١» زُرْتُ الأهرامَ أمْسِ.
«١٢» ذهبتُ أمسِ إلى القلعَةِ.

البحثُ:

علمنا ممّا تقدّم أنّ المبني هو ما يلازم آخره حالة واحدة في جميع التراكيب، ونريد هنا أن نعرف الأحوال التي تلازم أواخر المبنيات فنقول:

الكلمات: كمْ واعتدلَ وحيثُ وأمسِ في الأمثلة السابقة، كلُّها مبنية؛ لأن أواخرها تلازم أحوالاً لا تتغير مهما تغيرت التراكيب.

فآخر «كمْ» يلازم السكون، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على السكون.

وآخر «اعتدلَ» يلازم الفتح، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الفتح.
وآخر «حيثُ» يلازم الضمّ، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الضمّ.

وآخر «أمسِ» يلازم الكسر، ومن أجل ذلك يقال: إنها مبنية على الكسر.

وإذا بحثنا في أواخر الكلمات المبنية لم نجد حالاً أخرى غير هذه الحالات

الأربع. وليست هناك قواعد خاصّة تعرف بها أحوال أواخر الكلمات المبنية، وإنما المدار في ذلك على النقل من كتب اللغة الموثوق بها.

القواعد:

(٢٩) الأحوالُ التي تُلازمُ أواخِرَ الكلماتِ المبنيَّةِ أربَعٌ، وهيَ السُّكُونُ والفتحُ والضَّمُّ والكسرُ، وتُسمَّى أنواعَ البناءِ(١).

(٣٠) الكلماتُ التي يلازمُ أواخِرَها السُّكونُ أو الفتحُ أوِ الضَّمُّ أوِ الكسرُ، يُقَالُ: إنَّها مبنيَّةٌ على السُّكونِ، أوِ الفتحِ، أوِ الضَّمِّ، أوِ الكسْرِ.

تمرينات

[١]

عيِّن في الجمل الآتية الكلمات المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على الضمّ، والمبنية على الكسر:

«١» لا يستطيع الإنسان أن يعيش منفرداً.

«٢» استراح المريض ونام نوماً هادئاً.

«٣» إذا زار إنسان مريضاً وجب أن يجعل الزيارة قصيرة.

«٤» نحن نحب الوطن، ونعمل على رفع شأن البلاد.

---

(١) ٢٧ ـ أنواع البناء أربعة

١ ـ السكون مثاله: كمْ، هلْ، مَنْ فهذه الكلمات مبنية على السكون.

٢ ـ والفتح مثاله: أينَ، هوَ، كتبَ. وهذه مبنية على الفتح.

٣ ـ والضم مثاله: حيثُ، نحنُ وهذه مبنية على الضمّ.

٤ ـ والكسر مثاله: أمسِ، هؤلاءِ وهذه مبنية على الكسر

[٢]

ضع كلَّ اسم من الأسماء المبنية الآتية في جمل ثلاث بحيث يكون فاعلاً في الأولى، ومفعولاً به في الثانية، ومسبوقاً بحرف جرٍّ في الثالثة:

مَنْ، الذي، هذا، هؤلاء.

[٣]

«١» ايت بجملتين في كلٍّ منهما فعل مبني على السكون.

«٢» ايت بجملتين في كلٍّ منهما فعل مبني على الفتح.

«٣» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على السكون.

«٤» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على الفتح.

«٥» ايت بجملتين في كلٍّ منهما حرف مبني على الكسر.

أنواع الإعراب(١)

الأمثلةُ:

«٢»	«١»	
«١» يُوقدُ عليٌّ المصباحَ.	«١» الطَّائرُ يحُومُ.	
«٢» تزحَفُ الجنودُ.	«٢» الماءُ عذْبٌ.	[١]
«٣» تُورِقُ الأشجارُ.	«٣» الحصانُ جامِحٌ.	

* * *

«٤» لن يُوقِدَ عليٌّ المصباحَ.	«٤» رأيتُ الطَّائرَ يحومُ.	
«٥» لن تزحفَ الجنُودُ.	«٥» شربتُ الماءَ عذباً.	[٢]
«٦» لن تُوْرِقَ الأشجَارُ.	«٦» ذلَّلَ الفارسُ الحصانَ.	

* * *

«٧» لم يُوقِدْ عليٌّ المصباحَ.	«٧» نظرتُ إلى الطَّائرِ يحومُ.	
«٨» لم يزحَفْ جنديٌّ.	«٨» يعيشُ السمكُ في الماءِ.	[٣]
«٩» لم تُورقْ شجرَةٌ.	«٩» نزل الفارِسُ عن الحصانِ.	

البحثُ:

الطائر والماء والحصان في أمثلة القسم الأول كلّها أسماء، وهي في الأمثلة

---

(١) وألقابه هي: الرفع والنصب والجرّ والجزم.

الثلاثة الأولى منه مرفوعة لأنها مبتدآت، والذي يدّل على رفعها وجود الضمة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منصوبة لأنّ كلّاً منها مفعول به، والذي يدّل على نصبها وجود الفتحة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثالثة مجرورة لأنّ كلّاً منها مسبوق بحرف جر، والذي يدلّ على جرِّها وجود الكسرة في آخر كلٍّ منها، وبذا نرى هذه الأسماء قد تغيرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثم إلى الجر؛ وإذاً فلا بدَّ أن تكون معربة.

والكلمات: يوقد وتزحف وتُورق في أمثلة القسم الثاني أفعال مضارعة، وهي في الأمثلة الثلاثة الأولى من هذا القسم مرفوعة، لخلوِّها من النواصب والجوازم، والذي يدل على رفعها وجود الضمة على آخر كلّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الثانية منه منصوبة لدخول «لن» عليها والذي يدّل على نصبها وجود الفتحة في آخر كلٍّ منها، وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة مجزومة لدخول أداة الجزم عليها، والذي يدّل على جزمها وجود السكون في أواخرها، وبذا نرى أن هذه الأفعال قد تغيَّرت أواخرها من الرفع إلى النصب ثمّ إلى الجزم، وإذاً لابدَّ أن تكون معربة.

القواعد:

(٣١) الأحوالُ التي تعتَري أواخِرَ الكلمَاتِ المُعربةِ أربعٌ، وهي: الرَّفعُ والنَّصبُ والجَرُّ والجزْمُ، وتُسمَّى أنواعَ الإعرابِ.

(٣٢) علاماتُ الإعرابِ الأصليَّةُ أربعٌ، وهي الضَّمَّةُ والفتحةُ والكسرةُ والسكونُ، وينوبُ عنها علاماتٌ أخرى تُذكرُ في مواضِعِها.

(٣٣) الرَّفعُ والنَّصْبُ يشتركان في الأسماءِ والأفعالِ، والجَرُّ يختصُّ بالأسماءِ، كما يختصُّ الجزْمُ بالأفعال(١).

تمرينات

[١]

عيِّن الكلمات المعربة في العبارتين الآتيتين، وأشكل آخر كلٍّ منها:

«١» على الإنسان أن يراعي في الملابس فصول السنة، فيحسن به أن يلبس القطن في الصيف، والصوف في الشتاء.

---

(١) ٢٨ ـ أنواع الإعراب الأصلية
أربعة

الرفع	والنصب	والجر	والجزم
وعلامته الضمة	وعلامته الفتحة	وعلامته الكسرة	وعلامته السكون
ويكون في الاسم المرفوع، والفعل المضارع المجرد عن العوامل، ويشترك بالرفع الاسم والفعل	ويكون في الاسم المنصوب، والفعل المضارع الذي يسبق بحرف ناصب، ويشترك بالنصب الاسم والفعل	ويكون في الاسم المجرور، وهذه الحركة تختص بالاسم	ويكون في الفعل المضارع المسبوق بحرف جزم

تتمة:

١ ـ ينوب عن الضمة في الرفع ثلاثة حروف وهي: الواو، والألف، والنون.

٢ ـ وينوب عن الفتحة في النصب أربعة أشياء: وهي: الكسرة، والألف، والياء، وحذف النون.

٣ ـ وينوب عن الكسرة في الجر علامتان هما: الفتحة، والياء.

٤ ـ وينوب عن السكون ـ أو حذف الحركة ـ اثنتان هما: حذف حرف العلة، وحذف النون.

«٢» إن المزاح يجْلِبُ البغضاء ويقطع الإخاء، فابتعد عنهُ إلا إذا كان يسيراً، فإنه يريح العقل ويُكسبه نشاطاً.

[٢]

«١» كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب مرفوع على أنه فاعل.

«٢» كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب مرفوع على أنه مبتدأ.

«٣» كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب مرفوع على أنه اسمٌ لكان.

«٤» كوّن ثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب مرفوع على أنه خبرٌ لإنَّ.

[٣]

«١» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب منصوب على أنه مفعول به.

«٢» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب منصوب على أنه خبر لأصبح.

«٣» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب منصوب على أنه اسم لإنَّ.

«٤» ايت بثلاث جمل في كلٍّ منها اسم معرب مجرور بحرف جرٍّ.

[٤]

ضع كلَّ اسم من الأسماء الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرَّة مرفوعاً ومرَّة منصوباً، ومرَّة مجروراً:

القطار، الجمَل، الكتاب، التفاح، باب، مفتاح.

[٥]

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جمل ثلاث، بحيث يكون مرّة مرفوعاً ومرّة منصوباً ومرّة مجزوماً:

يكتب، يفتح، ينظف، يَشْتَغِل، يستَخْرِج، يتعلَّم.

[٦]

بيِّن في العبارة الآتية الكلمات المعربة التي لا يدخلها الجزم، والتي لا يدخلها الجر:

يجب على الإنسان أن يبذل كلَّ جهد في إعلاء شأن وطنه، وأن يعمل على ما يجلب السعادة لساكنيه، ولن يتمَّ له ذلك إلا بأن يُقَدِّم المنفعة العامة على المنفعة الخاصّة.

[٧]

تمرين في الإنشاء

اذكر خمس جمل تشمل كلّ واحدة منها على فائدة من فوائد نهر النيل، ثمَّ بيِّن ما في الجملتين الأوليين من الكلمات المعربة. وعلامات إعرابها.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج

«١» يشتدُّ الحرُّ في الصيفِ.

يشتد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحرُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في: حرف جرٍّ.

الصيفِ: مجرور بفي وعلامة جرِّه الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ لم يدركْ عليٌّ القطارَ.

لم: حرف نفي وقلب وجزم.

يدركْ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

عليٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القطارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ حضرَ الطبيبُ إلى المنزلِ.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الطبيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

المنزلِ: اسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل حضر.

٣ ـ النارُ مشتعلةٌ في الحطب.

النارُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مشتعلة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جرّ.

الحطب: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلِّقان بالخبر مشتعلة.

أحوال بناء الفعل الماضي

الأمثلةُ:

[١]
«١» اشْتَدَّ البَرْدُ.
«٢» ثارَ الغُبارُ.
«٣» نزلَ المطرُ.

[٢]
«٤» الأولادُ لعِبُوا.
«٥» الرِّجالُ سافرُوا.
«٦» العمَّالُ تعِبُوا.

* * *

[٣]
«٧» فتحْتُ البابَ.
«٨» تلقَّفْتُ الكُرَةَ.
«٩» أخذْتُ جائزةً.

[٤]
«١٠» صدقْتَ في قولِكَ.
«١١» عدَلْت في حُكمِكَ.
«١٢» أحسَنْتَ إلى النَّاسِ.

* * *

[٥]
«١٣» البناتُ تعلَّمْنَ الحِيَاكَةَ.
«١٤» الأمَّهاتُ أطعمْنَ أولادَهُنَّ.
«١٥» الفتياتُ رتَّبْنَ المائدةَ.

[٦]
«١٦» خرَجْنَا إلى الحُقُولِ.
«١٧» استنشقْنا الهواءَ النَّقيَّ.
«١٨» قطفْنَا الأزهارَ.

البحثُ:

إذا نظرنا في الأمثلة المتقدمة، رأينا أنَّ كلَّ مثال فيها يشتمل على فعل ماض، وقد عرفنا في درس سابق أن الأفعال الماضية كلّها مبنية، فالأفعال التي في هذه الأمثلة إذاً تكون مبنية، ونريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الثلاثة الأولى، فنرى الأفعال الماضية فيها وهي اشتدَّ وثارَ ونزلَ لم يتصل بآخرها شيء، ونرى أن آخرها مفتوح ولو تَتَبعنا الفعل

الماضي الذي لم يتصل بآخره شيء في أي تركيب رأينا آخره مفتوحاً، وبذلك نستطيع أن نقول: إن الماضي يُبنى على الفتح في هذه الحال. وإذا تأملنا الأمثلة الثلاثة الثانية، رأينا أن الأفعال لعب وسافر وتعب قد اتصل آخر كلّ منها بواو تدلّ على أن الفعل صدر من جماعة الذكور، ورأينا ذلك الآخر مضموماً، ولو أننا تتبعنا كلّ فعل ماض اتصلت به واو الجماعة لوجدنا آخره مضموماً، ومن ذلك نعلم أن الماضي يبنى على الضمّ إذا جاء على هذه الصورة. وحين ننظر إلى الأفعال الماضية في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرّة بتاء متحركة، ومرّة بنون تدلّ على جماعة الإناث، وتسمّى «نون النسوة»، وأخرى بكلمة «نا» الدالة على الفاعل، ونرى آخر كلّ فعل منها ساكناً ولو أننا تتبعنا جميع الأفعال الماضية التي اتصلت أواخرها بالتاء المتحركة ونون النسوة أو «نا» الدالة على الفاعلين، لوجدنا أواخرها ساكنة، ومن ذلك نعلم أن الماضي يبنى على السكون في هذه الحالات.

القاعدة:

(٣٤) الفعلُ الماضي يُبنَى على الفَتْح إلّا إذا اتصلت به واو الجماعة فَيُبْنَى على الضَّمّ، أو اتصلت به التَّاءُ المتحرِّكَةُ أو نونُ النِّسوة، أو ‹نا› الدَّالَّةُ على الفاعلين، فيُبنى على السُّكون(١).

---

(١) ٢٩ ـ أحوال بناء الفعل الماضي

يبنى على الفتح	ويبنى على الضم	ويبنى على السكون
إذا لم يتصل به شيء؛ ومثاله: ثار، نزل، خرج	إذا اتصلت به واو الجماعة؛ ومثاله: ضربوا، رمَوا: فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل	إذا اتصلت به التاء المتحركة، أو نون النسوة، أو «نا» الدالة على الفاعلين؛ نحو: كتبْتُ، تعلمْنَ، رتَّبْنَ خرجْنا

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارة الآتية الأفعال الماضية المبنية على الفتح، والمبنية على الضمّ، والمبنية على السكون، وبيِّن السبب في ذلك:

خرجْتُ من المنزل عصراً، فصادفَني في الطريق ثلاثة غلمان عرفْتُهم وعرفُوني، فاقترحْتُ عليهم أن نزور حديقة الحيوان، فقبلُوا الفكرة وفرحوا بها، ثم سرْنا جميعاً إليها فدخلْناها وشاهدْنا ما فيها من أنواع الطير وصنوف الحيوان، وبعد ساعتين قضيناهما هنالك، عاد كلٌّ منّا إلى أهله مملوءاً بالنشاط والسرور.

[٢]

ضع كلّ فعل من الأفعال الآتية في جملة مفيدة، بحيث يكون مرّة مبنيّاً على الفتح، ومرّة مبنيّاً على الضمّ، ومرّة مبنيّاً على السكون:

سَبَحَ، غَرِقَ، استفهم، اجتمعَ، انخدَع.

[٣]

«١» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض مبنيٌّ على الفتح.

«٢» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض مبنيّ على الضمّ.

«٣» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض مبنيّ على السكون.

[٤]

«١» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض متصل بواو الجماعة.

«٢» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض متصل بالتاء المتحركة.

«٣» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض متصل بنون النسوة.

«٤» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ منها فعل ماض متصل بنا الدالة على الفاعل.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» قَرَأْنا الكتابَ.

قرأنا: فعل ماض مبني على السكون و«نا» ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

الكتابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ شممْتُ الوردَ.

شممْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك «التاء» والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلٍّ رفع فاعل.

الوردَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ سبحْنا في النهر.

سبحنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محلٍّ رفع فاعل.

في: حرف جر.

النهرِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل سبحنا.

أحوال بناء الأمر

الأمثلةُ:

«١» نظِّفْ أسنانكَ بعدَ الأكل.
[١] «٢» تمهَّلْ في سيْرِكَ.
«٣» استَمِعْ نُصحَ الطَّبِيب.

«١٣» ألقِ الشَّبكةَ يا صيَّادُ.
[٥] «١٤» أُدْعُ الطَّبِيبَ.
«١٥» تحرَّ الصِّدْقَ فيما تقولُ.

* * *

«٤» استيْقِظْنَ مُبكِّرَاتٍ .
[٢] «٥» أجدْنَ طبْخَ الطَّعامِ.
«٦» هذِّبْنَ أولادَكُنَّ.

«١٦» افتَحا نوافذَ الحجرةِ.
[٦] «١٧» أكرِمَا ضُيوفَكُما.
«١٨» أُهزُزا شجرةَ النَّبْق.

* * *

«٧» تجنَّبْنَ المزاحَ الكثيرَ.
[٣] «٨» عاشِرنَّ إخوانَكَ بالمعرُوف.
«٩» أُخْرُجَنَّ إلى الحقول.

«١٩» اجمعُوا ثمرَ البُستان.
[٧] «٢٠» إستَحِمُّوا في النَّهر.
«٢١» أُخْرُجوا إلى الحقُول.

* * *

«١٠» اِحفظَنْ عهْدَ الصَّدِيق.
[٤] «١١» أحسِنَنْ إلى النَّاسِ.
«١٢» أوْقِدَنْ مِصبَاحَك.

«٢٢» رتِّبي أثاثَ الحْجرةِ.
[٨] «٢٣» أغْلِقي بابَ الدَّارِ.
«٢٤» اِحْفظِي درْسَكِ.

البحثُ:

عرفنا فيما سبق أن أفعال الأمر كلّها مبنية، ولكنّا نريد أن نعرف في هذا الدرس أحوال بنائها. لأجل ذلك نتأمل الأمثلة الستة الأولى، فنرى أفعال الأمر الثلاثة الأولى منها صحيحة الآخر ولم يتصل بها شيء، ونراها في الثلاثة الثانية متصلة بنون النسوة، وإذا تأملنا أواخر هذه الأفعال الستة وجدناها ساكنة، وكذلك آخر كل فعل يجيء على إحدى الصورتين المتقدمتين، ومن ذلك نعلم: أن فعل الأمر يُبنى على السكون في هاتين الحالتين. وإذا تأملنا الأمثلة الستة الثانية، وجدنا أفعال الأمر فيها قد اتصل آخر كل منها بنون تدلّ على تقوية الفعل وتوكيده، وتُسمَّى هذه النون نون التوكيد وهي إمّا ثقيلة وإمّا خفيفة على نحو ما نرى في الأمثلة، وإذا تدبرنا أواخر أفعال الأمر في هذه الأمثلة الستة وجدناها مفتوحة وكذلك الحال في جميع أواخر أفعال الأمر المتصلة بهذه النون، ومن ذلك نعلم: أن فعل الأمر يُبنى على الفتح في هذه الحال. وإذا تأمَّلنا أفعال الأمر في الأمثلة الثلاثة التالية وهي: ألقِ وادعُ وتحرَّ وجدنا آخر كلٍّ منها حرفَ علَّة محذوفاً بدليل ظهور ذلك الحرف في الماضي والمضارع، إذ نقول في ماضيها: ألقَى، ودعا، وتحرَّى، وفي مضارعها: يُلقِي ويَدعو ويتحرَّى، فهي إذاً أفعال أمر معتلة الأواخر، وإذا تتبعنا جميع أفعال الأمر التي من هذا النوع، وجدناها أيضاً محذوفة الأواخر.

وإذا بحثنا في سبب هذا الحذف لم نجد سوى البناء سبباً، ومن ذلك نحكم أن فعل الأمر في مثل هذه الأمثلة السابقة يُبنى على حذف حرف العلَّة. وإذا نظرنا إلى أفعال الأمر في بقية الأمثلة، نرى أنها اتصلت مرّة بألف تدلّ على اثنين، ومرّة بواو تدلّ على جماعة الذكور، وأخرى بياء تدلّ على واحدة مخاطبة، وبالرجوع إلى مضارع كلّ فعل من هذه الأفعال نرى به نوناً، إذ نقول: «يفتحان» و«يجتمعون» و«ترتبين» ولكن هذه النون لا توجد في أفعال الأمر المتصلة بالألف أو الواو أو الياء، ولذلك يقال: إن فعل الأمر في هذه الأحوال الثلاث مبنيٌّ على حذف النون.

القاعدة:

(٣٥) يُبنَى فعلُ الأمرِ على السُّكونِ إذا كان صحيحَ الآخر ولم يتَّصلْ به شيءٌ، وكذلك إذا اتصلَتْ به نون النِّسوة. ويُبنَى على الفَتْح إذا اتَّصلتْ به نونُ التَّوكيدِ. ويُبنى على حذف حرف العِلَّة إذا كان مضارعه مُعْتَلَّ الآخرِ. ويُبْنَى على حذف النون إذا اتصلَتْ به ألِفُ اثنينِ أو واو جماعةٍ أو ياءُ مخاطبةٍ[1].

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارة الآتية أفعال الأمر المبنية على السكون، والمبنية على الفتح، والمبنية على حذف الآخر، واذكر السبب في كلٍّ حال:

إذا زارك صديق فالقَه بالبشر، وبالغ في إكرامه، وأصغ إلى حديثه، واجعلَنْه يشعر كأنه في منزله وبين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيِّعَنَّه إلى الباب، واشكرَنَّه على زيارته، وارْجُ أن يعود إلى زيارتك في الفُرص القريبة.

---

(١) ٣٠ ـ أحوال بناء فعل الأمر

١ ـ يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء، وإذا اتصلت به نون النسوة؛ مثاله: اضرب اخرج، استغفر، أجِدْن، عاشِرْنَ، قرْنَ

٢ ـ ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد؛ نحو: اقطفنَّ الثمار، اسمعَنْ نصيحة الأستاذ

٣ ـ ويبنى على حذف حرف العلة: إذا كان مضارعه معتل الآخر؛ نحو: أُرجُ الإحسانَ، اسعَ تَرَ البِرَّ

٤ ـ ويبنى على حذف النون: إذا اتصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة؛ نحو: انتبهوا للدرس، أطعما الفقراء، أُكتبي الوظيفة. وهذا إذا كان مضارعه من الأفعال الخمسة

[٢]

هات أمر كلِّ فعل من الأفعال الماضية الآتية بحيث يكون مرّة مبنيّاً على السكون، ومرّة على الفتح، ومرّة على حذف النون:

كتب، فهم، اجتهد، استفهم.

[٣]

هات أفعال الأمر من الأفعال المضارعة الآتية، مع المحافظة على ما اتصل بها إن كانت متصلة بشيء، وبيِّن على أيِّ شيء يُبنى كلُّ فعل أمر تأتي به:

يهدي، يجلسان، يشربون، تنامين، يلعبن، يكتب.

[٤]

حوِّل الجملة الآتية إلى خطاب الاثنين، ثم جماعة الذكور، ثم إلى خطاب المفردة المؤنثة. وبيِّن نوع فعلَيها في كلِّ حال:

اسمع نصح الطبيب واعمل به

[٥]

«١» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على السكون.

«٢» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على الفتح.

«٣» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الألف.

«٤» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الواو.

«٥» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف الياء.

«٦» ايت بثلاث جمل يبتدئ كلّ منها بفعل أمر مبني على حذف النون.

[٦]

تمرين في الإنشاء

«١» هات ثلاث جمل تأمر فيها خادمة بثلاثة أعمال تختصّ بحجرة الطعام.

«٢» هات ثلاث جمل تأمر فيها أخويك بثلاثة أعمال تكسب الجسم صحة.

«٣» هات ثلاث جمل تأمر فيها أصدقاءك بثلاثة أعمال تكسبهم رضا آبائهم.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» أُرج الخير.

أُرجُ: فعل أمر مبني على حذف الواو.

الخيرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«٢» اِنتبهوا للدَّرس.

انتبهوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل مبني على السكون.

للدَّرس: اللام: حرف جرّ مبنيٌّ على الكسر.

الدَّرسِ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ امتطِ الجوادَ.

امتطِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، لأنه معتل الآخر، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الجوادَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ اغسلْنَ الملابس.

اغسلْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محلِّ رفع فاعل.

الملابسَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ أطعما الفقراءَ.

أطعما: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين أو: لأن مضارعه من الأفعال الخمسة ـ والألف: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلِّ رفع فاعل.

الفقراءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ اقطفَنَّ الأزهار.

اقطفَنَّ: فعل أمر مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: حرف توكيد لا محلّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأزهارَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أحوال بناء المضارع

الأمثلةُ:

[١]
«١» لأستمِعَنَّ النَّصيحةَ.
«٢» لَيذْهَبَنَّ الغِلمانُ.
«٣» أَلَا تستريحَنْ يا سعيدُ.
«٤» أَلَا ترحَمَنْ هذا المسكينَ.

[٢]
«٥» الطَّالباتُ يستمِعْنَ النَّصيحةَ.
«٦» النِّساءُ يذهَبْنَ.
«٧» أَلَا تسترحْنَ يا فيتاتُ.
«٨» أَلَا ترحَمْنَ هذا المسكينَ.

البحثُ:

بالتأمل في الأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأولى، نجد كلّاً منها متصلاً بنون التوكيد، غير أن هذه النون مشدَّدة أو ثقيلة في الفعلين الأوَّلين، وخفيفة في الفعلين الأخيرين، وإذا تأملنا هذه الأفعال واحداً واحداً وجدناها جميعاً مفتوحة الأواخر، ولو أننا أدخلناها في تراكيب أخرى، لبقيت أواخرها مفتوحة أيضاً ولم تتغير بتغير التراكيب، وعلى هذا تكون مبنية على الفتح، ومن ذلك نعلم: أن المضارع يُبنى على الفتح إن اتصل مباشرة بنون التوكيد ثقيلة أو خفيفة.

وإذا تأملنا هذه الأفعال نفسها في الأمثلة الأربعة الثانية، وجدنا كلّاً منها متصلاً بنون النسوة، ووجدنا آخر كلّ منها ساكناً. ولو أننا أدخلناها وهي متصلة بهذه النون في تراكيب أخرى لبقيت أواخرها ساكنة لا تتغير بتغيُّر التراكيب، وبذلك تكون مبنية على السكون، ومن هذا نعلم: أن الفعل المضارع يبنى على السكون متى كان متصلاً بنون النسوة. وليس للفعل المضارع حال يبنى فيها غير هاتين الحالين، وفيما عدا ذلك يكون معرباً.

القاعدة:

(٣٦) يُبنَى الفعلُ المضارع على الفتح إن اتَّصلتْ به نونُ التَّوكيد، ويُبنَى على السكون إن اتَّصلتْ به نونُ النِّسوةِ، ويُعْربُ فيما عدا ذلك[(١)].

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المعربة، ثم المبنية على الفتح وعلى السكون، واذكر السبب في كلٍّ:

«**١**» كنت أودّ أن أزور اليوم دار الكتب ودار الآثار، ولكنِّي لم أجد وقتاً كافياً، فزرت دار الكتب، وسأذهب إلى دار الآثار غداً إن شاء الله.

«**٢**» لا تُكثرَنْ معاتبة الصديق، ولا يُزَهِّدنَّك فيه ذنب صغير يحيط به حميد فعاله.

«**٣**» البنات ينافسْنَ الغلمان في كثير من الأعمال وقد يفُقْنَهم.

---

(١) ٣١ ـ أحوال بناء الفعل المضارع

١ ـ يبنى على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد المباشرة؛ ومثاله: لأكيدنَّ، ليذهبنَّ أما إذا فصل بينهما فاصل لفظاً نحو: ينصرانِّ، أو تقديراً نحو: تنصُرُنَّ فهو معرب بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، أي: النونات، فالألف فاعل، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب

٢ ـ ويبنى على السكون وإذا اتصلت به نون النسوة؛ ومثاله: ألا ترحمْنَ، ألا تسترحْنَ

٣ ـ ويعرب في غير ذلك.

[٢]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة بحيث تكون مرّة معربة، ومرّة مبنية على الفتح، ومرّة مبنية على السكون:

يطبخ، يهذب، ينظِّفُ، يداعب، يتلطف، يسأل.

[٣]

«١» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ جملة منها فعل مضارع معرب.

«٢» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ جملة منها فعل مضارع مبنيّ على الفتح.

«٣» كوِّن ثلاث جمل في كلٍّ جملة منها فعل مضارع مبنيّ على السكون.

تمرينات عامة
في بناء الأفعال
عند اتصالها بنون النسوة، ونون التوكيد

[١]

عيِّن في العبارات الآتية الأفعال المتصلة بنون النسوة وأشكل أواخرها:

«١» تقرأ البنات ويلعبن.
«٢» النساءُ يعملْنَ الواجب للوطن.
«٣» تجنبن الضحك الكثير يا فتياتُ.
«٤» كثير من النساء يشتغلن بالطب.
«٥» لَبِست البنات ثيابهن وخرجن.
«٦» افْهَمْنَ الدرس يا تلميذات.
«٧» نثني على الفتيات اللاتي حفظن دروسهن.

[٢]

عيِّن في العبارات الآتية الأفعال المؤكدة بالنون، واضبط أواخر الأفعال بالشكل:

«١» إذا عاتبت صديقاً فلا تبالغن في عتابه.
«٢» اتَّقين غيظ الحليم.
«٣» اترك اللَّعب وأقبلن على عملك.
«٤» لا تصنعن معروفاً في غير أهله.
«٥» ليختارن كل إنسان صديقه.
«٦» إذا هفا صديقك فاغفرن هفوته.
«٧» لا تعدن وَعداً وتخْلفه.
«٨» لا يعتمدن أحد على غير نفسه.

[٣]

صل الأفعال الآتية بنون النسوة، ثم أشكل أواخرها:

«١» يستمع النصيحة. «٥» يفتح الشبابيك.

«٢» يطبخ الطعام. «٦» يُغلِقُ الأبواب.

«٣» يدبر شؤون المنزل. «٧» يَفرش البسط.

«٤» يُعلِّم الأطفال. «٨» يُشعل المصابيح.

[٤]

أكِّد الأفعال الآتية بالنون الخفيفة مرّة، والثقيلة أخرى واضبط كلّاً من النونين، وأواخر الأفعال بالشكل:

«١» لِيَجلس عليٌّ. «٤» لا تُكثر من الضحك.

«٢» عامل الناس بالرفق. «٥» أوقد المصباح.

«٣» لا تختلط بالمرضى. «٦» لا تصحب الأشرار.

[٥]

«١» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل ماض متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

«٢» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل مضارع متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

«٣» اِيت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل أمر متصل بنون النسوة، واضبط النون وآخر الفعل.

[٦]

«١» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل مضارع مؤكّد بالنون الخفيفة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٢» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل مضارع مؤكّد بالنون الثقيلة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٣» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل أمر مؤكّد بالنون الخفيفة، وأشكل النون وآخر الفعل.

«٤» ايت بخمس جمل في كلٍّ منها فعل أمر مؤكّد بالنون الثقيلة، وأشكل النون وآخر الفعل.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» لا تُعذِّبَنَّ الحيوان.

لا: ناهية حرف مبني على السكون.

تُعذِّبنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلٍّ جزم بلا الناهية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرهُ: أنت.

الحيوانَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ اِرحمْنَ الضعفاء.

اِرحمن: ارحم فعل أمر مبني على السكون ونون النسوة فاعل مبني على الفتح في محل رفع.

الضعفاء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ أنجزَنَّ الوعدَ.

أنجزنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الوعدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ لا تعتمدْنَ على الخدم.

لا: ناهية جازمة.

تعتمدنَ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلِّ جزم بـ: «لا» الناهية، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محلِّ رفع فاعل.

علَىَ: حرف جر.

الخدمِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل تعتمدن.

الإعراب المحلِّي(١)

الأمثلةُ:

«١» أنتَ رجُلٌ مُهذَّبٌ.
«٢» ساعدْتُ هؤلاءِ المساكين.
«٣» عطفْتُ على هذا المريض.
«٤» لا تشربَنَّ الماءَ الكَدِرَ.

البحثُ:

كلمة «أنت» في المثال الأول مبتدأ، ولم تظهر عليها الضمة لأنها مبنية، ولو أن اسماً معرباً حلَّ محلها لكان مرفوعاً بالضمة، ولذلك يقال في إعرابها: إنها مبنية على الفتح في محلِّ رفع.

وكلمة «هؤلاء» في المثال الثاني مفعول به، ولم تظهر عليها الفتحة لأنها مبنية، ولو أنّ اسماً معرباً حلَّ محلّها لكان منصوباً بالفتحة، ولذلك يقال في إعرابها: إنها مبنية على الكسر في محلِّ نصب.

ولهذا السبب يقال في إعراب كلمة «هذا» في المثال الثالث إنها مبنية على

---

(١) ٣٢ ـ الإعراب المحلِّي
للكلمات المبنية التي لا يتغير أواخرها

١ ـ الرفع: فيقال عنها: في محل رفع؛ نحو: حضر [من] ساعدناه، [هذا] الرجل الذي أعرفه.	٢ ـ النصب، فيقال: في محل نصب؛ نحو: شربت الدواء [الذي] دللت عليه.	٣ ـ الجر، فيقال: في محل جرٍّ؛ مثاله: من [حيث] إنه جيد، الرائحة الطيبة من [هذه] الوردة الفوّاحة.	٤ ـ الجزم، ويقال عنه: في محل جزم؛ نحو: لا تحتقرنَّ الضعيف.

السكون في محلِّ جرٍّ لأنها مسبوقة بحرف جرٍّ، وفي إعراب الفعل «تشْرَبَنَّ» في المثال الأخير: إنه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزم لبنائه ودخول «لا» الناهية عليه.

القاعدة:

(٣٧) إذا وقعَتْ كلِمةٌ مبنيَّةٌ في موضع من مواضع الرَّفع أو النَّصبِ أو الجرِّ أو الجزْمِ، لا يتغيَّرُ آخرِهُا، ويُقال: إنَّها في محلِّ رفعٍ، أو نصبٍ، أو جرٍّ، أو جزم؛ على حسب موضعِها في الجملة.

تمرينات

[١]

بيِّن ما في العبارة الآتية من الكلمات المبنية التي في محلِّ رفع، والتي في محلِّ نصب، والتي في محلِّ جر، والتي في محلِّ جزم:

رأيت رجلاً من الذين جربوا الأمور، فسألته عن الصفات التي تكسب الإنسان قبولاً في هذه الدنيا، فقال: عامل الناس بما تحبّ أن يعاملوك به، وجامل من يجاملك، ولا تُقصِّرَنَّ في واجب عليك، ولا تمكننَّ واشياً أن يفسد ما بينك وبين الناس.

[٢]

ضع الأسماء المبنية الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرّة في محلِّ رفع، ومرّة في محلِّ نصب، ومرّة في محلِّ جرّ:

الذي[١]، هؤلاء، ما، هذه.

---

(١) الذي: اسم موصول مبني على السكون دوماً، ويعرب صفة للاسم قبله إن كان معرفة نحو: هذا الرجل الذي أعرفه؛ فتعرب «الذي» في محل رفع صفة للرجل. وتعرب مضافاً إليه إذا كان الاسم قبل الذي نكرة نحو: هذه دار الذي أعرفه.

[٣]

أكِّد الأفعال الآتية بنون التوكيد، ثم ضعها في جمل مفيدة بحيث تكون في محل جزم:

يأكل، يتحدَّث، يساعد، يزرع.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

حضر من ساعدناه.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

مَنْ: اسم موصول فاعل مبني على السكون في محلِّ رفع.

ساعدناه: ساعَدْ فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: فاعل مبني على السكون في محلِّ رفع. و«الهاء»: مفعول به مبني على الضمّ في محلِّ نصب.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ هذه وردةٌ جميلةٌ.

الهاء: للتنبيه، ذِهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محلِّ رفع مبتدأ.

وردةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جميلةٌ: صفة وردة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ لا تحتقرنَّ أحداً.

لا: ناهية جازمة.

تحتقرنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلِّ جزم بلا الناهية، والنون: حرف توكيد لا محل من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

أحداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ شربتُ الدواءَ الذي وصفَه الطبيبُ.

شربْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمة في محلِّ رفع فاعل.

الدواءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلٍّ نصب صفة للدواء.

وصفَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الطبيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وجملة ـ وصفه الطبيب ـ جملة صلة الموصول، لا محلّ لها.

الفعل المضارع المعتل الآخر وأحوال إعرابه

الأمثلةُ:

[١]
«١» يتغذَّى الغلامُ.
«٢» أخشى البردَ.
«٣» لماذا تنْسَى وْعدَكَ.

[٢]
«١» أودُّ أن يتغذَّى الغلامُ.
«٢» يجبُ أن أخشَى البردَ.
«٣» لن تَنْسَى وعدَكَ.

* * *

[١]
«٤» أنت تدنُو من الكَبْشِ.
«٥» يصفُو الجوُّ.
«٦» يعدُو الحصانُ.

[٢]
«٤» أخافُ أن تدنُوَ من الكبشِ.
«٥» يسرُّني أن يصفُوَ الجَوُّ.
«٦» لن يعدُوَ الحِصَانُ.

* * *

[١]
«٧» أشتهي الطَّعَامَ.
«٨» يجري الماءُ.
«٩» يعوي الذِّئبُ.

[٢]
«٧» لن أشتهيَ الطَّعَامَ.
«٨» أُحبُّ أن يجريَ الماءُ.
«٩» لن يعويَ الذِّئبُ.

* * *

[٣]
«١» لم يَتَغَذَّ الغلامُ. «٤» لا تدنُ من الكبش. «٧» لم أشته الطعامَ.
«٢» لم أخشَ البرد. «٥» لم يصفُ الجوُّ. «٨» لم يجْرِ الماءُ.
«٣» لا تنسَ وعدَك. «٦» لم يعدُ الحِصَانُ. «٩» لم يعوِ الذِّئبُ.

البحثُ:

أُنظر إلى الأفعال المضارعة التسعة في القسم الأول، تجدها جميعاً معتلة الآخر؛ الثلاثة الأولى منها بالألف، والثلاثة الثانية بالواو، والثلاثة الأخيرة بالياء، وتجدها جميعاً معربة لخلوها من نوني التوكيد والإناث وجميعها مرفوعة لخلوها من أدوات النصب والجزم؛ ولكن ما السبب في عدم ظهور الضمة التي هي علامة الرفع في أواخرها؟ السبب أن آخر كلِّ فعل من هذه الأفعال حرف علة، وحرف العلة إن كان ألفاً تعذر ظهور الضمة عليه، وإن كان واواً أو ياءً كان ضمه مستثقلاً؛ ولذلك لم يكن هناك بد من بقاء حرف العلّة ساكناً وتقدير الضمة عليه في جميع الأحوال.

انظر إلى هذه الأفعال نفسها مرّة ثانية في القسم الثاني، تجدها معربة كما كانت في القسم الأول ولكنها تغيَّرت من الرفع إلى النصب لدخول أدوات النصب عليها، وإذا بحثنا في أواخرها لم نجد للنصب أثراً ظاهراً في الأفعال التي آخر كل منها ألف، بخلاف الأفعال التي آخرها واو أو ياء، فإن النصب فيها ظاهر. والسر في هذا الاختلاف أن الألف يتعذر تحريكها ولذلك تقدَّر عليها الفتحة في حال النصب، أما الواو والياء فمن السهل النطق بهما مفتوحتين، ولذلك تظهر عليهما الفتحة عند النصب.

انظر إلى هذه الأفعال مرّة ثالثة في القسم الثالث، تجدها معربة كما كانت في القسمين السابقين، ولكنها صارت هنا مجزومة لدخول عوامل الجزم عليها، فما علامة الجزم فيها؟ نتأمل أواخر هذه الأفعال فنجدها محذوفة، وقد كانت ثابتة في القسمين السابقين، وإذا بحثنا عن السبب في ذلك لم نجد سبباً سوى دخول الأدوات الجازمة عليها: فهي التي حذفت هذه الأواخر، وبذلك يكون هذا الحذف علامة الجزم.

القاعدة:

(٣٨) الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرُ: يُرْفَعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ وَالوَاوِ واليَاءِ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الأَلِفِ، وَظَاهِرَةٍ عَلَى الوَاوِ واليَاءِ، وَيُجْزَمُ بِحَذفِ الآخِرِ(١).

تمرينات

[١]

بيِّن الأفعال المضارعة المعتلة الآخر في العبارات الآتية، وعيِّن علامة الإعراب في كلِّ فعل:

«١» العاقل يهتدي بِنُصح المجرِّبين، ويبغي رضا الله والناس.

«٢» يَهوى الشجاع ميادين القتال، ولا يخشى أن يلقى المعاطب فيها.

«٣» إذا لم تَصْفُ خلائق الإنسان فلن يبتغيَ صداقتَه أحد.

«٤» إن تدع الطبيب في الليل أو النهار يأت إليك.

---

(١) ٣٣ ـ الفعل المضارع المعتل الآخر
وأحوال إعرابه

أ ـ يرفع بضمة مقدّرة:
١ ـ على الألف للتعذر؛
نحو: يرى القاضي العدل
٢ ـ على الواو للثقل،
نحو: يصفو الجو
٣ ـ على الياء للثقل؛
نحو: يجري النهر

ب ـ وينصب بفتحة مقدرة:
١ ـ على الألف؛ نحو: لن ترى الملائكة
وتظهر الحركة [الفتحة]
١ ـ على الواو لخفتها؛
نحو: كي يغزوَ
٢ ـ وعلى الياء لخفتها؛
نحو: لن أشتهيَ.

جـ ـ ويجزم
١ ـ بحذف حرف العلة من الآخر؛
نحو: لم يرمِ، لم تدنُ
لم أخشَ.

[٢]

ضع كل فعل من الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون مرّة مرفوعاً، ومرّة منصوباً، ومرّة مجزوماً واضبط آخر كلّ فعل تظهر عليه الحركة:

يحيا، يدنو، يَهْتدي، يعلو، يَسْتَوِي، يخلو.

[٣]

«١» ايت بثلاث جمل في كل منها فعل مضارع مرفوع، معتلُ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

«٢» كون ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل مضارع منصوب، معتلّ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

«٣» ايت بثلاث جمل تشتمل كلّ منها على فعل مضارع مجزوم، معتلّ الآخر بالألف في الأولى، وبالواو في الثانية، وبالياء في الثالثة.

[٤]

هات مضارع كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضعه في جمل ثلاث، بحيث يكون مرَّة مرفوعاً، ومرَّة منصوباً، ومرَّة مجزوماً، ثمّ اضبط آخر المضارع الذي تظهر عليه الحركة:

علا، هَدَى، شكا، رضي، عَمِيَ، خَفِيَ.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» يَخْتَفِي الخُفَّاشُ بالنهار.

يختفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء.

الخفاش: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بـ: الباء حرف جر مبني على الكسر.

النهارِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

«٢» لم يَنْمُ الزَّرعُ.

لم: حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

ينمُ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه حذف الواو.

الزرع: فاعل مرفوع بالضمة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ينهى اللهُ عن الكذب.

ينهى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

اللهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

عن: حرف جر.

الكذب: اسم مجرور بعن، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل ينهى.

٢ ـ يصفو الجو.

يصفو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل.

الجوُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ لنْ يَرْتَقِيَ الحَسُودُ.

لن: حرف نصب.

يرتقيَ: فعل مضارع منصوب بـ: «لن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الحسودُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ لم تَغْلِ القِدْر.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تَغْلِ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره لأنه معتلّ الآخر.

القِدْرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الاسم المعتل الآخر

«١» المقصور وأحوال إعرابه

الأمثلةُ:

«١» نَجا الفَتَى مِنَ الغَرَقِ .	«١» نَجَّيْتُ الفَتَى مِنَ الغَرَقِ.	«١» رَضِيتُ عَنِ الفَتَى.
«٢» ضَاعَتِ العَصَا.	«٢» أضَعْتُ العَصَا .	«٢» اتَّكَأْتُ عَلَى العَصَا .
«٣» نَالَنِي الأَذَى.	«٣» مَنَعْتُ الأَذَى.	«٣» سَلِمْتُ مِنَ الأذى .
«٤» شَمِتَ بِيَ العِدَا.	«٤» لا تُشْمِتْ بِيَ العِدَا .	«٤» انْتَصَرْتُ عَلَى العِدَا .

البحثُ:

الكلمات: الفتى والعصا والأذى والعدا في الأمثلة المتقدمة كلّها أسماء معربة، وفي آخر كلّ منها ألف ثابتة، هذه الأسماء وما شابهها من كلِّ ما هو معرب آخره ألف لازمة، تُسمَّى بالأسماء المقصورة. وإذا تأملت هذه الأسماء وجدتها في القسم الأول مرفوعة لأنّ كلّ واحد منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأنّ كلّاً منها مفعول به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف جرّ، فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نحن نعلم أن العلامات الأصلية للرفع والنصب والجر هي الضمة والفتحة والكسرة، ولكننا هنا لا نرى أثراً للضمّ أو الفتح أو الكسر، فما سبب ذلك؟ السبب أنّ آخر كلّ كلمة من هذه الكلمات ألف، والألف يتعذّر تحريكها، ولذلك بقيت ساكنة وقدِّرت عليها الضمة في حالة الرفع، والفتحة في حالة النصب، والكسرة في حالة الجر.

القواعد:

(٣٩) المَقْصُورُ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لازِمَةٌ[١].

(٤٠) تُقَدَّرُ عَلَى آخِرِ المَقْصُورِ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ الثَّلاثِ.

تمرينات

[١]

عيِّن الأسماء المقصورة في العبارات الآتية:

«١» يُفَضِّلُ بعض الناس سُكنَى القُرى على سكنى المدن.

«٢» في حُلوَان مستشفى لأمراض الرئتين.

«٣» الخرِباتُ مأوى البُوم والغِرْبان.

«٤» من طلب العُلا سهِر الليالي.

«٥» الاقتصاد سبيل الغنى.

«٦» اشترى القصاب ثلاث مُدىً.

[٢]

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كلٌّ منها مرّة فاعلاً، ومرّةً مفعولاً به، ومرّة مجروراً بحرف الجر:

الهُدى، الذِّكرى، المُنى، الرِّضا، القُرى.

[٣]

«١» ايت بثلاث جمل اسمية المبتدأ في كلٍّ منها اسم مقصور.

---

(١) الاسم المعتل الآخر بالألف المقصورة:

مثاله: الفتى، والعصا، والأذى.

ولا تكون ألف المقصور أصلية أبداً ولو كتبت ألفاً، وتقدر على آخر المقصور حركات الإعراب الثلاث، نحو: سقط الندى، ضاعت العصا، رفع عنه الأذى.

«٢» ايت بثلاث جمل فعلية الفاعل في كلٍّ منها اسم مقصور.

«٣» ايت بثلاث جمل المفعول به في كلٍّ منها اسم مقصور.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

سقط النَّدى على الأزهارِ.

سقطَ: فعل ماض مبني على الفتح.

النَّدى: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف.

على: حرف جر مبني على السكون.

الأزهارِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ لا تتبعِ الهوى.

لا: ناهية جازمة.

تتبعِ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» الناهية، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت.

الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور.

٢ ـ الفوضى مفسدةٌ للأعمالِ.

الفوضى: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور.

مفسدةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

للأعمالِ: اللام: حرف جر.

الأعمالِ: اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر مفسدة.

٣ ـ الحِمْيَةُ نافعةٌ للمرضى.

الحميةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نافعةٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

للمرضى، اللام: حرف جر.

المرضى: اسم مجرور بـ: «اللام» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

والجار والمجرور متعلّقان بالخبر نافعة.

«٢» المنقوص، وأحوال إعرابه

الأمثلةُ:

[١]	[٢]	[٣]
«١» فَرَّ الجَانِي.	«١» حَبسْتُ الجَانِيَ.	«١» نَظَرْتُ إلى الجَانِي.
«٢» عَدَل القاضِي.	«٢» نَحتَرِمُ القَاضِيَ.	«٢» قُمْنَا إجلالاً للقَاضِي.
«٣» نَادَى المُنَادِي.	«٣» سَمِعْتُ المُنَادِيَ.	«٣» أصغَيْتُ إلَى المُنَادِي.
«٤» يَنْدَمُ البَاغِي.	«٤» يَكْرَهُ النَّاسُ البَاغِيَ.	«٤» عَلَى البَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ.

البحثُ:

الكلمات: الجاني والقاضي والمنادي والباغي كلّها أسماء معربة، وفي آخر كلّ منها ياء ثابتة مكسور ما قبلها؛ هذه الأسماء وما شابهها تسمّى بالأسماء المنقوصة. وإذا تأملنا هذه الأسماء وجدناها في القسم الأول مرفوعة، لأنّ كلّاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأنّ كلّاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة بحرف الجرّ، ولكننا لا نرى هنا من علامات الإعراب سوى الفتحة التي هي علامة النصب، فما السبب في ظهور علامة النصب وحدها واختفاء علامتي الرفع والجرّ؟ السبب في ذلك أنّ آخر كلّ كلمة من هذه الكلمات ياء، والياء يخفّ ظهور الفتحة عليها، ويثقل ظهور كلٍّ من الضمة والكسرة، ولذلك تنصب هذه الأسماء بفتحة ظاهرة، وترفع وتجرُّ بضمة وكسرة مقدَّرتين على الياء.

القاعدة:

(٤١) المَنْقُوصُ: هُوَ كُلُّ اسمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لازِمَةٌ، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا[١].

(٤٢) تُقَدَّرُ الضَّمَّةُ وَالكَسْرَةُ عَلَى آخرِ المَنْقُوصِ في حَالتي الرَّفْعِ وَالجَرِّ[٢]، أما النَّصْبُ فَيَكُونُ بِفَتْحَةٍ ظَاهِرَةٍ عَلَى الآخِرِ[٣].

---

(١) ٣٤ ـ الاسم المنقوص وأحوال بنائه

١ ـ يشترط: أن لا يكون مبنياً مثاله: الباغي، القاضي. وتحذف ياءُ المنقوص في حالتي الرفع نحو: هذا حكم قاسٍ، والجرّ نحو: لا تسمع إلى ساعٍ بالمعصية. وذلك إذا تجرد عن «أل» والإضافة؛ فتقول: حكم قاضٍ على جانٍ.
وتقول في إعراب قاضٍ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين؛ لأنه اسم منقوص.
على: حرف جر.
جانٍ: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين لأنه اسم منقوص..

٢ ـ وأن لا ينتهي بياء أصلية، لا زائدة؛ ومثاله الرامي، الهادي

٣ ـ وأن يكسر ما قبل الياء؛ ومثاله: القاضي الجاني.

(٢) أي: كما في إعراب المثال السابق.

(٣) مثاله: ضربت الجانيَ، سمعت القاضيَ.
الجاني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

تمرينات

[١]

عيِّن الأسماء المنقوصة في العبارات الآتية:

«١» تكثر في الريف المراعي الخِصْبة.

«٢» تكثر الأفاعي في صعيد مصر.

«٣» بالراعي تصلح الرعيَّة.

«٤» يعذر الساهي أو الناسي إذا أخطأ، ولا عذر للمتمادي في الذنب.

«٥» الغرض السامي من الحياة أن تعيش سعيداً.

«٦» لا يأمن الإنسان عواديَ الزمان.

[٢]

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث يكون كلّ منها مرّة فاعلاً، ومرّة مفعولاً به، ومرّة مجروراً بحرف الجر:

اللّيالي، الدّاعي، المُصلِّي، المعالي، المباني.

[٣]

«١» كوِّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ في كلٍّ منها اسم منقوص.

«٢» كوِّن ثلاث جمل فعلية الفاعل في كلٍّ منها اسم منقوص.

«٣» كوِّن ثلاث جمل فعلية المفعول به في كلٍّ منها اسم منقوص.

«٤» كوِّن ثلاث جمل خبر كان في كلٍّ منها اسم منقوص.

[٤]

هات اسماً منقوصاً من كلِّ فعل من الأفعال الآتية، ثمّ ضعه في جملة مفيدة:

سَعَى، شَفَى، رَضِي، هَدَى.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

الرَّجلُ القاسي[١] مكروهٌ.

الرجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

القاسي: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء.

مكروهٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ يصعبُ السفرُ في الصحاري[٢]

يصعبُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السفرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الصحاري: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل يصعب.

٢ ـ الوادي خصيبٌ

الوادي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

خصيب: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

(١) تثبت ياء المنقوص في حالات وهي:

أ ـ إذا كان الاسم محلىً بأل، نحو: الداعي القاسي.

ب ـ إذا كان الاسم مضافاً، نحو: قاضي الشركة، ومحامي العائلة.

هـ ـ إذا كان محلّه النصب، نحو: رأيت القاضي راضياً.

(٢) صحاري: جمع صحراء، وتجمع على صحارٍ، وصحارى، وصحراوات أيضاً: وهي أرض فضاء واسعة نادرة الماء، لا نبات فيها.

٣ ـ تبلغ الطيارات المكانَ القاصيَ في وقت قصير

تبلغ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الطيارات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المكان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

القاصيَ: صفة المكان، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

وقت: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلّقان بالفعل تبلغ.

قصير: صفة وقت مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة على آخرها.

نصب المضارع بأن المضمرة
«١» بعد لام التعليل

الأمثلةُ:

[١]

«١» جَلَستُ لأَسْتَرِيحَ.
«٢» حَضَرْتُ لأَعُودَ المَرِيضَ.
«٣» يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لِيَنْجَحَ.
«٤» بَنَيْتُ بَيْتاً لأَسْكُنَ فِيهِ.

[٢]

«١» جَلَسْتُ لأَنْ أَسْتَرِيحَ.
«٢» حَضَرْتُ لأَنْ أَعُودَ المَرِيضَ.
«٣» يَجْتَهِدُ الطَّالِبُ لأَنْ يَنْجَحَ.
«٤» بَنَيْتُ بَيْتاً لأَنْ أَسْكُنَ فِيهِ.

البحثُ:

انظر إلى الأفعال المضارعة في أمثلة القسم الأول، تجد كلّاً منها مسبوقاً بلام تفيد أن ما بعدها علّة وسبب في حصول ما قبلها؛ فالاستراحة علّة وسبب في الجلوس، وعيادة المريض علّة في الحضور، وهَلُمَّ جرًّا، ومن أجل ذلك تسمّى هذه اللام لام التعليل. وإذا تأملت آخر الفعل المضارع بعد هذه اللام في أمثلة القسم الأول تجده منصوباً، فما الذي نصبه؟ الذي نعرفه أن نصب الفعل المضارع لا يكون إلا بأحد حروف أربعة، هي: أن، ولن، وإذن، وكي. وبما أنه لا يوجد في هذه الأمثلة ناصب ظاهر من هذه النواصب الأربعة، لم يكن هناك مفرّ من إضمار واحد منها في كلِّ مثال، فما هو ذلك الناصب الذي نضمره أو نقدره؟ لمعرفة ذلك ننظر إلى أمثلة القسم الثاني، فنجد أن هذه الأفعال نفسها مسبوقة بلام التعليل ومنصوبة بأن الظاهرة، وهذا دليل على أنَّ «أنْ» هي التي تُضمر أو تقدر بعد اللام في أمثلة القسم الأول. ولما كانت «أن» الناصبة للفعل المضارع تظهر

بعد لام التعليل تارة، وتُضمر تارة أخرى، كان ذلك دليلاً على أنَّ الإضمار في هذا الموضع جائز.

القاعدة:

(٤٣) يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَة جَوَازاً بَعْدَ لامِ التَّعْلِيلِ[1].

---

(١) ولام التعليل هي: أن يكون ما بعدها علة لحصول ما قبلها، ويكون ما قبلها مقصوداً لحصول ما بعدها كقوله سبحانه: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل: ٤٤].
ويجوز إظهار [أن] الناصبة بعد لام التعليل كما في قوله تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ [الزمر: ١٢] وذلك ما لم يقترن الفعل بلا، وإلا وجب إظهار [أن] نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾ [الحديد: ٢٩] وإعرابها كما يلي:
لئلا: اللام للتعليل، وأن مصدرية ناصبة، ولا نافية.
يعلمَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
ولام التعليل قد تسمى [لام كي] لأنها إن وضعت مكانها [كي] صح ذلك، نحو: جئتك لأتعلم؛ أي: كي أتعلّم، وكلاهما بمعنى واحد. وقد تسمى [لام العاقبة] نحو قوله تعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨]، ولها أسماء أُخر وهي: لام النتيجة، ولام الصيرورة، ولام المآل.

«٢» بعد لام الجحود

الأمثلةُ:

«١» ما كَانَ الصَّدِيقُ لِيَخُونَ صَدِيقَهُ. «٣» لَمْ يَكُنْ الشُّرْطِيُّ لِيَسْرِقَ.
«٢» مَا كانَتِ الطُّيُورُ لِتُسْجَنَ فِي الأَقْفَاصِ. «٤» لَمْ أَكُنْ لأُرَافِقَ الأَشْرَارَ.

البحثُ:

انظر إلى الأفعال المضارعة يَخُونَ وتُسْجَنَ وَيَسْرِقَ وأُرَافِقَ في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مقروناً بلام ليست هي لام التعليل السابقة، لأنها لا تفيد أنَّ ما بعدها علّة في حصول ما قبلها، وإنما هي لام أخرى إذا تأملتها في كلِّ الأمثلة التي وردت فيها، وجدتها مسبوقة دائماً بكان المنفية وما تصرف منها، ولوقوع هذه اللام دائماً بعد النفي سميت لامَ النفي، أو لامَ الجحود.

وإذا تأملت أواخر الأفعال المضارعة بعد هذه اللام في الأمثلة السابقة، وجدت كلّاً منها منصوباً، ولكنك لا تجد أداة من أدوات النصب التي تنصب المضارع؛ وإذاً لابدَّ أن يكون النصب بحرف محذوف من حروف النصب، ولابدَّ من أن يكون هذا الحرف المحذوف هو «أن»، لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيره من النواصب. ولما كانت «أن» لا تظهر بعد لام الجحود كان إضمارها واجباً.

القاعدة:

(٤٤) يُنْصَبُ الفِعْلُ المَضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَة وُجُوباً بَعْدَ لامِ الجُحُودِ[١].

(١) وهي لام الجر وتقع بعد كون منفي كقولك: لم يكن، أو ما كان الناقصتين. ومثالها: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٣] وإعرابها كالتالي:

وما: الواو استئنافية، ما: نافية.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الله: لفظ الجلالة اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ليعذّبهم: اللام لام الجحود، يعذّبهم: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وهم: ضمير متصل في محل نصب مفعولاً به، والمصدر المؤول من أن والفعل في محلِّ جرّ باللام، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر كان. وجملة [ما كان] استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وجملة [يعذّبهم] صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«٣» بعد أو

الأمثلةُ:

«١» اِسْتَمِعْ نُصْحَ الطَّبِيبِ أو يَتِمَّ شِفَاؤُكَ. «٣» يُعَاقَبَ المُسِيءُ أَوْ يَعْتَذِرَ.

«٢» تَحَبَّبْ إِلَى إِخْوَانِكَ أَوْ تَنَالَ رِضَاهُم. «٤» يُحْرَمُ التِّلْمِيذُ المُكَافَأَةَ أَوْ يَجْتَهِدَ.

البحثُ:

الكلمات: يَتِمَّ وتنالَ ويعتذرَ ويجتهدَ في الأمثلة السابقة، كلها أفعال مضارعة، وكل منها مسبوق بحرف هو «أو». وإذا تأملنا هذا الحرف في المثالين الأولين، وجدناه بمعنى «إلى» لأنه يصح أن تضع «إلى» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فنقول: استمع نصح الطبيب إلى أن يتم شفاؤك، وتحبب إلى إخوانك إلى أن تنال رضاهم، وإذا تأملناه في المثالين الآخرين وجدناه بمعنى «إلا» لأنه يصح أن تضع «إلا» في موضعه مع استقامة المعنى المقصود، فتقول: يعاقب المسيء إلا أن يعتذر، ويحرم التلميذ المكافأة إلَّا أن يجتهد.

وإذا نظرنا إلى أواخر الأفعال المضارعة بعد «أو» هذه، وجدناها منصوبة من غير أن تكون مسبوقة بأدوات نصب ظاهرة، وإذاً لابدَّ أن يكون نصبها بناصب مضمر، ولابدَّ أن يكون هذا الناصب المضمر هو «أن» لأن المعنى لا يستقيم بتقدير غيرها من الحروف الناصبة للمضارع، ولما كانت «أن» لا تظهر قبل المضارع المسبوق بأو هذه كانت واجبة الإضمار.

القاعدة:

(٤٥) يُنْصَبُ المُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ ‹أو› الَّتِي بِمعنى: إِلَى أوْ: إِلا[(١)].

(١) ومثاله قول الشاعر:

لأستسهلنّ الصعب أو أدركَ المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

أو: حرف عطف بمعنى إلى.

أدركَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد أو وجوباً، وقيل: إنها بمعنى حتى، وكلاهما بمعنى الغاية.

وأما مجيئها بمعنى [إلا] الاستئنافية فمنه قوله سبحانه: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [الشورى: ٥١].

فالناصب بعد أو هو أن المضمرة، ويشترط لنصب المضارع بعد [أو]:

١ ـ أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل.

٢ ـ أن لا يتقدم عليها معمول معمولهما؛ كتقدم مفعول فعلها.

ومثالها الآخر هو قول الشاعر:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

فأو: حرف عطف بمعنى إلا.

تستقيما: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد أو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، والألف للإطلاق والتقدير: حصل كسر لكعوبها أو استقامتها.

«٤» بعد حتى

الأمثلةُ:

«١» لا يُمْدَحُ الوَلَدُ حَتَّى يَنَالَ رِضَا وَالدَيْهِ. «٣» لا تَأْكُلْ حَتَّى تَجُوعَ.

«٢» سَأَلْزَمُ الفِرَاشَ حَتَّى يَتِمَّ شِفَائِي. «٤» لا تَدْخُلْ حَتَّى يُؤْذَنَ لَكَ.

البحثُ:

تأمل الأفعال المضارعة: ينالَ ويَتِمَّ ويَجُوعَ ويُؤْذَنَ، في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بكلمة «حتى» وانظر أواخرها تجدها منصوبة من غير أن تكون هناك أدوات نصب ظاهرة، وإذاً لابدَّ أن يكون هناك ناصب محذوف بعد «حتى». ولابد أن يكون هذا الناصب هو «أن». دون غيره من نواصب المضارع لما تقدم في الموضعين السابقين. ولما كانت «أن» لا تظهر أبداً قبل المضارع المسبوق بحتى كان إضمارها واجباً.

القاعدة:

(٤٦) يُنْصَبُ المُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَة وُجُوباً بَعْدَ حَتَّى[١].

---

(١) وتأتي بمعنى إلى التي بمعنى الغاية والانتهاء، ويكون ما بعدها غاية لما قبلها.
ويشترط في الفعل عقبها أن يكون معناه الاستقبال؛ فإن دلّ على الحال رفع ولم ينتصب، ومثاله: مرض خالد حتى لا يرجونه، أي: فلا يرجونه. فتعرب حتى حرف ابتداء، والجملة بعدها استئنافية، وضابط شأنها صحة حلول الفاء محلّها؛ فيرفع ما بعدها. ومثال الناصبة من القرآن الكريم: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢].
حتى: حرف غاية وجر.
تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

«٥» بعد فاء السببية

الأمثلةُ:

«١» لَمْ يُسِئْ فَيُبْغَضَ.
«٢» لَمْ يُسْأَلْ فَيُجِيبَ.
«٣» اِصْنَعِ المَعْرُوفَ فَتَنَالَ الشُّكْرَ.
«٤» كُنْ لَيِّنَ الجَانِبِ فَتُحَبَّ.

البحثُ:

انظر الأفعال المضارعة: يُبْغَضَ ويُجِيبَ وتَنَالَ وتُحَبَّ، في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها مسبوقاً بفاء تفيد أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، فالإساءة في المثال الأول سبب في البغض، والسؤال في المثال الثاني سبب في الإجابة، وهلمَّ جرّاً، من أجل ذلك سُمِّيَت هذه الفاء فاء السببية. وإذا تأملت هذه الفاء في التراكيب التي معنا، وجدتها مسبوقة بنفي كما في المثالين الأولين، أو بطلب كما في المثالين الأخيرين. تأمل بعد ذلك آخر الفعل المضارع بعد هذه الفاء تجده منصوباً، ولكنك لا ترى قبله أداة ظاهرة من أدوات النصب المعروفة، وإذاً لابدَّ أن يكون النصب بأن المحذوفة على مثال ما كان في المواضع المتقدمة. والحذف هنا واجب أيضاً، لأن النصب لا يظهر بعد هذه الفاء بحال من الأحوال.

القاعدة:

(٤٧) يُنْصَبُ المُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ المَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ[١].

---

(١) الفاء السببية: هي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وما بعدها مسبَّب عمّا قبلها، فتضمر =

«٦» بعد واو المعية

الأمثلةُ:

«١» لَمْ يَفْعَلِ الخَيْرَ وَيَنْدَمَ.

«٢» لَمْ يُواسِ الفَقِيرَ ويَمُنَّ عَلَيْهِ.

«٣» لا تَأْمُرْ بِالصِّدْقِ وَتَكْذِبَ.

«٤» لا تَنْظُرْ إِلَى عُيُوبِ النَّاسَ وتُهْمِلَ عُيُوبَ نَفْسِكَ.

البحثُ:

تأمل الأفعال المضارعة: يَنْدَمَ ويَمُنَّ وتَكذبَ وتُهْمِلَ، تجد كلاً منها مسبوقاً بواو تفيد مصاحبة ما قبلها لما بعدها، وإن شئت فقل تفيد نفي حصول ما قبلها

= أن وجوباً بعدها إذا كانت مسبوقة بنفي محض، أو طلب بالفعل.
فمثال النفي المحض نحو قوله سبحانه: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾ [فاطر: ٣٦].
لا: حرف نفي
يقضي: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: هو، أي: القضاء.
عليهم: جار ومجرور متعلقان بالفعل يقضى.
فيموتوا: الفاء سببية.
يموتوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول من أن والفعل معطوف على مصدر يؤخذ من الفعل السابق، تقديره: لا يكون قضاء ولا إماتة.
والطلب أنواع جمعها بعضهم في قوله:

مُرْ وانْهَ وادعُ وسَلْ واعرِضْ لحضِّهم ... تمنَّ وارجُ كذاك النفيُ قد كَمُلا

مرْوانه: أي: أمر ونهي.

وما بعدها معاً، فالمنفي في المثال الأول هو مصاحبة الندم لفعل الخير، والمنفي في المثال الثاني هو مصاحبة المنّ للمواساة، وهكذا، ومن أجل ذلك تسمى هذه الواو واو المصاحبة أو واو المعية. وإذا تأملت ما قبل هذه الواو في الأمثلة التي معنا، وجدت نفياً أو طلباً، فهي مسبوقة بنفي في المثالين الأولين، ومسبوقة بطلب في المثالين الآخرين. ارجع إلى الأمثلة مرة ثانية، وانظر آخر كل مضارع يقع بعد هذه الواو، تجده منصوباً من غير أن تكون هناك أداة نصب ظاهرة، ولكنك بالقياس على ما تقدم لك، لا يصعب عليك أن تدرك أن النصب هنا بأن المضمرة وجوباً.

القاعدة:

(٤٨) يُنْصَبُ المُضَارِعُ بِأَنْ مُضْمَرَةً وُجُوباً بَعْدَ وَاوِ المَعِيَّةِ المَسْبُوقَةِ بِنَفْيٍ(١)، أو طَلَبٍ(٢).

تمرينات

[١]

عين الأفعال المضارعة المنصوبة في العبارات الآتية، وبين ما نصب منها بأن المحذوفة جوازاً، والمحذوفة وجوباً:

«١» مرَّ عمر بن الخطاب بصبيان يلعبون، وفيهم عبد الله حَفيد العَوَّام، فلما

---

(١) وهذه الواو تأتي بمعنى [مع] فتفيد المصاحبة، ويشترط في نصب المضارع بأن المضمرة بعد واو المعية ما اشترط في فاء السببية من تقدم نفي أو طلب. ومثالها من القرآن الكريم: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢]:
ويعلم: الواو واو المعية.
يعلمَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد واو المعية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، والمصدر المؤول من أن والفعل معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق.

(٢) وسلف في التعليق السابق قبله أنواع الطلب.

لمحوه هربوا من وجهه إلا عبدَ الله، فما كان لِيَفِرَّ، فقال له عمر: ما لك لم تهرب مع رفقائك، فقال: يا أمير المؤمنين، لم أكُ على رِيبة فأخاف سطوتك، ولم تكن الطريق ضيقة فأوسع لك، فعجب عمر من فطنته وسرعة خاطره.

«٢» خرجنا إلى الحقول لنريح نفوسنا من عناء العمل، ولن نعود حتى تغيب الشمس.

«٣» لم يكن الغِنَى لِيُطغي كرام النفوس، ولم يكن الولد ليخاف أباه.

«٤» لا تكثر معاتبة الصديق فيهون عليه سَخَطُكَ.

«٥» لم يأمر الناصح بالأمانة ويخون، ولم يتول القاضي الحكم ويظلم.

«٦» لا تكن رطباً فتعصر ولا يابِساً فتكسَر.

---

٣٥ ـ ما يلحق بنواصب الفعل المضارع
فتنصب أنْ وهي محذوفة

جوازاً
١ ـ بعد لام التعليل؛
ومثاله: حضرت لأعود المريض،
وحضرت لأن أعود المريض

وجوباً

١ ـ بعد لام الجحود؛ ومثاله: لم أكن لأرافق الأشرار، ما كان الصديق ليخون

٢ ـ بعد أو، أ ـ التي بمعنى إلى، ومثاله: يعاقب المسيء أو يعتذر ب ـ التي بمعنى إلا، ومثاله: يحرم الطالب المكافأة أو يجتهد

٣ ـ بعد حتى؛ إلا إذا كانت بمعنى الفاء، ومثاله: حتى تنفقوا

٤ ـ بعد فاء السببية المسبوقة: أ ـ بنفي؛ نحو: لم يزرع فيحصد ب ـ بطلب، نحو: اجتهد فتنجح

٥ ـ بعد واو المعية المسبوقة أ ـ بنفي، نحو لا تأمر بالصدق وتكذب. ب ـ بطلب، نحو: لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بذكر الفعل المضارع المحذوف، واضبط آخره وبيِّن سبب الضبط:

«١» لم يَطلُب المساعدة ف ـ . . .
«٢» لا تُفشِ سِرَّ أخيك ف ـ . . .
«٣» لم يدَّخر مالاً في زمن الرخاء ف ـ . . .
«٤» لا تقرأ في الضوء الضعيف ف ـ . . .
«٥» لا تنه عن منكر و . . .
«٦» لا تحض على إطعام المسكين و . . .
«٧» لم يُغضب أحدٌ والديه و . . .
«٨» لم يزرع أحد جميلاً و . . .
«٩» ما كنت لِ ـ . . .
«١٠» لم يكن الخادم لِ ـ . . .
«١١» جاء الطبيب لِ ـ . . .
«١٢» لن أنام حتى . . .

[٣]

اذكر الجمل المحذوفة المتممة للمعنى فيما يأتي:

«١» . . . فتدومَ لك صداقته.
«٢» . . . فتكسُدَ تجارتك.
«٣» . . . فيبتعدَ عنك إخوانك.
«٤» . . . حتى تستريح في كِبَرك.
«٥» . . . لتستحق حمد الناس.
«٦» . . . أو تصلَ إلى مقصودك.

[٤]

«١» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل.
«٢» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام الجحود.
«٣» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد حتى.
«٤» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد فاء السببية.
«٥» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية.
«٦» ايت بجملتين فيهما المضارع منصوب بأن المضمرة بعد أوْ.

[٥]

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تشمل كل منها على مضارع منصوب بأن المضمرة:

«١» لِمَ يسافر الطلاب إلى البلاد الأجنبية؟

«٢» أأنت ممَّن يُقصِّرون في واجبهم؟

«٣» إلى متى تظلُّ تلميذاً بالمدارس الابتدائية؟

«٤» إلى متى تبقى المصابيح موقدة؟

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

لَمْ تُذنب البنت فتخافَ.

لَمْ: حرف نفي وجزم مبني على السكون.

تذنب: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

البنتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فتخاف: الفاء للسببية حرف مبني على الفتح.

تخاف: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ يحبُّ الأب الولد أو يخالفَ.

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الولدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أو: حرف عطف بمعنى إلا.

يخالفَ: فعل مضارع منصوب بأنْ المضمرة وجوباً بعد أو وعلامة نصبه

الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، يعود على الولد، وجملة يخالف صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ لم يجهلِ الرجل السباحة فيغرقَ

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

يجهلِ: فعل مضارع مجزوم بـ: «لم»، وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

الرجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

السباحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فيغرق: الفاء: فاء السببية.

يغرقَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

جوازم الفعل المضارع
«١» الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً

الأمثلةُ:

«١» كَبرَ الغُلامُ ولَمَّا يَتَهَذَّبْ.
«٢» ذَهَبَ الرَّسُولُ ولَمَّا يَعُدْ.
«٣» بَنَى الأَمِيرُ قَصْراً وَلَمَّا يَسْكُنْهُ.
«٤» طَابَ الزَّرْعُ وَلَمَّا يُحْصَدْ.
«٥» لِتَجْتَنِبْ كَثْرَةَ المِزَاحِ.
«٦» لِيَفْتَحْ عَلِيٌّ النَّافِذَةَ.
«٧» لِيُتْقِنْ كُلُّ إِنْسَانٍ عَمَلَهُ.
«٨» لِيُوَقِّرْ صَغِيرُكُمْ كَبِيرَكُم.

البحثُ:

تقدم لنا في الجزء الأول، أنَّ لم ولا الناهية تجزمان فعلاً مضارعاً واحداً. وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

إذا بحثنا في الأمثلة الأربعة الأولى، وجدنا أن المثال الأول يدل على أنَّ الغلام لم يتهذب في الزمن الماضي، وأنه بقي كذلك إلى زمن التكلم؛ وأن المثال الثاني يدل على أن الرسول لم يعد في الزمن الماضي، وأنه استمر كذلك إلى زمن التكلم، وهذا يقال في المثالين الأخيرين، فهذه الأمثلة الأربعة إذاً تفيد نفي الأفعال المضارعة الأربعة التي اشتملت عليها، وتفيد أن هذا النفي مستمر إلى زمن التكلم، وإذا نظرنا إلى أواخر هذه الأفعال المضارعة الأربعة وجدناها مجزومة، فأي لفظ في الأمثلة المذكورة أفاد هذا النَّفي وسبَّبَ هذا الجزم؟ ذلك اللفظ هو «لَمَّا» وعلى هذا فلمَّا تشبه لم في المعنى والعمل، غير أن النفي به يستمر إلى زمن التكلم.

وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا المتكلم في المثال الأول يأمر المخاطب باجتناب المِزاح الكثير، ووجدناه في المثال الثاني يأمر عليّاً بفتح النافذة، وكذلك نجده في المثالين الأخيرين آمراً بالإتقان والتوقير، فالأفعال المضارعة في الأمثلة الأربعة الأخيرة قد صارت مفيدة للأمر، وإذا تأملنا أواخرها وجدناها جميعاً مجزومة. فما الذي أكسبها معنى الأمر؟ وما الذي جزم أواخرها؟ إذا بحثنا لم نجد لذلك سبباً سوى اللام التي دخلت عليها، ومن أجل ذلك سُمِّيت هذه اللام لامَ الأمر.

القاعدة:

(٤٩) مِنَ الأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلاً مُضَارِعاً وَاحِداً، لَمَّا ولامُ الأَمْرِ، وَالأُولَى تُفِيدُ النَّفْيَ كلَمْ، غَيْرَ أَنَّ النَّفْيَ بِهَا يَسْتَمِرُّ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ، وَالثَّانِيَةُ تَجْعَلُ المُضَارِعَ مُفِيداً لِلأَمْرِ(١).

تمرينات

[١]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها «لَمَّا» واضبط أواخرها:

يسافر يقرأ يأتي ينْسَى يَفهم يصفو

[٢]

ضع الأفعال المضارعة الآتية في جمل مفيدة، وأدخل عليها لام الأمر واضبط أواخرها:

---

(١) جوازم الفعل المضارع منها:
١ ـ ما يجزم فعلاً واحداً، وهي: لَم، ولَمَّا ، ولام الأمر، ولا الناهية.
فلَم: في الماضي فقط. ولَمَّا: تنفي، وتستغرق بالنفي جميع الزمان الماضي حتى يصل إلى الحال. ولام الأمر: يطلب بها إحداث عمل، ويؤمرُ بالغالب بها. ولا الناهية: تسمّى دعائية إذا خوطب بها الأعلى رتبة.

يدعو يأمر يغفر يسمع يرمي ينتبه يرضى

[٣]

اقرأ الأمثلة الآتية وضع «لَمَّا» بدلاً من «لم» في كل مثال يصلح فيه ذلك:

«١» لم نذهب إلى الحديقة أمس. «٤» لم أزر البارحة أحداً.

«٢» لم يحضر والدي من السفر. «٥» لم تربحْ تجارتنا في العام الماضي.

«٣» نزل المطر ولم ينقطع. «٦» ضاعت عصاي ولم أجدها.

[٤]

ضع بدل كل جملة من الجمل الآتية جملة أخرى موافقة لها في المعنى بحيث يكون فعلها مضارعاً:

«١» ما سافر أخي إلى الآن. «٤» ما انتهى الشتاء إلى الآن.

«٢» نم مبكراً واستيقظ مبكراً. «٥» استمع نصح والدك.

«٣» ارحم الضعيف. «٦» اغسل فمك قبل النوم.

[٥]

«١» كوِّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلمّا.

«٢» كوِّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلمّا.

«٣» كوِّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع صحيح الآخر مجزوم بلام الأمر.

«٤» كوِّن جملتين في كلٍّ منهما فعل مضارع معتل الآخر مجزوم بلام الأمر.

«٢» الأدوات التي تجزم فعلين[(١)]

الأمثلةُ:

«١» مَنْ يُفرِطْ في الأَكْلِ يَتْخَمْ.
«٢» مَنْ يَتْعَبْ فِي صِغَرِهِ يَتَمَتَّعْ فِي كِبَرِهِ.
«٣» مَنْ يَجْتَنِبْ أَذَى النَّاسِ يَنْجُ مِنْ أَذَاهُمْ.
«٤» مَنْ يُسَافِرْ تَزْدَدْ تَجَارِبُهُ.
«٥» مَا تَدَّخِرْ مِنْ مَالِكَ يَنْفَعْكَ.
«٦» مَا تُضَيِّعْ مِنْ وَقْتِكَ تَنْدَمْ عَلَيْهِ.
«٧» مَا تُتْلِفْ تَغْرَمْ ثَمَنَهُ.
«٨» مَا تُنْفِقْ في الخَيْرِ تُجْزَ بِهِ.

البحثُ:

تقدَّم لنا في الجزء الأول أنَّ «إن» تجزم فعلين مضارعين، يترتب حصول أولهما على حصول الثاني، وهنا نأتي على بقية الأدوات التي تعمل هذا العمل فنقول:

كل مثال من الأمثلة الأربعة الأولى السابقة، يشتمل على فعلين مضارعين، إذا نظرنا إليهما من جهة اللفظ وجدناهما مجزومين، وإذا نظرنا إليهما من جهة المعنى، وجدنا أن حصول أولهما شرط في حصول الثاني، أو أن حصول الثاني جزاء لوقوع الأول؛ فالمثال الأول يفيد أن الإفراط في الأكل شرط في حصول

---

(١) وما يجزم فعلين، وهي: إنْ، إذما، وهما حرفان فلا يحتاجان إلى محل من الإعراب، ومن، ما، مهما، متى، أيّان، أين، أنّى، حيثما، كيفما، أي، وجميعها أسماء وهذه أدوات تفيد الشرط، ويترتب حصول الثاني منهما على حصول الأول، وسيأتي التفصيل على فائدة كلٌ منها.

التخمة، أو أن التخمة جزاء الإفراط في الأكل، ومن أجل ذلك يسمّى الفعل الأول فعل الشرط، ويسمّى الثاني جوابه وجزاءه، وهنا نتساءل ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد ثانيهما على أولهما. إنا إذا اختبرنا الأمثلة واحداً واحداً لم نجد سبباً سوى دخول «مَنْ» فهي التي جزمت، وهي التي أفادت الشرط ولذلك سميت أداة شرط جازمة. وإذا فحصنا عما تدل عليه كلمة كـ: «مَنْ» في كل مثال من الأمثلة التي عندنا، وكذلك في كل مثال تأتي فيه، وجدناها لا تدل إلا على العاقل. وإذا نظرنا إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدنا كل مثال فيها مشتملاً أيضاً على فعلين مضارعين مجزومين، حصول أولهما شرط في حصول ثانيهما على نحو ما تقدم، وإذا تساءلنا هنا أيضاً ما الذي أوجب جزم الفعلين في كل مثال؟ وما الذي أفاد الشرط؟ لم نجد سبباً سوى دخول «ما»، فهي إذاً كمن تجزم مضارعين وتفيد الشرط، غير أنها تدل دائماً على غير العاقل. هذا، وهناك أدوات أخرى تعمل هذا العمل وتفيد الشرط، وإليك بيانها وإجمال معانيها:

أداة الشرط	فائدتها	مثالها
إذما وهي كإن	تفيد الشرط	إذما تفعل شراً تندم
مهما	لغير العاقل كما	مهما تنفق في الخير يخلفه الله
متى	للزمان	متى يسافر أخي أسافر معه
أيّان	للزمان	أيّان تنادِ أجبْك
أينَ	للمكان	أينَ تذهب أصحبك
أنّى	للمكان	أنَّى ينزلْ ذو العلم يُكرمْ
حيثما	للمكان	حيثما ينزلْ مطرٌ يَنْمُ الزَّرع
كيفما	للمكان	كيفما تعاملْ صديقك يعامِلْك
أيُّ	تصلح لجميع المعاني المتقدمة	أيَّ بستان تدخلْ تبتهجْ

القاعدة:

> **(٥٠) الأَدَوَاتُ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ: اثْنَتَا عَشْرَةَ أَدَاةً، إِنْ وإِذْمَا، وَهُمَا حَرْفَان. وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَأَيٌّ، وَجَمِيْعُهَا أَسْمَاءٌ[1].**

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارات الآتية الأفعال المضارعة المجزومة، وبيِّن ما كان منها مجزوماً بالسكون، وما كان مجزوماً بحذف حرف العلة، وعيِّن فعل الشرط وجوابه في الجمل الشرطية:

«١» لم أرَ صديقي ولم أسمع أخباره منذ شهرين.

«٢» حيثما تمشِ على ضفاف النيل تتنشَق هواءً نقيّاً.

«٣» لا تعاد الناس ولا تشغل نفسك بعيوب غيرك.

«٤» مَنْ يَحْذَر عدوّه يَنجُ من أذاه.

«٥» متى يأت فصل الصيف يرحل أهل اليسار إلى شواطئ البحار.

«٦» ما تُخفِ من أعمالك يعلمه الله.

---

(١) ٣٦ ـ جوازم الفعل المضارع

١ ـ ما يجزم فعلاً واحداً
وهي: لَم، لَمَّا، لام الأمر، لا الناهية.

٢ ـ مايجزم فعلين وهي إما:

١ ـ أحرف
وهما: إن، إذما.

٢ ـ أو أسماء
وهي: من، ما، مهما، متى، أين، أيان، أنّى، حيثما، كيفما، أي.

[٢]

أكمل الجمل الشرطية الآتية بذكر جواب الشرط المحذوف، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

«١» إن تَنم في مجرى الهواء...
«٢» مَنْ يَسْهَرْ كثيراً...
«٣» أنَّى ترسل رسالة بالبريد...
«٤» إذما تطع والدك...
«٥» أيُّ صديق تُخلص له...
«٦» من يصنع معروفاً...
«٧» ما تَغْرِس من الأشجار...
«٨» متى ينته شهر الصيام...
«٩» حيثما ترافق الأشرار...
«١٠» مهما تُخف من طباعك...

[٣]

أتمم الجمل الآتية بوضع جملة الشرط المحذوفة في المكان الخالي، واضبط أواخر الأفعال المضارعة في كل جملة:

«١» مَنْ... يعش عزيزاً.
«٢» حَيثما... تندم على فعله.
«٣» إنْ... يرجع إليك نشاطك.
«٤» متى... يحضر إلى مصر السائحون.
«٥» مَنْ... تنتقل إليه طباعهم.
«٦» ما... يفسد معدتك.
«٧» أنّى... تجد زرعاً ناضراً.
«٨» مَنْ... يسلم من أذاهم.
«٩» ما... تنتفع به في زمن الشدة.
«١٠» مَنْ... يؤْذِ أسنانه.

[٤]

«١» كوِّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين صحيحي الآخر.

«٢» كوِّن ثلاث جمل شرطية يكون فعلا الشرط والجواب في كل منها مضارعين معتلي الآخر.

«٣» كوِّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً صحيح الآخر والجواب مضارعاً معتل الآخر.

«٤» كوِّن ثلاث جمل شرطية يكون فعل الشرط في كل منها مضارعاً معتل الآخر والجواب مضارعاً صحيح الآخر.

[٥]

استعمل أدوات الشرط الآتية في جمل مفيدة:

ما، حيثما، أيَّان، إذما، كيفما، أي، أين، متى

الأفعال الخمسة وإعرابها

الأمثلةُ:

[١]

«١» العَامِلانِ يَشْتَغِلانِ.

«٢» أَنْتُمَا تشْتَغِلانِ.

«٣» العُمَّالُ يَشْتَغِلُونَ.

«٤» أَنْتُمْ تَشْتَغِلُونَ.

«٥» أَنْتِ تَشْتَغِلِينَ.

[٢]

«١» العَامِلانِ لن يَشْتَغِلا.

«٢» أَنْتُمَا لَنْ تَشْتَغِلا.

«٣» العُمَّالُ لَنْ يَشْتَغِلُوا.

«٤» أَنْتُمْ لَنْ تَشْتَغَلُوا.

«٥» أَنْتِ لَنْ تَشْتَغِلِي.

[٣]

«١» العَامِلانِ لَمْ يَشَتَغِلا.

«٢» أَنْتُمَا لَمْ تَشْتَغِلا.

«٣» العُمَّالُ لَمْ يَشْتَغِلُوا.

«٤» أَنْتُمْ لَمْ تَشْتَغِلُوا.

«٥» أَنْتِ لَمْ تَشْتَغِلِي.

البحثُ:

انظر إلى الأمثلة في الأقسام الثلاثة المتقدمة، تجد الفعل المضارع يقع في كل قسم منها على خمس حالات.

فهو في الحالة الأولى متصل بألف تدل على اثنين غائبين.

وفي الحالة الثانية متصل بألف تدل على اثنين مخاطبين.

وفي الحال الثالثة متصل بواو تدل على جماعة الغائبين.

وفي الحالة الرابعة متصل بواو تدل على جماعة المخاطبين.

وفي الحالة الخامسة متصل بياء تدل على المخاطبة.

ومن أجل ذلك تسمّى الأفعال المضارعة في الحالات السابقة بالأفعال الخمسة.

تأمل هذه الأفعال الخمسة في الأقسام الثلاثة، تجدها في القسم الأول مرفوعة؛ لأنها لم تسبق بناصب أو جازم، وفي القسم الثاني منصوبة؛ لأنها

مسبوقة بأداة نصب، وفي القسم الثالث مجزومة؛ لأنها مسبوقة بأداة جزم، ولكن ما علامات الرفع والنصب والجزم هنا؟ إننا إذا تأملنا الأفعال التي معنا، لم نجد أثراً للضمة أو الفتحة أو السكون، ولكنا في حالة الرفع نجد في آخرها نوناً ثابتةً دائماً كما في أمثلة القسم الأول، ونجد هذه النون محذوفة في حالة النصب والجزم كما في أمثلة القسمين الأخيرين، فلابد إذاً أن يكون ثبوت النون نائباً عن الضمة في حالة الرفع، وحذفها نائباً على الفتحة والسكون في حالتي النصب والجزم.

القواعد:

(٥١) الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ هيَ: كُلُّ مُضَارِعٍ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ اثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ جَمَاعَةٍ، أَوْ يَاءُ مُخَاطَبَةٍ.

(٥٢) الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: تُرْفَعُ بِثُبُوتِ النُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

تمرينات

[١]

اذكر الأفعال الخمسة فيما يأتي، وبين علامة إعرابها:

«١» أنتم تقولون ما لا تفعلون.

«٢» اختلف الشريكان ولم يتفقا.

«٣» لم نرَ اللصوص وهم يسرقون.

«٤» أيّ عمل تعالجيه تُحْسنيه.

«٥» لم يشتغل العاملان حتى يستريحا.

«٦» أنتِ تلبَسين ما تخيطين.

«٧» إن تعملوا تؤجروا.

«٨» لم يسْق الفلاحون الأرض ولم يحرثوها.

[٢]

حوِّل الأفعال المضارعة التي في الجمل الآتية من حالة الرفع إلى حالة النصب ثم إلى حالة الجزم:

«١» الرجلان يتحادثان.
«٢» تنمو الشجرتان وتورقان.
«٣» يقرأ الغلمان ويكتبون.
«٤» يجني الفلاحون القطن ويبيعونه.
«٥» أنت يا زينب تلعبين.
«٦» أنت يا فاطمة تكتبين.

[٣]

«١» كوِّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مرفوع متصل بألف الاثنين.

«٢» كوِّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بألف الاثنتين.

«٣» كوِّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع منصوب متصل بواو الجماعة.

«٤» كوِّن ثلاث جمل اسمية في كل منها فعل مضارع مجزوم متصل بياء المخاطبة.

[٤]

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بألف الاثنين مرة، وألف الاثنتين مرة أخرى:

يأكل، يفتح، يستظِلُّ، يطفئ، يستسهل

[٥]

ضع الأفعال الآتية في جمل تامة مع اتصالها بواو الجماعة مرة، وبياء المخاطبة أخرى:

يقرأ، يركب، يخاف، يستصعب، ينظف، يستعين

[٦]

ضع جملة فعلية فعلها مضارع في كل مكان خال، وبين علامة إعراب الفعل:

«١» الولدان... النهر.
«٢» الملوك... العلماء.
«٣» أنت يا زينب... على البائسين.
«٤» السفينتان... في البحر.
«٥» لِمَ لَمْ... الثياب يا فاطمة.
«٦» التجار لم... هذا العام.
«٧» ما كان الأصدقاء لـ...
«٨» جاء الزائرون ولم...
«٩» الأطباء لم... علة المريض.
«١٠» الفقراء... من الغلاء.

[٧]

ضع مكان كلمة «الطبيب» في العبارة الآتية، كلمة «الطبيبين» مرة، وكلمة «الأطباء» أخرى مع مراعاة ما يحدث من التغيير في الأفعال:

يجبُ على الطبيب أن يُلاطف المرضى، ويخفِّفَ عنهم الآلام ببشْره، ويصف لهم الدَّواء النَّافِعَ، ولا يطمع في مالهم، ويساعد الفقراء بعلمه وماله.

[٨]

تمرين في الإنشاء

(أ) ـ اكتب عبارة لا تقل عن ثلاثة أسطر فيما يعمله أخواك صباح كل يوم، من وقت استيقاظهما من النوم، إلى أن يذهبا إلى المدرسة.

(ب) ـ اكتب العبارة مرة ثانية وابتدئها بكلمة إخوتي، مع مراعاة ما يحدث في كلماتها من التغيير.

[٩]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

الأولاد يلعبون.

الأولاد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يلعبون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(الواو) فاعل مبني على السكون في محل رفع.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ التجار يربحون.

التجار: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يربحون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة يربحون جِملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ التجار.

٢ ـ أنت تهذبين الأطفال.

أنتِ: ضمير رفع منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

تهذبين: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الأطفالَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وجملة تهذبين الأطفال جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ أنت.

تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع

الأمثلةُ:

[١]

«١» تَعِبَ العَامِلُ.
«٢» حَضَرَ المُهَنْدِسُ.
«٣» نَادَيْتُ البَائِعَ.
«٤» أَثْنَيْتُ عَلَى المُهَذَّبَةِ.

[٢]

«١» تَعِبَ العَامِلانِ.
«٢» حَضَرَ المُهَنْدِسَانِ.
«٣» نَادَيْتُ البَائِعَيْنِ.
«٤» أَثْنَيْتُ عَلَى المُهَذَّبَتَيْنِ.

[٣]

«١» تَعِبَ العُمَّالُ.
«٢» حَضَر المُهَنْدِسُونَ.
«٣» نَادَيْتُ البَائِعِينَ.
«٤» أَثْنَيْتُ عَلَى المُهَذَّبَاتِ.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة كلها أسماء، وإذا تأملنا هذه الأسماء في أمثلة القسم الأول وجدنا كل اسم منها يدل على شيءٍ واحد، ويسمى مفرداً، وإذا تأملناها في القسم الثاني وجدنا كلاً منها يدل على شيئين اثنين، ويزيد على المفرد ألفاً ونوناً أو ياءً ونوناً في الآخر، ويُسمَّى مثنى، أما في القسم الثالث فكل منها يدل على أكثر من اثنين، ويختلف عن المفرد إما بتغيير في الصورة كما في المثال الأول، أو بزيادة في الآخر كما في الأمثلة الباقية، ويسمى جمعاً، وسيأتي له تفصيل.

القاعدة:

(٥٣) الاسْمُ يَنْقَسِمُ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ: مُفْرَدٌ، وَمُثَنَّى، وَجَمْعٌ.
فَالمُفْرَدُ: مَا دَلَّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

وَالمُثَنَّى: مَا دَلَّ عَلَى شَيْئَيْنِ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ.
وَالجَمْعُ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ(١).

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع:

ذهبتُ مرة لزيارة صديق، فأدخلني في حجرة لها ثلاثة شبابيك وبابان، جدرانها مزينة بالصور والرسوم، وأرضها مفروشةٌ بالبُسُط الفارسية، وفيها أرائك مصفوفة، وفي أحد جوانبها خزانة كتب عجيبة، ورأيت هناك رجلين جالسين يذكران أخبار المخترعين، ويقُصَّان ما يشوق المستمعين من الحكايات اللطيفة والنوادر الطَّريفة.

[٢]

ثنِّ الأسماء الآتية:

باب، شجرة، طريق، عصفور، كريم، ذكي، حديقة، نهر، كتاب، ورقة.

[٣]

رُدَّ الجموع الآتية إلى مفرداتها واستعمل كل مفرد في جملة مفيدة.

نجوم، بساتين، مؤمنات، بحار، سُفُن، حُجُرات، فنادق، جنود، أطباء، مخترعون.

---

(١) ٣٧ ـ الاسم ينقسم إلى

مفرد	مثنى	جمع
ما يدلّ على واحد أو واحدة	ما يدل على اثنين أو اثنتين	ما يدل على ثلاثة فأكثر ذكور أو إناث.

تقسيم الجمع

الأمثلةُ:

[٣]	[٢]	[١]
«١» فَازَتِ المُجِدَّاتُ.	«١» فَازَ المْجِدُّونَ.	«١» حَضَرَ الرِّجَالُ.
«٢» أَكْرَمْتُ القَادِمَاتِ.	«٢» أَكْرَمْتُ القَادمين.	«٢» قَرَأْتُ الكُتُبَ.
«٣» رَضِيْتُ عَنِ الكَاتِبَاتِ.	«٣» رَضِيْتُ عَنِ الكَاتِبِينَ.	«٣» مَشَيْتُ فِي الطُّرُقِ.

البحثُ:

الأسماء الأخيرة في أمثلة القسم الأول كلها جموع، وإذا نظرنا إلى مفرد كل واحد منها ووازنَّا بينه وبين جمعه. وجدنا صورته قد تغيرت في الجمع؛ فالرجال مثلاً جمع مفرده رجل، وقد تغيرت فيه صورة المفرد بكسر الراء، وفتح الجيم وزيادة الألف، ومن أجل هذا التغيير الذي يشبه تكسير الشيء بعد أن كان صحيحاً، تسمى هذه الجموع جموع تكسير. والكلمات الأخيرة في القسم الثاني كلها جموع أيضاً، وإذا نظرنا إلى كل مفرد منها وجدناه يدل على مذكر، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع وإنما زيد عليها واو ونون في الآخر كما في المثال الأول، أو ياء ونون كما في المثالين الآخرين، ومن أجل ذلك يُسمَّى كل واحد من هذه الجموع جمع مذكر سالماً. وإذا نظرنا إلى الكلمات الأخيرة في القسم الثالث، وجدناها أيضاً جموعاً، وإذا تأملنا مفرد كل منها، وجدناه يدل على مؤنث، ووجدنا صورته سالمة لم تتغير في الجمع، وإنما زيد عليها ألف وتاء في الآخر، ومن أجل ذلك يسمى كل واحد من هذه الجموع جمع مؤنث سالماً.

القاعدة:

(٥٤) يَنْقَسِمُ الجَمْعُ ثَلاثَةَ أَقْسَامٍ: جَمْع تَكْسِيرٍ، وَجَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَجَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ.

١ ــ فَجَمْعُ التَّكْسِيرِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِتَغَيُّرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ.

٢ ــ وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ.

٣ ــ وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ: مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنَ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ[١].

---

(١) ٣٨ ـ أقسام الجمع هي

١ ـ تكسير
وهو ما يدل على أكثر من اثنين، ومثاله للمذكر: رجال، ومثاله للمؤنث: عرائس، ويعربان بالحركات.

٢ ـ مذكر سالم
وهو ما يدل على أكثر من اثنين ويرفع بالواو والنون، ومثاله: محمدون، معلمون وينصب بالياء والنون نحو: محمدين، معلمين ويجر بالياء والنون نحو: بالمؤمنين، بالمكاتبين.

٣ ـ مؤنث سالم
وهو ما يدلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره. ويرفع بالضمة نحو: جاءت القائماتُ التائباتُ. وينصب بالكسرة بدل الفتحة، كما في حالة الجرِّ.

فائدة: المؤنث أنواع فمنه ما هو:

١ ـ مؤنث لفظاً ومعنى. ومثاله: فاطمة وعائشة.

٢ ـ مؤنث معنى. ومثاله: هند، هاجر، حائض.

٣ ـ مؤنث لفظاً. ومثاله: حمزة، معاوية، طرفة.

٤ ـ مؤنث مجازاً. ومثاله: دار، شمس، كأس، يمين.

وجمع المؤنث أيضاً إن كان:

تمرينات:

[١]

(أ) ـ عيِّن في القطعة الآتية جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير:

كان ملوك المصريين القدماء يبنون المعابد، ويزينونها بالصور والرسوم، ويدوِّنون عليها تواريخ وقائعهم الحربية، وإذا تأملت معبد الأقصر، رأيت على جدرانه صورة الملك رمسيس جالساً على عرشه وحوله القواد والأمراء يتشاورون، ورأيت صورة المعسكر وفيه جنوده المدرَّبُون، وقد هاجمهم الحيثيون، ورأيت رمسيس في صورة أخرى، وهو يهجم على أعدائه، فيفرون من وجهه جماعات، ويهرولون طالبين النجاة في الحصون.

(ب) ـ ردَّ كل جمع في القطعة الماضية إلى مفرده.

[٢]

اجمع المفردات الآتية جموعاً تناسبها:

فاطمة، مغارة، عمود، مصري،
تاجر، فلاح، مصباح، طريق،
صفحة، مسجد، كرة، بستان،
بقرة، ثور، أسد، غابة.

= ١ ـ مختوماً بتاء تأنيث حذفت التاء، ومثاله: طلحة تجمع على طلحات.
٢ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث مقصورة قلبت الألف ياء وأضيفت الألف والتاء، ومثاله: حبلى تجمع على حبليات.
٣ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة، قلبت الهمزة واواً ومثاله: صحراء تجمع على صحراوات.
٤ ـ إذا كان مؤنثاً معنوياً، ومثاله: دَعْد تجمع على دَعَدات، وذلك بفتح الحرف الثاني.
٥ ـ إذا كان الاسم مؤنثاً لفظياً، ومثاله: سَجْدة تجمع على سَجَدات؛ وذلك بفتح الحرف الثاني.

«١» إعراب المثنى

الأمثلةُ:

[١]
«١» لَعِبَ الوَلَدَان.
«٢» اتَّفَقَ الشَّرِيكَانِ.
«٣» أَوْرَقَتِ الشَّجَرَتَانِ.
«٤» حَضَرَ المُسَافِرَانِ.

[٢]
«١» كَافَأْتُ الوَلَدَين.
«٢» حَادَثْتُ الشَّرِيكَيْنِ.
«٣» تَسَلَّقْتُ الشَّجَرَتَين.
«٤» وَدَّعْتُ المُسَافِرَيْنِ.

[٣]
«١» أَعْطَيْتُ الكُرةَ لِلْوَلَدَينِ.
«٢» اشْتَرَيْتُ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ.
«٣» دَنَوتُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ.
«٤» سَلَّمْتُ عَلَى المُسَافِرَيْنِ.

البحثُ:

تأمل الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة تجد كلاً منها مثنى، لأنه يدل على اثنين بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ فما علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ نبحث فنجد أن هذه الكلمات في حالة الرفع تنتهي بألف ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نستطيع أن ندرك أنَّ الألف هي علامة الإعراب النائبة عن الضمة في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب النائبة عن الفتحة والكسرة في حالتي النصب والجر.

القاعدة:

(٥٥) يُرْفَعُ المُثَنَّى بِالأَلِفِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ[١].

---

(١) فالمثنى: هو ما دلّ على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في =

تمرينات:

[١]

عيِّن المثنى المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية وبيِّن السبب وعلامة الإعراب في كل:

«١» البابانِ مفتوحانِ.

«٢» يجرُ المحراثَ ثورانِ.

«٣» تمشي الدَّجاجةُ على رجلين.

«٤» كانت الحجرتان ضيقتين.

«٥» أكلت تفاحتين.

«٦» قرأت من الكتاب صفحتين.

«٧» اشتريت الكتاب بقرشين.

«٨» إن الكبشين سمينان.

[٢]

ضع مثنى كل كلمة من الكلمات الآتية في جملة مفيدة:

عمود، غرفة، كرسي، نخلة، غزال، صورة، عالم، بائع، قلم، حجر.

[٣]

ثَنِّ الكلمات الآتية، وضعها بعد التثنية في جمل مفيدة، بحيث يقع كل منها مرة فاعلاً، ومرة مفعولاً به، ومرة اسماً لإِنَّ، ومرة لكان:

النخلة الشارع السفينة الجبل الجندي.

= حالتي النصب والجر، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد المجرد من «أل» أو «الإضافة».

ويلحق بالمثنى ألفاظ هي: اثنان، واثنتان، وثنتان، وكلا، وكلتا مضافتين للضمير، فإن أضيفتا إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف وأعربتا إعراب المقصور نحو: كلا الطالبين كسول.

كلا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف.

الطالبين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كسول: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[٤]

«١» ايت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منها مثنى.

«٢» ايت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منها مثنى.

«٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما مثَنَّيان.

«٤» ايت بجملتين اسم إن في كل منهما مثنى.

[٥]

ثَنِّ كل عضو له مثيل في وجه الإنسان وضعه بعد التثنية في عبارة تشرح فوائده.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» يَجُرُّ العجلةَ جوادان.

يَجرُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العجلةَ: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جوادان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

«٢» استعار عليٌّ كتابين.

استعار: فعل ماض مبني على الفتح.

عليٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كتابين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ الهرتان نظيفتان.

الهرتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

نظيفتان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

٢ ـ إنَّ الغائبين مريضان.

إنَّ: حرف توكيد ونصب، أو: حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

الغائبين: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

مريضان: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ ـ وقف التلاميذُ في صفين.

وقف: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

التلاميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

صفين: اسم مجرور بـ: «في» وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل وقف.

«٢» إعراب جمع المذكر السالم

الأمثلةُ:

[١]

«١» رَبِحَ الفَلاحُونَ.

«٢» نَجَحَ المُجْتَهِدُونَ.

«٣» حَضَرَ المُسَافِرُونَ.

«٤» تَعِبَ اللاعِبُونَ.

[٢]

«١» نُكْرِمُ الفَلاحينَ.

«٢» نَحِبُّ المُجْتَهِدِينَ.

«٣» نُوَدِّعُ المُسَافِرِينَ.

«٤» نُشَجِّعُ اللاعِبِينَ.

[٣]

«١» نَرْجُو الخَيْرَ لِلفَلاحِينَ.

«٢» نُثْنِي عَلَى المُجْتَهِدِينَ.

«٣» نُسَلِّمُ عَلَى المُسَافِرِينَ.

«٤» نَنْظُرُ إِلَى اللاعِبِيْنَ.

البحثُ:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مذكر سالماً، وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر؛ وإذا بحثنا عن علامات الرفع والنصب والجر فيها لم نجد للعلامات الأصلية أثراً، ولكنا نجد أن كل كلمة من هذه الكلمات تنتهي بزيادة في آخرها، وأنها في حالة الرفع تنتهي بواو ونون، وفي حالتي النصب والجر تنتهي بياء ونون، ومن ذلك نحكم أن الواو هي علامة الإعراب في حالة الرفع، والياء هي علامة الإعراب في حالتي النَّصب والجر.

القاعدة:

(٥٦) جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِاليَاءِ.

تمرينات

[١]

عيِّن جمع المذكر السالم المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية، وبين السبب وعلامة الإعراب في كل منها:

«١» يَبْتَهِجُ المصريون لارتفاع أثمان القطن. «٤» يفوز الرجال العاملون.

«٢» لم يعف الأستاذ عن التلاميذ المقصِّرين. «٥» لا تُصغ إلى الكاذبين.

«٣» حَكَم القاضي بالسجن على المجرمين. «٦» كان التلاميذ منتبهينَ.

[٢]

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

البائعُ، المجتهدُ، النَّجارُ، الصيَّادُ، السَّارقُ، الحارسُ.

[٣]

اجمع الكلمات الآتية جمع مذكر سالماً وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة مبتدأ، ومرة اسماً لإن، ومرة خبراً للعلَّ، ومرة مفعولاً به:

السَّابق، محمَّد، المعلِّم، الزَّائر، المصوِّر، الخبَّاز.

[٤]

«١» ايت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منهما جمع مذكر سالمٌ.

«٢» ايت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منهما جمع مذكر سالم.

«٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ والخبر في كل منهما جمعا مذكر سالمان.

«٤» ايت بجملتين اسميتين اسم ليت في كل منهما جمع مذكر سالمٌ.

[٥]

تمرين في الإنشاء

فكِّر في طوائف الصُّنَّاع المختلفين الذين يشتركون في إقامة بيت وإتمامه، ثم اجمع أفراد كل طائفة جمع مذكر سالماً، وضعه في عبارة تشرح العمل الذي تقوم به هذه الطائفة في هذا البيت.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» السائحون كثيرون.

السائحون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

كثيرون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

«٢» يرضى الله عن المحسنين.

يرضى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه معتل بالألف.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عن: حرف جر مبني على السكون.

المحسنين: اسم مجرور بـ: «عن» وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ تحبُّ مصرُ الأبناء العاملين.

تحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مصرُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الأبناءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

العاملين: صفة الأبناء منصوبة مثلها، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

٢ ـ أمسى الفائزون مسرورين.

أمسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر.

الفائزون: اسم أمسى مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

مسرورين: خبر أمسى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ ـ يحتاج الوطن إلى المخلصين.

يحتاج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الوطنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلى: حرف جر.

المخلصين: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنَّه جمع مذكر سالم.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحتاج والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

«٣» إعراب جمع المؤنث السالم

الأمثلةُ:

[١]	[٢]	[٣]
«١» باضَتِ الدَّجَاجَاتُ.	«١» ذَبَحْتُ الدَّجَاجَاتِ.	«١» هَجَمَ الثَّعْلَبُ عَلَى الدَّجَاجَاتِ.
«٢» حَضَرَتِ الفَاطِمَاتُ.	«٢» مَدَحْتُ الفَاطِمَاتِ.	«٢» شَكَرْتُ لِلْفَاطِمَاتِ.
«٣» أَكَلَتِ البَقَرَاتُ.	«٣» حَلَبْتُ البَقَرَاتِ.	«٣» جَلَسْتُ بَعِيداً عَنِ البَقَرَاتِ.
«٤» نَمَتِ الشَّجَرَاتُ.	«٤» سَقَيْتُ الشَّجَرَاتِ.	«٤» ذَهَبْتُ إِلَى الشَّجَرَاتِ.

البحثُ:

انظر إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، تجد كلاً منها جمع مؤنث سالماً وتجدها في القسم الأول مرفوعة لأن كلاً منها يقع فاعلاً، وفي القسم الثاني منصوبة لأن كلاً منها يقع مفعولاً به، وفي القسم الثالث مجرورة لأن كلاً منها مسبوق بحرف جر. وإذا بحثنا عن علامات الإعراب فيها، وجدناها جارية على الأصل في القسمين: الأول والثالث، لأنها في القسم الأول مرفوعة بالضمة، وفي القسم الثالث مجرورة بالكسرة، أما في القسم الثاني حيث تقع كل كلمة منها مفعولاً به، فإنا لا نجد أثراً للفتحة، وإنما نجد آخر كلٍّ منها مكسوراً وإذاً لابد أن تكون الكسرة نائبة عن الفتحة في حالة النصب.

القاعدة:

(٥٧) جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ[١].

---

(١) يلحق بجمع المؤنث السالم ألفاظ لم تستوف شروطه نحو:

تمرينات

[١]

عيِّن جمع المؤنث السالم المرفوع والمنصوب والمجرور في العبارات الآتية، وبيِّن السبب وعلامة الإعراب في كل منها:

«١» أَيْنَعَتِ الثَّمَرات.
«٢» لعل الفتياتِ مجدّاتٌ.
«٣» البَطَّاتُ سابحاتٌ.
«٤» البناتُ يعطفْنَ على البائسات.
«٥» نعتمدُ على الأمهات.
«٦» نَحترمُ النساء الفُضْلَيات.
«٧» يلعب الغلمانُ بالكرات.
«٨» الخيل تجرُّ العجلات.

[٢]

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة:

الآنسة، زينب، الوردة، العاقلة، الكلمة، الراية، السمكة، الساعة.

[٣]

اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالماً، وضعها بعد الجمع في جمل مفيدة بحيث يكون كل منها مرة فاعلاً، ومرة مبتدأ، ومرة مجروراً بحرف جر، ومرة مفعولاً به:

= أولات، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾ [الطلاق: ٦] فإعرابها كما يلي:
أولات: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف وهذا هو القول المعتمد، وعلى رأي آخر تعرب إعراب ما لا ينصرف، فتنصب وتجر بالفتحة.
حمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
«٢» ما سمّي به من الأعلام بهذا الجمع نحو: أذرعات، عرفات؛ فتعرب في حالة النصب بالكسرة نحو: دخلت أذرعاتِ، وزرت عرفاتِ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، كما يعرب أيضاً إعراب ما لا ينصرف فنقول: سكنت بأذرعاتَ، ومررت بعرفاتَ فتجر بالفتحة بدل الكسرة.

السَّيارة، الحُجرة، النافذة، المِكنَسة، التفاحة.

[٤]

«١» ايت بجملتين فعليتين المفعول به في كل منها جمع مؤنث سالم.

«٢» ايت بجملتين فعليتين الفاعل في كل منها جمع مؤنث سالم.

«٣» ايت بجملتين اسميتين المبتدأ في كل منها جمع مؤنث سالم.

«٤» ايت بجملتين اسميتين اسم إن في كل منهما جمع مؤنث سالم.

[٥]

تمرين في الإنشاء

فكر في أسماء كل ما تراه في حديقة من أشجار وأزهار وأثمار، واجمع كلّ اسم ممَّا تراه مختوماً بالتاء منها جمع مؤنث سالماً، وضعه في جملة تامة.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

كافأت الفائزاتِ.

كافأت: فعل ماض مبني على السكون «والتاء» فاعل مبني على الضم في محل رفع.

الفائزاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ تمتلئ الخزانات.

تمتلئ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الخزانات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ تحلب المرأةُ البقراتِ.

تحلب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المرأةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

البقرات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

٣ ـ شكرنا للمحسنات.

شكرنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

للمحسنات: اللام: حرف جر.

المحسنات: اسم مجرور بـ: «اللام» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل شكرنا.

المضاف والمضاف إليه

الأمثلة:

[١]
«١» لعِبْنَا فِي فِنَاءِ الْمَدْرَسَةِ.
«٢» اِبْتَعِدْ عَنْ قَرِين السُّوءِ.
«٣» مَشَيْتُ عَلَى شَاطِئِ النِّيلِ.
«٤» رَكِبْتُ قِطَارَ الصَّبَاحِ.

[٢]
«١» أغلَقْتُ مِصْراعَي البَابِ.
«٢» غَسَلْتُ يَدَي الطِّفْلِ.
«٣» لَمَعَتْ عَيْنَا القِطِّ.
«٤» انْكَسَرَتْ عَجَلَتَا الدَّرَّاجَةِ.

* * *

[٣]
«١» تَشْكُرُ الصُّحُفُ مُحْسِني الأُمَّةِ.
«٢» ثَرْوَةُ مِصْرَ مِنْ زَارِعِي الأَرْضِ.
«٣» أَسْرَعَ سَائِقُو السَّيَّارَاتِ.
«٤» جَاءَ مُعَلِّمُو المَدْرَسَةِ.

البحثُ:

إذا قلت: «لعبنا في فناء» كان ذلك صحيحاً، وتكون حينئذ لم تردْ أن تبين للسامع أن اللعب حصل في فناء مخصوص، ولكنك إذا قلت: «لعبنا في فناء المدرسة»، فقد نسبت هذا الفناء وأضفْته إلى شيء خاص هو المدرسة.

وإذا قلت: «ابتعد عن قرين» فهمنا أنك تطلب الابتعاد عن أي صاحب، ولكنك حين تقول: «ابتعد عن قرين السوء» تنسب هذا القرين إلى شيء خاص وهو السوء، وكذلك يقال في: «شاطئ النيل» و: «قطار الصباح»، فالأسماء فناء وقرين وشاطئ نسبت وأضيفت إلى الأسماء التي بعدها، ولذلك يسمى كل اسم من الأسماء الأولى مضافاً، وكل اسم من الأسماء التي بعدها مضافاً إليه.

وإذا تأملت الأمثلة الباقية، ظهر لك أن الكلمتين الأخيرتين في كل مثال هما مضاف ومضاف إليه.

وبرجوعك إلى الأمثلة ترى أن المضاف إليه مجرور في جميعها، وأن المضاف في أمثلة القسم الثاني مثنى، وفي أمثلة القسم الثالث جمع مذكر سالم، وأن نون المثنى ونون الجمع حذفتا بعد الإضافة.

القواعد:

(٥٨) المُضَافُ اسْمٌ نُسِبَ إلى اسْمٍ بَعْدَهُ، فَتَعَرَّفَ بِسَبَبِ هَذِهِ النِّسْبَةِ أَوْ تَخَصَّصَ.

(٥٩) المُضَافُ يُحْذَفُ تَنْوِينُهُ عِنْدَ الإِضَافَةِ إِذَا كَانَ مُنَوَّناً قبلها، وتُحْذَفُ نُونُهُ إذا كان مُثَنًّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً.

(٦٠) المُضَافُ إليهِ اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ المُضَافِ، وَهُوَ مَجْرُورٌ[1].

تمرينات

[١]

بيِّن المضاف والمضاف إليه في الجمل الآتية:

«١» سورُ الحديقةِ مرتفعٌ. «٦» شاهدتُ هرمي مصرَ.

---

(١) المضاف إليه: اسم ينسب إليه اسم سابق ليتعرَّف السابق باللاحق، أو يتخصص به.

ـ والإضافة إما معنوية فتفيد تعريفاً وتسمى أيضاً حقيقية أو محضة، وإما لفظية فلا تفيد تعريفاً وتسمى أيضاً مجازية أو غير محضة.

ـ وتفيد الإضافة التعريف أو التخصيص إلا إذا كان المضاف متوغلاً في الإبهام فلا تفيد إضافته تعريفاً نحو: غير، مثل.

ـ ويمتنع دخول «ال» على المضاف. إلا إذا كان وصفاً فيجوز بشرط أن يكون مثنى أو جمع مذكر سالماً، أو يكون في المضاف إليه أل نحو: الفاتحا دمشق خالد وأبو عبيدة، والمتبعُ الحقِّ منصورٌ.

ـ ولا يجتمع التنوين والإضافة في كلمة واحدة.

«٢» كتابُ عليٍّ مفيدٌ.
«٣» أذنا الحصانِ صغيرتان.
«٤» نهضةُ الوطنِ برجالِ الأمةِ.
«٥» ركبت سيارةَ حسن.
«٧» الحلمُ سيدُ الأخلاقِ.
«٨» كثرُ بائعو الصحفِ.
«٩» فحص الطبيبُ عن رئتي المريض.
«١٠» شاهدتُ جمل المحمل.

[٢]

اجعل الأسماء الآتية مضافة إلى أسماء تناسبها في جمل مفيدة:

جموع، زئير، مفتاح، جميل، سنام، خرطوم، شاطئان، جناحان، نابان، كتابان، ذراعان، قلمان، عقربان، مهندسون، مهاجرون، مهذبون، مجتهدون، ناجحون، غارقون، خادمون

[٣]

كوِّن من الأسماء الآتية مضافاً ومضافاً إليه ثم ضعهما في جمل تامة:

الأسد، غصن، خياطون، تغريد، البحر، عنان، العين، أنياب، الحجرة، الكتاب، العصفور، الفرس، إنسان، قمة، الشجرة، باب، ماء، الجبل، الملابس، غلاف

[٤]

«١» كوِّن ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ فيها مضافاً.
«٢» كوِّن ثلاث جمل اسمية يكون الخبر فيها مضافاً.
«٣» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل فيها مثنى مضافاً.
«٤» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به فيها جمع مذكر سالماً مضافاً.
«٥» كوِّن ثلاث جمل فعلية تشتمل على مثنى مجرور بحرف جر وهو مضاف.

[٥]

«١» كوِّن جملة يكون خبر ليس فيها مضافاً والمضاف إليه جمع مذكر سالماً.

«٢» كوِّن جملة يكون خبر إن فيها مضافاً والمضاف إليه مثنًّى.

[٦]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كل منها على مضاف ومضاف إليه:

«١» لِمَ يكثر الرمد في مصرَ؟

«٢» ما الذي يقوِّي الرئتين؟

«٣» ما الواجبُ قبلَ الأكْلِ وبعده؟

«٤» ما الذي يسبب العدوى وانتقال الأمراض؟

«٥» ما فائدة الألعاب الرياضية؟

«٦» ما فائدة الاستحمام؟

«٧» ما فائدةُ التنزه؟

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» يسير النَّاسُ على جانبي الشَّارعِ

يسير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على: حرف جر مبني على السكون.

جانبي: اسم مجرور بـ: «على» وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

الشارع: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ نابا الفيل طويلتان.

نابا: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

الفيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

طويلتان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـ بات الناجحون ناعمي البال.

بات: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الناجحون: اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ناعمي: خبر بات منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

البال: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ إنَّ تعليمَ الفتياتِ أساسُ سعادةِ الأمة.

إنَّ: حرف مشبه بالفعل.

تعليمَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الفتياتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أساس: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

سعادة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأمة: مضاف إليه ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الأسماء الخمسة وإعرابها

الأمثلةُ:

[١]

«١» جَاءَ أبو سَعيدٍ.

«٢» أبُوكَ طَبِيبٌ ماهِرٌ.

«٣» كَانَ أبُوكَ رَجُلاً حَازماً.

«٤» لَعَلَّ القَادِمَ أبو مُحَمَّدٍ.

[٢]

«١» وَدَّعْنَا أبا سَعيدٍ.

«٢» يُجِلُّ النَّاسُ أبَاكَ.

«٣» لعَلَّ أبَاكَ طَبِيبٌ مَاهِرٌ.

«٤» إنَّ أبَا مُحَمَّدٍ رَجُلٌ شَرِيفٌ.

[٣]

«١» رَضِينَا عن أبي سَعيْدٍ.

«٢» يَثِقُ النَّاسُ بأبيكَ.

«٣» رَضِيَ النَّاسُ عَنْ أبيكَ.

«٤» يَشْكُرُ النَّاسُ لأبِي مُحَمَّدٍ.

البحثُ:

كلمة «أب» في جميع الأمثلة المتقدمة اسم، وهي مضافة في كل مثال إلى كلمة أخرى غير الياء التي تدل على المتكلم، وإذا تأملتها في جميع تراكيب القسم الأول وجدتها مرفوعة. لأنها على الترتيب في الأول فاعل، وفي الثاني مبتدأ، وفي الثالث اسم كان، وفي الرابع خبر لعل.

وإذا تأملتها في القسم الثاني وجدتها منصوبة في جميع تراكيبه، لأنها مفعول به في التركيبين الأولين. واسم لعلَّ في التركيبين الأخيرين.

وإذا تأملتها في القسم الثالث وجدتها مجرورة في جميع التراكيب لأنها مسبوقة بحرف من حروف الجر في كل مثال.

فما هي إذاً علامات الرفع والنصب والجر فيها؟ إذا تأملنا الكلمة «أب» في أمثلة القسم الأول حيث هي مرفوعة، وجدنا الواو تلازمها في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثاني حيث هي منصوبة، وجدنا الألف تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذا تأملناها في أمثلة القسم الثالث حيث هي مجرورة،

وجدنا الياء تلازمها أيضاً في جميع التراكيب، وإذاً لابد أن تكون الواو هي علامة رفعها، والألف هي علامة نصبها، و الياء هي علامة جرها.

هذا وهناك أربعة أسماء أخرى، حكمها حكم هذه الكلمة في إعرابها بالواو والألف والياء رفعاً ونصباً وجرّاً وهي: أخ، وحم، وفو، وذو، بشرط أن يكون كل منها مضافاً لغير ياء المتكلم، فتقول هذا أخوك، ورأيت أخاك، ورضيت عن أخيك، وهكذا، وتُسمَّى هذه بالأسماء الخمسة.

القاعدة:

(٦١) الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ هِيَ: أَبٌ، وَأَخٌ، وحَمٌ، وَفُو، وَذُو.

(٦٢) الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ تُرْفَعُ بِالوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِاليَاءِ، ويُشْتَرَطُ فِي إعْرَابِهَا هَذَا الإِعْرَابَ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ المُتَكَلِّمِ(١).

تمرينات

[١]

عيِّن في الجمل الآتية ما تراه من الأسماء الخمسة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، وبيِّن السبب وعلامة الإعراب في كل:

«١» ذو المال محسود. «٥» احترم أخاك الأكبر.

«٢» لا تضَعْ إصبعك في فيك. «٦» اعطف على أخيك الأصغر.

---

(١) وكذا يشترط في إعرابها بالحروف أمور:

أ ـ أن يكون الاسم مفرداً.

ب ـ أن يكون الاسم غير مصغر.

جـ أن تكون مضافة إلى غير ياء المتكلّم، فإن أضيفت إلى ياء المتكلّم أعربت بالحركات المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم، مثال ذلك تقول: جاء أخي.

أخي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الخاء ـ أو ما قبل ياء المتكلّم ـ منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

«٣» عظِّم حما أخيك كما تعظم أباك. «٧» ضع يدك على فيك عند التثاؤب.

«٤» أبوك ذو جاه عظيم. «٨» اغسل فاك بعد كل طعام.

[٢]

«١» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مرفوع من الأسماء الخمسة.

«٢» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم منصوب من الأسماء الخمسة.

«٣» ايت بثلاث جمل في كل منها اسم مجرور من الأسماء الخمسة.

[٣]

«١» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما فاعلاً وفي الأخرى مفعولاً به.

«٢» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مبتدأ وفي الأخرى خبراً.

«٣» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما اسماً لإنَّ وفي الأخرى اسماً لأصبح.

«٤» ضع كلَّ اسم من الأسماء الخمسة في جملتين بحيث يكون في إحداهما مجروراً بحرف جر وفي الأخرى مجروراً بالإضافة.

[٤]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» حضر أخو عليّ.

حضر: فعل ماض مبني على الفتح.

أخو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

عليّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

«٢» أصبح محمد ذا يسار.

أصبح: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

محمد: اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ذا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

يسار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ أبو فريد رجل فاضل.

أبو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

فريد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رجل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فاضل: صفة رجل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ ليت أخا صالحٍ مقبلٌ.

ليت: حرف تمنٍ ونصب.

أخا: اسم ليت منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

صالح: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مقبل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ يحبُّ الناسُ كلَّ ذي مروءةٍ.

يحب: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الناسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

كلَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

ذي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الأسماء الخمسة. وهو مضاف.

مروءة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

علامات التأنيث في الأفعال

الأمثلةُ:

[١]
«١» لَعِبَتْ فَاطِمَةُ.
«٢» لَبِسَتْ زَيْنَبُ الثَّوْبَ.
«٣» دَاعَبَتْ هِرَّةٌ أَوْلادَهَا.
«٥» أَرْضَعَتْ شَاةٌ حَمَلاً.
«٦» سَاعَدَتْ فَتَاةٌ أُمَّهَا.

[٢]
«١» تَلْعَبُ فَاطِمَةُ.
«٢» تَلْبَسُ زَيْنَبُ الثَّوْبَ.
«٣» تُدَاعِبُ هِرَّةٌ أَوْلادَهَا.
«٥» تُرْضِعُ شَاةٌ حَمَلاً.
«٦» تُسَاعِدُ فَتَاةٌ أُمَّهَا.

البحثُ:

انظر إلى الأمثلة السابقة، تجد أنها جمل فعلية تتركَّب من فعل وفاعل، ثم انظر إلى الفاعل في كل جملة، وهو: فاطمة، زينب، هرة... تر أنه يدل على مؤنث، وعند تأمل الأفعال الماضية في القسم الأول، والمضارعة في القسم الثاني، تجد في آخر كل فعل ماض تاء ساكنة، وفي أول كل فعل مضارع تاء متحركة.

ولم تأت هذه التاء في آخر الماضي وفي أول المضارع، إلا لأن الفاعل مؤنث، وتُسمَّى كل تاء منهما علامة التأنيث.

القواعد:

(٦٣) إذَا كانَ الفَاعِلُ مُؤَنَّثاً كانَ الفِعْلُ مُؤَنَّثاً(١).

(١) يطابق الفعل الماضي الفاعل في التأنيث الحقيقي بحيث يزاد في آخره تاء تأنيث ساكنة =

(٦٤) عَلامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الفِعْلِ المَاضِي تَاءٌ سَاكِنَةٌ فِي آخِرِهِ.

(٦٥) عَلامَةُ التَّأْنِيثِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ فِي أوَّلِهِ.

تمرينات

[١]

ضع فاعلاً ومفعولاً به لكلِّ فعل من الأفعال الخمسة:

طبخت، قذف، رتَّبت، تطيع، حبَس، تغسل، يشتري، نظمت، ربط، تخيط.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل يناسبه:

اللص، النملة، البعوضة، الحمار، البقرة، الذئب، الأم، القطار، التلميذة، الجندي.

[٣]

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المذكر مؤنثاً في كل جملة:

= فتقول: جاءتْ دَعدٌ، وأما في الفعل المضارع فيبتدِئ بتاء متحركة في أوله فتقول: تنجح المجدة.

أما إذا كان المؤنث مجازياً، وتقدم المؤنث وجب تأنيث الفعل كقولك: الشمس طلعت.

لكن يجوز التذكير والتأنيث في موضعين:

١ ـ إذا فصل بين الفعل والفاعل بغير «إلا» نحو: حضر اليوم فاطمة، ويصح أن تقول: جاءت اليوم عائشة. أو كان الفاعل ضميراً منفصلاً جاز الوجهان أيضاً نحو: ما حضر إلا هي، ما جاءت إلا هي.

٢ ـ إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازيّاً نحو: بزغت أو بزغ الشمس، ومثله أيضاً: جمع التكسير فتقول: قام الرجال وقامت الرجال، ونحوه: اسم الجمع ومثاله: كذب أو كذبت قوم زيد، وكذا: اسم الجنس الجمعي نحو: أورق، أو أورقتِ الشجر، ومثله: الملحق بجمع المذكر أو جمع المؤنث السالمين نحو: يقرأ البنون، ويقرأ البنات.

«١» شَكَرَ الولدُ أُمَّهُ.
«٢» يحملُ البائعُ البرتقالَ.
«٣» يربِّي الفلاح الدجاج.
«٤» شعرَ الفقيرُ بالبردِ.
«٥» أدرك المسافر القطار.
«٦» يحبُّ المعلمُ المجتهدَ.

[٤]

اكتب الجمل الآتية بعد جعل الفاعل المؤنث مذكراً في كل جملة:

«١» خافتِ القِطَّةُ الكَلبَ.
«٢» تأكلُ الحمارةُ البرسيمَ.
«٣» تشكو المريضةُ الألمَ.
«٤» أحسنتِ القارئةُ القراءةَ.
«٥» تعبتِ المرأةُ من المشي.
«٦» تعاقب الناظرة البنت المهملة.

[٥]

«١» هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.
«٢» هات أربع جمل فعلها ماض، والفاعل مذكر، والمفعول به مؤنث.
«٣» هات أربع جمل فعلها مضارع، والفاعل مؤنث، والمفعول به مذكر.
«٤» هات أربع جمل فعلها مضارع منفي بلن، والفاعل مؤنث.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف كل ما تعمله المرأة إذا أرادت صُنعَ الخبز، من أول شراء القمح إلى أن يصير خبزاً مستعملاً جملاً فعلية أفعالها ماضية ومضارعة.

علامات التأنيث في الأسماء

الأمثلةُ:

«١» تُحْسِنُ خَدِيْجَةُ الطَّهْيَ.

«٢» نَجَحَتِ المُجْتَهِدَةُ.

«٣» تَرْقُصُ الدُّبَّةُ.

«٤» رَقَدَتِ الدَّجَاجَةُ.

«٥» حَازَتْ لَيْلَى جَائِزَةً.

«٦» تَشْتَرِي سَلْمَى فَاكِهَةً.

«٧» أَحَبَّتِ الصُّغْرَى الكُبْرَى.

«٨» ضَلَّتِ العَمْيَاءُ الطَّرِيْقَ.

«٩» تُطِيْعُ أَسْمَاءُ أُمَّهَا.

«١٠» تَعْتَنِي زَيْنَبُ بملابِسِهَا.

«١١» رَكِبَتْ سُعَادُ عَجَلَةً.

«١٢» فَهِمَتْ إِحْسَانُ دَرْسَهَا.

البحثُ:

إذا تأملنا كل فاعل في الجمل السابقة رأينا أنه يدل على مؤنث، وقد عرفنا في الدرس السابق للفعل المؤنث علامة، فهل توجد علامة للاسم المؤنث؟

انظر إلى الجمل الأربع الأولى تجد أن الفاعل المؤنث مختوم بتاء متحركة، هذه التاء هي علامة من علامات تأنيث الأسماء. وانظر الأمثلة الخامس والسادس والسابع، تجد أن الفاعل مختوم بألف قصيرة تسمى ألف التأنيث المقصورة، وهذه الألف علامة أخرى تدل على أن الاسم الذي اتصلت به مؤنث. وتأمل المثالين الثامن والتاسع، تر الفاعل فيهما مختوماً بألف بعدها همزة وهذه الألف تسمى ألف التأنيث الممدودة، وهي من علامات التأنيث أيضاً. ولكنك إذا تأملت الفاعل في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، رأيته خالياً من أية علامة من علامات التأنيث السابقة، مع أنه يدل على مؤنث.

القواعد:

(٦٦) عَلامَاتُ تأنيث الأَسْمَاءِ ثَلاثٌ تَتَّصِلُ بِآخِرِ الأَسْمَاءِ، وَهِيَ تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، أَوْ أَلِفٌ مَقْصُورَةٌ، أَوْ أَلِفٌ مَمْدُودَةٌ.

(٦٧) قَدْ يَكونُ الاسْمُ المُؤَنَّثُ خَالياً مِنْ عَلامَةِ التَّأْنِيثِ[١].

تمرينات

[١]

عيِّن في الأسماء الآتية المذكر والمؤنث مع بيان علامة التأنيث، ثم ضع كل اسم في جملة مفيدة:

أمينة، غلام، خضراء، غضبى، جميل، سمراء، مريم، سكينة، كرسي، سُعدى.

[٢]

تمِّم الجمل الآتية بوضع مبتدأ مؤنث في المكان الخالي مع الإتيان بأنواع المؤنث الأربعة:

«١» ... مريضة. «٣» ... مجتهدة.

«٢» ... نظيفة. «٤» ... ذكية.

[٣]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه بخبر مناسب:

النَّمر، النحلة، الحجرة، المنزل، المعلمة، الحمامة، البستان، الزرافة، القلم، المدينة.

---

(١) وما يختص بأوصاف للنساء فلا تلحقها التاء إلا سماعاً كمرضعة، ، والصحيح أن تقول: حائض، مرضع، طالق، حامل، ثيب، مطفل.

[٤]

انعت كل مبتدأ في الجمل الآتية بنعت مختوم بألف التأنيث الممدودة:

«١» الوردة... ناضرة. «٣» الحلة... جميلة.

«٢» الأعلام... خافقة. «٤» البنت... محبوبة.

[٥]

ضع في الأماكن الخالية نعوتاً مؤنثة، مختومة بألف التأنيث المقصورة:

«١» اتبعت الطريقة... «٢» نال المجتهدُ في الامتحان النهاية...

«٣» بلغَ الاختراعُ الغايةَ... «٤» أحبَّ المعلّمُ تلاميذَ السنة...

«٥» دخلَ الطالبُ المدرسةَ... «٦» لا تقنعْ بالمنزلة...

[٦]

«١» كوِّن جملتين يكون المبتدأ فيهما مؤنثاً مختوماً بالتاء.

«٢» كوِّن جملتين يكون الفاعل فيهما مختوماً بعلامة غير التاء.

النكرة والمعرفة

الأمثلةُ:

«١» فِي الدُّرْجِ كِتَابٌ.
«٢» سَقَطَ مَنْزِلٌ فِي شَارِعِنَا.
«٣» سَأَلَ رَجُلٌ عَنْ وَالِدِيْ.
«٤» رَكِبَ صَدِيْقِي جَوَاداً.
«٥» عَاقَبَ المُدَرِّسُ تِلْمِيْذاً.
«٦» مَزَّقَ مُحَمَّدٌ وَرَقَةً.

البحثُ:

إذا تأملنا كل اسم من الأسماء التي في الجمل السابقة، رأينا أن بعضها مثل: كتاب، ومنزل، ورجل، وجواد، وتلميذ، وورقة، لا يدل على شيء معين معروف لنا. فكلمة كتاب مثلاً نفهم منها أي كتاب لا كتاباً خاصّاً، وكذلك كلمة منزل لا تدل على منزل نعرفه بذاته وكل اسم من هذا النوع يسمى نكرة.

وبعض الأسماء في الجمل السابقة، مثل الدرج، وشارعنا، ووالدي، وصديقي، والمدرس، ومحمد، يدل على شيء معين نعرفه كُلما ذُكرَ أمامنا ولا يختلط في ذهننا بغيره، وكل اسم من هذه الأسماء يسمى معرفة.

القواعد:

(٦٨) النَّكِرَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ على شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ.
(٦٩) المَعْرِفَةُ: اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ[١].

تمرينات

[١]

اجعل المعرفة نكرة والنكرة معرفة في الجمل الآتية:

«١» رَكِبَ خادمٌ الحصان. «٢» سمع التلميذ درساً مفيداً.
«٣» نمت شجرة في الحقل. «٤» طارت ورقة من الكتاب.
«٥» فرَّ كلب من الحارس. «٦» قبض رجل على اللصّ.

[٢]

«١» كوِّن أربع جمل اسمية المبتدأ فيها معرفة والخبر معرفة.
«٢» كوِّن أربع جمل اسمية المبتدأ فيها نكرة والخبر معرفة.
«٣» كوِّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها معرفة والمفعول به نكرة.
«٤» كوِّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها نكرة والمفعول به معرفة.

---

(١) ٣٩ ـ الاسم قسمان

١ ـ نكرة: اسم لا يدل على معيَّن، ومثاله: رجل، امرأة.

٢ ـ معرفة: وهي اسم يفهم منه معيَّن وتنقسم إلى:

الضمير العلم الموصول الإشارة المعرّف بأل المضاف إلى معرفة المنادى المنكر المقصود

وجمع أحدهم المعارف في قوله:

إن المعارف سبعة فيها كمل أنا صالح، ذا، ما، الفتى، ابني، يا رجل

١ ـ العَلَم

الأمثلةُ:

«١» عليٌّ فِي الحَدِيْقَةِ.
«٢» جَرَتْ عَائِشَةُ.
«٣» تَجْرِيْ السُّفُنُ بَيْنَ مِصْرَ وَأَوْرُبَّا.
«٤» تَشْتَهِرُ أَسْوَانُ بِجُوْدَةِ الهَوَاءِ.
«٥» لَنْدُنُ أَكْبَرُ بِلادِ الإِنْجِلِيْز.
«٦» سَافَرَ أَبِي إِلَى دِمْيَاط.

البحثُ:

ننظر في الأمثلة السابقة فنرى أن الأسماء: عليّ، وعائشة، ومصر، وأوروبا، وأسوان، ولندن، ودمياط، يدل كل منها على شخص أو مكان معين معروف لنا، فهذه الأسماء إذاً معارف.

وإذا بحثنا في سبب كونها معارف، رأينا أن الذي سمى كل شخص أو كل مكان أراد أنَّ الاسم يدل عليه بعينه ويكون علامة له، فعندما سماك أبوك قصد أن يكون اسمك خاصّاً بك: إذا نطق به أي إنسان فهم السامع أنك المقصود به دون غيرك، وإذا كان لك قطٌّ وسمّيته اسماً فإن هذا الاسم يدلّ عليه ويعينه، وهذا النوع من المعارف يسمى علماً.

القاعدة:

(٧٠) العَلَمُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ سُمِّيَ بِهِ شَخْصٌ أَوْ مَكَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ أَوْ أَيُّ شَيْءٍ آخَرَ[١].

(١) العلم: هو اسم وضع ليدل على معيّن، سواء دلّ على صفة مدح أو ذمّ أم لا بحسب وضعه وهو أقسام:

تمرينات

[١]

عيِّن الأعلام في الجمل الآتية:

ذهب محمد وإسماعيل إلى الأقصر، وشاهدا مقبرة توتنخ أمون التي عثر عليها اللورد كارنفون بمساعدة صديقه كارْتر.

[٢]

املأ الفراغ في الجمل الآتية بأعلام مناسبة:

«١» ذهبت إلى... وشاهدت البحر الأبيض.

«٢» سافر الحجاج إلى...

= أ ـ ما وضع ليدل على ذات نحو: أحمد، قاسم، زينب، وكذا أعلام البلدان والبحار والحيوان وغيرها نحو: دمشق، مصر، البحر الأحمر، دجلة، حصان.

ومنه العلم المركّب وهو ثلاثة أقسام:

١ ـ ما ركّب تركيباً إضافيّاً نحو: عبد الرحمن.

٢ ـ ومركبّاً مزجيّاً نحو: سيبويه.

٣ ـ ومركباً إسنادياً نحو: تأبّط شرّاً.

ومنه الكنية: وهي كل مركب إضافي صدر بـ: أب أو أم نحو: أبو محمد، أم عيسى، أبو الفضل.

ومنه اللَّقب: وهو كل لفظ يشعر بمدح أو ذمّ نحو: الصدّيق، الفاروق، زين العابدين.

ب ـ ومن الأعلام ما هو مرتجل، أي: لم يسبق قبل العلمية غيرها، لكن استعمل من أول أمره علماً نحو: نهاد، سعاد.

جـ ومن الأعلام ما هو منقول عن مصدر أو جنس أو صفة أو فعل نحو: فَضُل، أقل، أسد، ثعلب، عامل، حارث، يحيى، أحمد.

د ـ ومن الأعلام ما هو جنسي: وهو ما يتناول الجنس كله غير مختص بواحد بعينه نحو: كسرى على ملك فارس، وثعالة: للثعلب، أم قشعم: للموت.

هـ ومن الأعلام ما هو شخصي: وهو ما خصص بأصل الوضع لفرد واحد فلا يتناول غيره من أفراد جنسه نحو: محمود، راتب، قاسم.

«٣» أول الخلفاء الراشدين. . .

«٤» فتح مصر. . . في خلافة. . .

«٥» بنى. . . القناطر الخيرية.

«٦» تمَّ حفرُ ترعة السويس في عهد. . .

[٣]

«١» كوِّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مذكر للإنسان.

«٢» كوِّن أربع جمل فعلية الفاعل فيها علم مؤنث للإنسان.

«٣» كوِّن أربع جمل فعلية المفعول به فيها علم لمكان.

«٤» كوِّن أربع جمل اسمية المبتدأ فيها علم لنهر.

[٤]

أدخل كلاً من كان وأصبح وإنَّ على أعلام بحيث يكون الخبر مؤنثاً.

[٥]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بحيث تشمل كلُّ إجابة على علم مرفوع:

«١» ما الذي يروي أرض مصر؟

«٢» من الذي بنى الهرم الأكبر؟

«٣» ما أكبرُ الثغور المصرية؟

«٤» من الذي اختط مدينة القاهرة؟

«٥» من أولُ خلفاءِ بني أمية؟

٢ ـ المعرَّف بالألف واللام

الأمثلةُ:

«١» الكِتَابُ فِي الخِزَانَةِ.
«٢» انْكَسَرَ المْصْبَاحُ.
«٣» فَازَتِ المَدْرَسَةُ فِي السِّبَاقِ.
«٤» سَقَطَتِ الْعَجَلَةُ فِي النَّهْرِ.
«٥» وَقَعَتِ الكُرَةُ فِي الحَدِيْقَةِ.

البحثُ:

الأسماء التي في أولها الألف واللام في الأمثلة السابقة، يدل كل منها على شيء معين معروف لنا، فهي إذاً معارفُ، فالكتابُ والخزانة مثلاً لا يراد بهما أي كتاب أو أية خزانة وإنما يقصد بهما كتاب خاص وخزانة خاصة معلومة للسامع، وكذلك يقال في بقية الأسماء التي دخلت عليها الألف واللام في هذه الأمثلة وفي غيرها.

القاعدة:

(٧١) إذا دَخَلَتِ الألِفُ واللامُ عَلَى اسْمٍ نَكِرَةٍ جَعَلَتْهُ مَعْرِفَةً(١).

تمرينات

[١]

اجعل الأسماء الآتية معارف، ثم ضعها في جمل مفيدة:

جمل، ثعلب، باب، ولد، مائدة، حصان

---

(١) ٤٠ ـ أل التعريف

١ ـ عهدية ٢ ـ جنسية

١ ـ عهدية

عهد ذكري ﴿فِي زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [النور: ٣٥]

عهد ذهني ﴿إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ﴾ [التوبة: ٤٠]

عهد حضوري ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]

٢ ـ جنسية

لتعريف الماهية ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠] **وهي في حكم النكرة من حيث معناه**

لاستغراق الأفراد ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء: ٢٨]

لاستغراق خصائص الأفراد نحو: أنت الرجل علماً

وتبدل لام أل ميماً في لغة حمير، قبيلة من العرب، وقد نطق صلى الله عليه وسلم بها فقال: (ليس منِ امبر امصيام في امسفر) ونقلت عن طيئ.

[٢]

اجعل المعارف التي في الجمل الآتية نكرات:

«١» نظف الشارع.
«٢» انكسرت المسطرة.
«٣» اشترى الولد المبراة.
«٤» كبا الجواد.
«٥» أسرع الحوذيُّ[١].
«٦» وقفت السيارة.
«٧» فتح الخادم النافذة.
«٨» أطعمَ الحارس الأسد.

[٣]

املأ الفراغ في الجمل الآتية بأسماء معرفة بالألف واللام تناسب كل جملة:

«١» يصنع... الأبواب.
«٢» نأخذ اللبن من...
«٣» يهذب... التلاميذ.
«٤» ... يسقط في فصل...
«٥» ... تنضج الطعام.
«٦» يستخرج السكر من...

[٤]

«١» كوِّن أربع جمل اسمية يكون المبتدأ فيها معرَّفاً بالألف واللام.

«٢» كوِّن أربع جمل فعلية يكون المفعول به معرَّفاً بالألف واللام.

«٣» كوِّن أربع جمل فعلية تشتمل على اسم مجرور معرف بأل.

= وأل ثلاثة أنواع: فمنها أصلية وتفيد التعريف نحو: الرجل، ومنها الزائدة: وهي التي تدخل على الأسماء الموصولة كالذي والتي، وأيام الأسبوع وبعض الأعلام نحو: السموْءَل والعزى، والموصولة: هي الداخلة على اسم الفاعل والمفعول نحو: جاء المنتصر.

(١) الحوذي: سائق العربة، والأحوذي: المشمِّر في الأمور القاهر لها، لا يند عليه منها شيء، والعالم بالأمر.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اشرح ما تعرفه عن كلٍّ فصل من فصول السنة بعبارة صحيحة، بحيث تشتمل كلّ عبارة على أربعة أسماء معرفة بأل.

٣ ــ الضمير

الأمثلةُ:

«١» أَنَا لا أَتَأَخَّرُ فِي الصَّبَاحِ.
«٢» نَحْنُ نَعْرِفُ الوَاجِبَ.
«٣» أَنْتَ تُحِبُّ الوَطَنَ.
«٤» أَنْتِ تُطِيْعِيْنَ المُعَلِّمَةَ.
«٥» مَا أَكْرَمَ المُعَلِّمُ إلا إِيَّاكَ.
«٦» هُوَ مُوْلَعٌ بِاللَّعِبِ.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: أنا ونحن وأنت وإياك وهو، تجد أنها أسماء تدل على معين معروف لنا، فهي إذاً معارف.

وإذا نظرت ثانية رأيت بعض الأسماء السابقة يدل على المتكلم هو: أنا، ونحن، ومنها ما يدل على الشخص المخاطب وهو: أنتَ وأنتِ، وإياك، ومنها ما يدل على الغائب، أي: غير المتكلم والمخاطب مثل: هو، وكلّ كلمة تدلّ على واحد من هذه الثلاثة تسمّى ضميراً.

القاعدة:

(٧٢) الضَّمِيْرُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَدُلُّ عَلَى المُتَكَلِّمِ، أَوِ المُخَاطَبِ، أَوِ الغَائِبِ[١].

---

(١) لأن المتكلم يضمر الاسم الذي سبق أن ذكره أو لإضمار اسم المخاطب، أو يضمر اسمه حال التكلم، وهي مبنية، ويكون منفصلاً ومتصلاً قال الشاعر من الكامل:

بنيت ضمائرنا على كتم الهوى ... ولها استتار واجب لا يندب
رام العدا إعرابها مني فهل ... أبصرتمو أن الضمائر تعرب

تمرينات

[١]

استخرج الضمائر التي تعرفها في الجمل الآتية:

«١» أنت تأمرُ ونحنُ نطيع.

«٢» الشمس والقمر هما المصدر الأكبر للضياء.

«٣» الزراعُ والصناع هم أساسُ الثروة.

«٤» أنتمُ رجالُ الغدِ.

[٢]

ضع ضميراً مناسباً في أول كل جملة من الجمل الآتية:

«١» أقومُ من النوم مبكراً.

«٢» تمشطُ شعرَها كل يوم.

«٣» يساعدون الفقراء.

«٤» تشكرُ من يساعدك.

«٥» تتبعين قواعدَ الصحةِ.

«٦» نكرمُ الضيفَ.

[٣]

ضع ضميراً مناسباً بدل الأعلام التي في الجمل الآتية:

«١» عليٌّ يصيدُ السمك.

«٢» الحسنان زارا حديقة الحيوانِ.

«٣» الزَّيْنَباتُ شاهدْنَ الأهرامَ.

«٤» المحمّدون يستحمّون في النهر.

«أ» الضمير المنفصل

الأمثلةُ:

«١» أنَا سَامِعٌ.

«٢» نَحْنُ مُطِيْعُونَ.

«٣» أَنْتَ مُجْتَهِدٌ.

«٤» أنْتِ نَظِيْفَةٌ.

«٥» هُوَ طَاهِرُ القَلْبِ.

«٦» هِيَ مُهَذَّبَةٌ.

«٧» إِيَّايَ مَدَحَ المُدَرِّسُ.

«٨» ظَنَّ الرَّجُلُ سَعِيْداً إِيَّاكَ.

البحثُ:

نستطيع بما عرفناه في الدرس السابق أن نعرف الضمائر التي اشتملت عليها الأمثلة السابقة، غير أننا نستفيد من هذه الأمثلة فائدة أخرى. انظر الضمائر التي في الأمثلة، تجد أنك تستطيع أن تنطق بها وحدها، وأنها منفصلة عن الكلمات التي معها في كل جملة، ولذلك تسمى ضمائر منفصلة. ثم إنك إذا نظرت إليها من جهة موضع كل منها في الجملة، رأيت بعضها وهو: أنا ونحن وأنتَ وأنتِ وهو وهي، واقعاً مبتدأ. لاشكّ أن المبتدأ مرفوع، ولما كانت الضمائر مبنية كانت هذه الضمائر في محل رفع. ورأيت بعضها وهو: إياي وإياك، مفعولاً به، فهو في محل نصب لأنه مبني. وإذا تتبعت كل مثال في اللغة العربية، رأيت أن الضمائر من الصنف الأول في محل رفع دائماً، والضمائر من الصنف الثاني في محل نصب دائماً، لذلك تسمّى الضمائر الأولى ضمائر الرفع المنفصلة، والضمائر الثانية ضمائر النصب المنفصلة.

القواعد:

(٧٣) الضَّمِيْرُ المُنْفَصِلُ: مَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّصِلَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى(١).

(٧٤) الضَّمَائرُ المُنْفَصِلَةُ الخَاصَّةُ بِالرَّفْعِ(٢) هِيَ:

الضمير	دلالته	الضمير	دلالته
أنا	للمتكلم	هو	للغائب
نحن	للمتكلمين	هيَ	للغائبة
أنتَ	للمخاطب	هما	للغائبين أو الغائبتين
أنتِ	للمخاطبة	همْ	للغائبين
انتما	للمخاطبَيْن أو المخاطبين	هن	للغائبات
أنتم	للمخاطبين		
أنتن	للمخاطبات		

---

(١) ويمكن أن تأتي هذه الضمائر في أول الكلام، ويجوز أن تقع بعد الأحرف التي لا تتصل بغيرها نحو: ما جاء إلا أنت.

(٢) وتعرب هذه الضمائر في محل رفع مبتدأ، أو توكيد لضمير متقدم ولو مستتراً سواء كان محله الرفع أو النصب أو الجر ومثالها: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥] فأنت مؤكد لضمير الفاعل المستتر ومحلّه الرفع نحو: واقعد فإنك أنت الطاعم. فأنت: مؤكد للضمير المتصل قبله «الكاف»، وقد يأتي شذوذاً نحو: أنت كأنا.

(٧٥) الضَّمَائِرُ المُنْفَصِلَةُ الخَاصَّةُ بِالنَّصْبِ [١] هِيَ:

إيّانا	للمتكلم	إيّاه	الغائب
إيّانا	للمتكلمين	إيّاها	للغائبة
إيّاك	للمخاطب	إيّاهما	للغائبين أو الغائبتين
إيّاك	للمخاطبة	إيّاهم	للغائبين
إيّاكما	للمخاطَبين أو المخاطبتين	إيّاهن	للغائبات
إيّاكم	للمخاطبين		
إيّاكنّ	للمخاطبات		

تمرينات

[١]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لكل ما يناسبه من ضمائر الرفع المنفصلة:

مطيعة، مهذبان، نظيف، كرماء، نشيطتان، محسنات

(١) وتعرب هذه الضمائر المنصوبة غالباً مفعولاً به، وإذا تقدم أحدها على الفعل أفاد الحصر مثل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [الفاتحة: ٥].

[٢]

حوِّل ضمير المتكلم في الجملة الآتية إلى جميع ضمائر الرفع المنفصلة بحيث يكون الخبر مطابقاً لكل مبتدأ وهي: «أنا مجتهد».

[٣]

ضع ضميراً منفصلاً خاصّاً بالنصب ليكون مفعولاً به في الجمل الآتية:

«١» يا سائلُ... أعطي المحسن. «٣» يا فاطمةُ... دعت المعلمة.

«٢» البنت المهذبة... مدح الناسُ. «٤» يا صالحون... أثاب الله.

[٤]

كوِّن جملاً اسمية بحيث يكون المبتدأ في كل واحدة منها ضميراً منفصلاً مع استيفاء جميع ضمائر الرفع المنفصلة.

[٥]

«١» كوِّن سبع جمل فعلية على مثال: «إياي مدح الأستاذ»، بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للمتكلم والمخاطب.

«٢» كوِّن خمس جمل فعلية على مثال: «ما كافأ النَّاظرُ إلا إيّاي»، بحيث تشتمل كل الجمل على جميع ضمائر النصب المنفصلة للغيبة.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

إيَّاهُ عالجَ الطبيبُ.

إياه: مفعول به مقدم مبني على الضم في محل نصب.

عالجَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الطبيبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ أنتم نجباءُ.

أنتم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نجباء: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ نحن راضون.

نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

راضون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٣ ـ إيّاك يحترمُ الناسُ.

إيّاك: إيا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والكاف للخطاب لا محل لها من الإعراب.

يحترمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الناس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ هنَّ صديقات.

هنَّ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محلٍّ رفع مبتدأ.

صديقات: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

«ب» الضمير المتصل

الأمثلةُ:

[١]
«١» سافرْتُ إلى الإسْكَنْدَرِيَّة.
«٢» ذَهَبْنَا إِلَى المَلْعَبِ.
«٣» [الشاهدانِ] انْتَصَرَا[1] للحَقِّ.
«٤» أخْلِصُوا فِي العَمَلِ.
«٥» اعْمَلِي الوَاجِبَ.
«٦» السَّيِّدَاتُ يُهَذِّبْنَ الأَوْلادَ.

[٢]
«٧» نَفَعَنِي نُصْحُ أخِيْ.
«٨» أعْطَاكَ مُعَلِّمُكَ كِتَاباً.
«٩» حَسَنٌ يُحِبُّهُ أَبُوهُ.
«١٠» أَفَادَنَا اجْتِهَادُنَا.
«١١» أَخَذَ عَلِيٌّ مِنِّيْ رِسَالَةً إِلَيْكَ.
«١٢» لَنَا مَنْزِلٌ بِهِ حَدِيْقَةٌ.

البحثُ:

كل مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على ضمير يدلّ على متكلم أو مخاطب، أو غائب، كالتاء في «سافرت»، والألف في «انتصرا»، والنون في «يهذبن».

وكل مثال من أمثلة القسم الثاني يشتمل على ضميرين، كالياء في «نفعني» و«أخي» والكاف في «معلمك» وهلمّ جرًّا.

وإذا عرفت كل الضمائر التي في الأمثلة السابقة، فهل تجد فرقاً بينها وبين الضمائر المنفصلة التي عرفتها؟ نعم إن بينها فرقاً واضحاً، لأن الضمائر هنا متصلة بالكلمات التي بجانبها، ولا ينطق بها إلا مع الكلمات المتصلة بها، لذلك تسمى ضمائر متصلة.

(١) في النسخ: «انتصرَ الحقُّ»، وأضفنا لفظ «الشاهدان» ليتم المعنى.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الأول، رأيت أن الضمير المتصل بالفعل في كل مثال واقع فاعلاً للفعل الذي سبقه، فهو في محل رفع، وإذا تتبعت هذه الأمثلة وأشباهها، رأيت أن الضمائر المتصلة بالأفعال والتي لا تكون إلا في محل رفع هي: التاء وألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة وياء المخاطبة.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت أن الضمائر فيها هي: ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب و«نا» وأن كل ضمير من هذه متصل مرة بفعل، ومرة باسم، ومرة بحرف جر، وأن المتصل بالفعل واقع مفعولاً به كالياء في «نفعني» والكاف في «أعطاك» والهاء في «يحبه»، فيكون الضمير في هذه الحالة في محل نصب، أما المتصل بالاسم كالياء في «أخي» والكاف في «معلمك» والهاء في «أبوه» فإنه مضاف إليه فهو لذلك في محل جر، وكذلك الضمير المتصل بحرف الجر يكون في محل جر كالياء في «منِّي» والكاف في «إليك».

القواعد:

(٧٦) الضَّمِيرُ المُتَّصِلُ: هُوَ الذي لا يُنْطَقُ بِهِ وَحْدَهُ، وَيَتَّصِلُ دَائِماً بِكَلِمَةٍ أُخْرَى.

(٧٧) الضَّمَائِرُ المُتَّصِلَةُ بالأَفْعَالِ وَهِيَ خَاصَّةٌ بالرَّفْعِ هِيَ: التَّاءُ، وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ، وَنُونُ النِّسْوَةِ، وَيَاءُ المُخَاطَبَةِ(١).

(٧٨) يَاءُ المُتَكَلِّمِ، وَكَافُ المُخَاطَبِ، وَهَاءُ الغَائِبِ إذا اتَّصَلَتْ بِالأَفْعَالِ، كَانَتْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ(٢)، وإذا اتَّصَلَتْ بِالأَسْمَاءِ أَوْ حُرُوفِ الجَرِّ، كَانَتْ فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

---

(١) وتعرب هذه الضمائر المتصلة في محل رفع فاعل.

(٢) أي: تعربُ في محل نصب مفعول به، أو في محل نصب اسم إنّ، وقليلاً ما تقع هاء الغيبة في محل نصب خبراً للفعل الناقص كان وأخواتها نحو: كانه وكنته، ومنه قول أبي الأسود في وصف الخمر من البسيط:

فإلا تكنه أو يكنها فإنه ... أخوها غذته أُمُّه بلبانها

(٧٩) الضَّمِيْرُ «نا» يَكُونُ مَرَّةً فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، وَمَرَّةً فِي مَحَلِّ جَرٍّ[١].

تمرينات

[١]

بيِّن الضمائر المتصلة والمنفصلة في العبارات الآتية وبيِّن محل كل ضمير من الإعراب:

زرت حديقة الحيوان أنا وبعض أصدقائي، فرأينا فيها كثيراً من الناس قد اجتمعوا أمام الأسد، وهو جاثم كأنه الملكُ المتوَّجُ، ينظر إليهم بعينه نظر من يعرف قدر نفسه.

[٢]

خاطب بالعبارة الآتية المؤنثة والمثنى وجمع الذكور وجمع الإناث وهي: هل أحضرت كتبك؟

[٣]

حوِّل الجمل الاسمية الآتية إلى جمل ماضوية، واذكر نوع الضمير الذي تشتمل عليه كل جملة وبيِّن موقعه من الإعراب:

«١» أنا أكرم الضيف.
«٢» نحن نلعب بالكرة.
«٣» أنتِ تنظّفين الحجرة[٢]
«٥» أنتما تغيثان الملهوف.
«٦» أنتم تحبون المدرسة.
«٧» هنّ يسافرن إلى بنها.

---

(١) وذلك حسب ما تتصل به، فإن اتصلت بالأفعال فهي في محل نصب مفعول به مقدم، نحو: علّمنا القائد ضروب القتال. ويأتي أيضاً في محل رفع فاعل، نحو: ذهبنا إلى النزهة، ومرة يأتي في محل جر بحرف الجر، وذلك نحو: لنا مسجد كبير.

(٢) الحُجرة: القاعة في أسفل البيت، والحَجرة: الناحية.

«٤» أنتَ تحسن السباحة. «٨» هم يعطفون على اليتيم.

[٤]

اجعل كلّ ضمير من ضمائر الرفع المتصلة فاعلاً في جملة مفيدة.

[٥]

«١» كوِّن جملتين بكلتيهما فعل متصل بياء المتكلّم وبيِّن موقعهما من الإعراب.

«٢» كوِّن جملتين بكلتيهما فعل متصل بكاف المخاطب وبيِّن موقعهما من الإعراب.

«٣» كوِّن جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائب وبيِّن موقعهما من الإعراب.

«٤» كوِّن جملتين بكلتيهما فعل متصل بهاء الغائبة وبيِّن موقعهما من الإعراب.

[٦]

«١» كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على «نا» بحيث يكون في الجملة الأولى في محلّ رفع وفي الثانية في محلّ نصب وفي الثالثة في محلّ جرّ.

«٢» كوِّن جملة تكون فيها كاف المخاطب متصلة باسم ومتصلة بحرف وبيِّن موقعهما من الإعراب في كلتا الحالتين.

«٣» كوِّن ثلاث جمل تكون في أولاها هاء الغائب متصلة بلعلَّ وفي الثانية كاف المخاطب متصلة بإنَّ وفي الثالثة ياء المتكلّم متصلة بليت وبيِّن موقع هذه الضمائر من الإعراب.

[٧]

«١» كم كلمة، وما نوع كلِّ كلمة في كلِّ جملة من الجمل الثلاث الآتية؟:

أكرمتُك، علّمونا، هذبْتني.

«٢» بيِّن الضمائر في العبارة الآتية ومحالها من الإعراب: سألناكِ فأجيبينا

[٨]

تمرين في الإنشاء

«١» تخيَّل أنك سافرت بقطار سكة الحديد، وصف ما عملته من حين عزمت على السفر إلى أن وصلت إلى غايتك، معبِّراً بأفعال ماضية متصلة بتاء المتكلم.

«٢» عبِّر عما يلاقيه حصانا عجلة الأجرة في يوم واحد من المشاق وما يعملانه من الأعمال (مع استعمال ألف الاثنين).

«٣» انصح صديقاً بالعفو عن المسيء وعدم مجاراة السفيه مع استعمال كاف المخاطب وهاء الغائب.

[٩]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

لَبِستُ مِعْطفي.

لبست: لبس فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع.

معطفي: معطف مفعول به منصوب بفتحة مقدرة قبل الياء، والياء ضمير مضاف إليه مبني على السكون في محل جرّ.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ربوا أولادكم على الفضيلة.

ربُّوا: فعل أمر مبني على حذف النون من آخره لاتصاله بواو الجماعة أو«لأن مضارعه من الأفعال الخمسة» والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أولادكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو

مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

على: حرف جر.

الفضيلة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور متعلقان بالفعل ربوا.

٢ ـ جلسْنَا لنستريحَ.

جلسْنَا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، والنا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لنستريحَ: اللام للتعليل.

نستريحَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف الجر (اللام) والجار والمجرور متعلقان بالفعل جلسنا والتقدير: جلسنا للاستراحة.

٣ ـ أمرنَا المعلمُ بالجلوس.

أمرنا: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

المعلمُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بالجلوس: الباء: حرف جر.

الجلوس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلّقان بالفعل أمرنا.

«ج» الضمير المستتر

الأمثلةُ:

«١»الجَمَلُ بَرَكَ.

«٢» الحَمَامَةُ غَرَّدَتْ.

«٣» أُرِيْدَ أَنْ تَجْتَهِدَ.

«٤» إِنَّنَا نُحِبُّ نَجَاحَكَ.

«٥» الكَلْبُ يَنْبَحُ.

«٦» البِنْتُ تُحْسِنُ الطَّبْخَ.

«٧» عَظِّم الكَبِيْرَ.

«٨» نَظِّفْ حِذَاءَكَ.

البحثُ:

إذا سألك سائل قائلاً: أين الفاعل لكل فعل من الأفعال: برك، غردت، ينبح، تحسن، أريد، تجتهد، نحب، عظم، نظف، فكيف تجيبه؟

إذا تأملت قليلاً استطعت الإجابة، لأن في كل فعل من هذه الأفعال ضميراً هو الفاعل، ولكن هذا الضمير لا يظهر ولذلك سمي ضميراً مستتراً، فإذا نظرت إلى الفعلين الماضيين وهما برك وغردت، رأيت أن الفاعل ضمير تقديره: هو يعود على الجمل في الفعل الأول، وتقديره: هي يعود على الحمامة في الفعل الثاني، ولا يخرج تقدير الضمير المستتر عن هذين في كل فعل ماض.

وإذا نظرت في الأفعال المضارعة التي في الأمثلة السابقة، رأيت تقدير الضمير المستتر في كل فعل يختلف باختلاف حروف المضارعة، فالفاعل المستتر في المبدوء بالياء مثل ينبح تقديره: هو، وفي المبدوء بتاء التأنيث تقديره: هي، وفي المبدوء بالهمزة تقديره: أنا، وفي المبدوء بالنون تقديره: نحن، وفي المبدوء بتاء المخاطب تقديره: أنت.

وإذا نظرت في أفعال الأمر مثل: عظم، ونظف، وجدت أن الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت دائماً.

القواعد:

(٨٠) الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ: هُوَ ضَمِيْرٌ اتَّصَلَ بِالفِعْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ فِي اللَّفْظِ(١).

(٨١) الضَّمِيْرَ المُسْتَتِرُ فِي الفِعْلِ المَاضِي تَقْدِيْرُهُ: هُوَ أَوْ: هِيَ.

(٨٢) الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ فِي المُضَارِعُ يَخْتَلِفُ تَقْدِيْرُهُ بِاخْتِلافِ حُرُوفِ المُضَارَعَةِ.

(٨٣) الضَّمِيْرُ المُسْتَتِرُ فِي فِعْلِ الأَمْرِ تَقْدِيْرُهُ: أَنْتَ دَائِماً.

تمرينات

[١]

أنت تكرمني

ما عدد الضمائر التي في هذه الجملة؟ وما أنواعها؟ وما محالها من الإعراب؟

[٢]

قدِّر الضمائر المستترة في الجمل الآتية:

---

(١) يقسم الضمير المستتر إلى قسمين:
أحدهما: مستتر وجوباً؛ كالضمير المستتر في فعل الأمر، وبعض المضارع في ما كان بـ: حالتي الخطاب والتكلم.
ثانيهما: مستتر وجوباً؛ كالضمير المستتر في الفعل الماضي وبعض المضارع إذا كان في حالة الغيبة.
والمستتر وجوباً: هو الذي لا يليه اسم ظاهر ولا ضمير منفصل، وله مواضع عشرة.
والمستتر جوازاً: هو الذي يخلفه اسم ظاهر أو ضمير منفصل أحياناً وله أربعة مواضع.

«١» الشرطيُّ يقبض على اللِّصّ.
«٢» السَّاعةُ دقَّت ثلاثاً.
«٣» أنجزِ الوعدَ.
«٤» نحن نرفعُ شأنَ مدرستِنا.
«٥» زينب تجيد التَّطريز.
«٦» أحبُّ النيل.
«٧» لا تشربْ وأنت تَعِبٌ.
«٨» القطار قدم في موعده.

[٣]

حوِّل الأفعال الماضية في الجمل الآتية إلى أفعال مضارعة وعيِّن الفاعل في كلِّ جملة بعد التحويل:

«١» سمعتُ النداءَ.
«٢» ذهبْنا إلى المنزلِ.
«٣» رتّبتُ درجك.
«٤» العصفورُ طار من القفص.
«٥» الدجاجة باضت.
«٦» ودّعْنَا المسافرَ.

[٤]

كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على ضمير مستتر مع استيفاء جميع الضمائر المستترة.

[٥]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

أحفظُ الجميلَ.

أحفظ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الجميلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ تَعَوَّدِ الصدقَ.

تعود: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، وحرّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

الصدق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ نغيثُ الملهوفَ.

نغيثُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن.

الملهوفَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ أُبَجِّلُ المدّرسين.

أبجل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

المدرّسين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

٤ ــ الاسم الموصول[١]

الأمثلةُ:

«١» غَلَبْتُ الذي غَلَبَنِي.
«٢» سَافَرَتِ التي كَانَتْ عِنْدَنَا.
«٣» حَضَرَ اللَّذَانِ كَانَا مُسَافِرَيْن.
«٤» جَاءَتِ اللَّتَانِ تَسْكُنَانِ أَمَامَنَا.
«٥» أُحِبُّ الذِيْنَ عَلَّمُونِي.
«٦» رَأَيْتُ اللائِي يَشْتَغِلْنَ فِي المَصْنَعِ.
«٧» أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.
«٨» لا تَأْكُلْ مَا لا تَسْتَطِيْعَ هَضْمَهُ.

البحثُ:

يكفينا أن نستوفي البحث في مثال واحد لنفهم منه بقية الأمثلة، خذ المثال الأول «غلبتُ الذي غلبني» تجد أن كلمة «الذي» اسم إذا أُخذ وحده لا يظهر منه المقصود به، ولكنَّ الجملة التي بعده وهي «غلبني» تعينه وتعرِّفه للسامع، فكلمة «الذي» معرفة، بشرط أن توصَل بجملة تالية لها توضح المراد منها، ولذلك تسمى كلمة «الذي» اسماً موصولاً، وتسمى الجملة الموضحة لمعناه صلة.

وإذا تأملت الصلة في مثالنا، رأيت أنها تشتمل على ضمير مستتر يعود على الاسم الموصول، ولذلك يُسمَّى هذا الضمير عائداً.

وإذا بحثت في الكلمات التي في الأمثلة الباقية وهي: الّتي، واللّذان، واللّتان، والّذين، واللاّئِي، ومَنْ، وما، وَصَلتَ إلى أنها معارف، وأنه لا يتم تعريفها إلا بالجمل المتصلة بها، فهي لذلك أسماء موصولة.

(١) عرِفت هذه الأسماء بهذه التسمية؛ لأنها تفتقر إلى صلة عقبها توضحها؛ فلا تفهم بدونها.

وإذا رجعت إلى الأمثلة مرة أخرى، أدركت بسهولة أن الأسماء الموصولة بعضها يكون للمذكر، وبعضها للمؤنثة، وللمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه، ورأيت أنَّ الموصولين: «مَنْ» و«ما» صالحان لكل حال من الأحوال السابقة، غير أنَّ «مَنْ» تدل على العقلاء، و«ما» تدل على غير العقلاء.

القواعد:

(٨٤) الاسمُ المَوْصُولُ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ يَتَعَيَّنُ المَقْصُودُ مِنْهُ بِجُمْلَةٍ بَعْدَهُ تُسَمَّى صِلَةً(١).

(٨٥) يَجِبُ أَنْ تَشْتَمِلَ الصِّلَةُ عَلَى ضَمِيْرٍ يَعُوْدُ عَلَى المَوْصُوْلِ يُسَمَّى عَائِداً(٢).

(٨٦) الأَسْمَاءُ المَوْصُوْلَةُ(٣) هِيَ:

الاسم	دلالته	الاسم	دلالته
الّذي	للمفرد المذكر	الّذين	لجماعة الذكور
الّتي	للمفردة المؤنثة	اللاتي	لجماعة الإناث
اللّذان	للمثنى المذكر	مَنْ	للعاقل مطلقاً [أو غالباً]
اللّتان	للمثنى المؤنث	مَا	لغير العاقل مطلقاً

(١) هذه الصلة قد تكون جملة فعلية، أو اسمية ـ ويغلب كونها خبرية ـ وقد تكون شبه جملة ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

(٢) العائد: هو ضمير يرجع إلى الاسم الموصول ـ ويسمّى أيضاً الرابط ـ ويطابق ما يرجع إليه في الجنس والعدد، وقد يكون الضمير متصلاً أو منفصلاً أو مستتراً.

(٣) الأسماء الموصولة مبنية لا معربة، لكن بعض النحويين يعرب اللذان واللتان في حالتي الرفع والنصب إعراب المثنى، وهو سائغ.

تمرينات

[١]

بيِّن في العبارات الآتية كل اسم موصول وصلته والعائد الذي اشتملت عليه كل صلة.

إن الذي يحب وطنه هو من يبذُل جهده فيما يرفع قدر أمته التي ينتسب إليها، فالصنَّاع الذين يتقنون أعمالهم يخدمون وطنهم، والنساء اللاتي يربين أبناءهن على الفضيلة يرفعن شأن وطنهن، والتلاميذ الذين يَجدّون في دروسهم يبنون مجد أمتهم.

[٢]

ضع صلة مناسبة لكل اسم موصول في الجمل الآتية:

«١» قرأت الكتاب الذي...
«٢» حملت الحقيبة التي...
«٣» هذا هو البيت الذي...
«٤» صاحب مَنْ...
«٥» يحترم التلميذ من...
«٦» كسر القطُّ الزجاجتين اللَّتين...
«٧» هل زجرت الكلبين اللذين...
«٨» قبض الشرطيُّ على الذين...
«٩» هل سمعت صراخ اللاتي...
«١٠» حكى عليٌّ ما...

[٣]

ضع كل كلمة من الكلمات الآتية منعوتة باسم موصول في جملة مفيدة:

السرير، المِبْراة، الخادمات، العلبة، الدَّواتان، المنزل، الجنود، الحارسان، الغاسلات، التلاميذ.

[٤]

كوِّن جملاً فعلية تشتمل كل واحدة منها على اسم موصول وانتخب له صلة تناسبه من الجمل الآتية:

«١» ينبح طول الليل.
«٢» يجمعن الصدقات.
«٣» تستذكر دروسها.
«٤» ركبنا الزورق.
«٥» قدما من السفر.
«٦» أبوهم مريض.

[٥]

«١» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفاعل في كل منها اسماً موصولاً.
«٢» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون المفعول به في كل منها اسماً موصولاً.
«٣» كوِّن ثلاث جمل اسمية يكون المبتدأ في كل منها اسماً موصولاً.
«٤» كوِّن ثلاث جمل يكون اسم كان في كل منها اسماً موصولاً.

[٦]

تمرين في الإنشاء

خاطب بالجملة الآتية غير الواحد وهي: «أنتَ الذي يحسنُ التعبيرَ».

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

جاء اللذان غابا.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح.

اللذان: فاعل مبني على الألف في محلّ رفع.

غابا: غاب فعل ماض مبني على الفتح، والألف ضمير فاعل مبني على السكون في محلّ رفع، والجملة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ودعت اللتين زارتا منزلنا.

ودعت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل.

اللتين: اسم موصول مبني على الياء في محل نصب مفعول به.

زارتا: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحركت بالفتحة لمناسبة الألف، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

منزلنا: منزل مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة زارتا منزلنا جملة صلة الموصول الاسمي، لا محلّ لها من الإعراب.

٢ ـ الذي يعلمنا مخلص.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

يعلمنا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. وجملة يعلمنا صلة الموصول الاسمي، لا محلّ لها من الإعراب.

مخلصٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره(١).

٣ ـ إنَّ التي تتصدّق محبوبة.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنَّ.

تتصدق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، وجملة تتصدق جملة صلة الموصول الاسمي، لا محل لها من الإعراب.

محبوبة: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ رأيت الذين فازوا.

رأيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

---

(١) تنبيه: لم يعرب «مخلص» فاعلاً لـ: «يعلمنا» لأجل العائد إلى اسم الموصول، وهو الضمير المستتر المقدر بـ: «هو» ولو أعربناه فاعلاً لخلت جملة الصلة من الضمير.
والجمل عقب الأسماء الموصولة تعرب صلة للموصول، لا محل لها من الإعراب.

الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فازوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. وجملة «فازوا» جملة صلة الموصول الاسمي، لا محل له من الإعراب.

٥ ـ اسم الإشارة

الأمثلةُ:

«١» ذَا رَجُلٌ شَرِيْفٌ.

«٢» هَذَا كِتَابٌ نَافِعٌ.

«٣» ذِهِ امْرَأَةٌ تعتَنِي بِأَوْلادِهَا.

«٤» هَذِهِ حُجْرَةٌ وَاسِعَةٌ.

«٥» ذَانِ وَلَدَانِ مُهَذَّبَانِ.

«٦» إنَّ هَذَيْنِ فَائِزَانِ.

«٧» تَان وَرْدَتَانِ مُفَتَّحَتَانِ.

«٨» إنَّ هَاتَيْنِ بِنْتَانِ مُطِيْعَتَانِ.

«٩» أُوْلاءِ تُجَّارٌ صَادِقُونَ.

«١٠» هَؤُلاءِ صُنَّاعٌ مَاهِرُونَ.

«١١» أُوْلاءِ بَنَاتٌ نَظِيْفَاتٌ.

«١٢» هَؤُلاءِ تِلْمِيْذَاتٌ لَطِيْفَاتٌ.

البحثُ:

تأمل الأسماء الأولى في الأمثلة السابقة تجد أنها تدل على شيء أو شيئين أو أشياء تشير إليها، فإذا قلت: «ذا رجل شريف» فإن كلمة ذا تدل على وجود رجل تشير إليه، ثم تخبر عنه بأنه شريف، وإذاً هذه الأسماء الموضوعة للإشارة معارف، لأن المقصود بها معين معروف، لا يشترك معه غيره، ويمكنك أن تدرك ذلك تمام الإدراك بتأمل الأمثلة جميعها.

وإذا نظرت إلى الأسماء التي تلي أسماء الإشارة سهل عليك أن تعرف ما تخصص من أسماء الإشارة بالمفرد، والمثنى، والجمع، فكلمة ذا بعدها دائماً مفرد مذكر، فهي اسم إشارة للمفرد المذكر، وكلمة ذه بعدها دائماً مفردة مؤنثة، فهي للإشارة إلى المفردة المؤنثة. وبهذه الطريقة تعرف أن ذين للمثنى المذكر، وتين للمثنى المؤنث، وأولاء للإشارة إلى جمع العقلاء المذكر أو المؤنث.

وعند الرجوع إلى الأمثلة، نرى أن أسماء الإشارة تكون مرة خالية من الحرف «ها» في أولها، ومرة مسبوقة به، ومعنى هذا الحرف تنبيه السامع وتوجيهه إلى ما سيقوله المتكلم.

القواعد:

(٨٧) أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ: أَسْمَاءٌ تَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ مُشَارٍ إِلَيْهِ[١].

(٨٨) أسْمَاءُ الإِشَارَةِ هِيَ:

ذَا: للمُفْرَدِ المُذَكَّرِ.

ذِه: للمُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَةِ.

ذانِ: للمُثَنَّى المُذَكَّرِ.

تانِ: للمُثَنَّى المُؤَنَّثِ.

أُولاءِ: لجمع العقلاءِ من ذكورٍ أو إناثٍ.

(٨٩) اسم الإشارة للمثنّى المذكر أو المؤنث يعامل معاملة المثنَّى فيكون بالألف في حالة الرفع، وبالياء في حالتي النَّصب والجرِّ[٢].

تمرينات

[١]

«١» أشر إلى سبعة أشياء بحجرة الدراسة مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

---

(١) ويعرف أيضاً: اسم وضع لمسمى معيّن بواسطة إشارة حسيّة، وتسبق ألفاظاً منه «ها» التي للتنبيه، كما تلحق «ذا» و«ذان» و«تا» و«تان» الكاف، وتلحق «ذا» و«تا» اللام والكاف فيقال: «ذلك» و«تلك» و«ذلكم» و«تلكم».

(٢) ففي حالة الرفع يبنى على الألف، وأما في حالة النصب أو الجر فيبنى على الياء، وهذا هو الأصحّ في إعرابها؛ لأن أسماء الإشارة مبنية لا معربة كالأسماء الموصولة.

«٢» أشر إلى سبعة أشياء على مائدة الطعام مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

«٣» أشر إلى سبعة أشياء في غرفة النوم مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

«٤» أشر إلى سبعة أشياء في الشارع مع التعبير بجمل تامة في كل حال.

[٢]

أشر إلى مدلول الكلمات الآتية مع التعبير بجمل تامة:

الحصان، الهرمان، التلاميذ، المسطرة، الحمامة، السيدات، القمر، القلمان، اللاعبون، الكراسات.

[٣]

اجعل اسم الإشارة في الجملة الآتية للمفردة، ثم المثنى والجمع بنوعيهما، وهي:

هذا التلميذ نجح في امتحانه.

[٤]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ بحيث يكون المبتدأ اسم إشارة:

نافع، مجتهدات، شامخات، مطيعة، كرماء، كريمة، طويلان، مسافرات، مسرورون، واسعتان.

[٥]

ضع اسم إشارة ومشاراً إليه قبل كل جملة من الجمل الآتية:

«١» يسبح في الماء.

«٢» أنقذ الغريق.

«٣» ينصرون الفضيلة.

«٤» راكبو الطيارة.

«٥» ثوبها نظيف.

«٧» نالت الجائزة.

«٨» ركب السيارة.

«٩» يحرسان الحقل.

«١٠» أتقنا الطبخ.

«١١» يبحثون عن عمل نافع.

«٦» تجمعان الأزهار. «١٢» رفعن قدر وطنهن.

[٦]

كوِّن ست جمل فعلية يكون المفعول به في كل واحدة منها اسم إشارة مع اختلاف نوع المشار إليه في كل جملة.

[٧]

«١» كوِّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفرد المذكر.

«٢» كوِّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة.

«٣» كوِّن ثلاث جمل اسمية المبتدأ فيها اسم إشارة للمثنى المذكر.

«٤» كوِّن ثلاث جمل اسم أصبح فيها اسم إشارة للمثنى المؤنث.

«٥» كوِّن ثلاث جمل اسم لعل فيها اسم إشارة لجماعة الذكور.

«٦» كوِّن ثلاث جمل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث مسبوق بحرف جر.

[٨]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

هذا كتاب.

(الهاء): للتنبيه

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

كتاب: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ خُذْ هذه.

خذْ: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

هذه: الهاء: للتنبيه.

ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محلٍّ نصب مفعول به. والجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ انظر إلى هاتين.

انظر: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

إلى: حرف جر.

هاتين: (ها): للتنبيه.

تين: اسم إشارة مبني على الياء في محلٍّ جر بإلى[1]، والجار والمجرور متعلقان بالفعل انظر. و الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٣ ـ هؤلاء مجتهدون.

هؤلاء: (الهاء): للتنبيه.

أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

مجتهدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٤ ـ هذان قلمان.

هذان: الهاء: للتنبيه.

ذان: اسم إشارة مبني على الألف لأنه مثنى[2] في محل رفع مبتدأ.

قلمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) ويصح أن يقال: اسم إشارة مبني على الكسر.

(٢) وكذا يقال: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

نائبُ الفاعل

الأمثلةُ:

[١]

«١» فَتَحَ الوَلَدُ البَابَ.
«٢» أَكَلَ الفَأْرُ الجُبْنَ.
«٣» كَسَرَتِ الهِرَّةُ الإِنَاءَ.
«٤» قَطَفَتِ البِنْتُ الزَّهْرَةَ.

[٢]

«١» فُتِحَ البَابُ.
«٢» أُكِلَ الجُبْنُ.
«٣» كُسِرَ الإِنَاءُ.
«٤» قُطِفَتِ الزَّهْرَةُ.

* * *

[١]

«٥» تَجْمَعُ النَّمْلَةُ الغِذَاءَ.
«٦» يَرْكَبُ عَلِيٌّ الحِصَانَ.
«٧» تَحْلِبُ المَرْأَةُ البَقَرَةَ.
«٨» تُهَذِّبُ المُعَلِّمَةُ البِنْتَ.

[٢]

«٥» يُجْمَعُ الغِذَاءُ.
«٦» يُرْكَبُ الحْصَانُ.
«٧» تُحْلَبُ البَقَرَةُ.
«٨» تُهَذَّبُ البِنْتُ.

البحثُ:

انظر إلى الأمثلة الأربعة من القسم الأول، تجد أن كل مثال يشتمل على فعل ماض وفاعل ومفعول به، ثم وازن كل مثال منها بالمثال الذي أمامه في القسم الثاني، تجد أن المعنى متحد في كل مثالين متقابلين، وتشاهد في أمثلة القسم الثاني أن الفعل الماضي حدث تغيير في شكله، فالحرف الأول منه صار مضموماً، والحرف الذي قبل آخره صار مكسوراً، وأن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فأصبح مرفوعاً بعد أن كان منصوباً.

وإذا وازنت الأمثلة الأربعة الثانية في القسم الأول بما أمامها في القسم

الثاني، رأيت أن كل مضارع في القسم الثاني تغير شكله، فصار أوله مضموماً والحرف الذي قبل آخره مفتوحاً، ورأيت أيضاً أن الفاعل حذف، وناب عنه المفعول به، فصار مرفوعاً بعد أن كان منصوباً. هذا المفعول به الذي أصبح مرفوعاً في أمثلة القسم الثاني جميعها يسمّى نائب الفاعل.

وإذا تأمّلت الأمثلة: الرابع والسابع والثامن، علمت بالبداهة أن نائب الفاعل إذا كان مؤنّثاً كان الفعل مؤنّثاً أيضاً.

القواعد:

(٩٠) نَائِبُ الفَاعِلِ: اسْمٌ مَرْفُوعٌ حَلَّ مَحَلَّ الفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ[١].
(٩١) إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ إلى نَائِبِ الفَاعِلِ وَكَانَ مَاضِياً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ الحَرْفُ الذي قَبْلَ آخِرِهِ[٢]، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعاً ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ الحَرْفُ الذي قَبْلَ آخِرِهِ، والفِعْلُ الذي يَحْدُثُ فِيْهِ هَذَا التَّغْيِيرُ يُسَمَّى مَبْنِيّاً للمَجْهُولِ[٣].
(٩٢) إذَا كَانَ نَائِبُ الفَاعِلِ مُؤَنَّثاً كَانَ الفِعْلُ مُؤَنَّثاً[٤].

---

(١) فلا يذكر الفاعل لأن حذفه كان لغرض، وذكره مناف للغرض؛ ويفسر الغرض بأمور:
أ ـ لأنه يعرف بالبداهة فلا حاجة لذكره.
ب ـ لأنا نجهل حقيقته فلا نستطيع تعيينه.
جـ الخوف عليه فلا يذكر.
د ـ لأجل الإيجاز.
هـ للمحافظة على تناسب السجع.
و ـ للرغبة في إخفائه.
فائدة: ينوب عن الفاعل أربعة هي: المفعول به، والمصدر المتصرف، والظرف المتصرف، والجار والمجرور حالة كونه مختصاً بإضافة أو صفة.

(٢) بنوه على صيغة «فُعِل» حتى يختلف عن باقي الأبنية؛ فضم أوّله يدلّ على المحذوف الذي هو الفاعل، وكسر ثانيه لحذف الفاعل الذي لا يجوز حذفه وهو من أركان الجملة.

(٣) وكانوا يقولون: المبني للمفعول.

(٤) فنائب الفاعل يتابع الفعل في التذكير والتأنيث.

تمرينات

[١]

استخرج نائب الفاعل وفعله من العبارات التالية:

تصنع القهوة من البُنِّ، وطريقة ذلك أن يسكب الماء في الإناء، ثم يوضع على النار، فإذا غلى الماء، رفع الإناء وطرح فيه جزءاً من البن، وقلّب البن بملعقة ليمتزج بالماء، ثم يقرب الإناء من النار ثانية لينضج ما فيه، وتمزج القهوة بسكر أحياناً وكثيراً ما تشرب بدونه.

[٢]

حوِّل الأفعال التي في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول مع بقاء كل فعل في جملته:

«١» شرب الولدان اللبن.

«٢» قتل الصائد الذئب.

«٣» خمش القط أخاك.

«٤» فهمْنَا درسنَا.

«٥» مدحْنَا المعلمَ.

«٦» نفعني الصدق.

«٧» يدَّخر المقتصد المال.

«٨» يجمع الأولاد القطن.

«٩» يسقي الحوذيُّ الحصانين.

«١٠» نعبد الله.

«١١» يحترمك.

«١٢» يخفضني الكذب.

[٣]

ضع نائب فاعل مناسباً لكل فعل من الأفعال الآتية بعد بنائه للمجهول:

يزرع، حبس، نظر، تنظف، ترحم، شكرت، نصر، يسمع، يعظّم، تساعد.

[٤]

ضع الأسماء الآتية في جمل بحيث يكون كل اسم نائب فاعل:

القاهرة، الغصن، الورد، المائدة، المجتهدون، الطعام، المدرسة، الشارع، التلاميذ، المذنب.

[٥]

كوِّن جملتين يكون نائب الفاعل فيهما مرة مثنّى ومرة جمع مذكر سالماً، وأخرى اسماً موصولاً، ورابعةً ضميراً متصلاً.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف كلَّ ما يعمل لكتابة رسالة، من أوّل إعداد أدوات الكتابة إلى أن تصل بالبريد إلى يد المرسل إليه، مستعملاً أفعالاً مبنية للمجهول.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

ذُبحت الشاةُ.

ذُبحَت: ذبح فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء حرف للتأنيث.

الشاةُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه بالضمة.

(ب) ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ سُرِقَ المالُ.

سُرِقَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

المالُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ لم تُسْبَقْ سيّارتُنا.

لم: حرف جزم ونفي وقلب.

تسبق: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره.

سيارتُنا: سيارةُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أفعال الاستمرار الناسخة(١) و«مادام»

الأمثلةُ:

[١]

«١» الحَرُّ شَدِيْدٌ.
«٢» المُهَذَّبُ مَحْبُوبُ.
«٣» المَرِيْضُ نَائِمٌ.
«٤» المَطَرُ هَاطِلٌ.
«٥» النَّارُ مُشْتَعِلَةٌ.
«٦» القُضَاةُ عَادِلُونَ.
«٧» التَّاجِرُ صَادِقٌ.

[٢]

«١» مَازَالَ الحَرُّ شَدِيْداً.
«٢» مَازَالَ المُهَذَّبُ مَحْبُوباً.
«٣» مَابَرِحَ المَرِيْضُ نَائِماً.
«٤» مَابَرِحَ المَطَرُ هَاطِلاً.
«٥» مَا انْفَكَّتِ النَّارُ مُشْتَعِلَةً.
«٦» مَا انْفَكَّ القُضَاةُ عَادِلِيْنَ.
«٧» مافَتِئَ التَّاجِرُ صَادِقاً.

* * *

«٨» خُلُقُكَ كَرِيْمٌ.
«٩» النُّوْرُ ضَئِيْلٌ.

«٨» تُحْتَرَمُ مَادَامَ خُلُقُكَ كَرِيْماً.
«٩» لا تَقْرَأ مَادَامَ النُّورُ ضَئِيْلاً.

البحثُ:

الأمثلة في القسم الأول كلها جمل اسمية تتألف من مبتدأ وخبر، والأمثلة

---

(١) وهي من النواسخ، أي: العوامل التي تدخل على المبتدأ فترفع عنه عمل الابتداء فيه ـ أخذاً من النسخ الذي هو لغة الرفع ـ وتصير هي عاملة فيه.
وشرطها: أن تكون تالية لنفي أو شبهه؛ بأن يتقدّمه نفي أو نهي أو استفهام أو دعاء وهي أربعة: زال، فتئ، برح، انفك، ومعناهن: الإقبال على الشيء وملازمته، ويأتي منهما أيضاً المضارع كالماضي.

في القسم الثاني هي الجمل التي في القسم الأول نفسها، مع زيادة «مازال»، أو «ما برح»، أو «ما انفك»، أو «ما فتئ»، أو «مادام»، وإذا بحثت عما أحدثته هذه الأفعال من التغيير عند دخولها على جمل القسم الأول، رأيت أنها رفعت المبتدأ ونصبت الخبر، فهي تشبه «كان» في ذلك. وهي في الحقيقة بقية أخوات كان التي سبقت لك دراستها. وإذا نظرت نظرة أخرى إلى هذه الأفعال، رأيت أن الأربعة الأولى منها مسبوقة بحرف يدل على النفي، وأن الفعل الأخير وهو «مادام» مسبوق بحرف يدل على الوقت والزمان. ويعمل عمل الأفعال الأربعة الأولى مضارعها، وليس لها فعل أمر ولا يستعمل للفعل «مادام» إلا الماضي. ويسهل عليك جدّاً إدراك معاني هذه الأفعال بتأمل الأمثلة السابقة، فإن من يقول: «مازال الحرّ شديداً» يريد أن يخبر السامع باستمرار شدة الحر، ومثل مازال في إفادة هذا المعنى، مابرح، وما انفك، ومافتئ. وإن من يقول: «تحترم مادام خلقك كريماً» يريد أن يبين المدة التي تحترم فيها، والفعل «مادام» يفيد بيان المدّة.

القواعد:

(٩٣) مثلُ ‹كَانَ› فِي العَمَلِ ‹مَازَالَ› و‹مَابَرِحَ› و‹ما انْفَكَّ› و‹مَا فَتِئَ› و‹مَادَامَ[١]›، فهي تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ والخَبَرِ، فَتَرْفَعُ الأَوَّلَ وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصُبُ الثَّانِي وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

(٩٤) مَازَالَ، وَمَابَرِحَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، تُفِيْدُ اسْتِمْرَارَ اتِّصَافِ اسْمِهَا بِخَبَرِهَا، و‹مَادَامَ› تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ مُدَّةِ مَا قَبْلَهَا[٢].

(٩٥) يَجِبُ أَنْ تُسْبَقَ أَفْعَالُ الاسْتِمْرارِ بِأَدَاةِ نَفْيٍ[٣] وَأَنْ تُسْبَقَ ‹دَامَ› بـ‹مَا›

(١) مادام: لا تتصرف مطلقاً.

(٢) وقد تأتي «دام» تامة إذا جاءت بمعنى استمر أو بقي، وكذا انفك بمعنى انفصل، وبرح بمعنى ذهب أو فارق فيكتفى حينئذ بمرفوعها.

(٣) سلف الكلام على شرطها قريباً، وقد تحذف أداة النفي بعد القسم نحو: يمين الله أبرح قاعداً.

الدَّالَّةِ عَلَى الزَّمَانِ(١).

تمرينات

[١]

عيِّن الاسم والخبر في كل جملة من الجمل الآتية:

«١» لا يفتأ الكذاب غائباً. «٦» مازال الهواء شديداً.

«٢» مافتئ أخونا صابراً. «٧» لا أكلمك مادمت معانداً.

«٣» ألا تزال صابراً؟ «٨» لا تزال الشمس مشرقة.

«٤» كُلْ مادمت جائعاً. «٩» مابرح الكتاب مفقوداً.

«٥» لا ينفك النسيمُ عليلاً. «١٠» ما انفكّتِ السماءُ غائمةً.

[٢]

أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلاً من أفعال الاستمرار مع استيفائها جميعها وأشكل آخر الاسم والخبر:

«١» مصراعا الباب مقفلان. «٤» الأمهات شفيقات.

«٢» المحسن أبوك. «٥» الصدقةُ نافعة.

«٣» العمال متعطلون. «٦» السوق مزدحمة.

[٣]

ضع جملة مناسبة قبل كلِّ تركيب من التراكيب الآتية:

«١» مادام البرد قارصاً. «٤» مادامت مجتهدة.

«٢» مادام أبي نائماً. «٥» مادام الحصان جامحاً.

«٣» مادمتَ سفيهاً. «٦» مادمت حيّاً.

(١) و«ما» هذه مصدرية وظرفية، ومعناها: مدة دوامي، فالمصدر يدلّ على الدوام، والظرف يدلّ على المدّة.

[٤]

ضع فعلاً مناسباً من الأفعال التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر في المكان الخالي:

«١» انتهى الامتحان و... النتيجة مجهولة.

«٢» زالت الحمَّى و... المريض ضعيفاً.

«٣» تصدق على الفقراء... قادراً.

«٤» لا تتعرض للبرد... مريضاً.

«٥» صَفَّرَ القطار و... أخي غائباً.

«٦» أمسى اللَّيل... القمر منيراً.

[٥]

«١» كوِّن ثلاث جمل أول كل واحدة منها «ما انفك».

«٢» كوِّن ثلاث جمل أول كل واحدة منها «لا يزال».

«٣» كوِّن ثلاث جمل تشمل كل واحدة منها على «مادام».

[٦]

كوِّن جملة مبدوءة بفعل من أفعال الاستمرار، اسمه اسم موصول لجماعة الذكور وخبره مضاف.

[٧]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

مابرحَ السفرُ مفيداً.

ما: حرف نفي مبني على السكون.

برحَ: فعل ماض مبني على الفتح.

السفرُ: اسم (مابرح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

مفيداً: خبره منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ لا يزالُ الصدقُ سبيلَ النجاة.

لا: نافية.

يزالُ: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الصدقُ: اسم «لا يزال» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سبيلَ: خبر «لا يزال» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

النجاة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ مافتئ أخوك مجتهداً.

ما: نافية.

فتئ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أخوك: اسم «مافتئ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

مجتهداً: خبر (مافتئ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ اسْكُتْ مادام السكوتُ نافعاً.

اسكت: فعل أمر مبني على السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

ما: مصدرية زمانية.

دام: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

السكوت: اسم «مادام» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

نافعاً: خبر مادام منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وجملة مادام مع اسمها وخبرها صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، وما المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل اسكت، والتقدير: اسكت دوامَ السكوتِ نافعاً.

المفعول المطلق

الأمثلةُ:

«١» لَعِبَ حَسَنٌ لَعِباً.
«٢» خَطَفَ الثَّعْلَبُ الدَّجَاجَةَ خَطْفاً.
«٣» يَشْرَبُ الطِّفْلُ اللَّبَنَ شُرْباً.
«٤» يَثِبُ النَّمِرُ وُثُوبَ الأَسَدِ.
«٥» مَرَّ القِطَارُ مَرَّ السَّحَابِ.
«٦» جَرَى خَالِدٌ جَرْياً سَرِيْعاً.

* * *

«٧» أَكَلَ عَلِيٌّ أَكْلَتَيْنِ.
«٨» تَدُوْرُ الأَرْضُ دَوْرَةً فِي اليَوْمِ.
«٩» ضَرَبَ الخَادِمُ العَقْرَبَ ضَرْبَةً.

البحثُ:

نحن نعرف ما في الأمثلة السابقة من فعل وفاعل ومفعول به، ولكنَّ بها كلماتٍ نريد أن نعرفها وهي: لعباً، خطفاً، شرباً، وثوب الأسد، مرَّ السحاب، جرياً، أكلتين، دورة، ضربة.

فإذا تأملناها وجدناها جميعاً أسماء منصوبة، وإذا نظرنا إلى كلِّ كلمة وضاهيناها[1] بالفعل الذي في جملتها رأينا أنها تشتمل على حروف هذا الفعل.

ثم إذا رجعنا إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، وبحثنا في معناها قليلاً رأينا أن الكلمات المنصوبة وهي لعباً، وخطفاً، وشرباً، أضافت إلى الجملة معنى جديداً فإن: «لعب حسن لعباً» أقوى من: «لعب حسن»، لأننا في الجملة الأولى نريد أن

(١) أي: شابهناها وقارناها وقابلناها وعارضناها.

نفهم السامع أنّ حسناً لعب حقيقة، وأنه يجب ألّا يشك في ذلك، فكلمة «لعباً» أكدت المعنى، وكذلك يقال في المثالين الآخرين.

وبتأمل معنى الأمثلة الثلاثة الثانية نرى الأسماء المنصوبة فيها أفادتنا فائدة جديدة لأننا حينما نقول: «يثب النمر» ونسكت، لا يفهم السامع إلا حصول الوثوب من النمر، ولكنا إذا قلنا بعد ذلك: «وثوب الأسد» فهم السامع نوع هذا الوثوب، فهذا الاسم المنصوب بيَّن نوع الفعل، كذلك يقال في المثالين الآخرين.

وعند الرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة، نرى أننا استفدنا من الأسماء المنصوبة فائدة ظاهرة، فإن «أكل عليّ» تدلّ على أنه حصل منه أكل من غير أن نعرف عدد مرات هذا الفعل، فإذا أضفنا إلى ذلك «أكلتين» عرف ذلك العدد، وكذلك يقال في المثالين الآخرين. والآن نستطيع أن نقول: إنّ كلَّ اسم من هذه الأسماء التي تؤكِّد الفعل أو تبيِّن نوعه أو عدده يسمَّى مفعولاً مطلقاً.

القاعدة:

(٩٦) المَفْعُولُ المُطْلَقُ[١]: اسْمٌ مَنْصُوبٌ مُوَافِقٌ لِلفِعْلِ فِي لَفْظِهِ، وَيَجِيْءُ بَعْدَ

(١) مصدر يذكر بعد فعله وله أنواع:
١ ـ فمنه المؤكّد للفعل أو العامل نحو: ضربته ضرباً مبرحاً، كان أمس ضربي ضرباً مؤلماً.
٢ ـ مبيِّن للنوع نحو: التفت التفافةً صحيحةً.
٣ ـ مبين للعدد نحو: ضربت المسيء ضربتين.
وينوب عن المفعول المطلق، ـ في تأدية معناه ـ ما يلي:
١ ـ مرادفه نحو: قمت وقوفاً.
٢ ـ اسم المصدر نحو: علمته تعليماً.
٣ ـ المصدر المشارك له في اللفظ نحو: اصطبرت صبراً.
٤ ـ صفته نحو: سرت أحسن السير.
٥ ـ ضميره العائد إليه نحو: اجتهدت اجتهاداً لم يجتهده غيري.
٦ ـ ما يدلّ على عدده نحو: حفّظته ثلاث آيات.

الفِعْلِ لِتَأْكِيْدِهِ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ(١).

تمرينات

[١]

استخرج من العبارة الآتية كل مفعول مطلق، وعيِّن ما كان منه مؤكداً لفعله، وما كان مبنياً لنوعه، أو عدده:

تثور البراكين في بعض الجهات ثوراناً شديداً، فتهدم المنازل هدماً، وتدك المباني دكّاً، وتقذف النيران قذفاً مستمرّاً، فيخاف السكان خوفاً عظيماً، فلا تسمع غير نساء تصيح صياحاً، وأطفال تصرخُ صراخاً، ولا ترى إلا رجالاً نكبهم الدهر نكبتين: مات أولادهم وضاعت أموالهم.

[٢]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة تامة:

= ٧ ـ ما يدلّ على نوعه نحو: قعد متكئاً.

٨ ـ ما يدلّ على آلته نحو: ضربته سوطاً.

٩ ـ إذا سبق بـ: أي، أو ما الاستفهاميتين نحو: أي عيش تعيش؟. ما أكرمت ضيفك؟ أيْ: أيَّ إكرام أكرمت ضيفك.

١٠ ـ إذا سبق بـ: أي، وما، ومهما الشرطيات نحو: أي سير تسير أسر، وما تجلس أجلس، ومهما تقف أقف.

١١ ـ اسم الإشارة مشاراً به إلى المصدر نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: ١٢٩]، وسعيت بعض السعي، وقاتل أي قتال.

فائدة: يعمل في المفعول المطلق أحد عوامل الفعل التام المتصرف نحو: اجتهدت اجتهاداً، والصفة المشتقة منه الدالة على الحدوث نحو: أخوك مجتهد اجتهاداً عظيماً، و: مصدره بشرط أن يكون مماثلاً للمفعول المطلق لفظاً ومعنىً.

(١) وقد يحذف فعله؛ نحو: صبراً على الشدائد، أتوانياً وقد جَدَّ قرناؤك؟، حمداً وشكراً لا كفراً، عجباً لك أنا ناصح لك صدقاً.

نوماً، هجوم الذئب، اجتهاداً، إشراقاً، اختفاء اللصّ، تعباً، نجاحاً باهراً، استغفاراً، قعوداً، سجدتين، قياماً، حفظاً جيداً، ضربتين، غسلة، إكراماً.

[٣]

ضع مفعولاً مطلقاً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

«١» يفيض النهر...

«٢» نهق الحمار...

«٣» تجري الأرنب...

«٤» ينبح الكلب...

«٥» ابتعد عن الشرِّ...

«٦» سارت السيارة...

«٧» ظهر الهلال...

«٨» نظف حذاءك...

«٩» شفى المريضَ الدواءُ...

«١٠» تغلي القدر...

[٤]

«١» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مفعول مطلق مؤكّد لفعله.

«٢» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على مفعول مطلق مبيِّن لنوع فعله.

«٣» كوِّن خمس جمل تشتمل كلّ منها على مفعول مطلق مبيِّن لعدد فعله.

[٥]

«١» كوِّن جملةً المفعول به فيها ضمير متصل، والفاعل اسم موصول مع اشتمالها على مفعول مطلق.

«٢» كوِّن جملة الفاعل فيها جمع مذكر سالم، والمفعول به جمع مؤنث سالم مع اشتمالها على مفعول مطلق.

«٣» كوِّن جملة تشتمل على نائب فاعل، ومفعول مطلق مبيِّن للنوع.

«٤» كوِّن جملة الفاعل فيها ضمير متصل، وبها مفعول مطلق مؤكّد لفعله.

«٥» كوِّن جملة تشتمل على فعل أمر مبنيّ على الفتح، وبها مفعول مطلق مبين للعدد.

«٦» كوِّن جملة شرطية تشتمل على مفعول مطلق مؤكد لفعل الشرط ومفعول مطلق مؤكّد لجواب الشرط.

«٧» كوِّن جملة الفاعل فيها مثنى مضاف مع اشتمالها على مفعول مطلق مبيّن للنوع.

[٦]

تمرين في الإنشاء

صف ليلة مظلمة كثيرة المطر والريح والبرد مع الإتيان بمفعول مطلق في كثير من الجمل التي تنشئها.

[٧]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

وقفَ الشرطيُّ وُقُوفَ النشاط.

وقفَ: فعل ماض مبني على الفتح.

الشرطيُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وقوفَ: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

النشاط: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) أعرب ما يأتي:

١ ـ سُرِرْتُ سُرُوراً.

سررت: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل.

سروراً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ اسعَ سَعْيَ المُجِدِّ.

اسع: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره وهو الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

سعي: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

المجد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ لا تخافي خوفَ الجبناءِ.

لا: ناهية جازمة.

تخافي: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل.

خوف: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الجبناء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤ ـ طَرَقَ عاملُ البريدِ البَابَ طَرْقاً.

طرق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

عامل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البريد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

طرقاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المفعول لأجله

الأمثلةُ:

«١» يُسَافِرُ الطَّلَبَةُ إِلَى أوْروبّا طَلَباً لِلْعِلْمِ.
«٢» عَاقَبَ القَاضِي المُجْرِمَ تَأْدِيْباً لَهُ.
«٣» قُم احْتِرَاماً لأُسْتَاذِكَ.
«٤» تَصَدَّقتُ على الفَقِيْرِ أمَلاً فِي الثَّوَابِ.
«٥» صَفَحْتُ عَنِ السَّفِيْهِ حِلْماً.
«٦» تَجاوَزْتُ عَنْ هَفْوَةِ الصَّدِيْقِ إِبْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِهِ.

البحثُ:

انظر إلى الكلمات: طلباً، وتأديباً، واحتراماً، وأملاً، وحلماً، وإبقاء، تجد أنها أسماء منصوبة، وهذا شيء واضح، غير أننا نريد أن نعرف ارتباط كلِّ اسم من هذه الأسماء بالفعل الذي سبقه في جملته.

لنفرض أن قائلاً قال: «يسافر الطلبة إلى أوروبا»، فما الذي نفهمه من ذلك؟ الذي نفهمه أن الطلبة يذهبون من بلادهم إلى أوروبا، وهل نستفيد شيئاً جديداً إذا زاد القائل على الجملة: «طلباً للعلم»؟ نعم نفهم أن هذا السفر إلى أوروبا سببه طلب العلم، وكذلك إذا قال قائل: «عاقب القاضي المجرم» فإننا لا نفهم إلا أن القاضي أوقع عقوبة على المجرم، غير أنه إذا أضاف إلى ذلك «تأديباً له» فهمنا أن السبب والعلّة في هذا العقاب هو أن يتأدَّب المجرم، وبهذه الطريقة نستطيع أن ندرك أن الأسماء المنصوبة في الأمثلة السابقة، تبيِّن علّة الفعل وسبب حصوله، ولذلك يُسمّى كلّ اسم منها مفعولاً لأجله. وأسهل علامة له أن يصحّ أن

يكون جواباً عن السؤال عن سبب الفعل، فإذا قال قائل: لماذا تصدّقت على الفقير؟ صحَّ أن تقول: أملاً في الثواب.

القاعدة:

(٩٧) المَفْعُولُ لأَجْلِهِ[١]: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ سَبَبَ الفِعْلِ وَعِلَّةَ حُصُوْلِهِ[٢].

تمرينات

[١]

استخرج المفعول لأجله من العبارات الآتية:

يزور مصر كثير من السائحين ترويحاً عن النفس، فيذهبون إلى الصعيد رغبة في مشاهدة ما به من الآثار التي بناها القدماء إظهاراً لنبوغهم، وشيَّدوها تمجيداً لملوكهم، والتي أنطقت ألسنة الناس بالثناء اعترافاً بفضلهم، وجعلت كلَّ مصريّ يَفْخَرُ إعجاباً بآبائه الأمجاد.

---

(١) ويعرف أيضاً باسم: المفعول له.

(٢) وقد يأتي معرفة ونكرة، ويصلح أن يكون جواباً لِـ: «لِمَ» ويشترط لنصبه:
أ ـ أن يكون مصدراً قلبيّاً متّحداً مع فعله في الزمان والفاعل، نحو: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ﴾ [الإسراء: ٣١] فالخشية علّة للفعل مشاركة في الوقت والفاعل، ب ـ وأن يكون مخالفاً له في اللفظ. وأنواع مصدر المفعول لأجله ثلاثة:
أ ـ كونه مجرّداً من «أل» والإضافة.
ب ـ أو مقروناً بـ: «أل».
جـ ـ أو مضافاً؛ فإن كان من القسم الأول كثُر نصبه وقلّ جرّه بحرف تعليل. نحو: نصحتك رغبةً في مصلحتك، وإن كان من القسم الثاني فالأكثر جره بحرف تعليل، وينصب كما ـ استشهد به ابن مالك ـ في قول الشاعر: لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء، فالجبن مفعول لأجله، و يجوز في المضاف القسم الثالث النصب والجر باللام نحو: تصدّقت ابتغاء ـ أو لابتغاء ـ مرضاة الله تعالى، والجر بـ: «من» ومنه قوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٧٤].

[٢]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً لأجله في جملة تامة:

حياء، احتيالاً، خشية، حبّاً، إرضاء، مجاملة، طمعاً، استغاثة، حرصاً، مودة، أدباً، شرهاً، استهانة، صفحاً، إجلالاً، اجتلاباً، شكراً، كرماً، غضباً، فرحاً.

[٣]

ضع مفعولاً لأجله في كل جملة من الجمل الآتية:

«١» أطعت والديّ...

«٢» وقفت للمعلم...

«٣» ابتعدت عن الأسد...

«٤» لا آكل الفواكه الفِجَّة...

«٥» عطفت على الصغير...

«٦» لا يستذكر محمد دروسه...

«٧» يرتب عليٌّ كتبه...

«٨» حضرت في الساعة الثالثة...

«٩» كافأني أبي...

«١٠» أعطيت الفقير خبزاً...

[٤]

«١» كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة على مفعول لأجله.

«٢» كوِّن جملة الفاعل فيها مثنى والمفعول به ضمير متصل مع اشتمالها على مفعول لأجله.

«٣» كوِّن جملة الفاعل فيها اسم موصول مع اشتمالها على مفعول لأجله مضاف.

«٤» كوِّن جملة المفعول به فيها اسم إشارة مع اشتمالها على مفعول لأجله.

[٥]

تمرين في الإنشاء

أجب عن الأسئلة الآتية بجمل تامة تشتمل كلُّ جملة على مفعول لأجله:

«١» لِمَ تجدُّ في استذكار دُروسك؟

«٢» لماذا تنشأ ملاجئ اليتامى؟

«٣» لِمَ يحرص الوالدان على تربية أولادهما؟

«٤» لِمَ لا تقتربُ من الثعبان؟

[٦]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

سجدْتُ شُكراً

سجدت: سجد: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير فاعل مبني على الضمّ في محلّ رفع.

شكراً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ لا تبخلوا خشيةَ الفقرِ

لا: ناهية جازمة.

تبخلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، والألف للتفريق.

خشية: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الفقر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ اعملوا الخيرَ حُبّاً في الخير

اعملوا: فعل أمر مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه من الأفعال الخمسة[١]، والواو: ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ رفع فاعل.

---

(١) أو تقول: لاتصاله بواو الجماعة.

الخيرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حباً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

الخيرِ: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلِّقان بالمصدر حبّاً.

٣ ـ اعْفُ عن المخطئ تكرماً

اعف: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة لأنه معتلّ الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

عن: حرف جرّ.

المخطئ: اسم مجرور بـ: «عن»، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل اعف.

تكرماً: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ظرف الزمان، وظرف المكان[1]

الأمثلةُ:

[١]
«١» مَكَثْتُ بِالإِسْكَنْدَرِيَّةِ شَهْراً.
«٢» شَرِبَ المَرِيْضُ الدَّوَاءَ صَبَاحاً.
«٣» جَلَسْتُ مَعَ صَدِيْقِي لَحْظَةً.
«٤» تُوْقَدُ المَصَابِيْحُ لَيْلاً.
«٥» تَجْمَعُ النَّمْلَةُ قُوْتَهَا صَيْفاً.

[٢]
«٦» وَقَفْتُ أَمَامَ المِرْآةِ.
«٧» جَلَسَتِ الهِرَّةُ تَحْتَ المَائِدَةِ.
«٨» نَامَ الكَلْبُ خَلْفَ البَابِ.
«٩» يَثِبُ اللِّصُّ فَوْقَ السُّوْرِ.
«١٠» جَرَى عَلِيٌّ مِيْلاً.

البحثُ:

في الأمثلة الخمسة الأولى لا يهمنا إلا الكلمة الأخيرة في كل مثال وهي: شهراً، صباحاً، لحظة، ليلاً، صيفاً، وإذا فحصنا عن هذه الكلمات في ذاتها رأينا أنها أسماء منصوبة، ولكننا نريد أن نعرف ارتباط كل كلمة منها بالفعل الذي في جملتها، ويكفينا لهذا أن نبحث في المثالين الأولين.

هَبْكَ قلت: «مكثت بالإسكندرية» فهل يعرف السامع من هذه الجملة مدّة إقامتك بها؟ الجواب: لا، ولكنك إذا قلت: «شهراً» عرف السامع مدّة مُكْثك بالإسكندرية، وهَبْكَ قلت: «شرب المريض الدواء» فإنَّ السامع لا يفهم من ذلك الوقت المحدود الذي شرب المريض فيه دواءه، فإذا قلت: «صباحاً» عرف السامع ذلك، وهكذا يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تعيِّن الزمن الذي حصل فيه الفعل تسمَّى ظروف الزمان.

---

(١) ويقال له: المفعول فيه، ويضمَّن معنى في.

ننظر الآن إلى الأمثلة الأخرى ونتأمل الكلمات: أمام، تحت، خلف، فوق، ميلاً، فنجد أنها أيضاً أسماءٌ منصوبةٌ، ثم نبحث عن ارتباط كلٍّ كلمة منها بالفعل الذي في جملتها على النحو الذي سبق في ظروف الزمان، فنرى أنه إذا قال قائل: «وقفت» لم يفهم السامع إلا أنه وقف، ولكنَّه لا يعرف المكان الذي وقف فيه، فإذا قال: «أمام المرآة» بيَّن للسامع مكان الوقوف، وإذا قال إنسان: «جلست الهرة» لم يعرف السامع أين جلست، ولكنه إذا قال: «تحت المائدة» عرف مكان جلوسها، وكذلك يقال في الأمثلة الثلاثة الأخرى، فهذه الأسماء المنصوبة التي تبيّن المكان الذي حصل فيه الفعل تسمّى ظروف المكان، ويسمّى كلّ من ظروف الزمان وظروف المكان مفعولاً فيه.

القواعد:

(٩٨) ظَرْفُ الزَّمَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ الزَّمَنَ الذي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ[1].

(٩٩) ظَرْفُ المَكَانِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ يُبَيِّنُ المَكَانَ الذي حَصَلَ فِيهِ الفِعْلُ.

تمرينات

[١]

استخرج ظروف الزمان والمكان من العبارة الآتية:

خرجنا يوماً لمشاهدة الأهرام، فسارت بنا السيارة ساعة، ولما وصلنا إليها ظهراً، وقفنا أمامها، ومشينا حولها، وصعدنا فوقها، فشاهدنا النيل يجري تحتها، ثم جلسنا مدّة طويلة، ولمَّا قلَّت حرارة الشمس عصراً رجعنا على الأقدام فوصلنا إلى بيوتنا مساء، ونحن في غاية السرور والقوّة.

[٢]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية مفعولاً فيه في جملة تامة:

---

(١) أسماء الزمان صالحة للنصب على الظرفية سواء كانت مبهمة كـ: صبرت زمناً ـ أو مختصة؛ تصلح جواباً لمن سأل متى تسافر؟ فتقول: أسافر يومَ الخميس.

سنة، ليلة، قدَّام، دقيقة، أسبوعاً، حيناً، إزاء، فجراً، برهة، غداً، زمناً، عشية، دهراً، هُنيهة، عاماً.

[٣]

ضع ظرف زمان أو مكان مناسباً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

«١» يظهر القمر...

«٢» تطلع الشمس...

«٣» وُضِعَت أنابيب الماء...

«٤» انتظرت صديقي...

«٥» وقف القطار...

«٦» يقع إقليم مصر... السودان.

«٧» ذهبت إلى المدرسة...

«٨» يقع المقطم[١]... القاهرة.

«٩» يشتدّ البرد...

«١٠» تلْزَم النملة مسكَنَها...

[٤]

«١» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ واحدة منها على ظرف زمان.

«٢» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ واحدة منها على ظرف مكان.

«٣» كوِّن جملةً الفاعل فيها اسم إشارة لجماعة الإناث والمفعول به فيها من الأسماء الخمسة مع اشتمالها على ظرف زمان.

«٤» كوِّن جملةً الفاعلُ فيها ضمير جماعة المتكلِّمين والمفعول به فيها جمع تكسير، مع اشتمالها على ظرف مكان مضاف.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اذكر في جمل صحيحة كلَّ ما تعمله في يوم عُطلَةٍ، مع الإتيان بظرف زمان، أو مكان في بعض الجمل.

---

(١) المقطم: جبل يقع في الجانب الشرقي من القاهرة عاصمة مصر العربية، غير مرتفع كقاسيون.

[٦]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

يشتدُّ الحرُّ صيفاً.

يشتد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صيفاً: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب ما يأتي:

١ ـ اختفى الولدُ وراءَ الشجرةِ.

اختفى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

الولدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وراء: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الشجرةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ سافر أخوك إلى الأقصر[١] شتاءً.

سافر: فعل ماض مبنيّ على الفتح الظاهر على آخره.

أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرٍّ بالإضافة.

إلى: حرف جرّ.

الأقصر: اسم مجرور بـ: «إلى»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

---

(١) الأقصر ـ جمع قصر ـ وهو جمع قلة، واسم مدينة أثرية مشهورة في الصعيد الأعلى، ذات قصور للفراعنة، تقع على شاطئ النيل في مصر.

شتاءً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[انتهى الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث ويفتتح ببحث المبتدأ والخبر وتطابقهما ومن الله نستمد العون والتوفيق]

النحو الواضح

في قواعد اللغة العربية

لمدارس المرحلة الابتدائية

الجزء الثالث

تأليف

علي الجارم و مصطفى أمين

اعتنى به

قاسم محمد النوري

بسم الله الرحمن الرحيم

المبتدأ والخبر وتطابُقُهما

الأمثلةُ:

[١] النَّمِرُ شَرِسٌ . الكَلْبُ أليْفٌ. النَّجْمُ لامِعٌ .

[٢] البَطَّةُ سَابِحَةٌ. زَينبُ مُطيعةٌ. المدِينةُ عامرةٌ.

* * *

[٣] التلميذان حاضران . الكتابان جديدان. الخَفيران ساهران.

[٤] البِنْتَان مُجْتَهِدَتَان. الحَدِيْقَتَان مُثْمِرَتَان. الحُجْرَتَان وَاسِعَتَان.

* * *

[٥] المُحْسِنُونَ مَمْدُوحونَ. التلاميذ أذكياءُ. الكُسالَى مُعاقَبونَ.

[٦] السَّيِّدات مهذباتٌ. الشَّجَراتُ مورقاتٌ، أو مورِقةٌ. القصورُ عاليةٌ، أو عاليات

البحث:

انظر إلى المبتدأ في كلِّ طائفة من الأمثلة السابقة، ووازن بينه وبين الخبر، تجد أن المبتدأ في الطائفة الأولى: مفردٌ وأن الخبر كذلك، وأنه في الطائفة الثانية مفرد مؤنث وكذلك الخبر، وإذا نظرت إلى الطائفة الثالثة: رأيت المبتدأ مثنى مذكراً ورأيت الخبر مثله، وتجد في الطائفة الرابعة: كلّاً من المبتدأ والخبر مثنى مؤنثاً، وفي الطائفة الخامسة: ترى المبتدأ جمع مذكر عاقل والخبر كذلك، أما

الطائفة السادسة: فالمبتدأ فيها إما جمع مؤنث عاقل وهو «السيدات» في مثالنا وخبره جمع مؤنث عاقل أيضاً، وإما جمع مؤنث سالم لغير العاقل، أو جمع تكسير لغير العاقل، وخبر هذين يجوز أن يكون جمعَ مؤنثٍ، ويجوز أن يكون مفرداً مؤنثاً.

القواعد:

(١٠٠) الخَبَرُ يُطابقُ المبتدأ فِي الإفْرَادِ والتَّثْنِيةِ والجمع والتذكير والتأنيثِ.

(١٠١) إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقلٍ يجُوزُ الإخبارُ عنه بالجمع، وبالمفرد المؤنثِ[١].

تمرينات

[١]

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه:

الدرَّاجة، المنزل، الساعة، الحارسان، الراكبون، البحار، المعلمتان، النهر، الخادمات، النافذتان، القلمان، الجبال، العُمَّال، المدارس، الواردات.

[٢]

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية خبراً لمبتدأ يناسبه:

سريع العدو، مضيئة، لامعاتٌ في السماء، ذكية الرائحة، ضروريٌّ للحياة، ناجحون، مذبوحتان، مُعْتنيات بأطفالهن، مَبْرِيَّة، مفروشات، فائزون، غائبات.

[٣]

حوّل المبتدأ في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثمَّ إلى المثنى بنوعيه، ثمّ إلى الجمع بنوعيه:

---

(١) الجملة التي تبتدئ باسم تسمّى جملة اسميّة، والمبتدأ: مخبر عنه، ومسند إليه، ومحكوم عليه. والخبر: مسند، ومحكوم به، والجزء المتم الفائدة، وتسمّى الجملة من المبتدأ والخبر جملة مفيدة.

مطيعُ والديه محبوبٌ عند الله و[عند] الناس

[٤]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مذكر للعقلاء.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مؤنث للعاقلات.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع تكسير للعقلاء.

«٤» كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع مؤنث لغير العقلاء.

«٥» كوِّن ثلاث جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها جمع تكسير لغير العقلاء.

[٥]

كوِّن ثماني جمل يكون المبتدأ في كلٍّ واحدة منها اسماً موصولاً، مع استيفاء جميع الأسماء الموصولة التي عرفتها.

[٦]

هات خمس جمل يكون المبتدأ في كلٍّ واحدة منها اسم إشارة، مع استيفاء جميع أسماء الإشارة.

[٧]

كوِّن خمس جمل يكون المبتدأ في كلٍّ منها ضميراً منفصلاً للخطاب، مع الإتيان بجميع ضمائر الخطاب.

خبر المبتدأ
حين يكون جملة، أو شبه جملة

الأمثلةُ:

[١]
الحركةُ تُقَوّي العضلات.
النظافةُ تُنَشِّطُ الجِسمَ.
أنت أطعْتَ الأمر.
السُّلحْفَاةُ زَحَفَتْ .

[٢]
المُهَذَّبُ أصدقاؤه كثيرون.
المِصْبَاحُ ضَوْءُهُ شديدٌ.
البنت جَمالُها الشَّرَفُ.
التُّجارُ شعارُهُمْ الصِّدقُ.

* * *

[٣]
الكتابُ في القِمَطْر .
السِّرْجُ على الفرس .
المَطَرُ من السَّحَابِ .
النَّجَاةُ في الصِّدق .

[٤]
القنطرةُ فوقَ النِّيل.
المُتَنزَّهُ أمامَ البيتِ.
الساعةُ تحت الوسادةِ.
الرَّاحةُ بَعد التَّعبِ.

البحثُ:

الاسم الواقع في أول كل مثال من الأمثلة السابقة مبتدأ فأين خبره؟

خذ الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد جملة فعلية بعد كل مبتدأ، وأنهُ إذا حذفت هذه الجملة لا تتم الفائدة بالمبتدأ وحده. ولمَّا كان الخبر دائماً هو الذي يُتمِّمُ الفائدة، وجب أن تكون هذه الجملة خبرَ المبتدأ، ومن السهل أن تدرك من الأمثلة أنَّ كل جملة من هذه الجمل تشتمل على ضمير يَربِطها بالمبتدأ.

ثم انظر إلى الطَّائفة الثانية من الأمثلة، تجد بعد كل مبتدأ اسماً مرفوعاً،

فهل هذا الاسم هو الخبر؟ لا؛ لأنه لا تتم به الفائدة، غير أنك إذا نظرت إلى العبارة كلّها التي جاءت بعد كلّ مبتدأ، رأيتها تتألف من اسمين مرفوعين يكونان جملة اسمية. ورأيت أن الفائدة تتمّ بهذه الجملة الاسمية، فهذه الجملة إذاً هي الخبر، وإذا رجعت إلى كلِّ جملة من هذه الجمل وجدت أنها تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ.

تأمل بعد ذلك الطائفة الثالثة، تجد بعد كلِّ مبتدأ حرفَ جر واسماً مجروراً به، وأن الفائدة تتمّ بهما معاً، فخبر المبتدأ إذاً هو الجار والمجرور، ويُسمَّى الجار والمجرور هنا شبه جملة.

وإذا بحثت في الطائفة الرابعة رأيت بعد كلِّ مبتدأ ظرف مكان أو زمان، وأنّ الفائدة تَمَّت بهذا الظرف، فيكون هو الخبر، ويسمَّى هذا أيضاً شبه جملة.

القواعد:

(١٠٢) كَمَا يكون خبرُ المبتدأ مُفرداً يكون جملةً فعليةً[1]، أو جملةً اسميةً[2]، أو شِبهَ جملةٍ: أي ظرفاً[3]، أو جاراً ومجروراً[4].

(١٠٣) يجبُ أن تشتملَ جملةُ الخبرِ على ضميرٍ يَربِطُها بالمبتدأ[5].

---

(١) نحو: العدل يعمر البلاد.

(٢) نحو: الظلم مرتع صاحبه وخيم.

(٣) نحو: قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ﴾ [الأنفال: ٤٢].

(٤) نحو: زيد في داره؛ وتقدير متعلق الظرف والجار والمجرور كائن أو استقر.

(٥) الروابط تشمل الضمير نحو: العالم جهده متواصل، وقد يكون الضمير مستتراً نحو: أنت تكرم اليتيم، أو مقدراً نحو: العمل الدائم القليل مفيد، أي: القليل منه، والهاء هي الرابط. وكذا الإشارة نحو قوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ﴾ [الأعراف: ٢٦] والرابط اسم الإشارة. و: إعادة المبتدأ بلفظه نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ۝٢﴾ [الحاقة: ١ ـ ٢] والرابط هو: «ما الحاقة» المبتدأ الثاني وخبره. أو: ما دلّ على عموم يشمل المبتدأ وغيره نحو: خالد نعم القائد، فأل في «القائد» جنسية تشمل خالداً وغيره، والرابط هو الضمير.

تمرينات

[١]

عيّن في العبارات الآتية خبر كلِّ مبتدأ واذكر نوعه:

الذبابة من الحشرات المؤذية، وضررها فوق كل ضرر، وأرجلها تحمل الجراثيم من المرضى إلى الأصحاء، والرمد الحُبَيْبيُّ منتشر بمصر، لعدم عناية الأطفال بطرد الذباب عن أعينهم، فنظافة الجسم فائدتها عظيمة، لمنع سقوط الذباب على الوجه والعينين. والوقاية منه في المنازل عمادها تغطية المطعومات والمشروبات.

[٢]

اجعل كلّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها:

«١» يسبح في الماء .
«٢» تُغنّيان .
«٣» يُرفرفُ بجناحيه .
«٤» يَبنون المنازل .
«٥» يَثِبُ على الفريسة .
«٦»يدافعون عن أوطانهم .
«٧» يَجُرَّان العجَلة .
«٨» يَقْتصدان في النفقات .
«٩» يتحركان عند المَضْغ .
«١٠» يتباعدون عن الرذيلة .
«١١» تُدْخِلان النور والهواء .
«١٢» يحبها أبوها .

[٣]

اجعل كلّ جملة من الجمل الآتية خبراً لمبتدأ يناسبها:

«١» أزهاره كثيرة .
«٢» رأيهنَّ سديد .
«٣» أغصانها مُورِقة .
«٤» ملابسهم نظيفة .
«٥» غِلافُها جديد .
«٦» فِناؤها واسع .

[٤]

اجعل كلَّ ظرف وجار ومجرور فيما يأتي خبراً لمبتدأ يناسبه:

«١» في الشّبكة . «٤» تحت أقدام الأمهات. «٧» من دودة القزِّ.

«٢» بين السحاب . «٥» على المائدة . «٨» أمام القاضي.

«٣» في القفص . «٦» فوق الشجرة . «٩» خَلْفَ الباب.

[٥]

أخبر عن الأسماء الآتية بجمل فعلية مناسبة:

الفيل، الشريكان، الفلَّاحون، الحمامة، المطر، السُّياح، الدَّراجتان، المتصارِعان، المحسنات، المعلِّمات.

[٦]

أخبر عن كلّ اسم من الأسماء الآتية بجملة اسمية مناسبة:

التفاحة، المدرسة، الفقراء، الغنيَّات، الوردتان.

[٧]

أخبر عن كلّ اسم من الأسماء الآتية بجار ومجرور:

الرئتان، السمك، المفتاح، المِعْطَف، السُّكَّر، العصفور.

[٨]

أخبر عن كلّ مبتدأ من المبتدآت الآتية بظرف مناسب، وَضعْه في المكان الخالي:

«١» الثلوج . . . . . . الجبال. «٤» العُش . . . . . . الشجرة.

«٢» الغوَّاصة . . . . الماء. «٥» المحراث . . . . الثورين.

«٣» السبورة . . . . التلاميذ. «٦» العفو . . . . المقدرة.

[٩]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلٍّ منها جملة فعلية.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلٍّ منها جملة اسمية.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلٍّ منها جملة جاراً ومجروراً.

«٤» كوِّن ثلاث جمل يكون خبر المبتدأ في كلٍّ منها جملة ظرفاً.

[١٠]

«١» كوِّن جملة المبتدأ فيها اسمٌ موصول لجماعة الذكور، وخَبرُهُ جملة فعلية.

«٢» كوِّن جملة المبتدأ فيها اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وخبره جملة اسمية.

«٣» كوِّن جملة المبتدأ فيها ضمير الغائبات، وخبره جار ومجرور.

«٤» كوِّن جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، وخبره ظرف.

[١١]

تمرين في الإنشاء

اكتب موضوعاً إنشائيَّاً موجزاً في «فوائد النَّار ومضارها» بحيث تشتمل إجابتك على جُمَل واقعة أخباراً، واستعن في الكتابة بالعناصر الآتية:

الإضاءة، التدفئة، تكوين البخار، فائدتها في الصناعات، طَهيُ الأطعمة، تدمير المنازل، إزهاق الأرواح.

[١٢]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» الظلم مرتعُهُ وخيمٌ.

الظلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مرتعه: «مرتع»: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محلّ جرّ.

وخيمٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

«٢» **الوِسَادةُ فوقَ السريرِ.**

الوسادةُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. متعلِّق بخبر محذوف تقديره: كائن أو موجود.

السرير: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ **الجاهلُ يعتمدُ على ماله.**

الجاهل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعتمد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وجملة «يعتمد» جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

على: حرف جر.

ماله: اسم مجرور بـ: «على»، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يعتمد.

٢ ـ **الحديقة أثمارُها يانعةٌ.**

الحديقة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أثمارُها: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

يانعةٌ: خبر أثمارها مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة «أثمارها يانعة» جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول«الحديقة».

٣ ـ **اللؤلؤُ منَ البحرِ.**

اللؤلؤُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مِنَ: حرف جر.

البحرِ: اسم مجرور بـ: «من»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف وتقديره: كائن.

«٤» **الجنودُ حولَ الحصنِ.**

الجنودُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حولَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلّق بالخبر المحذوف وتقديره: موجودون، وهو مضاف.

الحصنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

خبر النواسخ[(١)] حين يكون جملة، أو شبه جملة

الأمثلةُ:

«١» كان المريضُ يتألَّم.

«٢» كان الشتاءُ بردُه شديدٌ.

«٣» كان الماءُ في الكُوب.

«٤» كان الحارسُ خلفَ البابِ.

«٥» أصبحَ الطَّائرُ يغنِّي.

«٦» أصبحَ الوردُ رائحتُه جميلةٌ.

«٧» أصبح الكسلانُ في حَيرَةٍ.

«٨» أصبح الطَّلُّ[(٢)] فوق الأزهار.

* * *

«٩» إنَّ المُجدَّ ينفع نفسه.

«١٠» إنَّ الولد زينتُه الأدبُ.

«١١» إنَّ الحياء من الإيمان.

«١٣» لعلَّ الغائبَ يعودُ.

«١٤» لعلَّ الامتحانَ أسئلتهُ سهلةٌ.

«١٥» لعلَّ محمداً في المنزل.

---

(١) النواسخ: هي العوامل التي تدخل على المبتدأ فترفع عنه حكمه؛ أي: عمل الابتداء فيه أخذاً من النسخ ـ الذي هو لغة الرفع ـ وتصير هي عاملة فيه؛ لأنها عوامل لفظية، واللفظي أقوى من المعنوي، وكما تنسخ حكم المبتدأ تنسخ حكم الخبر، وهي ثلاثة أنواع:
الأول: ما يرفع المبتدأ رفعاً غير الأول وينصب الثاني، وهذان صنفان وهما: «كان» وأخواتها، وأفعال المقاربة.
والثاني: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر غير الرفع الأول، وهو: «إنَّ» وأخواتها.
والثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر جميعاً، وهو «ظنَّ» وأخواتها. وسيأتي تفصيلها.

(٢) الطلُّ: هو أضعف المطر، ويكون له أثر قليل.

«١٢» إنَّ الحكمَ بعد التَّجربةِ. «١٦» لعلَّ المبراة فوق الكرسيِّ.

البحثُ:

عرفتَ في درس قبل هذا أن خبر المبتدأ كما يكون مفرداً يكون جملة وشبه جملة، وإذا بحثت في هذه الأمثلة على النحو الذي رسمناه في الدرس السابق، عرفت أن خبر «كان وأصبح»، وخبر «إنَّ ولعلَّ»، كما يكون كل منها مفرداً يكون جملة وشبه جملة، وقد اقتصرنا على فعلين من «كان» وأخواتها، وعلى حرفين من «إنَّ» وأخواتها، لأنك تستطيع أن تقيس عليها بقية الأفعال والحروف الناسخة.

القاعدة:

(١٠٤) خبر كان وأخواتها وخبر إنَّ وأخواتها كما يكون كلٌّ منهما مفرداً يكون جملة فعلية، وجملة اسمية، وشبه جملة[1].

تمرينات

[١]

بيِّن نوع أخبار «كان وأخواتها» في العبارة الآتية:

كان الناس يظنّون أنَّ فنَّ الطيران نجاحُه مستحيل، وصاروا يسخرون من كلِّ من يظلّ يعمل لتحقيقه، لأنّهم يرون أن الإنسان عزمُه محدود، وأنّه لن يزال على حالته التي خلق عليها مادام لم يخلق كالطائر، ولكنَّ المخترعين آمالُهم بعيدة، فثابروا حتى تمّ نجاح الطيران، وأصبح مِن أحسن وسائل الانتقال، واستطاع الطيارون أن يَعْبروا المحيط الأطلنطيّ من أمريكا إلى أوروبَّا بلا خوف كأنهم فوق بساط النبي سليمان [عليه السلام].

[٢]

ضع جملةً فعليّة لتكون خبراً لـ: «كان أو إحدى أخواتها» في كلٍّ ممَّا يأتي:

(١) يدل على ذلك ما سلف في القاعدة (١٠٢).

فائدة: لا يجوز أن يتقدم خبر «إنَّ وأخواتها» عليها؛ لعدم تصرفها.

«١» كان المطرُ...
«٢» أمستِ الناجحاتُ...
«٣» لا ينفكُّ الكلب...
«٤» يصبحُ الصُّناع...
«٥» مازال الجهل...
«٦» لا أكلمك ما دمت...
«٧» أضحتِ المريضة...
«٨» مابرحَ المُزاح...
«٩» ليس الحَسَد...
«١٠» يظل الحصانان...
«١١» مافتئ الصدق...
«١٢» صار الدَّمُ..

[٣]

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لـ «كان أو إحدى أخواتها» في كلٍّ ممّا يأتي:

«١» لم يكن الشارع...
«٢» أمسى الفلاحون...
«٣» ما بَرِحَتِ المُمرضات...
«٤» أصبحت الحديقة...
«٥» بات السجينان...
«٦» ما فتئَ المخترع...
«٧» أضحى الصائم...
«٨» صار المصباح...
«٩» ما انفكّ الحزين...
«١٠» ظلت النافورة...
«١١» مازال العلماء...
«١٢» لا ينبت الزرع مادامت الأرض...

[٤]

ضع جملة فعلية لتكون خبراً لـ: «إنَّ أو إحدى أخواتها» في كلٍّ ممَّا يأتي:

«١» إنَّ العلم...
«٢» أنت ذكيّ لكنّك...
«٣» ثِقْ أنَّ القطار...
«٤» ليت الموتى...
«٥» كأنَّ الببغاء...
«٦» لعلَّ الجاهلاتِ...

[٥]

ضع جملة اسمية لتكون خبراً لـ: «إنَّ» أو إحدى أخواتها في كلٍّ مما يأتي:

«١» إنَّ القمر...
«٤» ليت البئر...

«٢» أبي طبيب لكنَّ محمّداً . . . «٥» كأنَّ البحر . . .

«٣» بلغني أنَّ الصحراء . . . «٦» لعلَّ المُمَثِّلين . . .

[٦]

ضع جارّاً ومجروراً ليكونا خبراً في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

«١» كان الخادم . . . «٤» إنَّ الماء . . .

«٢» أمسى الشُّرَطِيُّ . . . «٥» ليت النقود . . .

«٣» لا يَنْفَكُّ المجرم . . . «٦» كأنَّ ذِرَاعَي الأسد . . .

[٧]

ضع ظرفاً ليكون خبراً في كلّ جملة من الجمل الآتية:

«١» أصبح التلميذ . . . «٤» ظلَّ الطائر . . .

«٢» علمت أنَّ الامتحان . . . «٥» لعلَّ الاحتفال . . .

«٣» أضحت الشمس . . . «٦» كتابك عندي لكنَّ كتابي . . .

[٨]

«١» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جملة فعلية.

«٢» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جملة اسمية.

«٣» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر جار ومجرور.

«٤» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على فعل من أخوات «كان» والخبر ظرف.

«٥» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات «إنَّ» والخبر جملة فعلية.

«٦» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات «إنَّ» والخبر جملة اسمية.

«٧» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات «إنَّ» والخبر جار ومجرور.

«٨» كوِّن خمس جمل تشتمل كلٌّ منها على حرف من أخوات «إنَّ» والخبر ظرف.

مواضع فتح همزة إنَّ

الأمثلةُ:

«١» يَسُرُّني أنَّكَ مُطِيعٌ. (يَسُرُّنِي إطاعتُكَ).

«٢» يُؤْلِمُنِي أَنَّ الغُبَارَ كثيرٌ. (يُؤْلِمُنِي كَثرةُ الغُبارِ).

«٣» أتمنى أَنّ القمرَ طالعٌ. (أتمنَّى طلوعَ القَمَرِ).

«٤» علِمْتُ أنَّ القِطَارَ مُتَحَرِّكٌ. (علِمْتُ تَحَرُّكَ القِطَارِ).

«٥» ظُنَّ أنَّ النتيجةَ حسنةٌ. (ظُنَّ حُسْنُ النتيجةِ).

«٦» عُرِفَ أنَّ السَّارقَ جريءٌ. (عُرِفَ جَرَاءَةُ السارقِ).

«٧» أعطيتُه لأنَّه فقيرٌ. (أعطيتُهُ لفقرِهِ).

«٨» لا شكَّ في أنَّ الأدبَ واجبٌ. (لاشكَّ في وُجُوبِ الأدبِ).

البحثُ:

يجمل بنا قبل أن نأخذ في دراسة هذه الأمثلة، أن نشرح معنى كلمة واحدة لابدَّ من فهمها أوَّلاً لتدرك هذا إدراكاً تامّاً.

سبق لك أن الفعل يدلّ على شيئين، فهو يفيد حصول عمل من الأعمال، وأن هذا العمل يحصل في زمان خاصّ، فالفعل «شرب» يدلُّ على حصول عمل هو الشرب في الزَّمن الماضي، و«ينام» يدل على النوم في الحال أو الاستقبال، و«قِفْ» يدل على طلب الوقوف في الاستقبال هذا العمل الذي يدلّ عليه كلّ فعل يسمى مصدراً، فمصدر لعب اللَّعب، ومصدر استغفر الاستغفار، ومصدر اجتمع الاجتماع، وهكذا يمكنك أن تأتي بمصادر لكثير من الأفعال التي تعرفها.

إذا عَلِمْتَ ذلك فارجع إلى الأمثلة السابقة، وقابل بين كلِّ مثال والجملة التي أمامه من حيث اللفظُ والمعنى، تجد أوَّلاً أنه وُضِعَ في كلّ جملة مصدر في مكان أنَّ واسْمِهَا وخبرها، وأنَّ هذا المصدرَ في كلِّ جملة مفهوم من خبر أنَّ التي في المثال المقابل لها، فإطاعة، وكثرة، وطلوع، وتحرُّك مفهومة من مطيع، وكثير، وطالع، ومتحرِّك، وهلمَّ جرّاً، وتجد ثانياً أن وضع المصدر في كلِّ جملة مكان «أنَّ» واسْمِها وخبرِها لم يحدث تغييراً في المعنى.

فكل مثال من الأمثلة السابقة يتضمن إذاً مصدراً مفهوماً من خبر «أنَّ» ولما كان هذا المصدر لم يُذكر صريحاً سُمِّيَ مصدراً مؤولاً.

وإذا تأملت همزة «أنَّ» في هذه الأمثلة وأشباهها التي يمكن أن يوضع المصدر فيها، موضع «أنَّ» واسمها وخبرها وجدتها مفتوحة دائماً.

ويسهل عليك أن تعرف إعراب كل مصدر مؤول في كلِّ مثال من الأمثلة السابقة بالنظر إلى الجملة التي أمامه، فالمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها في المثالين الأولين فاعل، و هو في المثالين الثانيين مفعول به، وفي المثالين الثالثين نائب فاعل، وفي المثالين الرابعين مجرور بحرف الجر.

القواعد:

(١٠٥) تُفتحُ همزةُ ‹أنَّ› إذا حَلَّتْ هِيَ واسْمُها وخَبَرُها مَحَلَّ المَصْدَرِ.

(١٠٦) المَصْدَرُ المُكَوَّنُ مِنْ ‹أنَّ› واسْمِهَا وخَبَرِهَا يُسمَّى بالمَصْدَرِ المُؤَوَّلِ.

(١٠٧) يكون المصدرُ المُؤَوَّلُ فاعِلاً، ومَفْعُولاً بهِ، ونائبَ فاعلٍ، ومجروراً بحرف جرٍّ.

تمرينات

[١]

هات مصدر كلّ فعل من الأفعال الآتية، وضع أربعة من هذه المصادر في جمل تامة:

يجلس، قدَّم، يتصرَّف، يساعد،
اتفق، صاد، أحسَن، استعَدَّ،
يبكي، يعود، تسابق، يمرض.

[٢]

هات الفعل الماضي المأخوذ من كل مصدر من المصادر الآتية، واستعمل ثلاثة أفعال في جمل تامة:

الشكر، الاستفهام، الانطلاق، الخروج،
المشي، المشاهدة، التسليم، الفرح،
الكتابة، التدحرج، النباهة، الخوف.

[٣]

ضع بدل «أنَّ» ومعمولَيْها مصدراً في كلِّ جملة من الجمل الآتية، وبيِّن موقعه من الإعراب:

«١» ظنَّ الطفل أنَّ القمرَ صغيرٌ.
«٢» وجدت أنَّ التأخير مضرٌّ.
«٣» وثِقْتُ من أنَّ التَّاجِرَ صَادِقٌ.
«٤» يحسبُ البخيلُ أنَّ المالَ خالدٌ.
«٥» أُخْبِرْتُ بأنَّ المسافرَ قَدِمَ.
«٦» سَرَّ عليّاً أنَّهُ ناجحٌ.

[٤]

اجعل المصدر الصريح في كل جملة من الجمل الآتية مصدراً مؤولاً من «أنَّ» واسمها وخبرها:

«١» يؤلمُني احتياجُ البائسين.
«٢» أخشى افتراس الأسد.
«٣» علمت إفادةَ الدواء.
«٤» عجبت من احتيال الثعلب.
«٥» سُرَّ التلميذ بنجاحه.
«٦» سُرِرْتُ من سرعة القطار.
«٧» اشتهر ذكاء الفيل.
«٨» فرحت بجمال الدَّارِ.
«٩» أدهشني صبر الجمل.
«١٠» أحزنني إهمالك.

[٥]

بيِّن سبب فتح همزة «أنَّ» في الجمل الآتية ومواقع المصادر المؤولَّة من الإعراب:

«١» أُعْلِنَ أنَّ الحُمَّى منتشرةٌ.
«٢» يُزعِجُ الملاحَ أنَّ الريحَ شديدةٌ.
«٣» أغضبك أنَّ القلم مكسور.
«٤» أعتقدُ أنَّ الله قادرٌ.
«٥» حزنَ الفلاح لأنَّ النيلَ ماؤه منخفضٌ.
«٦» عُلِمَ أنَّ الخبر صحيحٌ.

[٦]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من «أنَّ» ومعموليها في كلّ منها مفعولاً به.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من «أنَّ» ومعموليها في كلٍّ منها فاعلاً.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من «أنَّ» ومعموليها في كلٍّ منها مجروراً بحرف جرٍّ.

«٤» كوِّن ثلاث جمل يكون المصدر المؤوَّل من «أنَّ» ومعموليها في كلٍّ منها نائب فاعل.

[٧]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

أرجو أنَّ أملي يتحقَّقُ.

أرجو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا.

أنَّ: حرف توكيد مبني على الفتح.

أملي: أمل: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة لوجود الكسر المناسب للياء، والياء ضمير مضاف إليه مبنيّ على السكون في محلِّ جرٍّ.

يتحقق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ رفع خبر أنَّ، والمصدر المؤول من أنَّ واسمها وخبرها مفعول به للفعل أرجو، وتقديره: أرجو تحقُّق أملي.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ أتمنَّى أنَّ الحياةَ سعيدةٌ.

أتمنَّى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. والجملة ابتدائية لا محل لها.

أنَّ: حرف توكيد ونصب مبنيّ على الفتح.

الحياةَ: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سعيدةٌ: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر في محلٍّ نصب مفعول به للفعل أتمنّى والتقدير: أتمنّى سعادة الحياة.

٢ ـ أشيع أنَّ الجراد رحل عن مصر.

أُشِيْعَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الجرادَ: اسم أنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رحلَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو: «يعود على الجراد». وجملة «رحل» فعلية في محلّ رفع خبر «أنَّ»، وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ رفع نَائب فاعل للفعل «أشيع» والتقدير: أشيع ارْتِحَالُ الجرادِ عن مصرَ.

عن: حرف جر.

مصرَ: اسم مجرور بـ: «عن»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف؛ للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلِّقان بالفعل رحل.

٣ ـ يؤلمني أنَّك متألمٌ.

يؤلمني: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أنَّك: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محلِّ نصب اسم أنَّ.

متألمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وإنَّ ومعموليها في تأويل مصدر في محلِّ رفع فاعل يؤلمني، والتقدير: يؤلمني تألُّمُك.

٤ ـ وثقت بأنَّك ماهرٌ.

وثقت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلٍّ رفع فاعل.

بأنَّك: الباء: حرف جر.

أنّك: أنَّ: حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنَّ.

ماهرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والمصدر المؤول من «أنَّ» وما بعدها في محلِّ جرٍّ بحرف الجر تقديره: وثقت بمهارتك.

المصدر المؤوَّل من أنْ والفعل

الأمثلةُ:

[١]

«١» يَسُرُّني أنْ تَصْدُقَ.
«٢» يُفْرِحُنِي(١) أنْ تَنْجَحَ.
«٣» يُخَافُ أنْ يَنْقُصَ النِّيلُ.
«٤» يُحَبُّ أنْ تَنْشَطَ.
«٥» أنْ تَفعلَ الواجبَ خيرٌ لك.
«٦» أنْ تَنْصَحَ الصديقَ أفضلُ.
«٧» المروءةُ أنْ تحترمَ نفسك.
«٨» الشُّحُّ أن تبخلَ بمال غيرِك.
«٩» طَلَبَ التلميذُ أنْ يَجيبَ.
«١٠» أرادَ الناظرُ أنْ يختبرَني.
«١١» رغبْتُ في أن يُسافِرَ.
«١٢» عجبتُ من أنْ تتكبَّرَ.

[٢]

(يَسُرُّنِي صِدْقُكَ)
(يُفرحني نجاحُك)
(يُخَافُ نقصُ النيل)
(يُحَبُّ نشاطُك)
(فِعلُكَ الواجبَ خيرٌ لك)
(نُصْحك الصديقَ أفضلُ)
(المروءةُ احترامُك نفسك)
(الشحُّ بخلُكَ بمالِ غيرِكَ)
(طلبَ التلميذُ الإجابة)
(أرادَ الناظرُ اختباري)
(رغبْتُ في سَفَرِهِ)
(عجبت من تكبُّرِكَ)

البحثُ:

عرفنا فيما مضى من الدروس أنَّ الحرف «أنْ» ينصب الفعل المضارع، والذي دعانا إلى العودة إليه الآن ما مرَّ في الدرس السابق من ذكر المصدر

---

(١) في نسخه: يفرحك في الموضعين.

المؤوَّل، فانظر إلى كلِّ مثال من الأمثلة السابقة وإلى الجملة التي أمامه، تجد أنه أمكن أن يوضع مصدر موضع «أنْ» والفعل، من غير أن يتغيَّر المعنى. وإذا رجعت إلى الأمثلة وإلى الجمل التي أمامها، رأيت أنَّ المصدر المؤوَّل من «أنْ» والفعل المضارع، حلَّ في كلِّ مثالين على الترتيب محلَّ الفاعل ثم نائب الفاعل، ثم المبتدأ، ثمّ الخبر، ثمّ المفعول به، ثم المجرور بحرف جرٍّ.

القواعد:

(١٠٨) أنْ حرفٌ مصدريٌّ يُؤوَّلُ هو والفعل الذي بعدهُ بمصدرٍ.

(١٠٩) قد يكون المصدر المؤوَّلُ من «أنْ» والفعل فاعلاً، أو نائبَ فاعلٍ، أو مبتدأ، أو خبراً، أو مفعولاً به، أو مجروراً بحرف جرٍّ.

تمرينات

[١]

بيِّن في العبارات الآتية كلَّ مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل، واذكر موقعه من الإعراب:

يحبُّ كلُّ إنسان أن ينال السعادة ويطمع في أن يصل إلى مقصوده من أقرب طريق، وخير وسيلة لذلك أن يُقوِّيَ عزيمته، بحيث لا يُضعفها أن يَصْعُبَ العمل، ولا يُوهنها أن يطول زمنه، فالصبر والتأنِّي والإتقان أسباب النجاح في هذه الحياة، ولا يُخشى أن يضيع عمل العامل المتصف بها.

[٢]

حوِّل المصادر الصريحة في الجمل الآتية إلى مصادر مؤوَّلة من «أنْ» والفعل، واذكر موقع كلِّ مصدر مؤوَّل من الإعراب:

«١» يسر الوالدَ تأدُّبُ الولد.

«٢» قراءتك في الكتب أمرٌ نافعٌ.

«٣» يُنتظر زيادة سكان مصر كثيراً.

«٤» اعتدت تأمُّلَ الأسئلة.

«٥» أول الواجبات حبُّ الوطن.

«٦» اجتهد في ترتيب عملك.

[٣]

حوِّل المصادر المؤوَّلة في الجمل الآتية إلى مصادر صريحة، واذكر موقع كلّ مصدر من الإعراب:

«١» الغيبة أن تذكر أخاك بما يكْرَه.

«٢» يجب أن تُفكِّر في العمل قبل الشروع فيه.

«٣» أن تحسنَ القليل خيرٌ من أن تُهمل في الكثير.

«٤» لا تحاول أن تعِد من غير قُدْرة على الوفاء.

«٥» يُرادُ أن تتسع شوارعُ القاهرة.

«٦» يحسنُ أن تمشيَ دائماً على الجانب الأيمن من الطريق.

[٤]

أدخل كلَّ حرف من حروف الجرّ «من وفي وعلى وإلى» على مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل في جملة تامة.

[٥]

«١» هات ثلاث جمل الفاعل بكلٍّ منها مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل.

«٢» هات ثلاث جمل نائب الفاعل بكلٍّ منها مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل.

«٣» هات ثلاث جمل المبتدأ بكلٍّ منها مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل.

«٤» هات ثلاث جمل الخبر بكلٍّ منها مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل.

«٥» هات ثلاث جمل المفعول به بكلٍّ منها مصدر مؤوَّل من «أنْ» والفعل.

مواقع كسر همزة إنَّ

الأمثلةُ:

«١» إنَّ النّيلَ حياةُ مِصْرَ.

[١] «٢» إنَّ الكذبَ جُبْنٌ.

«٣» إنَّ العدل أساسُ المُلْكِ.

«٤» قالَ المُتَّهمُ: إنِّي بريء.

[٢] «٥» قلْ: إنَّ الحقَّ واضِحٌ.

«٦» لا تقل: إنَّ العملَ شاقٌّ.

* * *

«٧» زُرتُ الذي إنِّي أُمجِّدُهُ.

[٣] «٨» أشفقت على التي إنَّها جديرةٌ بالشفقة.

«٩» حَضَرَ الذين إنَّ حضورهم يسُرُّنِي.

البحثْ:

تأمل كلَّ مثال من الأمثلة السابقة، تجد أنه يشتمل على إنَّ واسمها وخبرها ولكنك لا تستطيع أن تضع مصدراً في مكانها، لذلك لم تكن همزة إنَّ مفتوحة بل كانت مكسورة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيت «إنَّ» المكسورة الهمزة بها واقعة في أول الكلام، وإذا نظرت إلى الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيتها واقعة بعد جمل أفعالها مأخوذة من القول الذي هو مصدر.

أمَّا الأمثلة الثلاثة الأخيرة، ففيها وقعت «إنَّ» في أول جملة الصلة، وبذلك تستطيع أنْ تستنبط أنَّ همزة «أنَّ» تكون مكسورة في الأحوال السابقة.

القاعدة:

(١١٠) تُكسرُ همزةُ «أنَّ» إذا لمْ يُمْكِنْ أنْ تؤوَّلَ هي ومعمولاها بمصدر، ويجبُ ذلك في نحو ما يأتي:

«أ» إذا وقَعتْ في أوَّلِ الكلامِ.

«ب» إذا وقعتْ بعد القولِ وما اشتُقَّ منه.

«جـ» إذا وقعت في أوَّلِ جملةِ الصِّلةِ[1].

---

(١) فأحوال همزة إن هي:

أ : تفتح إذا قدرت بمصدر وحلّت محلَّ الفاعل أو نائبه أو المفعول به أو المبتدأ أو الخبر، وإعرابها:

١ ـ مرفوع نحو: يعجبني أنك قائم. أي: قيامُك.

٢ ـ منصوب نحو: عرفت أنك قائم. أي: قيامَك.

٣ ـ مجرور نحو: عجبت من أنك قائم. أي: من قيامِك.

٤ ـ وتؤخر نحو: عندي أنك فاضل؛ لأنها جاءت في موضع المبتدأ.

٥ ـ معطوفة نحو: ﴿ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧].

٦ ـ وقوعها بدلاً نحو: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٧] أي: يعدكم إحدى الطائفتين كونها لكم. فهو بدل اشتمال من المفعول به.

٧ ـ أو دخل عليها حرف الجر نحو: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

٨ ـ وقوعها موضع التعليل.

ب: يجوز في همزة إن الفتح والكسر:

١ ـ إذا وقعت بعد إذا الفجائية نحو: خرجت فإذا أن زيداً قائم، والخلاف حصل؛ لأجل إذا الفجائية أهي حرف أم ظرف؟

٢ ـ إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو: حلفت أن زيداً قائم.

٣ ـ إذا وقعت إن بعد فاء الجزاء نحو: من يأتني فإنه مكرم.

٤ ـ إذا وقعت أن بعد مبتدأ هو في المعنى قول، وخبر إن قول، والقائل واحد، نحو: خير القول إني أحمد الله.

٥ ـ إذا وقعت بعد لاجرم نحو: لا جرم أن الخالق يعلم.

تمرينات:

[١]

بيِّن في العبارات الآتية «إنَّ» المكسورة الهمزة، «وأنَّ» المفتوحةَ الهمزة مع ذكر السبب:

إنَّ القاهرة مدينة واسعة الأرجاء، تشتهر بأنها كثيرة المعابد والمدارس. وقد قال المؤرخون: إنها كانت ملجأ لكثير من العلماء، فإذا زرتها أدهشك أن

= ٦ ـ إذا وقعت في موضع التعليل نحو: ﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨] ولبيك إن الحمد لك. والكسر أرجح.

جـ: تكسر همزة إن في مواضع:

١ ـ إذا وقعت ابتداء نحو: إن زيداً قائم.

٢ ـ أن تقع صدر صلة نحو: جاء الذي إنه قائم.

٣ ـ أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللام نحو: والله إن زيداً لقائم.

٤ ـ أن تقع في جملة محكية بالقول، نحو: إن زيداً قائم.

٥ ـ أن تقع في جملة في موضع الحال، نحو: زرته وإني ذو أمل.

٦ ـ أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق باللام، نحو: علمت إن زيداً لقائم.

٧ ـ إذا وقعت بعد ألا الاستفتاحية، نحو: ألا إن زيداً قائم.

٨ ـ إذا وقعت بعد حيث، نحو: أجلس حيث إن زيداً جالس.

٩ ـ إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين، نحو: زيد إنه قائم.

١٠ ـ إذا وقعت بعد إذ، نحو: جئتك إذ إن الشمس تطلع.

١١ ـ أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها، نحو: جاء رجل إنه فاضل.

١٢ ـ أن تقع جملة استئنافية، نحو: زعم أني أسأت إليه إنه لكاذب.

١٣ ـ أن تقع مع ما بعدها خبراً عن اسم عين، نحو: قاسم إنه لكريم.

تذنيب: إذا اتصلت «ما» الزائدة بـ «إن» وأخواتها فإنه يبطل عملها. وإذا خففت «إنَّ» فإنه يكثر إهمالها، وتلزم اللام في خبرها.

وإن خففت «أنَّ» المفتوحة بقي إعمالها لكن يجب أن يكون اسمها ضمير الشأن، وأن يكون محذوفاً، ويجب أن يكون خبرها جملة، نحو: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل: ٢٠] والجملة بعدها مفسرة لضمير الشأن المحذوف.

شوارعها مزدحمة، وحكمت بأن نظامها جميل، ولو رأيت بعض مساجدها القديمة وآثارها التي إنها من أجمل ما أبدعته يد الإنسان، لملأتْ قلبك سروراً، ولعلمت أن آباءك العربَ كانوا رجال جدٍّ وإتقان.

[٢]

ضع «إنَّ» قبل كل مبتدأ وخبر في الجمل الآتية، وبيِّن نوع حركة همزتها مع ذكر السبب:

«١» كتبت في الامتحان ما أنا مسرور به. «٤» ركبت القطار الذي هو سريع.
«٢» الحياء من الإيمان. «٥» قال الأستاذ: السعادة في القناعة.
«٣» لا تقولوا: دروسُنا صعبة. «٦» التفكير قبل العمل بشير نجاحه.

[٣]

ضع جملة مبدوءة بأنَّ في كلِّ مكان خال، وبيِّن حركة همزتها مع ذكر السبب:

«١» يقول الطبيبُ: . . . «٤» ظهر الهلالُ الذي. . .
«٢» أكلتُ الفاكهةَ التي. . . «٥» قال السائحُ. . . .
«٣» حَزِنَ اللّاتي. . . «٦» قلْ. . . .

[٤]

كوِّن ست جمل تكون همزة إنَّ في كل منها مكسورة؛ لأنها في اثنتين واقعة في أول الكلام، وفي اثْنَتين بعد القول، وفي اثنتين في أول جملة الصلة.

[٥]

تمرين في الإنشاء

اذكر سبعَ فوائد للماء في جمل تامة، مبتدئاً كلَّ جملة بإنَّ المكسورة الهمزة، ثم كوِّن من هذه العناصر السبعة موضوعاً متصل الأجزاء، من غير أن تلتزم أي قيد في تكوين الجمل.

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الأمثلةُ:

«١» شربَ الولدُ اللَّبنَ.
[١] «٢» كسر عليٌّ الغصنَ.
«٣» عرَفَ الطبيبُ الداءَ.

«٤» أمر الضابطُ.
[٢] «٥» سألَ التلميذُ المعلمَ.
«٦» قرأ القاضي الحُكْمَ.

«٧» عدَّ الراعي غنمه.
[٣] «٨» فرَّ السجينُ.
«٩» شدَّ الولدُ الحبلَ.

«١٠» وثب النَّمِرُ.
[٤] «١١» وجد حَسَنٌ كتابَه.
«١٢» وهب لي أبِي ساعةً.

«١٣» نال المظلومُ حقَّه.
[٥] «١٤» مال الجِدارُ.
«١٥» نامَ الصَّبيُّ.

* * *

«١٦» رمَى اللّاعبُ الكُرةَ.
[٦] «١٧» خشيَ الناسكُ ربَّهُ.
«١٨» سَرُوَ(١) المهذَّبُ.

* * *

«١٩» وَعَى المجدُّ درسهُ.
[٧] «٢٠» وفَى الصَّدِيقُ.
«٢١» وقى الغلافُ الكتابَ.

* * *

«٢٢» طوى الكاتبُ الرسالةَ.
[٨] «٢٣» عَوَى الذِّئبُ.
«٢٤» لَوَى الحدَّادُ الحديدَ.

(١) سرو: ارتفع وأشرف وعلا.

البحثُ:

عرفت في الدروس السابقة حروف العلة، وهي: الألف والواو والياء، فانظر إذاً إلى الأمثلة التسعة الأولى، فهل تجد في أي فعل منها حرفَ علة في أوله أو وسطه أو آخره؟ الجواب: لا. هذه الأفعال و أشباهها التي لم يكن حرفٌ من حروفها الأصلية حرفَ علّة تسمّى أفعالاً صحيحة.

ثم انظر ثانياً إلى الأمثلة الثلاثة الأولى، تجد أنَّ كلَّ فعلٍ فيها حروفه صحيحة، ولم يكن أحدها همزة، ولم تشتمل على تضعيف «وهو أن يكون الحرف الثاني من الفعل من نوع الحرف الثالث» هذه الأفعال التي سلمت من الهمز والتضعيف تسمى أفعالاً سالمة.

وإذا تأملت الأمثلة الثلاثة الثانية رأيت أنَّ في كلِّ فعل منها همزةً؛ إمّا في أوله وإمّا في وسطه وإمّا في آخره، وكلّ فعل من هذه الأفعال وأمثالها يسمى مهموزاً.

وبالتأمل في الأمثلة الثلاثة الثالثة ترى أنّ كلَّ فعل فيها مُضَعَّفٌ حرفاه الثاني والثالث من نوع واحد، فأصل الفعل الأول عَدَدَ فأدغمت الدال الأولى في الدال الثانية وصارتا حرفاً واحداً مشدَّداً أو مضعَّفاً، وكذلك يقال في «فرَّ» و«شدَّ» وكل فعل من هذه الأفعال ونظائرها يُسمّى مضعَّفاً.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الباقية مبتدئاً من المثال العاشر إلى الأخير وجدت في كلٍّ منها حرف علّة، إمَّا في أوله، وإمّا في وسطه، وإمّا في آخره، وهذه الأفعال وما يشبهها تسمّى أفعالاً معتلة.

ففي الأمثلة الثلاثة الرابعة تجد حرفَ العلّة وهو الواو في أول كلّ فعل، ويسمى الفعل حينئذٍ مثالاً.

وفي الأمثلة الثلاثة الخامسة ترى حرف العلّة في وسط كلّ فعل، ويسمّى هذا الفعل أجوف.

والأفعال في الأمثلة الثلاثة السادسة آخرُ كلّ منها حرف علّة، ويسمى الفعل في تلك الحال ناقصاً.

وإذا نظرت الأفعال في الأمثلة الثلاثة السابعة، رأيت أولها حرف علّة وآخرها كذلك، ويسمّى كلّ فعل منها لفيفاً مفروقاً.

أما الأفعال في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فوسطها حرف علّة وآخرها حرف علّة، وكلّ فعل من أمثال هذه الأفعال يسمى لفيفاً مقروناً.

القواعد:

(١١١) الفعلُ الصَّحيحُ: هو ما كان كلُّ حرفٍ من حروفِهِ الأصليةِ صحيحاً، وهو أنواعٌ ثلاثة:

‹أ› السالمُ: ما كان خالياً من الهمز والتَّضعيف.

‹ب› المهموزُ: ما كان أحد حروفِهِ الأصليَّةِ همزةٌ.

‹جـ› المُضعَّفُ: ما كان حرفاه الثاني والثالثُ من جنسٍ واحدٍ(١).

(١١٢) الفعلُ المعتلُّ: هو ما كان بعضُ حروفِهِ الأصلية من أحرف العِلَّةِ، وهو أنواع خمسةٌ:

‹أ› المثالُ: ما كان أوَّلُهُ حرفَ علةٍ.

‹ب› الأجوفُ: ما كان وَسَطهُ حرفَ علَّةٍ.

‹جـ› الناقصُ: ما كان آخره حرفَ علَّةٍ.

---

(١) ٤٢ ـ الفعل الصحيح ينقسم إلى

١ ـ السالم: هو ما كان جميع حروفه صحيحة

٢ ـ المهموز: هو ما كان أحد حروفه همزة

٣ ـ المضعّف: هو ما كان أحد حروفه الأصلية مكرراً غير زيادة

المهموز: أ ـ مهموز الفاء، نحو: أخذ — ب ـ مهموز العين، نحو: سأل — جـ مهموز اللام، نحو: قرأ

المضعّف: أ ـ مضعّف ثلاثي، نحو: شدّ، عدَّ — ب ـ مضعّف رباعي، نحو: دمدم، زلزل

‹د› اللَّفيف المفروقُ: ما كان أولُهُ وآخرهُ حرفي علَّةٍ.

‹هـ› اللَّفيف المقرونُ: ما كان وسطه وآخره حرفي عِلَّةٍ(١).

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارات الآتية أنواع الأفعال الصحيحة والمعتلة:

وصف تلميذ كتابه فقال:

لي كتاب هو أنيسي في وحشتي، إنْ دعوتُهُ دنا، وإن سألته شَفى وكفى، لا يضنُّ إذا ضنَّ الزمان، ولا يجفو إذا جفا الخُلّان، يردُّ المخطئ إذا نأى عن

---

(١) ٤٣ ـ الفعل المعتل ينقسم إلى:

١ ـ المثال:	٢ ـ الأجوف:	٣ ـ الناقص:	٤ ـ اللَّفيف المفروق:	٥ ـ اللَّفيف المقرون:
ما كان أوله حرف علّة،	ما كان وسطه حرف علّة،	ما كان آخره حرف علّة،	ما كان أوله وآخره حرفي علّة،	ما كان وسطه وآخره حرفي علّة،
نحو: وثب، وعد	نحو: قال، نام	نحو: رمى، سرو	نحو: وفى، وعى	نحو: نوى، طوى

سمي أولها مثالاً، لمماثلته للصحيح في عدم إعلال ماضيه، أو لأنه ماثل الأجوف في حذف حرف العلّة لما يصاغ بصيغة الأمر.

وسمّي الثاني أجوفاً، لخلوِّ وسطه من الحرف الصحيح، نحو: بعت، قلت.

وسمّي الثالث ناقصاً؛ لنقصانه في بعض التصاريف بحذف آخره، نحو: رمت دانة؛ حيث حذف حرف العلّة.

وسمّي الرابع لفيفاً مفروقاً؛ لكون الحرف الصحيح فرّق بين حرفي العلّة، وسمّي الخامس بالمقرون؛ لاقتران حرفي العلّة بعضهما ببعض.

فائدة: لابدّ حتى نحكم على الفعل بأنه صحيح أو معتل أن نرده إلى الماضي الغائب وتجريده من الضمائر.

الصواب، ويَهْدِي الحيرانَ إذا حاد عن السداد، إن وَعدَ أنجز، وإن عاهد وفى، حوى أخبار الماضين، وروى أحاديث الأوَّلين.

[٢]

بيِّن الأفعال الصحيحة وأنواعها، والمعتلة وأنواعها فيما يأتي:

يسري، يأكل، لم تلعبوا، يمحو، وَشَى، يذهب، لن تهملي، يَسْقي، وزن، سامح، وَهَى، يطْغَى، لم تسمعا، ذَوَى، يقصُّ، رامَ، أكرم، قسَّمَ، وَنَى، أمِن.

[٣]

ضع فعلاً مضعَّفاً في المكان الخالي ممَّا يأتي:

«١» ... البنت الزهرةَ.
«٢» الحصانُ... العجلةَ.
«٣» ... النسيم عليلاً.
«٤» الهواء... الأغصان.
«٥» ... المدينُ دَيْنَهُ.
«٦» لا... الولدُ أباه.
«٧» ... الزلزالُ المنازلَ.
«٨» ... المعلِّمُ من إجابتي.

[٤]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية مبتدأ، وأخبر عنه بجملة فعلية فعلُها مثال:

الأسد، الخطيب، الرسالة، القطار، النحو.

[٥]

ضع فعلاً أجوف مناسباً في كلّ مكان خال مما يأتي:

«١» المسلم... رمضانَ.
«٢» ... المريضُ طوَل الليل.
«٣» ... الفأرُ من القِطِّ.
«٤» ... اللهُ غفوراً رحيماً.
«٥» الأرض... حول الشمس.
«٦» المسافرُ... إلى وطنه.
«٧» البطَّة... في النهر.
«٨» ... العصفور من القفص.
«٩» المجتهدُ... جائزتين.
«١٠» ... عمروٌ الجيش.

[٦]

اجعل كلّ اسم من الأسماء الآتية فاعلاً لفعل مضارع ناقص:

الطبيب المؤذِّن القانع المريض المظلوم.

[٧]

ضع لفيفاً مقروناً مناسباً في كلّ مكان خالٍ ممّا يأتي:

«١» الخادمُ... اللحمَ.

«٢» ... الجرائدُ خبراً عجيباً.

«٣» ... الدلوُ في البئر.

«٤» المريضُ... على العمل.

«٥» ... النارُ يد الطفل.

«٦» الإمامُ... الصلاةَ.

[٨]

كوِّن تسع جمل فعلية تشتمل كلّ ثلاث منها على نوعٍ من أنواع الفعل الصحيح.

[٩]

«١» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها مثالاً.

«٢» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها أجوف.

«٣» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها ناقصاً.

«٤» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل بها لفيفاً مقروناً.

ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال

الأمثلةُ:

[١]
«١» فهمتُ دروسي.
«٢» فهمنا دروسَنا.
«٣» التلميذانِ فهما دروسَهما.
«٤» التلاميذُ فهموا دروسَهم.
«٥» التلميذاتُ فهِمنَ دروسَهنَّ.

[٢]
«١» أنتِ تفهمينَ دروسَكِ.
«٢» الولدانِ يفهمان دروسَهما.
«٣» أنتم تفهمون دروسَكم.
«٤» البنات يفهمنَ دروسَهن.

* * *

[٣]
«١» افهمي دروسَكِ.
«٢» افهما دروسَكُما.
«٣» افهموا دروسَكم.
«٤» افْهَمْنَ دروسَكنَّ.

البحثُ:

أمامك ثلاثة أقسام من الأمثلة: القسم الأول يشتمل على أفعال ماضية، والثاني على أفعال مضارعة، والثالث على أفعال أمرية، ونريد في هذا الدرس أن نحصر لك ضمائر الرفع البارزة المتصلة بالأفعال بأنواعها الثلاثة، فإذا نظرت في أمثلة القسم الأول رأيت أن ضمائر الرفع التي تتصل بالأفعال الماضية هي: «التاء» «وتكون للمتكلم، والمخاطب، والمخاطبة. والمخاطَبَيْن، والمخاطِبين، والمخاطبات» و«نا»، و«ألف الاثنين»، و«واو الجماعة»، و«نون النسوة».

وإذا تأملت أمثلة القسمين الثاني والثالث، رأيت أنَّ ضمائرَ الرفع التي تتصل

بالمضارع والأمر هي: ياء المخاطبة، وألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة.

القواعد:

(١١٣) ضمائرُ الرفع البارزةُ التي تتَّصلُ بالماضي هي: «التاءُ»، و«نا»، و«ألفُ الاثْنَين»، و«واوُ الجماعةِ»، و«نونُ النِّسوةِ».

(١١٤) ضمائرُ الرفع البارزة التي تتَّصلُ بالمضارع والأمر هي: «ياء المخاطبةِ»، و«ألفُ الاثنينِ»، و«واوُ الجماعةِ»، و«نونُ النسوةِ»[١].

تمرينات

[١]

بيِّن ضمائر الرفع المتصلة بالأفعال التي في العبارات الآتية، ثم اذكر ما بقي منها:

خرجتُ مع طائفة من الأصدقاء، لزيارة دار الآثار العربية، فمشينا إليها وقد تخلَّف اثنان منا أرادا أن يزورا معهداً آخر، فقابلنا رجال الدار، وشرحوا لنا كثيراً

---

(١) الضمائر البارزة المتصلة بالأفعال:

١ ـ ما يتصل بالفعل الماضي	٢ ـ ما يتصل بالفعل المضارع	٣ ـ ما يتصل بفعل الأمر
أ ـ «التاء» نحو: كتبت	أ ـ «ياء المخاطبة»، نحو: تكتبيْن، تفهمين	أ ـ «ياء المخاطبة»، نحو: افهمي واجبك
ب ـ «نا»، نحو: فهمنا	ب ـ «ألف الاثنين»، نحو: يفهمان	ب ـ «ألف الاثنين»، نحو: أتقنا العمل
جـ ـ «ألف الاثنين»، نحو: الطالبان كتبا الوظيفة	جـ ـ «واو الجماعة»، نحو: يعملون	جـ ـ «واو الجماعة»، نحو: احفظوا دروسكم
د ـ «واو الجماعة»، نحو: الطلاب حفظوا دروسهم	د ـ «نون النسوة»، نحو: يفهمن	د ـ «نون النسوة»، نحو: افهمن دروسكن
هـ ـ «نون النسوة»، نحو: التلميذات فهمن الدرس		

من الآثار العجيبة، ورأينا الناس يتأملون صناعة أجدادهم، وكأنها تناديهم: أن اعملوا كما عملوا تصلوا إلى ما وصلوا.

[٢]

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في جملة مُسنداً إلى كلِّ ما يتصل به من ضمائر الرفع البارزة:

جَمَعَ   يُحْسِنُ   أُصْدُقْ

[٣]

أسْنِدِ الفعل الأول مع بقائه في العبارة الآتية إلى كلِّ ضمائر الرفع التي تتصل به، مع مراعاة ما قد يحدث من التغيير في الفعل الثاني:

سافر ليقتبسَ العلمَ والتجارب.

[٤]

ضع فعلاً ماضياً متصلاً بضمير رفع في كلِّ مكان خالٍ، ثمّ اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي:

«١» البنات... الدراجاتِ.
«٢» أنتم... الأهرامَ.
«٣» الحجَّاجُ... مكة.
«٤» أنتَ... على الفقراء.
«٥» أنتِ... الأواني.
«٦» أنا... أسناني.
«٧» نحن... في النهر.
«٨» أنتما... على السارق.

[٥]

ضع فعلاً مضارعاً متصلاً بضمير رفع في كلِّ مكان خالٍ، ثمّ اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع:

«١» التلميذتان... الحلوى.
«٢» أنتِ... أملكِ.
«٣» أنتما... إلى الإسكندرية.
«٤» الفلاحون... لزيادة النيل.
«٥» الكلبان... المنزلَ.
«٦» أنتم... وطنكم.

[٦]

حوِّل الجمل الفعلية الآتية إلى جمل اسمية، ثمّ اذكر ما بقي من ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي:

كثُر الصُّنَّاعُ في مصر ـ ساعدت القَرَوياتُ أزواجهنَّ ـ قسم الشريكان ربحهما.

[٧]

«١» صِل ألف الاثنين بكل نوع تتَّصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

«٢» صل «نا» بكل نوع تتَّصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

«٣» صِل واو الجماعة بكلّ نوع تتَّصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

«٤» صِل التاء بكلّ نوع تتَّصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

«٥» صِل نون النسوة بكل نوع تتَّصل به من الأفعال في جمل مفيدة.

إسناد الأفعال الصحيحة والمعتلة إلى الضمائر البارزة

«١» إسناد السالم والمهموز والمثال إلى الضمائر

الأمثلةُ:

[١]
«١» سمعتُ النِّداءَ.
«٢» سمِعْنا النداءَ.
«٣» الطفلان سمِعا النداءَ.
«٤» الأطفالُ سمعوا النداءَ.
«٥» البناتُ سمِعْنَ النداءَ.

[٢]
«١» أمرتُ بالمعروفِ.
«٢» أمرْنا بالمعروفِ.
«٣» الزائران سَئِما الانتظارَ.
«٤» الزائرون سئِموا الانتظارَ.
«٥» العاملاتُ بدأنَ العملَ.

* * *

[٣]
«١» وَعَدْتُ بفعلِ الخير.
«٢» وعدْنا بفعلِ الخيرِ.
«٣» البنتانِ وعدَتا بفعلِ الخير.
«٤» الأغنياءُ وعدوا بفعلِ الخير.
«٥» الغنيَّاتُ وعدْنَ بفعلِ الخيرِ.

البحثُ:

عرفنا في الدرس السابق ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالماضي والمضارع والأمر، ونريد أن نعرف هنا حال الفعل السالم والمهموز والمثال عند اتصاله بهذه الضمائر.

كلُّ فعل في القسم الأول من الأمثلة سالم، وفي القسم الثاني مهموز، وفي الثالث مثال، وقد اتصلت هذه الأفعال الماضية في كلِّ قسم بجميع ضمائر الرفع التي تتصل بالماضي، ولو أنك ضاهيت بين كلِّ فعل منها قبل اتصاله بالضمير وبعده ما وجدت أنَّ الاتصال بالضمير أحدث فيه تغييراً، ويمكنك أن تسند وحدك مضارع كلِّ فعل في الأمثلة السابقة وأمره إلى ضمائر الرفع التي تتصل بهما، فإن فعلت فإنك سترى بنفسك أن المضارع والأمر للسالم والمهموز والمثال لا يتغيران أيضاً بالإسناد إلى الضمائر.

القاعدة:

> **(١١٥) إذا أسْنِدَ السالمُ والمهموزُ والمثالُ إلى ضمائرِ الرفع البارزة لم يُحدِثْ هذا الإسنادُ فيها تغييراً[١].**

تمرينات

[١]

ضع كلَّ فعل من الأفعال الآتية في جمل مفيدة مُسنداً إلى كلِّ ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به، وإذا حدث تغيير فاذكره:

فتح، يسأل، قِفْ، وهبْ، صَدِئ، يجدُ، اقرأْ، يقطعُ، اِصْبِر، رحِمَ.

[٢]

«١» كوِّن خمس جمل فعلية فعلها ماضٍ مثال مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

(١) الأصل أنه لا تتغير بنية المهموز في إسناده إلى الضمائر إلا أن هناك خمسة أفعال تصرَّف العلماء في بنائها اللفظي حين أسندوها للضمائر وهي: أَخَذَ، أَكَلَ، سَأَلَ، أَمَرَ، رَأَى. فقالوا في الأمر منهما: خُذْ، كُلْ، سَلْ واسْأَلْ، مُرْ وأْمُرْ، رَ، رَهْ أي: مع هاء السكت.

«٢» كوِّن أربع جمل بكلٍّ منها مضارع مهموز مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

«٣» كوِّن أربع جمل فعلية فعلها أمر سالم مسندٌ إلى ضمير رفع مع استيفاء الضمائر.

«٢» إسناد المضَعَّف والأجوف إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلةُ:

«١» شَقَقْتُ التُّفَّاحَ.	«١» تَشُقِّيْنَ.	«١» شُقِّي.
«٢» شَقَقْنا التُّفاحَ.	«٢» تَشُقَّان.	«٢» شُقَّا.
«٣» البناتُ شَقَقْنَ التُّفاحَ.	«٣» تَشُقُّونَ.	«٣» شُقُّوا.
«٤» الولدان شَقَّا التفاحَ.	«٤» تَشْقُقْنَ.	«٤» اشْقُقْنَ.
«٥» الأولاد شقُّوا التفاحَ.		

* * *

«١» قلتُ الحقَّ.	«١» تقولينَ.	«١» قولي.
«٢» قلنا الحقَّ.	«٢» تقولان.	«٢» قُولا.
«٣» البناتُ قُلنَ الحقَّ.	«٣» تقولان.	«٣» قولوا.
«٤» الولدان قالا الحق.	«٤» تَقُلْنَ.	«٤» قُلْنَ.
«٥» الأولادُ قالوا الحقَّ.		

البحثُ:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال مضعَّفة وجوفاء، بين ماضية، ومضارعة، وأمرية، وقد أسندت فيها الأفعال بأنواعها الثلاثة، إلى كلِّ ضمائر الرفع البارزة التي يُمكن أن تتصل بها.

انظر إذاً إلى الأفعال المضعَّفة، وتأمل شكل الحرف الأخير منها، وهو

القاف الثانية، تجد أنه بعد الإسناد ساكن في بعض الأفعال متحرك في بعضها، وأنه لا يحدث تغيير في الفعل بالإسناد عندما يكون الحرف الأخير متحركاً، فإذا كان ساكناً ولا يكون ذلك إلا عند إسناد الفعل إلى ضمائر الرفع المتحركة، وهي («التاء»، و«نا»، و«نون النسوة») فكَّ الحرف المضعّف، وأصبح حرفين.

وإذا تأملت الأفعال الجوفاء بعد الإسناد، رأيت الحرف الأخير من كلِّ فعل ساكناً في بعض الأفعال، متحركاً في بعضها، وأنه عند تحركه لا يحذف أي حرف من الأفعال عند الإسناد، وعند سكونه يحذف الحرف المتوسط منه، ويكون ذلك عند إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة.

القواعد:

(١١٦) إذا أُسنِدَ الفعلُ المُضَعَّفُ إلى ضمير رفعٍ متحرِّكٍ فُكَّ إدغامُهُ[١].

(١١٧) إذا سَكَنَ آخرُ الفعلِ الأجوفِ[٢] حُذِفَ وَسَطُهُ[٣].

تمرينات

[١]

بيِّن أنواع الأفعال من حيث الصحةُ والإعلال في العبارات الآتية وعيِّن الضمائر التي أحدثت تغييراً فيها مع ذكر الأسباب:

«١» جُلْتُ في الحديقة، فبصُرتُ بشجرة هززتُ أغصانها، وشممْتُ أزهارها.

---

(١) الإدغام: هو إدخال حرف ساكن بحرف آخر متحرك من جنسه بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً، نحو: مدّ، يمدّ، مدّا، لكن الأصل فيها: مدَد، يمدُد، مدداً.
وإن اتصل بالفعل ضمير رفع متحرك كتاء الفاعل و«نا» ونون النسوة وجب فيه فكّ الإدغام فيقال: مددت، خففت، مللت.

(٢) نحو: قال، نام..إلخ.

(٣) فيلتقي ساكنان، سكونه وسكون ما يليه كما في قلت، لأن أصلها: قُوْلْتُ فالتقى سكون الواو مع سكون اللام فحذف حرف العلة، وكذلك مع نون النسوة و«نا» فيقال فيها: قلْنَ قلْنا.

«٢» الرجال يكدون لكسب القوت، والنساء يقمن بشؤون المنازل.

«٣» البنات إذا شببن مؤدّبات سعِدْنَ وعِشنَ سَيِّدات، وخير فضيلة يتَّصفْنَ بها ألا يمْدُدْنَ أعينهن إلى ما ليس في الإمكان أن ينلْنَه.

[٢]

أسند في جمل مفيدة كلَّ فعل من الأفعال الآتية إلى ضميرين من ضمائر الرفع البارزة، وإذا حدث تغييرٌ فاذكره:

سدَّ، صال، ردَّ، عِفَّ، بع.

[٣]

أدخل حرفاً جازماً على الأفعال الآتية في جمل مفيدة، وبيِّن سبب ما يحدث فيها من الحذف إن وُجد:

يجول، يسير، يخاف، يجيء، يدوم.

[٤]

هات من مصادر الأفعال الآتية فِعلَ أمرٍ مسنداً لضمير الواحد، وضعه في جمل مفيدة، مع بيان ما حدث فيه من الحذف:

نام، لام، عام، جاد، عاد.

[٥]

حوِّل العبارة الآتية إلى أمر الواحدة والاثنين والجمع بنوعيه.

سُرَّ والديك بالطاعة وصُن نفسك من العار.

[٦]

بدِّل بالفاعل الظاهر والمستتر ـ في العبارة الآتية ـ جميع ضمائر الرفع البارزة على التوالي:

إذا جدَّ المرء وأجاد عَزَّ وساد.

[٧]

«١» هات جملة بها فعل أمر مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٢» هات جملة بها فعل مضارع مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٣» هات جملة بها فعل ماض مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٤» هات جملة بها فعل أمر أجوف مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٥» هات جملة بها فعل مضارع مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٦» هات جملة بها فعل ماض أجوف مضعَّف مسند إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به.

«٣» إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلةُ:

[١]	خَشِيتُ ربي	خَشِينا	خشِيا	خَشِينَ	خَشُوا
	رضيتُ بنصيبي	رضِينا	رَضِيا	رَضِينَ	رَضُوا
[٢]	سَرَوتُ بجدِّي	سَرونا	سَرُوا	سَرُونَ	سَرُوا
	نَهُوتُ بتجاربي	نهُونا	نهُوَا	نَهُونَ	نَهُوا
[٣]	دَعوتُ أخي	دَعوْنَا	دَعَوَا	دَعَوْنَ	دَعَوْا
	عَلَوتُ بأدبي	عَلَوْنَا	عَلَوَا	عَلَوْنَ	عَلَوا
[٤]	مَضَيْتُ في طريقي	مَضَيْنَا	مَضَيَا	مَضَيْنَ	مَضَوْا
	قَضيتُ دَينِي	قَضَيْنَا	قَضَيَا	قَضَيْنَ	قَضَوْا
[٥]	استدعيتُ صاحبي	اِستَدْعَينا	اِسْتَدْعَيَا	اِسْتَدْعَيْنَ	اِسْتَدْعَوا
	اِعْتَلَيْتُ المُهْرَ	اِعْتَلَيْنَا	اِعْتَلَيَا	اِعْتَلَيْنَ	اِعْتَلَوا

البحثُ:

كلّ مثال من الأمثلة السابقة يشتمل على فعل ماض ناقص، وقد أسندت الأفعال فيها إلى تاء الفاعل، و«نا»، وألف الاثنين، ونون النسوة، وواو الجماعة، وبتأمل الأفعال نرى أن الفعلين خَشِيَ ورَضِيَ آخرهما ياء، وأن الفعلين سرُوَ ونهو آخرهما واو، وأن الفعلين دعا وعلا ثلاثيان أصلُ ألفهما واو، لأنها واو في

مضارعهما يدعو ويعلو، وأن الفعلين استدعى واعتلى تزيد أحرف كل منهما على ثلاثة.

وإذا رجعنا الآن إلى الأمثلة لمعرفة ما حدث فيها من التغيير بعد إسنادها إلى ضمائر الرفع البارزة، رأينا أن الأفعال المعتلة الآخر إذا أسندت إلى واو الجماعة، حُذف منها حرف العلة وبقيت الفتحة قبل الواو في المعتل بالألف، وضم ما قبلها في غيره، كما يشاهد في أمثلة القسم الخامس.

وأن الأفعال التي آخرها ياء أو واو، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى التاء، و«نا»، وألف الاثنين، ونون النسوة.

وأن الأفعال الثلاثية التي آخرها ألف مثل دعا، وعلا، ومضى، وقضى، تُرَدُّ الألف فيها إلى أصلها عند الإسناد إلى التاء، أو نا، أو ألف الاثنين، أو نون النسوة، فمرة تقلب واواً كما في دعا، ومرة تقلب ياء كما في مضى.

وأن الأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف وآخرها ألف، تقلب ألفها ياء دائماً عند الإسناد إلى الضمائر السابقة.

القواعد:

(١١٨) إذا أُسْنِدَ الماضي الناقصُ إلى واو الجماعة، حُذِفَ حرفُ العِّلةِ وبَقِيَتِ الفتحةُ قبلَ الواو إذا كان المحذوفُ ألفاً. وضمَّ ما قبلها إذا لم يكُنْ ألفاً.

(١١٩) إذا كان آخرُ الماضي الناقصِ ياءً، أو واواً، وأُسنِدَ إلى غير الواو من الضمائر البارزة، فإنَّه لا يحدُثُ فيهِ تغييرٌ.

(١٢٠) إذا كان آخرُ الماضي الناقص ألفاً وأُسنِدَ إلى غيرِ الواو من ضمائرِ الرفعِ البارزةِ، فإنْ كان ثلاثياً رُدَّتِ الألفُ إلى أصلها. وإن زاد على ثلاثةٍ قُلِبَتْ الألفُ ياءً.

تمرينات

[١]

بيِّن في الجمل الآتية، الأفعال الناقصة التي قلبت فيها الألف ياءً أو واواً والتي حذف فيها حرف العلة مع ذكر الأسباب:

«١» فتح العرب الأندلس. فَشَفَوا الناس من مرض الجهل، ووَفَوا بالعهد، وهدوهم الصراط المستقيم.

«٢» إذا سعيت إلى الغاية، دنوت من النهاية.

«٣» خير النساء من نسين الإساءة، ووعَيْنَ النصيحة، وأصغَيْنَ إلى صوت الفضيلة.

[٢]

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة في كلٍّ فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل:

«١» الغربيون سمَوا بالعلم والاختراع.

«٢» اجتنب مَن عَرَوا عن الفضل، وعَمُوا عن الصواب.

«٣» خير الناس من رأوا الحق فاتبعوه، وتجافوا عن الباطل واجتنبوه.

[٣]

أسْنِد في جمل مفيدة كلَّ فعلٍ من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة:

جرى لَقِيَ خلا اشترى ذكُوَ انتهى.

[٤]

حوِّل العبارة الآتية إلى خطاب المفردة والمثنى والجمع بنوعيه:

صِل أخاك إذا نأى، وسامحه إذا هفا.

[٥]

كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على فعل ماض ناقص مسند إلى ضمير رفع، مع استيفاء ضمائر الرفع البارزة.

[٦]

«١» كوِّن جملة المبتدأ فيها مثنى مؤنث، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

«٢» كوِّن جملة المبتدأ فيها جمع مذكر سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

«٣» كوِّن جملة المبتدأ فيها جمع مؤنث سالم، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

«٤» كوِّن جملة المبتدأ فيها ضمير المتكلمين، والخبر جملة مبدوءة بماض ناقص.

«٤» إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلةُ:

«١» أنتِ تسعَينَ في الخير. «١» اِسْعَيْ.
«٢» المخلِصُون يسعَوْنَ. «٢» اِسْعَوا.
«٣» الوالدان يسعَيَان في الخير. «٣» اِسْعَيَا.
«٤» الفتياتُ يَسْعَيْنَ في الخير. «٤» اِسْعَيْنَ.

* * *

«٥» أنْتِ تُبْدِينَ السرورَ. «٥» أَبْدِي.
«٦» النَّاجِحونَ يُبْدُونَ السُّرورَ. «٦» أَبْدُوا.
«٧» الولدان يُبْدِيَان السُّرُورَ. «٧» أَبْدِيَا.
«٨» الفتياتُ يُبْدِينَ السُّرورَ. «٨» أَبْدِيْنَ.

* * *

«٩» أنْتِ تَدْعِينَ إلى العمل. «٩» اِدْعِي.
«١٠» المخلصونَ يَدْعُونَ إلى العمل. «١٠» أُدْعُوا.
«١١» الولدان يدعُوان إلى العمل. «١١» أُدْعُوَا.
«١٢» الفتياتُ يَدْعونَ إلى العمل. «١٢» أُدْعُونَ.

البحثُ:

الأمثلة السابقة تشتمل على أفعال ناقصة مضارعة وأمرية مسندة إلى ياء

المخاطبة، وواو الجماعة، وألف الاثنين، ونون النسوة، وإذا نظرتَ إلى الأمثلة رأيت آخر المضارع والأمر ألفاً في الطائفة الأولى، وياء في الطائفة الثانية، وواواً في الطائفة الثالثة، وإذا أردت أن تعرف ما حدث من التغيير عند إسناد هذه الأفعال إلى الضمائر، فانظر إلى الأفعال المسندة إلى ياء المخاطبة وواو الجماعة في الطوائف الثلاث من الأمثلة، تجد أن الإسناد إلى هذين الضميرين سبَّب حذف حرف العلة من الأفعال، سواء أكان آخرها ألفاً، أم ياءً، أم واواً، غير أنك ترى أنه إذا كان المحذوف ألفاً، بقي ما قبل الياء والواو مفتوحاً، وإذا كان المحذوف ياءً، أو واواً كسر ما قبل ياء المخاطبة، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

ثم انظر إلى الأفعال المسندة إلى ألف الاثنين، ونون النسوة تجد أنها حينما يكون آخرها ألفاً كما في الطائفة الأولى من الأمثلة، تقلب الألف ياء، وأنها حينما يكون آخرها ياءً أو واواً، كما في الطائفتين الأخريين من الأمثلة، لا يحدث فيها تغيير عند الإسناد إلى هذين الضميرين.

القواعد:

(١٢١) المضارعُ الناقصُ الذي آخرهُ ألفٌ أو ياءٌ أو واوٌ، إذا أُسندَ إلى ياءِ المخاطبةِ، أو واو الجماعة، حُذِفَ منه حرفُ العلة، وبَقي فتح ما قبله إذا كان حرفُ العلةِ ألفاً.

(١٢٢) المضارعُ الناقصُ الذي آخرُه ألفٌ، إذا أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين، أو نون النسوة، قُلِبَتْ ألفُه ياءً.

(١٢٣) المضارعُ الناقصُ الذي آخرُهُ ياءٌ، أو واوٌ، إذا أُسْنِدَ إلى ألف الاثنين، أو نونِ النسوةِ، لم يحدث فيه تغييرٌ.

تمرينات

[١]

بيِّن في الجمل الآتية الأفعال المضارعة التي قلبت ألفها ياء، والتي حذف فيها حرف العلة، والتي لم يحدث فيها الإسناد تغييراً:

«١» التلاميذُ يَعدُون في ميدان السباق.

«٢» الأمهات يُسدين النصيحةَ لأولادهن.

«٣» الشمس والقمر يجريان بمقدار.

«٤» اقضوا حقَّ من أحسن إليكم.

«٥» الوالدان يرضيان عن الولد البار.

«٦» أنت تخشين الله.

«٧» يا بناتُ ادنون من الفضيلة.

«٨» اِرجي يا فاطمةُ، ولا تنسَيْ أنَّ الأمل نورُ الحياة.

«٩» كأنَّ الهرمين أخذا على الدهر عهداً ألا يبليا.

[٢]

ما شكل الحرف الذي قبل واو الجماعة، والذي قبل ياء المخاطبة في كلّ فعل من الأفعال الآتية، وما سبب الشكل؟

«١» امضوا إلى الغاية تنجوا من الخيبة.

«٢» الأبطال يَخْفون عند الطمع، ويبدون عند الفزع.

«٣» اجني ثمرات العلم أيتها الفتاة، واغني بالقناعة وارني إلى العلا.

[٣]

أسند في جمل مفيدة كل فعل من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به:

يشفي، يعلو، اِمش، يرمي، أَصغِ، أُعفُ.

[٤]

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أنت ترقى وتسمو وتنال ما تبتغي بالجد والأدب.

[٥]

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة، والمثنى، والجمع بنوعيه:

أثنِ على من منحك، واصفُ لمن صدقك، وارعَ من وضع فيك رجاءه.

[٦]

«١» كوِّن أربع جمل تشتمل كلّ واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالألف، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

«٢» كوِّن أربع جمل تشتمل كلّ واحدة منها على مضارع معتل الآخر بالياء، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

«٣» كوِّن أربع جمل تشتمل كل واحدة منها على أمر معتل الآخر بالواو، مسند إلى ضمير رفع بارز مع استيعاب هذه الضمائر.

[٧]

«١» هات جملة بها اسم موصول للمثنى المؤنث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

«٢» هات جملة بها اسم موصول لجمع الذكور، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

«٣» هات جملة بها اسم موصول لجمع الإناث، وصلته مبدوءة بمضارع ناقص متصل بضمير رفع.

المجرد والمزيد

«١» مُجَرَّدُ الثلاثي ومزيدُهُ

الأمثلةُ:

«١» فهمَ التِّلميذُ الدرسَ. «١» أفهَمَ الأستاذُ التلميذَ.

«٢» حملَ الجملُ القُطنَ. «٢» حمَّلَ الرَّجلُ الجمَلَ.

«٣» لعبَ الولدُ. «٣» لاعبَ الولدُ أخاه.

* * *

«٤» دفعَ الماءُ السفينةَ. «٤» اندفعَ الماءُ.

«٥» رفعَ الجنديُّ الرايةَ. «٥» ارتفعتِ الرَّايةُ.

«٦» حمِرَ الوردُ. «٦» احمرَّ الوردُ.

«٧» ضربَ الرجلُ السارقَ. «٧» تَضَاربَ الرجلان.

«٨» حَسُنَ الجوُّ. «٨» تحسَّنَ الجوُّ.

* * *

«٩» رضي الوالدُ عن ابنِهِ. «٩» اسْتَرْضَى الولدُ أباه.

«١٠» حَدِبَ[١] الظَّهْرُ. «١٠» احْدَوْدَبَ الظَّهْرُ.

---

(١) من باب طَرِبَ.

البحثُ:

كلّ مثال من أمثلة القسم الأول يشتمل على فعل ماض عدد أحرفه ثلاثة، وهذا أقل عدد ممكن في حروف الأفعال، فإذا وجد فعل وكانت أحرفه أقل من ثلاثة كان بعضه محذوفاً والأحرف الثلاثة في أي فعل من أمثلة القسم الأول حروف أصلية، بدليل أننا إذا حذفنا واحداً منها كالفاء من «فهم» ضاع لفظ الفعل ومعناه، فجميع هذه الأفعال إذاً لا تشتمل إلا على حروف أصلية، فهي خالية ومجردة من أي حرف زائد على أصولها ولذلك يسمى كل فعل منها مجرداً.

وإذا تأملت أمثلة القسم الثاني رأيت أن كل فعل فيها هو نفس الفعل الذي في المثال المقابل له مع زيادة، فالأمثلة الثلاثة الأولى زيد على كل فعل فيها حرف على حروفه الأصلية، فالهمزة زائدة في «أفهم» والميم زائدة في «حمَّل» والألف زائدة في «لاعب»، والأمثلة الخمسة التي بعدها زيد على كل فعل فيها حرفان على حروفه الأصلية، فمرة تكون الزيادة بالهمزة والنون، ومرة بالهمزة والتاء، وثالثة بالهمزة وتكرار حرف أصلي، ورابعة بالتاء والألف، وخامسة بالتاء وتضعيف حرف أصلي، والمثالان الأخيران زيد على كلا الفعلين فيهما ثلاثة أحرف هي الهمزة، و السين، والتاء، مرةً والهمزة، والواو، وتضعيف حرف أصلي، أخرى.

وإذا لم يكن الفعل ماضياً وأردت أن تعرف أهو مجردٌ أم مَزيد، فردَّه إلى الماضي ثم انظر فيه.

القواعد:

(١٢٤) الفِعلُ المجرَّدُ: ما كانت جميعُ حروفِهِ أصليّة[1].

---

(١) وليس في العربية فعل مجرد ينقص عن ثلاثة أحرف، أو يزيد على أربعة، وأبواب الثلاثي ستة جمعها أحدهم بقوله:

فتح ضمّ، فتح كسر، فتحتان   كسر فتح، ضمّ ضمّ، كسرتان

(١٢٥) الفعلُ المَزيدُ: ما زيدَ فيه حرفٌ، أو أكثرُ، على حروفه الأصلية.

(١٢٦) الثلاثيُّ: يكون مزيداً فيه حرفٌ، أو حرفان، أو ثلاثةُ أحرُفٍ[١].

---

(١) أوزان ذلك للمزيد بحرف هي: أفعل، وفعَّل، وفاعل، وللمزيد بحرفين هي: انفعل، افتَعَلَ، اِفعلَّ، تفعَّل، تفاعل. وللمزيد بثلاثة أحرف هي: استفعل، افعوعل، اِفْعَالّ، اِفعوَّل.

«٢» مُجَرَّدُ الرباعي[(١)] ومزيده

الأمثلةُ:

«١» بعثَرَ الهواءُ الورقَ. «١» تَبَعْثَرَ الورقُ.

«٢» حَرْجَمَ[(٢)] الراعي الإبل. «٢» احْرَنْجَمَتِ[(٣)] الإبلُ.

«٣» طمأنَ الطبيبُ المريضَ. «٣» اطْمَأَنَّ المريضُ.

البحثُ:

أمثلة القسم الأول، تشتمل على أفعال ماضية رباعية، وكل فعل منها حروفه أصلية إذا حذف حرف منها اختلَّ لفظ الفعل ومعناه، فهي إذاً أفعال مجردة.

أما أمثلة القسم الثاني، فتشتمل على أفعال القسم الأول نفسها مع زيادة على كل فعل، فالتاء مَزِيدة في «تبعثر» والهمزة والنون مزيدتان في «احرنجم» بمعنى اجتمع، والهمزة وتضعيف النون زيادة في «اطمأنَّ».

القاعدة:

(١٢٧) مَزِيدُ الرُّباعيِّ تكون زيادتُه حرفاً، أو حرفين[(٤)].

(١) له وزن خاصّ به وهو: فعلل، مثل: زلزل، ونحتت العرب على صيغته فقالوا: بسمل، وهلل، وحوقل.

(٢) حرجم الدواب: ردّ بعضها إلى بعض وجمعها.

(٣) احرنجمت: تجمعت.

(٤) فلا يقبل الزيادة عليها لئلا تزيد حروفه عن الستة، فالمزيد منه بحرف على زنة: تفعلل، مثل تدحرج، والمزيد بحرفين يأتي على وزن: افعنلل، نحو: احرنجم، وافعللّ، نحو: اطمأنّ.

تمرينات

[١]

رُدَّ ما في العبارات الآتية من الأفعال غير الماضية إلى الماضي، وبين المجرد والمزيد من جميع الأفعال، والحروفَ الزائدة في كل مزيد:

يحتاج الإنسان بطبيعته إلى النوم، فيجب على التلميذ أن يعجِّل به في أوَّل الليل ليستيقظ مبكراً، فإنه إن أطال السهر ضَعُف جسمه وعقله، ويحسن ألا ينام عقب الأكل، فإن ذلك يسبب الأحلام المخيفة، ويضرّ المعدة، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة، وإلا لم يتمتع براحة النوم، وينبغي أن يغسل جسمه ويزيل ما علق به من الأقذار، وأن يغطي جسمه في الشتاء بما يدفئه حتى لا يقشعرَّ من البرد.

[٢]

ما حروف الزيادة في كل فعل من الأفعال الآتية:

استقبل اِخضرَّ تفاخر اِعْشَوْشَبَ(١) انحدر اِنتقلَ.

[٣]

اجعل الأفعال المزيدة الآتية مجردة، ثم ضع ثلاثة أفعال مجردة في جمل مفيدة:

تعلَّم اِنصرف ضاحَكَ اشمَأزَّ أكرم اِحتفظ.

[٤]

اجعل الأفعال المجردة الآتية مزيدة، ثم ضع ثلاثة أفعال مزيدة في جمل تامة:

هَدم صحِب سلِم دَحْرج شرُف.

---

(١) اعشوشب المكان: كثر عشبه، والعشب: الكلأ الرطب.

[٥]

أَلْحِق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعرف أنه يقبله من حروف الزيادة:

حرج فتح طال قضى صدَق.

[٦]

«١» كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرفان، والفاعل ضمير متصل.

«٢» كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه حرف، والفاعل مصدر مؤول.

«٣» كوِّن جملة فعلية فعلها ثلاثي مزيد فيه ثلاثة حروف، والفاعل اسم موصول.

«٤» كوِّن جملة فعلية فعلها رباعي مزيد فيه حرف، والفاعل اسم إشارة.

همزتا الوصل والقطع

الأمثلةُ:

«١» سمعتُ الدرسَ فانتبهتُ.

«٢» جرَّبْتُ الصَّديقَ واختبرته.

«٣» إذا سمعتَ الدَّرسَ فانتبهْ.

«٤» إذا صَادقْتَ فاخْتَبِرْ.

«٥» سُررْتُ من انتباهك.

«٦» يُعرفُ الصديقُ بالاختبارِ.

«٧» من استمْسَكَ بالحقِّ فازَ.

[١] «٨» علمتُ بنجاحي فاستبْشرْتُ.

«٩» قلِ الحقَّ واستمسكْ به.

«١٠» لا تَيْئَسْ واستَبْشِرْ.

«١١» لا شَيءَ كاسْتِمْساكِ المرء بالحق.

«١٢» أعجبني اسْتِبْشارُكَ.

«١٣» إذا علمتَ فاعْملْ بعلمك.

«١٤» تقبَّل المعروفَ واشكُرْ.

«١٥» تناسَ الشَّر واذكر الخيرَ.

«١» انتبهتُ للدرس.

«٢» اختبرتُ الصديقَ.

«٣» انتبهْ للدرس.

«٤» اختبر الصَّديقَ.

«٥» انتباهُكَ سرَّني.

«٦» اختبارُ الصديق من الحزم.

«٧» استمْسَكتُ بالحقِّ.

[٢] «٨» اسْتَبْشَرْتُ بنجاحي.

«٩» استمسِكْ بالحق.

«١٠» استبشرْ ولا تيئسْ.

«١١» استمساككَ بالحقِّ فضِيلَةٌ.

«١٢» اسْتِبْشَارُكَ أعجبني.

«١٣» اعْمَلْ بعلمك.

«١٤» أُشْكرْ مَنْ صَنَعَ المعروفَ.

«١٥» اذْكُرِ الخيرَ.

البحثُ:

إذا تأملت الأمثلة في القسم الأول، رأيت أن كل مثال يشتمل على فعل

ماض، أو أمر، أو مصدر، وكل واحد من هذه واقع في وسط الكلام ومبدوء بهمزة، وإذا قرأت كل مثال رأيت أنك لا تنطق بهذه الهمزة في أثناء القراءة بل تسقطها.

وإذا نظرت إلى أمثلة القسم الثاني، رأيت هذه الأفعال، وهذه المصادر نفسها في أول كل جملة، ورأيت أنك إذا قرأتها نطقت بالهمزة ولم تسقطها، فهذه الهمزة إذاً لا تسقط إلا إذا كانت متصلة بشيء، ولهذا تسمى همزةَ الوَصْل.

وإذا رجعت إلى الأمثلة الستة الأولى، رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي الخماسي، أو أمره أو مصدره، وإذا تأملت الأمثلة الستة الثانية رأيت أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: ماضي السداسي وأمره ومصدره، وعند النظر إلى الأمثلة الثلاثة الباقية ترى أن الكلمات المبدوءة بهمزة الوصل فيها هي: أمر الثلاثي، ولو أنك تَتَبَّعْتَ أشباه هذه الأفعال وهذه المصادر في الكلام العربي، لرأيت أن الهمزة في كل ماض خماسي، وسداسي وأمرهما، ومصدرهما، تكون همزة وصل دائماً.

وإذا رجعت إلى أمثلة القسم الثاني، لَتَبَيَّنَ نوع حركة همزة الوصل القياسية إذا جاءت في أول الكلام، رأيت أنها مكسورة في جميع الأفعال، والمصادر إلا في أمر الثلاثي الذي قبل آخره ضمة كما في المثالين الآخرين.

بعد هذا لم يبق إلا أن تعرف همزة الماضي الرباعي، وأمره، ومصدره، كأرسل، وأرسلْ وإرسال، وهذه همزة يُنطق بها في دَرج الكلام وتسمى همزة قطع.

وكل الهمزات التي في أول الأسماء همزات قطع إلا في الأسماء الآتية: وهي:

١ ـ ابن، ٢ ـ وابنم، ٣ ـ وابنة، ٤ ـ وامْرُؤ، ٥ ـ وامرأة،

٦ ـ واسم، ٧ ـ واسْت، ٨ ـ وايْمُن، ٩ ـ واثنان، ١٠ ـ واثنتان[1].

---

(١) وكذا همزة الماضي الخماسي، نحو: اختبر، والسداسي، نحو، استغفر، وأمرهما نحو: اختبر واستغفر، ومصدرهما، نحو: اختباراً واستغفاراً، وأمر الثلاثي، نحو: اِضرب.

وكلّ الهمزات التي في أوّل الحروف همزات قطع إلا في «أل».

القواعد:

(١٢٨) همزة الوصل: همزة تزاد في أوّل الكلمةِ ليُتَوَصَّلَ بها إلى النطق بالسَّاكِنِ، وهي تَثبتُ في بدء الكلام، وتسقطُ في درجه.

وتكون في الماضي الخماسيِ، والسُّداسيِّ، وأمرهما، ومصدرهما، وأمرِ الثُّلاثيِّ.

(١٢٩) همزةُ القطع: تَثبُتُ في بدءِ الكلامِ ودَرْجِهِ، كهمزةِ الماضي الرُّباعِيِّ، وأمرِهِ، ومصدرِهِ، وهمزاتِ الأسماءِ والحروف، ما عدا بعض الأسماء[١] و«أل[٢]».

تمرينات

[١]

بيِّن في العبارات الآتية همزات الوصل، والقطع، مع ذكر الأسباب:

يُعَدُّ مسجد السلطان حسن بن الناصر من بدائع الفن العربي، من حيث اتساعُ جوانبه، وإحكامُ بنائه، وارتفاع منارته، واشتماله على كثير من النقوش والزُّخرُف، وقد أُبتدئ بناؤه في نحو منتصف القرن الثامن الهجري، واستمرَّ العمل فيه ثلاث سنوات، وأنفق في إنشائه أموالاً طائلة، واستخدم فيه الصُّنَّاع المهرة، فاستَبَقُوا الإجادة، وانصرفوا إلى الإتقان، فاذهب إليه، وأنعم النظر في نقوشه وسقفه، وانظر إلى عمده وجدرانه، وامتلئ بما فيه من جمال وروعة، واستمع لما يلقيه في أذنك كلُّ ركن من أركانه: أنِ افتخِرْ بآبائك إنْ شئت، ولكن اصنع كما صنعوا.

[٢]

هاتِ فعل الأمر من المصادر الآتية، وبيِّن نوع همزته:

---

(١) أي: العشر السالفة قُبل.

(٢) أل: هي التي تزاد أول الأسماء من الحروف، ومثلها «أم» في لغة حمير على نحو قولهم: أمصيام، أمسفر.

النَّصر، القعود، الاستغاثة، الإقبال، النشر، الشرب، الخروج، المشي، الابتهاج، الذهاب، الإسلام، الاصفرار، البحث، النقل، الانعطاف، الإسعاد، الاجتماع، النظر، الجلوس، الاستكانة، الإكرام، الرفع، الإقدام، القعود، الاحترام.

[٣]

هات الفعل الماضي من المصادر الآتية، وبيِّن نوع همزته مع ذكر الأسباب:

الاستقصاء، الارتحال، الإنصاف، الامتحان، الاستحالة، الانتفاع، الإخبار، الاستنكار، الإحياء، الابتكار

[٤]

هاتِ مصادر الأفعال الآتية، وبيِّن نوع همزته مع ذكر الأسباب:

ارتضى، استغفر، أبدع، انتقل، احصر.

[٥]

«١» كوِّن جملة فعلية فعلها ماض خماسي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركتها.

«٢» كوِّن جملة فعليه فعلها ماض سداسي مبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركتها.

«٣» كوِّن جملة فعلية فعلها أمر الثلاثي المبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركتها.

«٤» كوِّن جملة المبتدأ فيها مصدر الخماسي المبدوء بهمزة وصل، وبيِّن نوع حركتها.

الفعل اللازم، والفعل المتعدي

الأمثلةُ:

[١]
«١» تفتَّحَ الزَّهرُ.
«٢» ثارَ الغُبَارُ.
«٣» فاضَ النَّهْرُ.
«٤» هبّتِ الريحُ.

[٢]
«١» طوى الخادمُ الثُّوبَ.
«٢» أكلَ الثَّعلَبُ دجاجةً.
«٣» بلَّلَ المطرُ الأرضَ.
«٤» أحْرقَتِ النّارُ المنازلَ.

البحثُ:

جميع الجمل في القسم الأول مركبة من فعل وفاعل لا غير، وجميعها في القسم الثاني مركبة من فعل وفاعل ومفعول به، ولو حاول الإنسان أن يُضيف إلى كل جملة من جمل القسم الأول مفعولاً به حتى تصير الجمل في القسمين متشابهة لوجد أن ذلك غير مستطاع، لأنّ الأفعال في القسم الأول قاصرة لا يتعدّى عملها رَفْعَ الفاعل إلى نصب المفعول به، ولذلك تسمَّى أفعالاً قاصرة، أو لازمة، أما أفعال القسم الثاني فليست قاصرة؛ لأنّ عملها يتعدّى رفعَ الفاعل إلى نصب المفعول به، ولذلك تسمَّى أفعالاً متعدّية.

القواعد:

(١٣٠) الفِعلُ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: لازمٌ، ومتعدٍّ.

(١٣١) الفِعلُ اللازمُ: هُوَ ما لا يَنْصِبُ المفعولَ به[1]، والفعل المُتعدِّي هو الذي يَنْصِبُه.

---

(١) ولا يتعدّى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، نحو: ذهب خالد، خرج عمرو. وكذا أفعال السجايا والغرائز، نحو: جَبُن، حَسُن. أو الهيئة، نحو: طال، قصُر. أو دلَّ على نظافة، نحو: دنس وقذر وطهر. أو على عيب، نحو: عمش. أو على حِلية، نحو: كحل. أو على وزن انفعل، نحو: انكسر، أو وزن افعلَّ نحو: اغبرَّ، أو وزن افعالّ، نحو: ادْهامَّ، أو وزن افعللّ، نحو: اقشعرَّ، أوعلى وزن افعنلل، نحو: احرنجم.

أقسام المتعدِّي

الأمثلةُ:

[١]
«١» زَرَعَ الفلاحُ القَصَبَ.
«٢» أَطْفَأ الهواءُ المصباحَ.
«٣» تَسُوقُ الرِّيحُ السَّحَابَ.
«٤» يَركبُ الفارسُ الجوادَ.
«٥» يعُودُ الطبيبُ المريضَ.
«٦» يستجيبُ اللهُ الدعاءَ.

[٢]
«١» ظَنَنْتُ الجوَّ معتدلاً.
«٢» رأيتُ الصُّلحَ خيراً.
«٣» وجدْتُ الفراغَ مَفْسَدَةً.
«٤» أعطيتُ السائلَ خُبْزاً.
«٥» يَكسو العِلمُ أهلَهُ وَقَاراً.
«٦» يَسْقِي الطبيبُ المريضَ الدواءَ.

* * *

[٣]
«١» سَأُري علياً الكتابَ مُفيداً.
«٢» أعلمتُ الطغاةَ الظلمَ وخيماً.
«٣» أنبأني الرسولُ الأميرَ قادِماً.
«٤» نبَّأتُهم الكِبْرَ ممقوتاً.
«٥» أخبرتُ الغلمانَ اللَّعبَ مفيداً.
«٦» خبَّرتُ المسافرين القطارَ متأخراً.
«٧» حدَّثتُ الأولادَ السباحةَ نافعةً.

البحثُ:

جميع الأفعال في الأمثلة السابقة متعدّية؛ لأنَّ كلَّ واحد منها ينصبُ المفعول به، غير أنّا إذا وازنّا بين الأفعال في الأقسام الثلاثة المتقدمة، وجدناها في القسم الأول ناصبة مفعولاً به واحداً، وفي القسم الثاني ناصبة مفعولين اثنين، وفي القسم الثالث ناصبةً مفاعيل ثلاثة.

نعُودُ مرة ثانية إلى بحث المفعولين في القسم الثاني، فنجد أنهما تارةً يصحُّ

الإخبار بثانيهما عن أولهما لو جُعلا مبتدأ وخبراً كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارةً لا يصحُّ فيهما ذلك كما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة من هذا القسم، ومن ذلك كانت الأفعال التي تنصب مفعولين على نوعين:

«١» الأفعال التي تنصب مفعولين كانا في الأصل مبتدأً وخبراً، كظنَّ ورأى.

«٢» الأفعال التي تنصب مفعولين لم يكن أصلُهما مبتدأً وخبراً كأعطى وكسا.

القاعدة:

(١٣٢) يَنْقَسِمُ الفعلُ المتعدّي أربعةَ أقسامٍ:

‹أ› ما ينصبُ مفعولاً به واحداً.

‹ب› ما ينصبُ مفعولين أصلُهما مبتدأ وخبرٌ، وهو: ظنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ، وجَعَلَ، وعَدَّ، وحَجَا، وهَبْ، وجميعُها تُفيد الشكَّ مع ميل إلى الرُّجْحان، ورأى، وعلمَ، ووجَدَ، وألفى، ودَرَى، وتَعَلَّمْ، وتُفيد اليقينَ، وردَّ، وتَرَكَ، وتَخِذَ، واتَّخَذَ، وجعلَ، ووهبَ، وهذه تُفيد تحويل الشَّيْءِ من حال إلى حال.

‹جـ› ما ينصبُ مفعولين ليس أصلُهُما مبتدأ وخبراً وهو كثير، ومنه: أعطى، وسأل، وكسا.

‹د› ما ينصبُ ثلاثة مفاعيل، وهو: أرى، وأعلمَ، وأَنبأَ، ونبَّأَ، وأخبرَ، وخبَّرَ، وحَدَّثَ[1].

---

(١) قال ابن مالك في «ألفيته» من الرجز:

إلى ثلاثةٍ رأى وعَلِمَا ... عَدَّوْا إذا صارا أرى وَأَعْلَمَا

وَكَأَرَى السابِقِ نَبَّأَ أَخْبَرَا ... حدَّث أنبأَ، كذاك خَبَّرا

وهي سبعة أفعال.

والأصل في المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل أنَّه كان متعدياً لمفعولين، ولما أضيفت إليه الهمزة أو التضعيف تعدّى إلى ثلاثة مفاعيل.

تعديةُ الفِعل بالهَمز والتضعيف

الأمثلةُ:

[١]	[٢]
«١» خرجَ الرَّجُلُ.	«١» أخْرَجْتُ الرَّجُلَ.
«٢» جَلَسَ الزائرُ.	«٢» أجْلَسْتُ الزائرَ.
«٣» ضاع الكتابُ.	«٣» أضعْتُ الكتابَ.

* * *

[١]	[٢]
«٤» فرحَ الولدُ بالجائزةِ.	«٤» فَرَّحْتُ الولدَ بالجائزة.
«٥» سَهُلَتِ المسألةُ.	«٥» سَهَّلْتُ المسألةَ.
«٦» صَعُبَ السير في الطَّرِيقِ.	«٦» صعَّبَ المطرُ السَّيْرَ.

* * *

[١]	[٢]
«٧» قرأ عليٌّ الكتابَ.	«٧» أقرأت علياً الكتابَ.
«٨» فهمَ سعيدٌ الدرسَ.	«٨» أفهمْتُ سعيداً الدَّرسَ.
«٩» ركبَ فريدٌ الفرسَ.	«٩» أرْكَبْتُ فريداً الفرسَ.

* * *

[١]	[٢]
«١٠» خافَ الرَّجُلُ الظُّلمَ.	«١٠» خَوَّفْتُ الرَّجُلَ الظُّلْمَ.
«١١» حَفِظَ الغلامُ القرآنَ.	«١١» حفَّظْتُ الغلامَ القرآنَ.
«١٢» حَملَ الجَملُ الحطبَ.	«١٢» حَمَّلْتُ الجملَ الحطبَ.

البحثُ:

جميع الأفعال في القسم الأول ثلاثية، وهي إما لازمة كما في الأمثلة الستة الأولى، وإما متعدية لواحد كما في الأمثلة الستة الثانية.

وإذا تدبرنا أفعال القسم الثاني وجدناها تختلف عن أفعال القسم الأول إما بزيادة همزة في أول الفعل، وإمَّا بتضعيف الحرف الثاني منه، فهل أثَّرَ ذلك فيها من حيث اللزومُ والتعدّي؟ نعم. فالأفعال التي كانت في القسم الأول لازمةً؛ صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعديةً لواحد، والأفعال التي كانت في القسم الأول متعديةً لواحد؛ صارت بزيادة الهمزة أو التضعيف متعدّية لاثنين.

القاعدة:

(١٣٣) إذا زيدَ في أوَّل الفعل الثلاثيِّ همزةٌ أو ضُعِّفَ ثانيه، تعدَّى لواحد إن كان لازماً، وتعدَّى لاثنين إن كان أصله متعدِّياً [لواحدٍ][١].

تمرينات

[١]

ميِّز الأفعال اللازمة والمتعدية فيما يأتي:

لمَّا جاء المُعِزُّ لدين الله مصر، واتخذ القاهرة مقرّاً لخلافته، هبَّ ينشُرُ المعارف في البلاد، ويحكم بالعدل بين العباد، ويسوس الناس بالرفق واللِّين، فقامت أسواق العلم، ونفقت بضائع الأدب، وتوافرت الأموال، واتجهت إليه الرعية تدعو الله أن يحفظَهُ ويُعِزَّهُ، وازدحمت الوفود على بابه وهو يستقبلهم بلُطفه وبشاشته، فلم يخرُجْ من عنده أحد إلا شاكراً.

---

(١) أي: لمفعول واحد. أمّا الفعل اللازم فيصير متعدياً إذا نقل من باب فَعل ـ مثلاً ـ إلى باب أفعل أو فعَّل، وإما بواسطة حرف الجر، ويسمّى الجار والمجرور مفعولاً به غير صريح؛ لأنه منصوب محلاً لا لفظاً.

[٢]

أكمل الجمل الآتية بوضع مفعول أو مفعولين في الأماكن الخالية:

«١» اقتلعتِ العواصف...
«٢» اتخذتُ... سميراً.
«٣» افترس الثعلبُ...
«٤» يتجنب العقلاء...
«٥» وجدْتُ... مثمراً.
«٦» سرقَ اللصُّ...
«٧» أنضجَ الحرُّ...
«٨» صَيَّرَ الماء... أخضر.
«٩» ظنَّ السَّيدُ...
«١٠» جعلتُ الدقيق...

* * *

«١١» أوقدَ الخادمُ...
«١٢» غسلتِ البنتُ...
«١٣» تجرَّع المريضُ...
«١٤» حَدَّثتُ المهملَ...
«١٥» أغلقْتُ...
«١٦» أعدَّت الطاهية...
«١٧» راضَ الفارس...
«١٨» حَسِبَ الطبيبُ...
«١٩» يُري الله الظالمين...
«٢٠» مَزَّقْتُ.

[٣]

أدخل فعلاً من أفعال الرّجحان ومعه فاعله على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واستوفِ جميع أفعال هذا النوع:

«١» الورق ناعم.
«٢» الحجرة واسعة.
«٣» أخوك ذو مروءة.
«٤» أذُنا الحصان صغيرتان.
«٥» العمال مُجدُّون.
«٦» المهندسون حاضرون.
«٧» المجدَّات فائزات.
«٨» الصديقان مقبلان.

[٤]

أدخل فعلاً من أفعال اليقين ومعه فاعله على كلِّ جملة من الجمل الآتية، واستوفِ جميع هذه الأفعال:

«١» السِّباحة مفيدة.
«٢» الجوادان قويّان.
«٣» أبوك مسافر.
«٤» القضاة عادلون.
«٥» ساقا النعامة طويلتان.
«٦» الفتيات مهذبات.

[٥]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال التحويل، واستوفِ جميع هذه الأفعال:

حبيباً، سهلاً، يسيراً، صديقاً، وطناً، خُبزاً، فداءك.

[٦]

اجعل جزأي كلّ جملة من الجمل الآتية مفعولين ثانياً وثالثاً لفعل من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، واستوفِ جميع هذه الأفعال:

«١» العملُ متقَنٌ.
«٢» الحياةُ جهادٌ.
«٣» السفرُ مفيدٌ.
«٤» الطبيبُ حاضرٌ.
«٥» المطرُ غزيرٌ.
«٦» حُبُّ الوطنِ واجبٌ.
«٧» الصدقُ محمودٌ.

[٧]

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

فاز، وجدَ، اتخذ، ترك، نبَّأ،
خالَ، زعم، أخبر، جعل، تعلَّمْ،
درى، استمعَ، تعوَّدَ، حدَّث، منحَ.

[٨]

«١» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها لازماً.
«٢» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعول واحد.
«٣» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر.

«٤» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً.

«٥» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لثلاثة مفاعيل.

[٩]

«١» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لواحد بتضعيف ثانيه.

«٢» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدّياً لاثنين بتضعيف ثانيه.

«٣» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لواحد بزيادة الهمزة في أوله.

«٤» كوِّن ثلاث جمل فعلية يكون الفعل فيها متعدياً لاثنين بزيادة الهمزة في أوله.

[١٠]

تمرين في الإنشاء

«١» اكتب موضوعاً تفصِّلُ فيه أعمال ساعي البريد، وميِّز بعد ذلك ما استعملته في الموضوع من الأفعال اللازمة والأفعال المتعدّية.

«٢» صِفِ الشُّرَطِيَّ وبيِّن أعماله، ثم اذكر ما يشتمل عليه موضوعك من الأفعال اللازمة والمتعدّية، مستعيناً في الكتابة بالعناصر الآتية:

جسمه وقامته، صحته وقوته، ملابسه صيفاً وشتاءً. حفظ الأمن، القبض على المجرمين، إسعاف الناس في الشدائد. تنظيم السير ومنع الزحام، المحافظة على الآداب.

[١١]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

نبَّأت سعيداً أخاه قادماً.

نبَّأت: نبأ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل فاعل مبني على الضم.

سعيداً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أخاه: أخا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء ضمير متصل مضاف إليه مبني على الضم في محلٍّ جرٍّ.

قادماً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ ظننْتُ المصباحَ منطفئاً.

ظننتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: المتحركة ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل.

المصباح: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

منطفئاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ أخبرني فريدٌ أباه مريضاً.

أخبرني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أوّل.

فريد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أباه: أبا: مفعول به ثان منصوب و علامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرٍّ بالإضافة.

مريضاً: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

اسم الفاعل

الأمثلةُ:

[١]

«١» صدقَ الغلامُ.

«٢» ندمَ الظَّالِمُ.

«٣» سرقَ اللِّصُّ المتاعَ.

«٤» غرسَ البُستانيّ الشجر.

[٢]

«١» فالغلامُ صادقٌ.

«٢» فالظَّالمُ نادمٌ.

«٣» فاللصُّ سارقٌ.

«٤» فالبُستانيّ غارسٌ.

* * *

[١]

«٥» أذنبَ الرَّجُلُ.

«٦» اِنقطع الغُصْنُ.

«٧» أتقن الصَّانع العملَ.

«٨» استجابَ اللهُ الدُّعاءَ.

[٢]

«٥» فالرَّجُلُ مُذْنِبٌ.

«٦» فالغصنُ مُنْقَطِعٌ.

«٧» فالصَّانِعُ مُتْقِنٌ.

«٨» فاللهُ مُسْتجِيبٌ.

البحثُ:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: صادقٌ، ونادم، وسارق، وغارس. وكذلك الكلمات: مُذْنِبٌ، ومُنْقطعٌ، ومُتْقِنٌ، ومُستَجيبٌ؛ تجد كلاًّ منها يدلّ على فاعل الفعل أو عامل العمل الذي يُفهم من الكلمة؛ فصادق يدل على فاعل الصدق، ونادم يدل على فاعل الندم، وسارق يدل على فاعل السرقة، وهلمَّ جرّاً، ومن أجل ذلك تسمّى كلّ كلمة من هذه الكلمات اسمَ الفاعل.

انظر بعد ذلك إلى الأفعال في أمثلة القسم الأول، وهي صدق، ندمَ، سرقَ غرسَ تجدها في الأمثلة الأربعة الأولى أفعالاً ثلاثية، وفي الأمثلة الأربعة الثانية

أفعالاً غير ثلاثية، وإذا تأملت اسم الفاعل المأخوذ من الثلاثي وجدته على صورة «فاعِل» في عدد الحروف والشكل.

أما اسم الفاعل المأخوذ من غير الثلاثي، فإنك تستطيع بنفسك استنباط صورته بموازنة يسيرة بين لفظه ولفظ مضارعه فيما يأتي:

مُذْنِب	ويُذْنِب	مُنْقطع	ويَنْقطِع
مُتقِن	ويُتْقِن	مُسْتَجِيب	ويَسْتَجِيب

القاعدة:

(١٣٤) اسمُ الفاعل: اسمٌ مصوغ للدلالة على ما فعلَ الفِعْلَ[1]، وهو من الثُّلاثِيِّ على صورة «فاعل[2]»، ومن غير الثلاثي على صورة مضارعهِ بإبدال حرفِ المُضارعةِ ميماً مضمُومةً وكسرِ ما قبلَ الآخرِ[3].

(١) وبعبارة أخرى: لما وقع منه الفعل.

(٢) ومثاله: كاتب، فاتح، ناصر، صانع، ويحوّل اسم الفاعل عند المبالغة إلى وزن: فعَّال، نحو: شرَّاب، أو مفعال، نحو: قوَّال، أو مفعول، نحو: صبور، أو فعيل، نحو: عليم، أو فَعِل، نحو: حذر.
فائدة: وإذا كان الثلاثي أجوف معلاً قلبت ألفه همزة، نحو: باع، قال، صاد فيأتي اسم الفاعل منه: بائع، قائل، صائد.

(٣) ومثاله في: أكرم، انطلق، استخرج، أن تقول: مُكرِم، مُنطلِق، مُستخرِج. وشذت ألفاظ جاءت من أفعل على فاعل نحو: أعشب فهو عاشب، وأيفع فهو يافع. وكذا جاءت ألفاظ بفتح ما قبل الآخر، نحو: مُسهَب، محصَن، مفعَم، شذت عن القاعدة.
وقد يأتي وزن فاعل ويراد به اسم المفعول نحو قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧﴾ [الحاقة: ٢١] أي: مرضية، وقول الحطيئة من البسيط:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي: المطعوم، المكسو.

تمرينات

[١]

عيِّن كل اسم فاعل في العبارة الآتية واضبطه بالشكل، وبيِّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي:

للضوء والظُّلمةِ تأثيرٌ ظاهر في صحة الإنسان، فالذي يسكنُ منزلاً مظلماً لا تملؤه أشعة الشمس، يُرى وجسمه ذابلٌ ولونه شاحبٌ.

وضوء الشمس مفيد من وجوه عدة، فهو مُجفف للهواء، مبيدٌ لجراثيم الأمراض، مساعد في تقليل الرطوبة، فاحرص على وجوده في مسكنك تعِش سالم البدن، ممتلئاً قوةً ونشاطاً، وإياك والضوء الصناعيِّ الضعيف فإنه مفسد للهواء مُجهد لقوَّة الإبصار.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم فاعل في المكان الخالي، وبيِّن موقعه من الإعراب:

«١» كان الإناء...

«٢» لعل أباك...

«٣» ظننت الهلال...

«٤» النار... في المنازل.

«٥» يسرني التلميذ...

«٦» الاستحمام عَقِبَ الأكل...

«٧» لا تزال الشمس...

«٨» أكرهُ الرجل...

«٩» ركبتُ البحرَ...

«١٠» ما انفكتِ السماء...

[٣]

اجعل كل اسم فاعل فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال اليقين، واستوفِ جميع هذه الأفعال:

نافعاً، مسافراً، مُثمراً، مُزدحماً، مُخلِصاً، مُهلِكاً.

[٤]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مبتدأ وأخبر عنه باسم فاعل ملائم:

المطر، القمر، السحاب، القطار، المصباح،
الكلب، الماء، الطعام، التلميذ، التاجر،
الطبيب، الصانع، الشجرة، السماء، الصَّوت.

[٥]

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وانعته باسم فاعل ملائم:

كتاب، بناء، رجل، صديق، ولد
بستان، عمل، مهندس، مدرسة، مدينة.
الخطيب، الحصان، الفاكهة، الحجرة، البحر.

[٦]

صُغ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم فاعل، واستعمله في جملة مفيدة:

قَعَدَ، شرِبَ، اِنكسر، اِستَسْهَل، عَمِل،
تجاهَل، تثاءبَ، أكل، فهم، تمتَّعَ.

[٧]

اذكر الأفعال الماضية والأفعال المضارعة لكل اسم فاعل فيما يأتي:

منطلق، مُستغفِر، ذاهب، صانع، سابق،
مُخلص، مُعيد، متألِّم، ممتعِض، لاحق،
تابع، مسرع، مثمر، ملتهِب، متَّقِد.

[٨]

«١» كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم فاعل فعله ثلاثي.

«٢» كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم فاعل فعله غير ثلاثي.

«٣» كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ في كلٍّ منهما اسم موصول لجماعة الإناث، وخبره اسم فاعل.

«٤» كوِّن جملتين اسميتين الخبر في كلٍّ منهما مثنى موصوف باسم فاعل.

اسم المفعول

الأمثلةُ:

[١]	[٢]
«١» شَرِبْتُ اللبنَ.	«١» فاللبنُ مشْرُوبٌ.
«٢» طردتُ الخادمَ.	«٢» فالخادمُ مطرودٌ.
«٣» فَتَحْتُ البابَ.	«٣» فالبابُ مفتوحٌ.
«٤» شممْتُ الورْدَ.	«٤» فالوردُ مشمومٌ.
«٥» أكرمتُ الضَّيْفَ.	«٥» فالضَّيْفُ مكرَمٌ.
«٦» عاقَبْتُ المُذنِبَ.	«٦» فالمُذْنبُ مُعاقبٌ.
«٧» تعمَّدْتُ السكوتَ.	«٧» فالسكوتُ متعمَّدٌ.
«٨» اِسْتَحْسنْتُ الكلامَ.	«٨» فالكلامُ مُستحْسَنٌ.

البحثُ:

تأمل في أمثلة القسم الثاني الكلمات: مشروبٌ، ومطرود، ومفتوح، ومشموم. وكذلك الكلمات: مُكْرَمٌ ومعاقَبٌ، ومتعمَّد، ومستحسَن، تجد كلاً منها يدل على المفعول الذي وقع عليه الفعل المفهوم من الكلمة، فمشروب يدل على شيء وقع عليه الشرب، ومطرود يدل على شخص وقع عليه الطرد، وهلُمَّ جرّاً، ومن أجل ذلك تسمى كل كلمة من هذه الكلمات اسم مفعول. وإذا تأمَّلتَ الأفعال في أمثلة القسم الأول، وتأملت معها الصورة التي جاء عليها اسم المفعول في القسم الثاني كما فعلت في درس اسم الفاعل، رأيت أن اسم المفعول يكون على

مثال «مَفْعول» إذا كان الفعل ثلاثيّاً، ويكون على صورة اسم الفاعل مع فتح ما قبل الآخر، إن كان الفعل غير ثلاثي.

القاعدة:

(١٣٥) اسمُ المفعول اسمٌ مصوغٌ للدَّلالةِ على ما وقعَ عليه فِعل الفاعل، وهو من الثلاثي على صُورةِ «مَفْعُول[١]»، ومن غير الثلاثي على صورة: «اسم الفاعل» مع فَتْحِ ما قبل الآخر[٢].

تمرينات

[١]

عيِّن كل اسم مفعول في العبارة الآتية، وبيِّن ما كان فعله ثلاثياً وما كان فعله غير ثلاثي:

على كل إنسان أن يكون له في منزله مكان مُعَدٌّ لاستقبال الزائرين، وليس واجباً أن يكون هذا المكان مفروشاً بفاخر الرياش، وإنما يكفي أن يكون نظيفاً، مقبولاً، مرتباً، حَسَنَ التنسيق، ويحْسُنُ أن يكون مزيَّناً بشيء من التُّحف الممتازة

(١) ومثاله من الثلاثي: مفتوح، منصور، مشروب، مكتوب. مع إبدال حرف المضارعة ميماً كمعظم ومحترم، ويبنى من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمجهول. فإن كان فعله أجوفاً معتل العين وعينه واو نقلت حركتها إلى ما قبلها وإن كانت ياءً حذفت حركتها وكسر ما قبلها نحو: اسم المفعول من قال وباع؛ فتقول: مَقول، ومَبيع، والأصل فيها: مَقْوُوْل، ومبيوع.
وأما الناقص فتقلب فيه الواو ياء وتدغم في لامه، نحو: مرمِيٌّ، مرضيٌّ، وأصلها: مرموي ومرضوي.

(٢) يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدي بنفسه، نحو: معلوم، معروف، ومن اللازم مع الجار والمجرور أو الظرف فيقال: مجتمَع به، ومنطلَق أمامه.

إن كان ذلك مستطاعاً، وأن تكون جُدرانه مزدانة بالصور الفنية المُسْتَملَحِة، التي يدل اختيارها على فكرة صافية وذوق سليم.

[٢]

أتمم الجمل الآتية بوضع اسم مفعول في المكان الخالي، وبيِّن موقعه من الإعراب:

«١» مازال القمر...	«٦» البَصْقُ في الطريق عادة...
«٢» حَسِبتُ الجيش...	«٧» ما علمتُ أن المفتاح...
«٣» يسوؤني أن أراك...	«٨» لا تزال نتيجة الامتحان...
«٤» كأنَّ السِّتار...	«٩» ذهبت إلى الباب فوجدته...
«٥» دعاء المظلوم...	«١٠» أبقيت النوافذ...

[٣]

اجعل كلَّ اسم مفعول فيما يأتي مفعولاً ثانياً لفعل من أفعال الرجحان واستوف جميع هذه الأفعال:

مذبوحاً، مفتوحاً، مُتْعَباً، مظلوماً،
ملُوماً، مُحَرَّماً، مُوَفّقاً، مستضعَفاً.

[٤]

اجعل كلَّ اسم من الأسماء الآتية اسماً لإن أو إحدى أخواتها، واجعل الخبر اسم مفعول ملائماً:

الكذب، الرجل، التلميذين، القلم، صديقي، الدواة.

[٥]

ضع كل اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة، وصِفْه باسم مفعول ملائم:

طريق، رجل، امرأة، التفاحات، سكوت،
البساط، الشجرتان، كلام، البطة، الأعمال.

[٦]

صُغْ من كل فعل من الأفعال الآتية اسم مفعول، واستعمله في جملة مفيدة:

احترم، خطر، كتب، قَطَع، تسلَّقَ،
مَنَعَ، استخرج، عظَّمَ، عاندَ، ساعَدَ.

[٧]

اذكر الأفعال الماضية والمضارعة لكلٍّ اسم مفعول فيما يأتي:

محسود، مكشوف، مُباح، مُحرَّم، مستقبح،
ممهَّد، مجهول، مستحبٌّ، مفهوم، مستسهل.

[٨]

«١» كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم مفعول فعله ثلاثي.

«٢» كوِّن خمس جمل في كلٍّ منها اسم مفعول فعله غير ثلاثي.

«٣» كوِّن جملتين اسميتين المبتدأ في كلٍّ منها اسم موصول لجماعة الذكور، وخبره اسم مفعول.

«٤» كوِّن جملتين اسميتين، الخبر في كلٍّ منهما مثنى مؤنث موصوف باسم مفعول.

المستثنى

«١» المستثنى بإلَّا

الأمثلةُ:

«١» حضرَ الأصدقاءُ إلا علياً.

«٢» حَللْتُ مسائلَ الحسابِ إلا مسألةً.

«٣» قرأتُ الكتابَ إلا صفحتين.

«٤» انقضى الصيفُ إلا يَومين.

البحثُ:

تأمل الأسماء التي بعد إلا في الأمثلة المتقدمة، تجد كلَّ اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، ففي المثال الأول حكمنا على الأصدقاء بالحضور، أمَّا عليٌّ وهو الاسم الذي بعد إلا فلم يحضر، ولم يثبت له الحكم الذي ثبت لبقية الأصدقاء، فهو مستثنى منهم مخالف في الحكم لهم، ومن أجل ذلك يسمَّى مستثنى، كما يسمَّى الاسم الذي قبل إلا وهو لفظ الأصدقاء مستثنى منه، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القاعدة:

(١٣٦) يُسمَّى الاسمُ الذي يقعُ بعد إلّا مُسْتَثْنى، ويُسمَّى الاسم الذي يجيء قبلها ويَشتمِلُ في المعنى على ما بعدَها مُسْتَثنَى منهُ.

(١٣٧) المستثنى بإلّا اسمٌ يُذكرُ بعدَها مُخالفاً في الحكم لما قبلها.

«٢» حكم المستثنى بـ (إلا)

الأمثلةُ:

«١» أثمرتِ الأشجارُ إلا شجرةً.
[١] «٢» طار الحَمَامُ إلا واحدةً.
«٣» فرَّ الجنودُ إلا القائد.

* * *

«٤» لم تتفتَّح الأزهار إلّا البنفسجَ. (أو البنفسجُ)
[٢] «٥» لم ينجُ المستَحِمُّون إلّا أحمدَ. (أو أحمدُ)
«٦» ما سلَّمتُ على القادمينَ إلّا الأوَّلَ. (أو الأوّلِ)

* * *

«٧» لا يُسْدي النَّصيحةَ إلّا المخلصونَ.
[٣] «٨» ما صاحبْتُ إلّا الأخيارَ.
«٩» لا تَسُودُ الشعوبُ إلّا بالأخلاقِ.

البحثُ:

تأمل الأمثلة الثلاثة الأولى تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال، وتجد الكلام في كل منها مثبتاً، أي: غير منفي، وإذا تأملت المستثنى وجدته منصوباً في الأمثلة الثلاثة جميعها، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلا في جميع التراكيب التي ذكر فيها المستثنى منه وكان الكلام فيها مثبتاً، لوجدته منصوباً دائماً. انظر إلى الأمثلة الثلاثة الثانية تجد المستثنى منه مذكوراً في كل مثال منها أيضاً، كما كان في

الأمثلة الثلاثة الأولى، ولكن الكلام هنا منفي، وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة وجدت آخره يقع على حالين، فتارة يكون منصوباً، وتارة يكون تابعاً للمستثنى منه في إعرابه، ولو أنك تتبعت المستثنى بإلا في كل تركيب يشبه الأمثلة المذكورة هنا، لوجدته دائماً إما منصوباً، وإما تابعاً للمستثنى منه في الإعراب. وبالرجوع إلى الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد المستثنى منه محذوفاً في جميعها فأصل المثال الأول: لا يُسدي النَّصيحةَ أحد إلا المخلصون، فحذف من الكلام لفظ أحد، وبقي المثال بعد هذا الحذف كما رأيت، وكذلك يقال في المثالين الآخرين، وإذا تأملت المستثنى بإلا في هذه الأمثلة الثلاثة، وجدته معرباً على حسب موضعه في الكلام كما لو كانت إلّا غير موجودة، فهو في المثال الأول مرفوع على أنه فاعل، وفي المثال الثاني منصوب على أنه مفعول به، وفي المثال الثالث مجرور بالياء.

القواعد:

(١٣٨) إذا كان المُسْتَثْنى منهُ مذكُوراً وكان الكلامُ مُثبَتاً وجبَ نصبُ المستثنى بإلا.

(١٣٩) إذا كان المستثنى منه مذكوراً وكان الكلام مَنفيّاً، جاز في المستثنى بإلا أن يُنصبَ على الاستثناء، وأن يَتْبَعَ المستثنى منهُ في إعرابه.

(١٤٠) إذا كان المستثنى منه محذوفاً، أُعربَ المُسْتَثْنَى على حسبِ ما يقتضيهِ موضِعُه في التركيبِ، كما لو كانت إلا غيرَ موجودةٍ.

«٣» المستثنى بـــ: (غير) و(سوى)

الأمثلةُ:

[١] «١» اتَّقدَتِ المصابيحُ غيرَ واحدٍ.
«٢» سَلَّمتُ على القادمين غيرَ سعيدٍ.

* * *

[٢] «٣» ما عادَ المريضَ عائدٌ غيرَ الطبيبِ. (أو غيرُ الطبيبِ)
«٤» ما قبَّلتُ يدَ أحدٍ غيرَ والدي. (أو غيرِ والدي)

* * *

«٥» لا ينالُ المجدَ غيرُ العاملين.
[٣] «٦» لم يفترسِ الذئبُ غيرَ شاةٍ.
«٧» لا تعتمدْ على غيرِ الله.

البحثُ:

تأمل الأسماء التي بعد كلمة «غير» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها ليس داخلاً في حكم ما قبله، ولذلك يُسمَّى كل منها مستثنى كالاسم الذي بعد إلّا، وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء وجدتها جميعها مجرورة بالإضافة. انظر بعد ذلك إلى كلمة «غير» نفسِها تجدها منصوبة على الاستثناء في المثالين الأولين حيث المستثنى منه مذكور والكلام مثبت.

ومنصوبة على الاستثناء أو تابعة للمستثنى منه في المثالين التاليين حيث المستثنى منه مذكور أيضاً والكلام منفي.

ومعربة على حسب ما يقتضيه موقعها من التراكيب في الأمثلة الثلاثة الأخيرة حيث المستثنى منه محذوف؛ فحكمها على هذا كحكم الاسم الذي بعد إلا في إعرابه.

وكل ما قيل في «غير» يقال مثله في «سوى» فهما متماثلان في المعنى، والإعراب.

القاعدة:

(١٤١) يُستثنى بغير وسوى فيُجَرُّ الاسمُ الذي بعدَهما بالإضافة، ويثْبُتُ لهما من أنواعِ الإعرابِ ما ثَبَتَ للاسمِ الذي بعدَ إلّا.

«٤» المستثنى بــ: (خَلا) و(عَدَا) و(حَاشَا)

الأمثلةُ:

[١]
«١» قطفتُ الأزهارَ خَلا الوردَ. (أو الوردِ)
«٢» دخلتُ غُرفَ البيتِ خَلا غُرفةَ النومِ. (أو غرفةِ النومِ)
«٣» زُرْتُ مساجِدَ المدينة خَلا واحداً. (أو واحدٍ)
«٤» ذبحَ الجزَّارُ الغنمَ خلا شاةً. (أو شاةٍ)

* * *

[٢]
«٥» قَطَفْتُ الأزهارَ ما خلا الوردَ.
«٦» دخلتُ غُرفَ البيتِ ما خلا غُرفةَ النومِ.
«٧» زُرْتُ مساجدَ المدينة ما خلا واحداً.
«٨» ذبحَ الجزارُ الغنمَ ما خلا شاةً.

البحثُ:

تأمل الأسماء التي بعد «خلا» في الأمثلة المتقدمة، تجد كل اسم منها يخالف الاسم الذي قبلها في حكمه، فهو مستثنى كالاسم الذي بعد إلا وغير وسوى.

وإذا تأملت أواخر هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأولى وجدتها إما منصوبة وإما مجرورة، فالنصب على أن «خلا» فعلٌ ماض والاسمَ الذي بعدها مفعول به، والجر على أن «خلا» حرف جر والاسم الذي بعدها مجرور بها.

وإذا تأملت هذه الأسماء في الأمثلة الأربعة الأخيرة وجدتها منصوبة لا

غير، والسبب في ذلك أن كلمة «خلا» في هذه الأمثلة مسبوقة بما، وهي لا تسبق بما إلا إذا كانت فعلاً، وبذلك يتعين أن يكون الاسم بعدها مفعولاً به.

كلّ ما قيل في «خلا» يقال مثله في «عدا» و«حاشا» فهما مثلها في المعنى والعمل، غير أن «حاشا» لا تسبقها «ما» فتقول: قرأت الكتاب عدا صفحةً أو صفحةٍ. وقرأت الكتاب ما عدا صفحةً بالنصب لا غير، وتقول: شَذَّبْتُ الأشجارَ حاشا النخيلَ أو النخيلِ.

القاعدة:

(١٤٢) يُستَثْنَى بِخلا، وعَدا، وحاشا، فيُنْصَبُ الاسمُ بعدها مفعولاً به على أنها أفعالٌ، أو يُجَرُّ على أنها أحرفُ جرٍّ، فإنْ سَبَقَتْ ‹ما› خلا أو عدا وَجَبَ النَّصبُ.

تمرينات

[١]

عيِّن المستثنى والمستثنى منه وأداة الاستثناء في الأمثلة الآتية، واضبط كلّاً منها بالشكل:

«١» زرت المُدن الشهيرة في مصر إلا أسوان.

«٢» ما صَحِبني أحد في سفري إلا والدك.

«٣» لم يُواسني في شدَّتي إلا الأصدقاء.

«٤» لم يفترس الذئب سوى شاة.

«٥» صام الغلام رمضان غير يوم.

«٦» ما أكل الثعلب غير دجاجة.

«٧» لا يكسب ثقة الجمهور إلا المخلص.

«٨» عاد الجنود خلا المشاة.

«٩» ما ارتقى العُمران بغير العلم.

[٢]

أكمل الجمل الآتية بوضع مستثنى بإلا يناسب بقية الكلام، واضبِطه بالشكل، وبين ما يجوز في إعرابه وجهان:

«١» لا ينتصر للباطل. . .
«٢» غرق ركَّاب السفينة. . .
«٣» لا تنمو الثروة. . .
«٤» لم يربح أحدٌ. . .
«٥» لم يتْلَف أثاث المنزل. . .
«٦» لم أسلّم على أحد من الحاضرين. . .
«٧» لا ينتفع بالمال. . .
«٨» ما صاغ الصائغ الحُليَّ. . .

[٣]

استثن بـ «غير» من الجمل الآتية واضبط المستثنى وأداة الاستثناء في كل مثال:

«١» لم يعاقَبْ أحدٌ. . .
«٢» لم يصد الصيَّادُ. . .
«٣» لا يبقى للإنسان بعد موته. . .
«٤» ما تلِف الطعام. . .
«٥» لا ينفع الإنسانَ. . .
«٦» ضاعت أمتعة المسافرين. . .
«٧» تصدأُ المعادنُ. . .
«٨» ما قَطَفْتُ الأزهار. . .

[٤]

استثن من الجمل الآتية مرة بـ «خلا»، ومرة بـ «ما عدا»، واضبط المستثنى بالشكل في كل مثال:

«١» حضر الوليمة جميع الأصدقاء. . .
«٢» رأيت أحياءَ المدينة. . .
«٣» سرقَ اللص جميع الحُليِّ. . .
«٤» ما حفظتُ الدروس. . .
«٥» كل شوارع المدينة نظيفة. . .
«٦» ما أصلح النجار. . .

[٥]

أتمم الجمل الآتية بوضع المحذوف منها في الأماكن الخالية:

«١» ... على غير نفسك.
«٢» ... إلا قلماً.
«٣» ... إلا العاملون.
«٤» ... غير دقّتين.
«٥» ... كلها إلا ميلاً.
«٦» ... ما عدا نافذة.
«٧» ... خلا اثنين.
«٨» ... سوى الأخيار.
«٩» ... غير اللبن.
«١٠» ... إلا المجدين.

[٦]

ضع «غير» موضع «إلا» في الأمثلة الآتية واضبطها بالشكل، وبيِّن في أيِّ هذه الأمثلة يجوز في إعرابها وجهان:

«١» ما عاد من سفره إلا أخوك.
«٢» ما فاز التلاميذ إلا الأذكياء.
«٣» رأيت الجنود إلا القائد.
«٤» لا تصاحب إلا الأخيار.
«٥» فهمت الدرس إلا مسألة.
«٦» لم تثمر الأشجار إلا النخيل.
«٧» لا تعجبني الكتب إلا النافع.

[٧]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى منه في جملة مفيدة:

الأبواب، التجار، المدن، الأشجار، البقول،
الأزهار، التلاميذ، الطيور، الليل، المسافرون.

[٨]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بـ: «إلا» وضعه في ثلاث جمل،

بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والإتباع، وفي الثالثة معرباً على حسب العامل الذي قبله:

التفَّاح، اللَّبن، المقصِّر.

[٩]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية مستثنى بِـ: «عَدَا»، وضعه في جملتين بحيث يكون في الأولى واجب النصب، وفي الثانية جائز النصب والجر.

الكسلان، الجبان، الأشرار.

[١٠]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إلا» في كل منها واجباً نصبه.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إلا» في كلٍّ منها جائزاً نصبه وإتباعه للمستثنى منه.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون المستثنى بـ: «إلا» في كل منها معرباً على حسب ما يقتضيه موقعه في الجملة.

[١١]

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كلّ منها على مستثنى بـ «غير»، بحيث تكون كلمة «غير» في الأولى واجبة النصب، وفي الثانية جائزة النصب والإتباع للمستثنى منه، وفي الثالثة معربة على حسب العامل الذي قبلها.

[١٢]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

«١» فرَّ اللُّصوصُ إلّا واحداً.

فرَّ: فعل ماض مبني على الفتح.

اللصوص: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إلّا: حرف استثناء مبني على السكون.

واحداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

«٢» عاد المسافرون عدا أخيك.

عادَ: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافرونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

عدا: حرف جر مبني على السكون.

أخيكَ: «أخي»: مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. والكاف: ضمير مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ باعَ الفلاحُ القمحَ إلا إِردبّيْنِ[1].

باعَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الفلاحُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القمحَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إلّا: أداة استثناء.

إرْدبّينِ: مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢ ـ ما ضاعتِ الأمتعةُ إلَّا حقيبةٌ

ما: نافية.

ضاعت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة، لا محل لها من الإعراب. وحُرِّكت بالكسرة منعاً من التقاء الساكنين.

الأمتعة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إلا: أداة استثناء.

---

(١) الإردب: هو مكيال قديم وحديث، استعمله أهل مصر يتسع: (٩٠) ليتراً، أو: (١٩٨) ليتراً، أو: (٢٤) صاعاً.

حقيبة: إما مستثنى بإلا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أو بدل من الأمتعة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٣ ـ اشتغل الصناع سوى النجارين.

اشتغل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهرة على آخره.

الصناعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

سوى: اسم منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف.

النجارين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

٤ ـ ذبحنا الدجاج خلا واحدة.

ذبحْنا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الدجاجَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: هو.

واحدة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ويجوز في إعرابها أيضاً:

خلا: حرف جر.

واحدة: اسم مجرور بـ: «خلا» وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الحال

الأمثلةُ:

[١] «١» عادَ الجيشُ ظافِراً.
«٢» أقْبَلَ المظلومُ باكياً.
«٣» جرى الماءُ صافياً.

[٢] «٤» بِعْتُ القطنَ محلوجاً.
«٥» لا تشرَبِ الماءَ كدِراً.
«٦» لا تلْبَسِ الثَّوبَ مُمَزَّقاً.

البحثُ:

انظر إلى الكلمات: ظافراً، باكياً، وصافياً، ومحلوجاً، وكدِراً، ومُمزَّقاً، في الأمثلة المتقدمة، تجدها جميعاً أسماء منصوبة، وهذا بيِّن واضح، ولكنا نريد أن نعرف المعنى الذي استفاده السامع من وجود هذه الكلمات في الجمل.

هبك قلتَ: «عاد الجيشُ» فهل(١) يفهم السامع شيئاً أكثر من وقوع العودة من الجيش الذي هو الفاعل في هذه الجملة؟ الجواب: لا. ولكنك إذا أضفتَ إلى الجملة «ظافراً» فَهِمَ السامع هيئة الجيش وحاله التي كان عليها حين عودته.

كذلك لو قلتَ: «بعت القطن» لم يفهم السامع الحال التي كان عليها القطن حين بيعك إياه، ولكنك إذا قلت: «بعتُ القطن مَحْلوجاً» عرف السامع حال القطن الذي هو المفعول به في هذه الجملة حين البيع.

وبهذه الطريقة تستطيع أن تدرك أن الكلمات الأخيرة في أمثلة القسم الأول، إنما جاءت لتبين هيئة الفاعل وتشرحَ حاله حين وقوع الفعل، ولذلك يُسمَّى كلٌّ منها حالاً من الفاعل، كما يسمّى الفاعل في الجمل نفسِها صاحب الحال،

---

(١) في النسخ: «فلم».

وكذلك تستطيع أن تدرك أن كل كلمة من الكلمات الأخيرة في القسم الثاني حالٌ من المفعول به، وأن المفعول به هو صاحب الحال.

القاعدة:

(١٤٣) الحالُ: اسمٌ منصوبٌ يُبيِّنُ هيئة الفاعلِ أو المفعول بهِ حينَ وقوع الفعلِ، ويُسمَّى كلٌّ من الفاعل أو المفعول به صاحب الحال.

أنواع الحال

الأمثلةُ:

«١» رجعَ القائدُ منصوراً.

«٢» ركبْنَا البحرَ هائجاً.

«٣» لا تأكلوا الطعامَ حارّاً.

«٤» حَضَرَ الضيوفُ والمضيفُ غائبٌ.

«٥» اصطفتِ الجنودُ سيوفُهُم مشهورةٌ.

«٦» لا تأكلوا الفاكهةَ وهيَ فجَّةٌ.

* * *

«٧» غاب أخوكَ وقد حضرَ جمعُ الأصدقاءِ

«٨» ذهبَ الجاني تحرُسُهُ الجنودُ

«٩» قطفَ الأولادُ الأزهارَ ولما تتَفَتَّحْ

«١٠» راقني الوَرْدُ وسْطَ البُستان.

«١١» أبصرتُ الخطيبَ فوقَ المْنْبَرِ.

«١٢» طلعَ البدرُ بينَ السحابِ.

* * *

«١٣» تألَّم الطائرُ في القفَصِ.

«١٤» اشتريتُ السَّلَّةَ من التِّينِ بثمنٍ قليل.

«١٥» بعتُ الثمرَ على شَجَرِهِ.

البحثُ:

انظر الأمثلة المتقدمةَ، تجد كلاً منها يشتمل على حال تبيِّن هيئة الفاعل أو المفعول به حين وقوع الفعلِ، وإذا تأملت هذه الحالَ في جميع الأمثلة المتقدمة، وجدتها في الطائفة الأولى مُفرَدةً، وفي الطائفة الثانية جملة اسمية، وفي الطائفة

الثالثة جملة فعلية، وفي الطائفة الرابعة ظرفاً، وفي الطائفة الخامسة جارّاً ومجروراً.

وإذا تدبرتَ الجمل الواقعة أحوالاً في الطائفتين الثانية والثالثة، وجدتَ كل جملة تشتمل على رابط يربِطُها بصاحب الحال، والرابط إما الواوُ وحدَها وتُسمَّى وَاوَ الحال، وإما الضميرُ وحده، وإما هما معاً، وإنك لو تتبعتَ جميع الجمل الواقعة أحوالاً لم تجد بينها جملة بغير رابط من الروابط المذكورة.

القواعد:

(١٤٤) تجيء الحالُ اسماً مُفرداً، وجُملةً اسميةً، وجملةً فعليةً، وظرفاً، وجارّاً ومجروراً.

(١٤٥) إذا وقعتِ الحالُ جملةً فلا بُدَّ لها من رابط يربطُها بصاحبِ الحالِ، وهو إمَّا الواوُ فقطْ، وإمَّا الضميرُ فقطْ، وإمَّا هُمَا مَعاً.

تمرينات

[١]

عيّن في العبارة الآتية ما جاء من الأحوال مُبيِّناً هيئة الفاعل، وما جاء منها مُبيِّناً هيئة المفعول به:

يُقبِلُ الناسُ على التاجر الأمين، واثقين بذمَّتِهِ مطمئنين إلى معاملته، لأنه يبيعهم سلَعَهُ خالية من كل غشٍّ، ويؤدّي إليهم حقوقهم كاملة، وإذا طلَبَ إليه أحدُ الحُرفاء نصيحةً أدَّاها إليه مغتبطاً مسروراً وإن فاته من وراء ذلك ربحٌ كثير.

[٢]

عيِّن في الجمل الآتية ما جاء من الأحوال مفرداً، أو جملة اسمية، أو جملة فعلية، أو ظرفاً، أو جارّاً ومجروراً:

«١» دخل اللص المنزلَ وأهلهُ نائمون، فسرقَ ما فيه من الأمتعة الثَّمينة ثم خرج ولم يشعُرْ به أحد.

«٢» ذهب العمال إلى أعمالهم مملوئين نشاطاً، ثم عادوا منها وقد بدَتْ عليهم آثار التعب والإجهاد.

«٣» اشترى التاجر العنبَ على كرمه ثم قطفه ناضجاً وباعه رابحاً فيه.

«٤» أبصرتُ الطائر فوق الغصن وسمعته يغرد تغريداً حسناً.

«٥» نظرتُ السمك تحت الماء، فألقيت شبكتي قاصداً صيده فخرجت الشبكة لا تحمل شيئاً، فألقيتها مرَّة ثانية، فخرجتْ وفيها اثنتا عشرة سمكة صغيرة.

«٦» باع الفلاح قطنه في غير تُؤَدَةٍ وعاد من السوق نادماً.

«٧» من جلس وهو صغير حيث يُحب، جلس وهو كبير حيث يكره.

[٣]

عيِّن الرابط الذي يربط جملة الحال بصاحبها في كل جملة من الجمل الآتية:

«١» أكل فريد وهو شبعان ثم قام يشكو ألماً في معدتِهِ.

«٢» قرأت الكتاب وما وجدت فيه كلمة غريبة.

«٣» أُجِلُّ أستاذي غاب أو حضر.

«٤» نمت الأشجار ولما تثمر.

«٥» استيقظنا من النوم وما طلعت الشمس.

«٦» ركبتُ السفينة والبحر هائج.

«٧» مكث الضيوف عندنا يومين ما قصَّرنا في إكرامهم.

«٨» لا تنم ونوافذ الغرفة مُقفلة.

«٩» قابلت أخاك وقد عاد من سفره.

[٤]

أكمل كل جملة من الجمل الآتية بوضع حال مُفردة مرةً وغير مفردة أخرى:

«١» لا تمشِ في اللَّيل. . .　　　　«٦» لا تأكل الطعام. . .

«٢» عاد الجنود...

«٣» فرَّ المجرمون من السجن...

«٤» يعود الأطفال من اللعب...

«٥» ذهبت الماشية إلى المرعى...

«٧» أقبلتِ الخيل...

«٨» حضر الجاني أمام القاضي...

«٩» لِمَ تؤذُونَ أخاكم...

«١٠» البَسْ ثيابك...

[٥]

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ التالية أحوالاً:

مستبشراً ـ ظافراً ـ آسفين ـ وأنت غضبان ـ وقد أعياهم التعب ـ مع إخوته ـ مسرعين ـ جاهلات ـ والحرَّاس نِيام.

[٦]

اجعل الحال المفردة في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً غير مفردة:

«١» جلس المذنب خائفاً.

«٢» يُعجبني الغنيُّ مُتواضعاً.

«٣» أحِبُّ التلميذ مجتهداً.

«٤» سمعتُ المريض شاكياً.

«٥» أبصرتُ الورد مُفَتَّحاً.

«٦» باع الفلاح قطنه رخيصاً.

«٧» عاد التاجر رابحاً.

«٨» لا تختلط بالناس مريضاً.

«٩» اصفح عمَّن أتاك مُعتذراً.

«١٠» انظُر إلى السماء مُمْطرةً.

[٧]

اجعل جملة الحال في كل مثال من الأمثلة الآتية حالاً مفردة:

«١» تمرُّ بنا الأيام ونحن لاهون.

«٢» جاء المذنب يعتذرُ عن ذنبه.

«٣» رجع السابق يتصبَّبُ عرَقاً.

«٤» ركبتُ الحِصانَ وهو متْعَبٌ.

«٥» فارقتُ إخواني وأنا مُنقبضُ الصدر.

«٦» سمعت الخطيب يأسِرُ القلوب بحُسْنِ لفظه.

«٧» أبصرت ثمرَ البستان يتساقط من شجره.

«٨» غرقتِ السفينة وقد كان مَنْظَرها رهيباً.

[٨]

«١» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها مفردة مبيِّنة هيئة الفاعل.

«٢» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة مبيِّنة هيئة المفعول به.

«٣» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها ظرفاً مبيِّنة هيئة الفاعل.

«٤» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جارّاً ومجروراً مبيِّنة هيئة المفعول به.

[٩]

«١» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الواو فقط.

«٢» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الواو فقط.

«٣» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الضمير فقط.

«٤» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الضمير فقط.

«٥» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة اسمية ورابطها الواو والضمير معاً.

«٦» كوِّن ثلاث جمل تجيء الحال في كلٍّ منها جملة فعلية ورابطها الواو والضمير معاً.

[١٠]

كوِّن خمس جمل تصْلُحُ الحال في كل منها أن تكون من الفاعل، ومن المفعول به.

[١١]

تمرين في الإنشاء

صِف يوماً خرجْتَ فيه مع بعض أهلك للنزهة في سفينة، واعمَلْ على أن تأتي في غُضُونِ الموضوع بأحوال مناسبة، ثم بيِّن بعد الكتابة كلَّ حال أتيت بها ونوْعَها.

[١٢]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

ركبتُ السفينةَ والنسيمُ عليلٌ

ركبتُ: ركب فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

السفينةَ: مفعول به منصوب.

والنسيمُ: الواو واو الحال حرف مبني على الفتح.

النسيمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

عليل: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وجملة المبتدأ والخبر حال في محل نصب.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ خرجَ الأولادُ وهم فرحون.

خرج: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأولاد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وهُم: الواو للحال حرف مبني على الفتح.

همُ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فرحون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد. والجملة (وهم فرحون)، في محل نصب حال، والرابط هو الواو والضمير معاً.

٢ ـ أبصرت عليّاً مع أصدقائه.

أبصرت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عليّاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مع: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلِّق بمحذوف حال من (عليّ) تقديره: كائناً أو موجوداً مع أصدقائه.

أصدقائه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محلِّ جر بالإضافة.

٣ ـ لعب الأطفال في نشاط وعادوا مسرورين.

لعب: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأطفال: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

نشاط: اسم مجرور بـ: «في»، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بالفعل لعب.

و: حرف عطف.

عادوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

مسرورين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

التمييز

الأمثلةُ:

«١» اشتريتُ رِطْلاً بلحاً.
«٢» غلَّتِ الأرضُ إردَبّاً قمْحاً.
«٣» باعني التَّاجرُ ذراعاً حريراً.
«٤» في الحقلِ عشرونَ بقرةً.
«٥» طاب المكانُ هواءً.
«٦» فاضَ القلبُ سروراً.
«٧» العنبُ من ألذِّ أنواع الفاكهة طعماً.
«٨» القاهرةُ أكثرُ مِنْ الإسكندريَّةِ سُكَّاناً.

البحثُ:

إذا قلت: «اشتريت رطلاً» لم يفهم السامع ما تريده بالرَّطل، فهو لا يدري أبلحاً اشتريت أم سمناً، أم عسلاً، أم سكراً، وذلك لأن «الرطل» اسم مبهم يصلح لأن تُراد به هذه المعاني الكثيرة، ولكنك إذا قلت: «بلحاً» زال الإبهام وفهم السامع مرادك تمام الفهم، لأنك ميَّزت له الرطل وبيَّنت له المقصود منه، ولذلك يُسمَّى لفظ «بلحاً» تمييزاً، كما يسمى الاسم المبهم وهو «رطلاً» مميَّزاً، وبذلك تستطيع أن تقول: إن كلّ اسم من الأسماء الأخيرة في الأمثلة المتقدمة تمييز للمبهم قبْلَه، وإن ذلك المبهم هو المُمَيَّز.

وإذا بحثنا عن المميَّز في الأمثلة المتقدمة وجدناه في الأربعة الأولى مذكوراً في اللفظ، فهو في المثال الأول «رطلاً» وهو من أسماء الوزن وفي الثاني «إردَبّاً» وهو من أسماء الكيل، وفي الثالث «ذراعاً» وهو من أسماء المساحة، وفي الرابع «عشرون» وهو من أسماء العدد. أما في الأمثلة الأربعة الأخيرة فإنا لا نجد للمميَّزِ ذكراً في مثال منها، ولكن السامع يلحظ ويفهمه حين يسمع الجمل، فإذا سمع جملة «طاب المكان» مثلاً: لحَظَ أن الذي طاب هو شيء من الأشياء المنسوبة

للمكان، ولكنَّه لا يدري ما هو ذلك الشيء، أهو ماؤه، أم تربته، أم هواؤه، فإذا ذكرت له التمييز تعيَّن المراد، فالمميَّز هنا ملحوظ ومفهوم من الجملة وإن كان غير مذكور في اللفظ، وكذلك يقال في الأمثلة الباقية.

القواعد:

(١٤٦) التمييز: اسمٌ يُذكَرُ لبيانِ المرادِ من اسمٍ سابقٍ يصلُح لأن تُرادَ به أشياءٌ كثيرةٌ.

(١٤٧) المميَّزُ قسمانِ: ملفوظٌ وملحوظٌ،

فالأول: ما يُلفظُ به في الجملة كأسماء الوزنِ، والكيل، والمساحةِ، والعددِ.

والثاني: ما يُفهم من الجملةِ من غيرِ أن يُذكرَ فيها.

حكم التمييز

«١» حكْمُ تمييزِ الوزنِ والكيْل والمساحة

الأمثلةُ:

«١» شربتُ رطلاً لبناً. أو: رطلَ لبنٍ. أو: رطلاً من لبنٍ.

«٢» أوقَدْتُ قنطاراً فحماً. أو: قنطارَ فحمٍ. أو: قنطاراً من فحمٍ.

«٣» عندي مثقالٌ ذهباً. أو: مثقالُ ذهبٍ. أو: مثقالٌ من ذهبٍ.

* * *

«٤» أكلَ الحصانُ حفنةً شعيراً. أو: حفنةَ شعيرٍ. أو: حفنةً من شعيرٍ.

«٥» شربتُ كوباً ماءً. أو: كوبَ ماءٍ. أو: كوباً من ماءٍ.

«٦» اشتريتُ قدحاً سمسماً. أو: قدحَ سمسمٍ. أو: قدحاً من سمسمٍ.

* * *

«٧» بعتُهُ ذراعاً حريراً. أو: ذراعَ حريرٍ. أو: ذراعاً من حريرٍ.

«٨» لا أملك شبراً أرضاً. أو: شبرَ أرضٍ. أو: شبراً من أرضٍ.

«٩» زرعتُ فداناً أرزاً. أو: فدَّان أرزٍ. أو: فدَّاناً من أرزٍ.

البحثُ:

تأمل المميَّز في الأمثلة المتقدمة، تجده من أسماء الوزن في الأمثلة الثلاثة الأولى، ومن أسماء الكيل في الأمثلة الثلاثة الثانية، ومن أسماء المساحة في الأمثلة الثلاثة الأخيرة.

وتأمل التمييز في الأمثلة المتقدمة أيضاً، تجده يأتي في كلٍّ منها على صور ثلاث، فهو يكون منصوباً، ويكون مجروراً بالإضافة، ويكون مجروراً بمِن.

القاعدة:

(١٤٨) يجوزُ في تمييزِ الوزنِ والكيلِ والمساحةِ أن يُنصبَ، وأن يُجَرَّ بالإضافة، أو بِمِن.

«٢» حكم تمييز العدد

الأمثلةُ:

«١» غرستُ ثلاثَ شجراتٍ.
«٢» أكلتُ أربعَ تُفَّاحاتٍ.
«٣» اِشتريتُ خمسة أقلامٍ.
«٤» في الأسبوعِ سبْعَةُ أيامٍ.
«٥» في المسجدِ عشرةُ أعمدةٍ.

«١» رأيتُ أحدَ عشَرَ فارساً.
«٢» في الشجرةِ تسعةَ عشرَ غُصناً.
«٣» في الشَّهر ثلاثونَ يوماً.
«٤» في الشجرة إحدى وأربَعُونَ بُرتُقالةً.
«٥» في البستان تسعٌ وتسعونَ نخلةً.

* * *

«١» في القنطار مئة رطلٍ.
«٢» ركبَ السفينةَ مئتا مسافرٍ.
«٣» قطعَ القطارُ خمس مئةِ ميلٍ.

«٤» في الحديقةِ ألفُ شجرةٍ.
«٥» مساحةُ الدَّارِ ألفَا ذِرَاعٍ.
«٦» في ساحة القتال ثلاثةُ آلافِ جنديٍّ.

البحثُ:

تأمل أسماء العدد في الأقسام الثلاثة تجدها في القسم الأول تجري من ثلاثة إلى عشرة، مع مراعاة أنَّا أسقطنا بعض الأعداد رغبة في الاختصار، وتجدها في القسم الثاني تجري من أحد عشر إلى تسعة وتسعين، مع مراعاة أنا أسقطنا أكثرها رغبة في الاختصار أيضاً، وتجدها في القسم الثالث تدور حول لفظين، هما مئة وألف.

وإذا تأملت تمييز هذه الأسماء، وجدته في القسم الأول جمعاً مجروراً، وفي القسم الثاني مفرداً منصوباً، وفي القسم الثالث مفرداً مجروراً.

القاعدة:

(١٤٩) تمييزُ العددِ: يجبُ جرُّهُ جمعاً مع الثلاثةِ والعشرةِ وما بينهما[١].
ونصبه مفرداً مع أحد عشرَ وتسعةٍ وتسعينَ وما بينهما.
وجرُّهُ مفرداً مع المئةِ والألفِ[٢].

---

(١) أي: ينصب على التمييز إذا كان مفرداً، أما في قوله سبحانه: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [الأعراف: ١٦٠] فأسباطاً لا تعرب تمييزاً لاثنتي عشرة، بل تعرب بدلاً منه، والتمييز مقدر، بمعنى قطعناهم اثنتي عشرة فِرقة، لأنَّ التمييز لا يكون إلا مفرداً.

(٢) أي: على الإضافة، نحو: رأيت مئةَ طالبٍ وألف رجلٍ، وقد شذَّ تمييز المئة في قول الشاعر وجاء منصوباً:

إذا عاش الفتى مئتين عاماً ... فقد ذهب المسرة والفتاءُ

«٣» حكمُ التَّمييز إذا كان المميَّزُ ملحُوظاً

الأمثلةُ:

«١» حَسُنَ الغلامُ كلاماً. «٣» الفيلُ أكبرُ من الجملِ جسماً.

«٢» اِعتَدلَ الرَّجلُ قامةً. «٤» الحريرُ أغلى من القُطْنِ قيمةً.

البحثُ:

تقدم لك أن المميَّز قسمان: ملفوظ وملحوظ، وإذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدت المميز في كلٍّ منها من النوع الثاني. وإذا تأملت التمييز في هذه الأمثلة وكذلك في كلِّ مثال آخر يكون المميز فيه ملحوظاً، وجدته منصوباً دائماً.

القاعدة:

(١٥٠) يُنصَبُ التمييزُ إذا كان المميَّز مَلْحُوظاً[1].

---

(١) ١ ـ إذا كان محولاً عن الفاعل نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ [مريم: ٤] أي: شيب الرأس.

٢ ـ إذا كان محولاً عن مفعول نحو قوله تبارك وتعالى: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾ [القمر: ١٢] أي: عيون الأرض.

٣ ـ إذا كان مبتدأ نحو قوله سبحانه: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾ [الكهف: ٣٤] أي: مالي أكثر من مالك.

٤ ـ أو كان غير محول عن شيء أكرم بعمرو بطلاً، فحكمه النصب أبداً، ولا يجر بالإضافة ولا بمن، أما نحو: لله درّه فارساً فيجوز نصبه وجره بمن. فيقال: لله درّه من فارس.

تمرينات

[١]

عيِّن في الجمل الآتية ألفاظ التمييز التي تجيء بعد مُميَّز ملفوظ، والتي تجيء بعد مُميَّز ملحوظ:

«١» للحجرة ثلاثة شبابيك، وفي كلِّ شباك أربعة أعواد من الحديد.

«٢» جاء الرسول يفيضُ وجهه بشراً.

«٣» أطعمت الدَّجاجة ملء الكفّ حبّاً.

«٤» باع التاجر خمسة عشر قنطاراً قطناً، وعشرين إردَّباً شعيراً.

«٥» البرتقال من ألذِّ أنواع الفاكهة طعماً، وأطولها بقاءً، وأكثرها فائدة.

«٦» في الكتاب خمس وتسعون صفحة، وفي كلِّ صفحة تسعةَ عشرَ سطراً.

«٧» الرِّيف أنقى من المدن هواءً، وأجمل منظراً.

«٨» الذهب أقل صلابة من الحديد.

[٢]

عيِّن في الجمل الآتية تمييز الوزن، وتمييز المساحة، وتمييز الكيل:

«١» يَقْتتلُ الفلاحون على شِبْرِ أرض يغتصبه أحدهم من الآخر.

«٢» اشتريت ذراعين كتَّاناً ورطلين بُناً.

«٣» قيراطٌ ماساً خيرٌ من قيراطين ياقوتاً.

«٤» أطعمت الحصان قدَحَينِ شعيراً وسقيته دَلْواً ماء.

«٥» ما في الأرض قدرُ راحةٍ ظلّاً.

«٦» يُخرِجُ الفدان نحوَ خمسة قناطيرَ من القطن، ونحوَ سبعةِ أرداب من القمح.

[٣]

أكمل الجمل الآتية بوضع ألفاظ التمييز المناسبة في الأماكن الخالية:

«١» الفضة أرفع... من النحاس.

«٢» الكمَّثرى ألذُّ من التفاح...

«٣» الأنبياء أصدق الناس...

«٤» يبتهج الشجاع إذا انتصر على عدوٍّ يُماثله...

«٥» دخلت حديقة الحيوان، وشاهدت ما فيها من صنوف الحيوان، فوجدت الزَّرافة أطولها... والطاوُوس أجملها... والفيل أضخمها... والأسدَ أشدها... والقِرْد أكثرها...

«٦» الشمس أكبر... من القمر وأسطع منه...

[٤]

ميِّز الأعداد المذكورة في الجمل الآتية بمعدودات تناسبها:

«١» في السنة اثنا عشر... وفي الشهر ثلاثون... وفي اليوم أربع وعشرون...

«٢» طول الطريق ألف... وعرضه عشرون...

«٣» في المدرسة خمسة وستون ومئتا... وتسعةَ عشرَ.

«٤» يقطع القطار في الساعة خمسين...

«٥» عمر أخيك الآن إحدى وعشرون... وثلاثة... وأحدَ عشرَ...

«٦» غزا المدينة جيش يتألف من ألفين وأربع مئةِ...

«٧» قرأت من الكتاب مئة وعشرين... وبقي منه أربعَ عشرةَ...

«٨» يشتمل المنزل على بَهْوَين وتسع...

[٥]

اجعل كل اسم من الأسماء الآتية تمييزاً في جملة مناسبة:

سكراً، قصباً، بأساً، طولاً، أخلاقاً، رطلاً،

هواءً، أقلامٍ، مِنْ بُنٍّ، بقرات، لاعباً، ثمناً،

كتُبٍ، من عسل، طعماً، تلميذٍ، رجلٍ، عقلاً.

[٦]

غيِّر التمييز في الجمل الآتية من صورته التي جاء عليها إلى كلِّ صورة أخرى ممكنة له، وراعِ ما يستدعيه ذلك من التغيير في المميَّز:

«١» رأيت البنت وهي تحمل جرَّةَ ماءٍ.
«٢» مثقالٌ ذهباً خيرٌ من رطل نحاساً.
«٣» اشتريت مئتي ذراع أرضاً.
«٤» اشتريت قفصين عنباً.
«٥» باع التاجر قنطاراً صابوناً.
«٦» زكاة الفطرِ نصفُ صاعٍ بُرّاً.

[٧]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز في كلٍّ منها منصوباً، والمميَّز اسماً من أسماء الكيل.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز في كلٍّ منها مجروراً، والمميز اسماً من أسماء الوزن.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز في كلٍّ منها منصوباً، والمميَّز اسماً من أسماء المساحة.

[٨]

«١» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميَّز اسماً من أسماء العدد.

«٢» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز فيها مفرداً منصوباً، والمميَّز اسماً من أسماء العدد.

«٣» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز فيها جمعاً مجروراً، والمميَّز اسماً من أسماء العدد.

«٤» كوِّن ثلاث جمل يكون التمييز فيها ملحوظاً.

[٩]

تمرين في الإنشاء:

تخيَّل أن الطيارة تفاخِرُ غيرها من وسائل النقل، واستعمل في موضوعك ما تستطيع من التمييز الذي مميزه ملحوظ.

[١٠]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

باع التَّاجرُ دِرْهَمَيْنِ مِسْكاً.

باع: فعل ماض مبني على الفتح.

التاجر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

درهمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

مسكاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ب) ـ أعرب الأمثلة الآتية:

١ ـ أكلَتِ الخيلُ إردبّاً شعيراً.

أكلت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

الخيل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إردبّاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

شعيراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ باضتِ الدجاجةُ ثلاث بيضات.

باضت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره. والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب، وحركت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

الدجاجة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ثلاث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

بيضات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٣ ـ في الميدان عشرون جواداً.

في: حرف جر.

الميدان: اسم مجرور بـ: «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره كائن أو موجود.

عشرون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

جواداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ العالم العامل أرفع من ذوي المال قدراً.

العالم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العامل: صفة العالم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أرفع: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

من: حرف جر.

ذوي: اسم مجرور بـ: «من» وعلامة جرِّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلِّقان بالخبر، وهو مضاف.

المال: مضاف إليه مجرور وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

قدراً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المنادى

الأمثلةُ:

«١» يا صلاحَ الدِّين.
«٢» يا حارسَ البُستان.
«٣» يا بائعَ التِّين.
«٧» يا مسرعاً في العجلةِ النَّدامة.
«٨» يا ظالماً تبصَّرْ في العواقبِ.
«٩» يا شامتاً إنَّ الدَّهرَ خَوَّانٌ.

* * *

«٤» يا مُسافراً إلى لبنانَ.
«٥» يا لاهياً عن درسِهِ.
«٦» يا ضائعاً كتابُهُ.
«١٠» يا رجالُ أتقِنُوا أعمالَكم.
«١١» يا فَتَيانِ لا تعبَثا بالأزهارِ.
«١٢» يا لاعبونَ استريحوا.

* * *

«١٣» يا خليلُ.
«١٤» يا حَسَنانِ.
«١٥» يا مُحمَّدونَ.

البحثُ:

إذا أردنا أن نطلبَ إقبال أحدٍ علينا، ناديناه بذكر اسمه أو صفته بعد كلمة «يا» فقلنا كما في الأمثلة المتقدمة، يا صلاح الدين، ويا حارس البستان، وهلمَّ جرّاً، ويسمى الاسم بعد «يا» منادى، أمّا «يا» نفسُها فتسمى أداة النداء، ومثلُ يا: «أيا، وهَيَا، وأيْ، والهمزة».

وإذا تأملنا المنادى في الأمثلة المتقدمة، وجدناه يقع على أحوال خمس:

فهو في الطائفة الأولى مضاف إلى اسم بعده، وفي الطائفة الثانية متصل بشيء من تمام معناه، كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، ولذلك يسمى شبيهاً بالمضاف، فإننا إذا قلنا مثلاً: «يا مسافراً»، وسكتنا لم يتبين للسامع المعنى كاملاً، لأن السفر قد يكون إلى بقاع شتى، فإذا قلنا: «إلى لبنان» فقد أتممنا المعنى وخصَّصْناه كما يخصِّص المضاف بالمضاف إليه، وهو في الطائفة الثالثة نكرة غير مقصودة فلأننا حين نقول: «يا مسرعاً في العجلة الندامة» مثلاً، لا نوجه الخطاب إلى إنسان خاص، ولا نقصد به واحداً دون آخر، وإنما نلقي النُّصح عامّاً لكل من ينتفع به، أما في الطائفة الرابعة فالمنادى نكرة مقصودة لأن المتكلم حيث يقول: «يا رجال أتقنوا أعمالكم» يقصد رجالاً مخصوصين يُوجه إليهم خطابه، وأما في الطائفة الخامسة فالمنادى علم مفرد، أي: غير مضاف، وغير شبيه بالمضاف.

وإذا تأملت أواخر المنادى في جميع الأحوال السابقة، وجدته في الأحوال الثلاث الأولى منصوباً دائماً، وفي الحالين الأخيرتين مبنيّاً على ما يُرفع به: فإذا كان قبل النداء يُرفع بالضمة بني على الضم، وإن كان يرفع بالألف لأنه مثنى بنيَ على الألف، وإن كان يُرفع بالواو لأنه جمع مذكر سالم بُنِيَ على الواو كما هو واضح في الأمثلة.

القواعد:

(١٥١) المُنادى: اسمٌ يذكرُ بعدَ يا أو إحدى أخواتِها طلباً لإقبال مَدْلُولِهِ.

(١٥٢) يُنصبُ المنادى إذا كانَ مضافاً، أو شبيهاً بالمضافِ، أو نكرةً غيرَ مقصودة. ويُبنى على ما يُرفع بهِ إذا كانَ نكرةً مقصودةً، أو علماً مُفرداً، والمُرادُ بالمفرد هُنا: ما ليسَ مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف[1].

---

(١) المنادى: ينقسم إلى مضاف نحو: يا عبد الكريم، يا فاعل الخير، يا أخا الإيمان.

تمرينات

[١]

عيِّن في الجمل الآتية نوع المنادى، وبين المعربَ منه والمبنيَّ، ونوع الإعراب والبناء:

«١» أغيثوا البائسين يا أهل المروءات. «٧» تمهل يا نازلاً من الجبل.

«٢» غَرَبتِ الشمسُ يا صائمين. «٨» لا تعذِّب الحيوان يا فريد.

«٣» أجب دُعائي أيا مجيب الدعاء. «٩» خذوا جوائزكم يا فائزون.

«٤» خُذ بيدي يا رحيماً بالضعفاء. «١٠» جودوا يا أهل الفضل.

«٥» يا شاهدان اشهَدا بالعدل. «١١» أسرج الحصان يا غلام.

«٦» أنصِفوا المظلوم يا قضاة. «١٢» يا مسافرون تأهبوا.

[٢]

ضع أحد أحرف النداء قبل الأسماء التالية، وألحق كل اسم بجملة مناسبة، ثم بيِّن نوع إعرابه أو بنائه:

= والشبيه بالمضاف، نحو: يا حسناً فعلُه، يا ضائعاً حقُّهُ، يا مدبراً عمَلَه.
والنكرة غير المقصودة نحو: يا طالباً ضاعف جهودك، يا غافلاً انتبه.
والنكرة المقصودة، نحو: يا رجلُ افعل الخير، يا غلام اغتنم الوقت.
والعلم المفرد، نحو: يا زيد، يا يوسف أقبل.
ويصح في المضاف إلى ياء المتكلم ست لغات:
١ ـ بإثبات الياء ساكنة، نحو: يا غلاميْ، يا ولديْ.
٢ ـ حذف الياء الساكنة وإبقاء الكسرة دليلاً عليها، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦].
٣ ـ ضم الحرف الذي كان مكسوراً لأجل الياء وهي لغة ضعيفة، يا غلامُ.
٤ ـ فتح الياء، نحو: يا غلاميَ قال تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟﴾ [الزمر: ٥٣].
٥ ـ بقلب الكسرة قبل الياء المفتوحة فتحة، نحو: يا غلاماً.
٦ ـ بحذف الألف وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، نحو: يا غلامَ.

أبو الفضل، عبد الغفار، إسماعيل، غلامان،
عجولٌ، مجتهد، في درسه، شاهدون، غافلٌ،
متقنٌ، عملَه، أخو العرب، مبذرون، ذو المروءة.

[٣]

ضع منادىً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية، وبيِّن نوع إعرابه وبنائه:

«١» ... لا تكسَلْ.
«٢» ... دع الغرور.
«٣» ... ارحموا الحيوان.
«٤» ... أريحوا خيلكم.
«٥» ... أرضعي.
«٦» ... لا تُؤمِّل النجاح.
«٧» ... أبشروا بحسن العواقب.
«٨» ... احكما بالعدل.
«٩» ... لا تصحبوا الأشرار.
«١٠» ... نسألك العفو والمغفرة.

[٤]

«١» كوِّن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها مضاف، واضبط آخره بالشكل.
«٢» كوِّن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها شبيه بالمضاف، واضبط آخره بالشكل.
«٣» كوِّن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها نكرة غير مقصودة، واضبط آخره بالشكل.
«٤» كوِّن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها نكرة مقصودة، واضبط آخره بالشكل.
«٥» كوِّن ثلاث جمل المنادى في كلٍّ منها علم مفرد، واضبط آخره بالشكل.

[٥]

«١» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب وعلامة نصبه الفتحة.
«٢» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالألف.

«٣» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المنصوب بالياء.

«٤» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الضمّ.

«٥» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الألف.

«٦» هاتِ ثلاثة أمثلة للمنادى المبني على الواو.

[٦]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

يا راعي الغنم.

يا: حرف نداء مبني على السكون.

راعيَ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لأنه مضاف.

الغنم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(ب) ـ أعرب الأمثلة الآتية:

١ ـ يا ظالمين عواقبُ الظلمِ وخيمةٌ.

يا: أداة نداء.

ظالمين: منادى نكرة غير مقصودة منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

عواقب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الظلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وخيمة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢ ـ يا صبيان لا تلعبا بالنار.

يا: أداة نداء.

صبيان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب على النداء.

لا: ناهية جازمة.

تلعبا: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بالنار، الباء: حرف جر.

النار: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل تلعبا.

٣ ـ يا عليُّ لا تتسلقِ الأشجار.

يا: أداة نداء.

علي: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب على النداء.

لا: ناهية جازمة.

تتسلق: فعل مضارع مجزوم بـ: «لا»، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره. وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

الأشجار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٤ ـ يا مجهداً نفسه.

يا: أداة نداء.

مجهداً: منادى شبيه بالمضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نفسه: مفعول به لاسم الفاعل مجهد، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الممنوع من الصرف
«١» العلمُ الممنُوع من الصَّرْفِ

الأمثلةُ:

[١] قرأتْ سعادُ.
أثنيتُ على سعادَ.

[٢] زرتُ لندنَ.
جاء الطالبُ من لندنَ.

[٣] شاهدْنَا نيويوركَ.
ذهب السائحُ إلى نيويُورْكَ.

[٤] رأيتُ عُثمانَ.
شكرتُ لعثمانَ.

[٥] جاء أحمدُ.
أعطيتُ المكافأةَ لأحمدَ.

[٦] اشتهرَ بعدله عُمَرُ.
اِقْتَدَيْتُ بعُمَرَ.

البحثُ:

إذا تأملت الأسماء التي في آخر كل مثال، وجدتَ أنها أعلام، وإذا أردت أن تعرف عن هذه الأعلام شيئاً جديداً، فانظر إلى كل مثالين معاً، تجد أن «سعاد» علم يدل على مؤنث، وأن «لندن» علم غير عربي: أي أنه ليس من وضع العرب، ويسمى علماً أعجمياً، وأن«نيويورك» علم يتألف من كلمتين امتزجت إحداهما بالأخرى فأصبحتا كلمة واحدة، وأن «عثمان» علم في آخره ألف ونون زائدتان، وأن «أحمد» علم تشبه صورته ويماثل وزنه وَزْنَ الأفعال وصورتها، فإن أحمد في وزنه يشبه الفعلين أكرم وأحسنَ ونحوهما، وأن «عمر» علم ثلاثيٌّ مذكر أوله مضموم وثانيه مفتوح.

هذه هي صفات الأعلام التي في الأمثلة، وإذا بحثت عن إعراب هذه

الأعلام رأيته في المثال الأول من كل مثالين إما مرفوعة، وإما منصوبة، وفي المثال الثاني مجرورة، ولكنك إذا تأملت حركاتِ أواخرها رأيت أنها رُفعت بضمة ظاهرة، ونُصب بفتحة ظاهرة، كبقية الأسماء الأخرى، ولكنها في حال الجر لم تجرَّ بالكسرة بل جُرَّت بالفتحة، وإذا أرجعت النظر مرة أخرى وجدت أن الأعلام جميعها لم تُنَوَّن، وأنها مُنعت من التنوين، أو مُنعت من الصَّرف، لأن الصَّرف والتنوين بمعنى واحد.

القاعدة:

(١٥٣) يُمنعُ العلمُ من الصَّرفِ أي التَّنوينِ، ويُجَرُّ بالفتحةِ نيابة عن الكسرةِ:

‹١› إذا كان مؤنَّثاً.

‹٢› إذا كان أعجميّاً.

‹٣› إذا كان مركَّباً تركيباً مزْجيّاً.

‹٤› إذا كان مزيداً فيه ألفٌ ونونٌ.

‹٥› إذا كان على وزنِ الفعل.

‹٦› إذا كان مذكراً ثُلاثيّاً مضمُومَ الأولِ مفتوحَ الثاني[1].

---

(١) العلم يمنع من الصرف، أي: التنوين، أو الجر بالكسرة:
١ ـ إذا كان مؤنثاً معنوياً أو لفظيّاً، نحو: زينب، فاطمة، طلحة.
٢ ـ إذا كان أعجمياً، نحو: إبراهيم، إسماعيل، أيوب.
٣ ـ إذا كان مركّباً تركيباً مزجيّاً، نحو: بعلبك، يزدجرد، نيويورك.
٤ ـ إذا كان مزيداً فيه ألف ونون، نحو: حسان، عدنان، عثمان.
٥ ـ إذا كان على وزن الفعل، نحو: أحمد، يزيد، يشار.
٦ ـ إذا كان مذكراً ثلاثياً مضموم الأول مفتوح الثاني، نحو: عمر، زفر، زحل.

«٢» الصفةُ الممنوعةُ من الصَّرفِ

الأمثلةُ:

[١] الولدُ عطشانُ.
لا تبخلْ على عطشانَ.

[٢] أنت أسبقُ مني.
لم يكنْ غيرُكَ أسبقَ مني.

[٣] سقيتُ ولداً عطشانَ.
وقفَ جنودٌ مَثْنَى.

[٤] لسْتَ بأسبقَ من عليٍّ.
دخل المدرسةَ بناتٌ أُخَرُ.

[٥] تقابلتُ مع جنودٍ مَثْنَى.
جاء الأولادُ ثُلاثَ.

[٦] مرَرْتُ ببناتٍ أُخَرَ.
نظرتُ إلى أولادٍ ثُلاثَ.

البحثُ:

إذا ألقيت نظرة إلى الأمثلة السابقة، رأيت أنها تشتمل على الكلمات: عطشان، وأسبق، ومَثنى، وثُلاث، وأُخر. فعطشان تدل على ذات متصفة بالعطش، وأسبق تدل على ذات متصفة بالزيادة على غيرها في السبق، ومثنى وثلاث كلاهما يدل على أشياء اتصفت بأنها رُتِّبت ترتيباً عددياً خاصّاً لأن معنى «وقف الجنود مثنى» أنهم وقفوا كل اثنين منهم معاً، ومعنى «جاء الأولاد ثلاثَ» أنهم جاؤوا كلَّ ثلاثة منهم معاً، أما كلمة «أُخر» فتدلُّ على ذوات مغايرة لغيرها، ومن ذلك يظهر لك أن كل كلمة من الكلمات السابقة تدل على صفة.

وعند تأمل الصفات مرة أخرى ترى أن «عطشان» على وزن فَعْلان، وأن «أسبق» على وزن أفْعل، وأن «مثنى» و«ثُلاث» لفظان للعدد على صورة خاصة، ومثلهما أُحاد، ومَوْحَد، عُشَار، ومَعْشَر. وأن كلمة «أُخَر» جمعٌ لأخرى بمعنى مغايرةٍ.

وإذا بحثت عن إعراب هذه الصفات رأيتها في الأمثلة إما مرفوعة، وإما منصوبة، وإما مجرورة، ورأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، ولكنها تجر بالفتحة، ووجدت أنها خالية من التنوين أو ممنوعة من الصَّرف.

القاعدة:

(١٥٤) تُمنعُ الصِّفةُ من الصَّرْفِ وتُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عنِ الكسرةِ:

‹١› إذا كانت على وزنِ فَعْلان.

‹٢› إذا كانت على وزن أفْعَل.

‹٣› في أُحادَ ومَوْحَدَ إلى عُشَارَ ومَعْشَرَ، وفي كلمةِ ‹أُخَرَ[1]›.

(١) ٤٥ ـ الصفة تمنع من الصرف في أحوال

١ ـ إذا كانت على وزن فعلان فإن أنّث لا يمتنع، نحو: ندمان مؤنثه ندمانة، عطشان مؤنثه عطشانة

٢ ـ إذا كانت على وزن أفعل ولم تلحقه تاء التأنيث، نحو: أرمل، فإذا أنث لم يمتنع

٣ ـ ما كان من العدد على زنة فُعال ومَفعل، نحو: مثنى، ثُلاث، رُباع

«٣» الممنوعُ من الصَّرف لصيغةِ منتهى الجموع أو ألف التأنيث

الأمثلةُ:

«١» أُنشِئَتْ مدارسُ.
«٢» شاهدتُ مدارسَ.
«٣» تعلمتُ في مدارسَ.
«٤» هذه عصافيرُ.
«٥» أطلقتُ عصافيرَ.
«٦» لا تلعبْ بعصافيرَ.

* * *

«٧» هذه صحراء.
«٨» اخترقتُ صحراءَ.
«٩» يمرُّ الجملُ في صحراءَ.
«١٠» الولد النجيبُ نُعمَى.
«١١» ما رأيتُ نُعمى كالصحةِ.
«١٢» قابِل النِّعمةَ بنُعمى.

البحثُ:

تأمل في الأمثلة السابقة الكلمات: مدارس، وعصافير، وصحراء، ونعمى. تجد أن «مدارس» جمع تكسير أيضاً به ألف زائدة بعدها حرفان، وأن «عصافير» جمع تكسير به ألف زائدة بعدها ثلاثة أحرف.

وكلُّ جمع يجيء على هاتين الصورتين، يقال: إنه على صيغة منتهى الجموع، أما «صحراء» و«نعمى» فإن الأولى مختومة بألف التأنيث الممدودة، والثانية مختومة بألف التأنيث المقصورة.

وإذا بحثتَ عن حركات أواخر هذه الكلمات، رأيت أنها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالفتحة، وأنها ممنوعة من الصرف.

القاعدة:

(١٥٥) يُمنعُ الاسمُ من الصَّرفِ ويُجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ:

‹١› إذا كان على صيغةِ مُنتهى الجمُوع.

‹٢› إذا كان مختوماً بألفِ التأنيثِ الممدودةِ.

‹٣› إذا كان مختوماً بألفِ التأنيثِ المقصورةِ[1].

---

(١) ٤٦ ـ الاسم غير العلم يمنع من الصرف إذا كان في صيغ:

١ ـ على صيغة منتهى الجموع وأوزانه من جموع التكسير هي: ١ ـ فواعل، ٢ ـ فعائِل، ٣ ـ فَعَالي، ٤ ـ فُعَالى، ٥ ـ فَعَالى، ٦ ـ فعاليّ، ٧ ـ فعالل، ويلحق بها: ١ ـ مَفاعل، نحو: مساجد، ٢ ـ مَفاعيل، نحو: مصابيح. وتعرّف صيغ الجموع أيضاً بأنها: كل جمع تكسير جاء بعد ألفه حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن

٢ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث الممدودة، نحو: عذراء، صحراء، زكرياء. وسواء إفراده، وجمعه، نحو: أصدقاء، أو صفته، نحو: صفراء، بيضاء. أو على وزن: «فعلاء» نحو: كُرماء عُظماء

٣ ـ إذا كان مختوماً بألف التأنيث المقصورة، نحو: ذكرى، نعمى، حبلى، وسواء إفراده، وجمعه، نحو: جرحى، قتلى

«٤» جرُّ الممنوع من الصرف بالكسرة

الأمثلةُ:

«١» أثنيتُ على أسْبَقِ اللاعبين.
سلَّمتُ على التلميذِ الأسبقِ.

«٢» يجبُ الإكثارُ من مدارس الصناعة.
بالمدارسِ ترقى الأممُ.

«٣» سُررتُ من عصافيرِ الحديقةِ.
طربتُ من العصافيرِ.

«٤» تسيرُ القوافلُ في صحراءِ العرب.
يقِلُّ الماءُ في الصحراءِ.

البحثُ:

عرفتَ مما سبق أن الكلمات: أسبق، ومدارس، وعصافير، وصحراء، ممنوعة من الصرف، وعرفتَ أن الممنوعَ من الصرف يجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، فهل تجد أن هذه الكلمات الممنوعةَ من الصرف جُرَّت بالفتحة في هذه الأمثلة؟ الجواب: لا، وإنما جرت بالكسرة، غير أنك إذا أعدت النظر فيها رأيت أن كل كلمة منها إما مضافة، وإما مقترنة بأل، ولو أنك تتبعت أي كلمة ممنوعة من الصَّرف وهي مضافة أو فيها «أل» لرأيت أنها تجر بالكسرة.

القاعدة:

(١٥٦) يُجرُّ الممنوعُ من الصَّرفِ بالكسرةِ إذا كان مضافاً، أو به ‹أل›.

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارات الآتية كلَّ ممنوع من الصرف مع بيان السبب:

«١» كانت زينبُ بنتُ الحسين أفصحَ من كثير من الرجال.

«٢» اشتهر معاوية بن أبي سفيان بالحلم، وكان يزيد ابنُهُ أقلَّ منه سياسة وكياسة.

«٣» لا تجادل وأنت غضبان، ولا تأكل وأنت شبعان.

«٤» زُحَلُ اسم كوكب، وكواكب السماء أكثر من أن تحصى.

«٥» زرت حدائق فيحاء، ذاتَ أشجار غنَّاءَ، وأزهارٍ كثيرة من حمراء، إلى صفراء، إلى زرقاء.

«٦» ليفربُول بلد تجاري عظيم.

«٧» كان سَحْبان من خطباء الدَّولة الأموية.

«٨» دخل العمَّال المصنع رُبَاع وَمخْمَس.

«٩» لا تَنَالُ حُظْوى في الحياة، ولا تظفَر بذكرى حسنةٍ بعدها إلا بخير العمل وعمل الخير.

[٢]

ميِّز بيْن الممنوع من الصرف وغيره من الأسماء الآتية مع ذكر الأسباب، ثم ضع خمسة منها في جمل مفيدة:

شعبان، رمسيس، بستان، يَثْرب، أجمل، مُضَر،

إبراهيم، غرف، بتروغراد، عُريان، كنائس، جبَان،

شقراء، رِضْوان، قراطيس، شكْوَى، إنشاء، سُداس.

[٣]

ضع الأسماء الآتية في جمل مفيدة، بحيث تكون مرة مجرورة بالفتحة ومرة مجرورة بالكسرة:

أفصح، مناظر، بيضاء، أحاديث، ظمآن.

[٤]

«١» كوِّن خمس جمل تشتمل كل واحدة منها على عَلَم ممنوع من الصَّرف، مع اختلاف نوع الأعلام في جميعها.

«٢» كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على صفة ممنوعة من الصرف، مع اختلاف نوع الصفة في جميعها.

«٣» كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم من صيغة منتهى الجموع.

«٤» كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل واحدة منها على اسم مختوم بألف التأنيث.

[٥]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

صليتُ بمساجدَ.

صليت: صلى فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير فاعل.

بمساجدَ: الباء: حرف جر.

مساجدَ: اسم مجرور بـ: «الباء»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ ذهبت إلى حلوانَ.

ذهبت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر.

حلوان: اسم مجرور بـ: «إلى»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

٢ ـ عطفْتُ على إسماعيل.

عطفت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

على: حرف جر.

إسماعيل: اسم مجرور بـ: «على»، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمية.

٣ ـ رُدَّ التحية بأحسنَ منها.

رُدَّ: فعل أمر مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة تضعيف الحرف. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

التحية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بأحسن: الباء: حرف جر.

أحسنَ: اسم مجرور بـ: «الباء» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

منها: من: حرف جر.

ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل «أحسنَ».

٤ ـ تمتاز مصرُ بتربةٍ خضراءَ.

تمتاز: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

مصر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

بتربة: الباء: حرف جر.

تربة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل تمتاز.

خضراء: صفة لتربةٍ مجرورة وعلامة جرها الفتحة نيابة عن الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف.

النَّعت الحقيقي والسَّببي

الأمثلةُ:

[١]

«١» جاءَ الرَّجُلُ المهذَّبُ.

«٢» حَضَرتِ السيِّدةُ العاقلةُ.

«٣» ركبتُ الحصانَ الجميلَ.

«٤» أقمتُ في المنزلِ الفسيحِ.

[٢]

«١» جاءَ الرَّجُلُ المهذَّبُ أخوهُ.

«٢» حضرتِ السَّيدةُ العاقلةُ أُمُّها.

«٣» ركبتُ الحصانَ الجميلَ سرْجُهُ.

«٤» أقمتُ في المنزلِ الفسيحِ فناؤُهُ.

البحثُ:

نعلم ممّا تقدم لنا في الجزء الأول أن الكلمات: المهذَّبُ، والعاقلةُ، والجميلَ، والفسيح. في أمثلة القسم الأول تسمَّى نعوتاً وتوابعَ؛ لأن كل واحدة منها تدل على صفة في الاسم الذي قبلها، وتتبعه في إعرابه: رفعاً ونصباً وجرّاً، ونعلم أيضاً أن الأسماء المذكورة قبلها، وهي الرجل، والسيدة، والحصان، والمنزل. يسمّى كل منها منعوتاً أو متبوعاً. ونزيد هنا فنقول: إن الكلمات التي سميناها في القسم الأول نعوتاً تسمى أيضاً في القسم الثاني نعوتاً، ولكن ألا يوجد فرق بين نعوت القسم الأول ونعوت القسم الثاني؟ بلى إن هناك فرقاً واضحاً في المعنى، فالمهذب مثلاً في القسم الأول صفة في الحقيقة للاسم المذكور قبله وهو الرجل، لأن المتصفَ بالتهذيب حقيقة هو الرجل، ولذلك يسمى هذا النعت نعتاً حقيقياً. أما في القسم الثاني فليس التهذيب في الحقيقة صفةً للرجل، وإنما هو صفة لما بعده وهو الأخ، غير أنه لما كان للأخ ارتباطٌ بالرجل، جاز أن نقول عن صفة الأخِ إنها صفة للرجل، ومن أجل ذلك يسمى

لفظ المهذب في القسم الثاني نعتاً غير حقيقي، أو نعتاً سببيّاً، وكذلك يقال في بقيّة الأمثلة.

القاعدة:

(١٥٧) النَّعتُ نوعانِ: حقيقيٌّ وسببيٌّ، فالحقيقيُّ: ما دلَّ على صفة في نفسِ متبوعهِ، والسببيُّ: ما دلَّ على صفة في اسمٍ له ارتباطٌ بالمتبوعِ[١].

(١) النعت يؤتى ليبيّن بعض أحوال الموصوف، أو أحوال ما يتعلق به ويراد بذلك إفادة معنى معيّن، نحو: الإيضاح، والتخصيص، والمدح، والتأكيد.

مطابقة النعت للمنعوت

الأمثلةُ:

للنعت الحقيقي	للنعت السببي
«١» هذا منزلٌ ضيِّقٌ.	«١» هذا منزلٌ ضيِّقٌ فِناؤُهُ.
«٢» تسلَّقْتُ شجرةً غليظةً.	«٢» تسلَّقْتُ شجرةً غليظاً جذعُها.
«٣» جلستُ في السُّرادقِ[1] الفاخرِ.	«٣» جلستُ في السُّرادقِ الفاخرةِ أرائكه.

* * *

«٤» هاتان صورتانِ جميلتانِ.	«٤» هاتانِ صُورتان جميلٌ إطارهُما.
«٥» اشتريتُ بسَاطَينِ شرقيَّينِ.	«٥» اشتريتُ بسَاطَينِ شرقيّاً نقشُهما.
«٦» عثرتُ بطائرينِ غريبَيْنِ.	«٦» عثرتُ بطائرَينِ غريبٍ شكلُهما.

* * *

«٧» هؤلاء بناتٌ عاقِلاتٌ.	«٧» هؤلاءِ بناتٌ عاقلةٌ أُمَّهاتُهُنَّ.
«٨» عاشَرتُ إخواناً مُوسِرينَ.	«٨» عاشرْتُ إخواناً موسِراً آباؤُهُمْ.
«٩» أشْفَقْتُ على الصِّبيةِ المُعْدمِينَ.	«٩» أشفقتُ على الصِّبية المُعْدِمِ[2] أهلُوهُمْ.

البحثُ:

الكلمات الأخيرة التي اشتملت عليها أمثلة القسم الأيمن كلها نعوت

---

(١) السرادق: الفسطاط، ومجمع الناس كالصالة.

(٢) المعدِم: الذي لا مال له، أو الفاقد له، و المفتقر.

حقيقية، لأن كل واحدة منها تدل على صفة قي نفس متبوعها، وهذه الكلمات عينها في القسم الأيسر نعوت سببية لأنها تدل على صفة فيما له ارتباط بالمتبوع.

وإذا تأملنا هذه الكلمات في القسمين وجدناها تماثل متبوعها وهو الاسم الذي قبلها في رفعه ونصبه وجره، وتماثله أيضاً في تعريفه وتنكيره.

وإذا تأملناها في القسم الأيمن وحده حيث هي نعوت حقيقية، وجدناها فوق ما تقدم تماثل متبوعها في إفراده وتثنيته وجمعه، وفي تذكيره وتأنيثه، أما في القسم الأيسر حيث هي نعوت سببية، فإنها تُرى مفردة، سواء أكان متبوعها مفرداً، أم مثنى، أم جمعاً، وترى أيضاً مطابقة لما بعدها في تذكيره وتأنيثه، فإن كان ما بعدها مذكراً كانت مثله، وإن كان مؤنثاً كانت كذلك، ولا اعتبار للمنعوت في ذلك أصلاً.

القواعد:

(١٥٨) النَّعتُ بنَوْعَيهِ يتْبَعُ منعوتَهُ في رَفْعِهِ ونصْبِهِ وجرِّهِ، وفي تعريفِهِ وتنكيرِهِ.

(١٥٩) النَّعتُ الحقيقيُّ يتبعُ منعوتَهُ فوقَ ما تقدَّم في إفرادِهِ وتثنيتِهِ وجمعِهِ، وفي تذكيرِهِ وتأنيثِهِ.

(١٦٠) النَّعتُ السببيُّ يكون مُفرداً ويُراعى في تذكيره وتأنيثِهِ ما بعدَهُ[١].

---

(١) لكن يستثنى من ذلك أربعة أشياء:

١ ـ الصفات التي على وزن فعول بمعنى فاعل كـ: صبور، أو على وزن فعيل كـ: جريح، أو على وزن **مفعال** كـ: مهذار، أو على وزن مفعيل كـ: مسكين، أو على وزن مِفْعَل كـ: مِهْذَر، **فهذه الأوزان** يستوي بالوصف فيها المذكر والمؤنث.

٢ ـ المصدر **الموصوف** به فهو كذلك يبقى على صورة واحدة في الإفراد والتثنية و الجمع، **والتذكير والتأنيث**، نحو: رجل وامرأة عدل وهكذا.

٣ ـ ما كان نعتاً لجمع ما لا يعقل فإنه يجوز فيه الوجهان، نحو: عندي خيول سابقات، أو سابقة.

النعت حين يكون جملة

الأمثلةُ:

«١» هذا عملٌ نافعٌ.	«١» هذا عملٌ يَنفعُ.
«٢» أبصرتُ رجلاً سابحاً.	«٢» أبصرْتُ رجُلاً يسْبَحُ.
«٣» نظرتُ إلى سفينةٍ غارقةٍ.	«٣» نظرتُ إلى سفينةٍ تغرَقُ.
«٤» مضى يومٌ شديدُ الحرِّ.	«٤» مضى يومٌ حَرُّهُ شديدٌ.
«٥» أوقدْتُ مصباحاً قويَّ النُّور.	«٥» أوقدتُ مصباحاً نُورُهُ قويٌّ.
«٦» نصيدُ في بِرْكَةٍ كثيرةِ السَّمَكِ.	«٦» نصيدُ في بِركةٍ سمَكُهَا كثيرٌ.

البحثُ:

الكلمات: نافع، وسابحاً، وغارقة، وشديد الحرِّ، وقويّ النُّور، وكثيرة السمك، في أمثلة القسم الأول كلها نعوت للأسماء التي قبلها، وإذا تأملت الجمل الأخيرة في أمثلة القسم الثاني وهي: ينفع، ويسبح، وتغرق، وحرُّه شديد، ونوره قويّ، وسمكها كثير، وجدتها تؤدّي المعنى الذي أدَّته النعوت المفردة في القسم الأول، فهي إذاً نعوت للأسماء قبلها، وبالبحث في الأسماء التي قبل هذه الجمل تراها جميعاً نكرات.

وإذا تذكرت ما مرَّ بك في باب الحال، وتدبرت الأمثلة التي تقدمت هناك، علمت أن الحال كما تكون مفردة تكون جملة أيضاً، ولكنَّ صاحبها لا يكون إلا

= ٤ ـ ما كان نعتاً لاسم الجمع فيجوز فيه الإفراد باعتبار لفظ المنعوت، والجمع باعتبار المعنى، نحو: إن بني فلان قوم صالح، أو صالحون.

معرفة، وبهذا يظهر لك الفرق بين جملة النعت وجملة الحال، فالأولى تكون بعد النكرات، والثانية بعد المعارف.

القاعدة:

(١٦١) الجملُ بعدَ النكراتِ صفات، وبعد المعارفِ أحوالٌ.

تمرينات

[١]

ميِّز النعت الحقيقي من السببيِّ في العبارة الآتية:

القاهرة مدينة عظيمة تضارع كثيراً من المدن الأوربية في جمالها ورونقها. وقد زاد سكانها في الأيام الأخيرة زيادة عظيمة، وفيها كثير من الميادين الواسعة والحدائق الغنَّاء، وإذا طفت في أنحائها وجدت قصوراً شامخاً بنيانها، ومساجدَ عالية قبابُها، وأحياءً متسعةً شوارعُها، ووجدت مصانعَ ومتاجرَ، وعملاً وعمَّالاً. وفي كل شتاء ينزح إليها السيَّاح الموسِرون من الأقطار القارصِ بردُها، فيقيمون ما شاؤوا تحت سمائها الصافي أديمُها، ويتمتعون بهوائها المعتدل الجميل.

[٢]

عيِّن ما في الجمل الآتية من النعوت والأخبار والأحوال:

«١» لا تزُر أحداً والسماءُ ممطرةٌ، حتى لا تدخل عليه مبللَ الثياب ملوَّثَ الحذاء، فإذن ذلك عيبٌ كبير.

«٢» الإمام العادل كالأب الحاني على ولده، يعولهم صغاراً ويُرشدهم كباراً.

«٣» البرتقال فاكهة لذيذ طعمها، طيبةٌ رائحتها، وهو من فاكهة الشتاء الطويلة البقاء.

«٤» الأماكن الهادئة خير للسكنى من الأماكن المملوءة بالجلبة والضوضاء.

[٣]

ضع في كل مكان خال نعتاً مناسباً:

«١» الهواء... منعش للأجسام.
«٢» الأكل... يُتخمُ المعدةَ.
«٣» الماء... مُضرٌّ شُرْبه.
«٤» الطبيب... يزيد المريضَ سَقماً.
«٥» المناظر... تشرح النفوس.
«٦» الأشجار... تُظلّل المارة.
«٧» يثقُ الناس بالتاجر...
«٨» الهواء... يثبِّط القُوى البدنية.
«٩» الحذاء... يضرُّ القَدمَ.
«١٠» لا تأكل الطعامَ...
«١١» يُسَرُّ الآباء بالأبناء...
«١٢» الأعلام... تدل على الحزن.
«١٣» لا تسكن الأماكن...
«١٤» تُكرِّم الشعوب رجالَها...

[٤]

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية منعوتاً مناسباً:

«١» ... الباسلون لا يهابون الحرب.
«٢» الذهب... نفيس.
«٣» ... الكثير يُطغي صاحبه.
«٤» ... الخَربةُ مأوى البُوم.
«٥» الزُّمُرُّدُ... كريم أخضر.
«٦» ظهرت في السماء... كثيفة.
«٧» هبَّت... اقتلعت الأشجار.
«٨» اشتريتُ... جامحاً.
«٩» نزل من السماء... غزير.
«١٠» الصديق... محبوب.

[٥]

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً:

طويل، كريمة طباعُه، باسقةٌ فروعها، سخيٌّ، كثير ماله، صادق، مؤثر كلامه، شجاع، نظيفة ملابسه، حسن هندامه، مهيب، مُشرقة، ساطع نوره، حالك ظلامه، عاليات.

[٦]

كوِّن جملاً تكون فيها الأوصاف الآتية نعوتاً سببية:

عاقل متلألئ شاهق جميل واسع

مذنب مسافر الغائب المحسن الفقير

[٧]

حوِّل في جمل مفيدة الأوصاف السببية الآتية إلى نعوت حقيقية:

شديدٌ بردُه متلاطم موجُه لذيذ طعمُه نافعٌ علمُه

ضعيف نورُه ملتفة أشجارُه مائلة أغصانه مُفتَّحةٌ نوافذها

[٨]

كيف تُحوِّل النعت المفرد المذكور في الجملة الآتية إلى المفردة المؤنثة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيه: عدوٌّ عاقل خير من صديق جاهل.

[٩]

حوِّل النعوت المفردة في الجمل الآتية إلى جمل وصفية:

«١» مررتُ بحيٍّ مزدحمٍ بالسكان. «٤» سقيت كلباً لاهثاً.

«٢» سمعت صوتاً مُطرباً. «٥» قليل مُدَبَّر خير من كثير مُبَعْثَرٌ.

«٣» نالتْ مصرُ منزلةً عاليةً. «٦» اقبل نُصحاً نافعاً من أخ مخلصٍ.

[١٠]

حوِّل الجمل الوصفية في العبارات الآتية إلى نعوت مفردة:

«١» قابلت ولداً يَصيحُ. «٤» شاهدنا قطاراً سيرُه سريعٌ.

«٢» سمعت خطيباً يؤثرُ في سامعيه. «٥» عطفتُ على فقير نفسُه عفيفةٌ.

«٣» أحب كلَّ عامل يُتقن عمله. «٦» رَكِبتُ باخرة غُرَفُهَا جميلةٌ.

[١١]

ما الذي تُحدثه من التغيير في الجمل الآتية لتجعل الأحوال التي بها نعوتاً:

«١» جاءت البنت تضحك. «٣» ظهر النور ساطعاً.

«٢» ركبت الحصان جامحاً. «٤» أبصرنا البرق يلمع.

[١٢]

غيِّر كل جملة من الجمل الآتية لتجعل الأخبار التي بها نعوتاً:

«١» الحجرة نظيفة. «٣» الدرس مفهوم.

«٢» الحديقة ناضرة أزهارها. «٤» الزهرة ناصعٌ بياضُها.

[١٣]

«١» كوِّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت حقيقي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

«٢» كوِّن ست جمل تشتمل كل واحدة منها على نعت سببي، مع اختلاف المنعوت في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

«٣» كوِّن ست جمل يكون النعت في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.

«٤» كوِّن ست جمل تكون الحال في الثلاث الأولى منها جملة اسمية، وفي الثلاث الثانية جملة فعلية.

[١٤]

تمرين في الإنشاء

صف حجرة نومك، وتعمَّد أن تأتيَ في موضوعك بكثير من النعوت، ثم بيِّن في جداول ما كان منها حقيقياً، وما كان سببيّاً، وما كان جملة.

التوكيد (١)

الأمثلةُ:

«١» حادَثَني الوزيرُ نفسُهُ.
«٢» قابَلْتُ الوزيرَ نفسَهُ.
«٣» كتَبْتُ إلى الوزيرِ نفسِهِ.

«٧» نجحَ الأخَوانِ كِلاهُما.
«٨» ذبَحْنا الكَبْشَينِ كليْهما.
«٩» سكنَّا في المنْزِلَينِ كليهما.

* * *

«٤» احترقتِ الدَّارُ كلُّها.
«٥» قرأتُ الكتابَ كلَّه.
«٦» فَرَغْتُ من الأعمالِ كلِّها.

«١٠» رأيتُ التِّمساحَ التِّمساحَ.
«١١» حَضَرَ حَضَرَ الغائبُ.
«١٢» لا، لا أخونُ العهدَ.

«١٣» أنتَ الملومُ أنتَ الملومُ.

البحثُ:

إذا قلت: حادثني الوزيرُ فقد يستعظم السامع ذلك، لأن محادثة الوزراء ليست من الأمور الهيِّنة، وربما يتوهَّم أن الذي حادثك هو وكيله، أو أمينُ سِرِّهِ، أو رجلٌ آخرُ من مساعديه، وأنك ذكرت لفظ الوزيرِ سهواً، أو قصدت به شخصاً آخر ممن أسلفنا، فإذا أردت ألا يتسرَّبَ مثل هذه التوهم إلى ذهن السامع فاذكر كلمة «نفسه» بعد لفظ الوزير، وقل حادثني الوزير «نفسه»، على نحو ما في المثال الأول، فإنك إن فعلت ذلك تأكد المعنى الحقيقي، ولم يبقَ هناك مجال للتوهم،

(١) يرفع الاحتمال ويفيد الشمول والعموم والتقوية، وإزالة ما في نفس السامع من الشبهة أو الشكّ.

ومن أجل ذلك تسمى كلمة «نفسه» في الأمثلة الثلاثة الأولى توكيداً، ويسمى اللفظ السابق وهو الوزير مؤكداً، ومثل كلمة النفس فيما تقدم كلمة «عين».

وإذا قلت: احترقت الدار فقد يستعظم السامع ذلك أيضاً، ويقول في نفسه: لعلَّ الذي احترق في الدار أثاثها، أو أبوابها، أو غرفة من غرَفها، ويتوهم أنك ذكرت لفظ الدار سهواً، فإذا أردت أن تدفع عنه مثل هذا الوهم فزدْ كلمة «كلها» وقل: «احترقت الدار كلها» على نحو ما في المثال الرابع، فبذلك يتأكد المعنى الحقيقي عند السامع، ولا يبقى له في الفهم مذهب آخر يذهب إليه، ومن أجل ذلك يسمى لفظ «كل» في الأمثلة الثلاثة الثانية توكيداً أيضاً، ويؤكد بها عند إرادة الشمول والعموم، ومثلها في ذلك كلمة «جميع».

وإذ قلت: نجح الأخوان فقد يستكثر السامع ذلك، ويظنُّ أن الذي نجح هو أحدهما، فإذا أردت أن تدفع عنه هذا الظن فقل: «نجح الأخوان كلاهما» ليتأكَّد المعنى الذي أردت، ولذلك تسمى كلمة «كلا» توكيداً وهي لإفادة الشمول ككل وجميع، ولا يؤكد بها إلا المثنى المذكر، وفي المعنى والتوكيد كلمة «كلتا» غير أن هذه للمثنى المؤنث.

ولما كانت ألفاظ التوكيد الستة التي مرت بك وهي: النفس، والعين، وكل، وجميع، وكلا، وكلتا. توافق الأسماء المؤكدة بها في المعنى وتخالفها في اللفظ. سمي التوكيد بها توكيداً معنويّاً.

وبالبحث في جميع ألفاظ التوكيد المعنوي التي تراها في الأمثلة المتقدمة وفي جميع الأمثلة الأخرى تجد أنها تتبع المؤكد في إعرابه، وثانياً أن كل لفظ منها يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد في تذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه.

انظر إلى الأمثلة الأربعة الأخيرة، تجد ألفاظاً مكررة هي «التمساح» وهو اسم، و«حضر» وهو فعل، و«لا» وهو حرف، «وأنت الملوم» وهي جملة، وإذا بحثت في سبب التكرار، لم تجد سوى أنَّ المتكلم أراد أن يؤكد اللفظ الذي ظنَّ أن السامع قد يفهم منه خلاف المقصود ولذلك يسمى كل لفظٍ من الألفاظ المعادة

هنا توكيداً، ولما كان التوكيد في هذه الأمثلة لم يحصل إلا بتكرار اللفظ وإعادته سُمِّي التوكيد هنا لفظياً وهو كالتوكيد المعنوي في أنه يتبع ما قبله في إعرابه.

القواعد:

(١٦٢) التَّوكيدُ: تابعٌ يذكَرُ في الكلام لدفعِ ما قدْ يتوهَّمُهُ السامعُ ممَّا ليس مقصوداً، وهو نوعان: معنويٌّ، ولفظيٌّ.

(١٦٣) التوكيدُ المعنويُّ[١]: يكون بذكر ألفاظ هي: النفسُ، والعينُ، وكلُّ، وجميعٌ[٢]، وكِلا، وكِلْتا، ويجب أن يتصلَ كلٌّ منها بضمير يُطابقُ المؤكَّدَ[٣].

(١٦٤) التوكيدُ اللَّفظيُّ[٤]: يكون بإعادة اللفظ اسماً، أو فعلاً، أو حرفاً، أو جملةً.

---

(١) ويفيد رفع توهّم المجاز في الكلام والسهو والنسيان.

(٢) وكذا لفظ: عامة وأجمع.
والتأكيد بكلا وكلتا يشترط له:
١ ـ أن يكون المؤكد بهما دالاً على مثنى.
٢ ـ أن يكون المسند إليهما غير مختلف المعنى.
٣ ـ أن يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما. ٤ ـ أن يصح حلول واحد محلهما.
وفائدة التوكيد بهما: إثبات الحكم للاثنين المؤكدين معاً.

(٣) مثال ذلك: جاء الرجل عينه، وجاء الرجلان أنفسهما، ورأيت القوم عامتهم وأحسنت إلى الفقراء كلهم، وجاءت المرأتان كلتاهما، ورأيت الرجلين كليهما.

(٤) وفائدة التوكيد اللفظي تقرير المؤكد في نفس السامع وتمكينه في قلبه، وإزالة ما في نفسه من الشبهة فيه.

توكيد الضمير المتصل والمستتر

الأمثلةُ:

«١» قُمتُ أنا بالواجب.
«٢» ما جاءَكَ أنتَ أحدٌ.
«٣» سلَّمْتُ عليهِ هُو.
«٧» أُسْرِجُ أنا الفرسَ.
«٨» افتحْ أنتَ النَّافذةَ.
«٩» فريدٌ قرأ هو الكتابَ.

* * *

«٤» دُهِشْنا نحنُ أنفُسُنا.
«٥» ذُعِرتَ أنتَ نفسُكَ.
«٦» جَبُنُوا هم أنفُسُهم.
«١٠» أُسْرِجُ أنا نَفْسِي الفرسَ.
«١١» اِفْتَحْ أنتَ نفسُكَ النَّافذةَ.
«١٢» فريدٌ قرأ هو نفسُهُ الكتابَ.

البحثُ:

التاء من قمتُ، والكاف من جاءك، والهاء من عليه، في الأمثلة الثلاثة الأولى، كلها ضمائر متصلة، وقد أُكِّد كلٌّ منها توكيداً لفظيّاً بضمير رفع منفصل، ولو تدبرت جميع الضمائر المتصلة على اختلاف أنواعها، سواء أكانت في محل رفع، أم في محل نصب، أم في محل جر، لوجدتها تؤكد توكيداً لفظيّاً بضمائر الرفع المنفصلة.

والضمائر «نا» من دُهِشْنا، والتاء من ذُعرتَ، والواو من جبُنُوا، في الأمثلة الثلاثة الثانية، كلها ضمائر رفع متصلة، وقد أُكِّد كل منها توكيداً معنويّاً بالنفس بعد توكيده بالضمير المنفصل، ولو تدبرتَ جميع ضمائر الرفع المتصلة المؤكدة

بالنفس أو العين، لوجدتها لا تؤكد هذا التوكيد إلا بعد توكيدها بالضمائر المنفصلة.

تأمل الضمائر المستترة في الأمثلة الباقية، تجد حكمها في التوكيد اللفظي، وكذلك في التوكيد المعنوي بالنفس والعين، حكم الضمائر المتصلة المتقدمة.

القواعد:

(١٦٥) الضَّمائِرُ المتَّصِلَةُ والمستترةُ تؤَكَّدُ توكيداً لفظيّاً بضمائر الرفع المنفصلةِ.

(١٦٦) لا تُؤَكَّدُ ضمائرُ الرَّفعِ المتصلةُ والمستترةُ بالنفسِ والعين إلا بعد توكيدها بضمائرِ الرَّفعِ المنفصلةِ.

تمرينات

[١]

عيِّن في العبارات الآتية التوكيد والمؤكد واشكُلهما، وميِّز التوكيد اللفظي من التوكيد المعنوي:

«١» يُثني الناس جميعهم على العامل المُجدِّ.

«٢» الملكُ كله لله.

«٣» تفقدت أنا نفسي أشجارَ البستان، فوجدتها جميعاً مثمرة.

«٤» أطع والديك كليهما، واعطف على إخوتك جميعهم.

«٥» إياك إياك و، أو من النميمة.

«٦» عاد الرسول عينه يحمل البُشرَى.

«٧» ركبتُ الزورق عينه مع صديقيَّ كليهما.

«٨» أجل. أجل سيلقى الجاني جزاءه.

«٩» قطعنا نحن أنفسنا الطريق كلَّه مشياً على الأقدام.

«١٠» باع المسافر دارَيْه كلتيهما وقبض الثمن كلَّه.

«١١» واسيته أنا نفسي أكثر مما واساه أخواه أنفسُهما.

«١٢» غربت غربت الشمس.

«١٣» حَذَارِ حَذَارِ من الإهمال.

[٢]

ضع في كل مكان من الأماكن الخالية توكيداً معنويّاً مناسباً، واضبط آخره بالشكل:

«١» تلف الأثاث... «٦» أخوك... هو الذي نقل الخبر.

«٢» بعت ثمر البستان... «٧» اشتريت الحصانين...

«٣» أبوه وأخوه... يعطفان عليه. «٨» العقلاء... يكرهون الشقاق.

«٤» احفظ عينيك... من وهج الشمس. «٩» زارنا المدير...

«٥» إِحترق الحطب... «١٠» أنت... الذي بدأتَ الشرَّ.

[٣]

ضع مؤكَّداً مناسباً في كل مكان من الأمكنة الخالية في الجمل الآتية:

«١» ... أنفسُهم لا يُحبونه. «٧» ... كلتاهما ملوثتان بالمداد.

«٢» ... كلّها نظيفة. «٨» ... الصدق يا فتى.

«٣» ... دع اللَّهْو إن الوقت ثمين. «٩» أحْسِن إلى... كليهما.

«٤» انطفأت... كلها. «١٠» عاود المريضَ... عينه.

«٥» ... كلتاهما مُغْرَورِقتان بالدموع. «١١» ... أعينُهما لم تثْمِرا.

«٦» ... لا أفشي سرَّ الصديق. «١٢» قرأتُ... كلَّه إلا صفحتين.

[٤]

كوِّن جملاً تجيء فيها الألفاظ الآتية مؤكَّدة توكيداً معنويّاً بحيث تقع الألفاظ مرة مرفوعة، ومرة منصوبة، ومرة مجرورة:

الحاكم المسافرون البُسْط الشرقية الفتاة المهذبة

الجوادان الشجرتان الرجال الموسرون القاضي

[٥]

صُغ من الجملة «لا ينجح الكسلان» أربعة أمثلة لتوكيد الاسم والفعل والحرف والجملة توكيداً لفظيّاً.

[٦]

أكِّد ما في الجمل الآتية من الضمائر المتصلة والمستترة توكيداً لفظيّاً:

«١» أُكتبوا...
«٢» اذهبا... إلى البستان.
«٣» من أنبأكم... بهذا.
«٤» سأسافر... إلى لبنان.
«٥» رتِّبْنَ... المائدة.
«٦» أتتْنا... الأخبار.
«٧» لم يسلِّم عليه... أحد.
«٨» زارني... رسول الأمير.
«٩» سنَجْلِس... تحت الشجرة.
«١٠» دع... المزاح.

[٧]

أكِّد ما في الجمل الآتية من ضمائر الرفع المتصلة والضمائر المستترة توكيداً معنويّاً بالنفس والعين:

«١» اِجْلس... حيث أجلسُ.
«٢» عُودوا... المريض.
«٣» تعوَّدي... الحلم.
«٤» أُدْرُسْنَ... التدبير المنزليَّ.
«٥» اشتريت... أثاث المنزل.
«٦» أسرجا... الخيل.
«٧» أُقلِّم... أشجار الحديقة.
«٨» خرج محمد وعاد... بعد ساعة.
«٩» نَتولّى... تنسيق البستان.
«١٠» هل سمعتم... هذه القِصَّة؟

[٨]

كوِّن ثلاث جمل يجيء فيها المثنى مؤكَّداً بكلا أو كلتا بحيث يكون في الأولى مرفوعاً، وفي الثانية منصوباً، وفي الثالثة مجروراً.

[٩]

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كلٌّ منها على توكيد بالنفس أو العين، ويكون

المؤكَّد في الأولى جمع مذكر سالماً، وفي الثانية جمع مؤنث سالماً، وفي الثالثة جمع تكسير.

[١٠]

كوِّن ثلاث جمل تشتمل كل منها على توكيد بكل أو جميع، ويكون المؤكد في الأولى مفرداً، وفي الثانية جمع مذكر سالماً، وفي الثالثة جمع مؤنث سالماً.

[١١]

«١» كوِّن جملتين في كل منهما ضمير رفع متصل مؤكد توكيداً لفظيّاً.

«٢» كوِّن جملتين في كل منهما ضمير نصب متصل مؤكد توكيداً لفظيّاً.

«٣» كوِّن جملتين في كل منهما ضمير جر متصل مؤكد توكيداً لفظيّاً.

«٤» كوِّن جملتين في كل منهما ضمير مستتر مؤكد توكيداً لفظيّاً.

[١٢]

كوِّن أربع جمل تشتمل كل منها على ضمير رفع مؤكد بالنفس أو العين ويكون الضمير في الأولين متصلاً، وفي الأخريين مستتراً.

[١٣]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

نَظُفَتْ يداه كلتاهما

نَظُفَتْ: نظُف: فعل ماض مبني على الفتح والتاء علامة التأنيث.

يداه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والضمير مضاف إليه مبني على الضم في محل جر.

كلتاهما: كلتا توكيد للاسم المثنى قبله مرفوع وعلامة رفعه الألف وهو مضاف، والضمير بعده: مضاف إليه مبني على السكون في محل جر.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ دعوْنَا الطبيبَ نَفْسَهُ

دعونا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الدالة على الفاعلين، ونا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

الطبيب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نفسه: نفس: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

٢ ـ احترق أثاث البيت جميعُهُ

احترق: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أثاثُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البيتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جميعُهُ: جميع: توكيد لأثاث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جرٍّ مضاف إليه.

٣ ـ هل زارك أنت أحدٌ اليوم؟

هل: حرف استفهام.

زارك: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أنت: ضمير فصل للتوكيد.

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

اليوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. متعلق بالفعل زارك.

٤ ـ اذهبوا أنتم أنفسكم إلى الناظر

اذهبوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة (أو لاتصاله بواو الجماعة) والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أنتم: ضمير فصل للتوكيد.

أنفسكم: توكيد للضمير المتصل في الفعل اذهبوا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.

إلى: حرف جر.

الناظر: اسم مجرور بـ: «إلى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل اذهبوا.

العطف

الأمثلةُ:

«١» نَضِجَ الخوخُ والعنبُ.

«٢» أكلتُ الخوخَ والعنبَ.

«٣» هذا شجرُ الخوخِ والعِنَبِ.

«٤» ترعِدُ السماءُ وتُبرقُ.

«٥» يخافُ الأطفالُ من أن ترعدَ السماءُ وتُبرقَ.

«٦» إن تُرعِدِ السماءُ وتُبرِقْ فلن نخرُجَ.

البحثُ:

انظر الأمثلة السابقة تجد كلاً منها تشتمل على لفظين تتوسط بينهما واو تُفيد اشتراكهما في الحكم، وانظر هذين اللفظين تجدهما في الأمثلة الثلاثة الأولى اسمين، وفي الثلاثة الثانية فعلين، ويُسمَّى اللفظ الذي بعد الواو معطوفاً أو عطفاً، واللفظ الذي قبلها معطوفاً عليه، أما الواو فتسمى حرف العطف أو أداته.

وإذا تأملت المعطوف في جميع الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدته يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً، ولذلك يسمى المعطوف تابعاً والمعطوف عليه متبوعاً. وهناك حروف أخرى غير الواو يُعطف بها، وهي: الفاء، وثمَّ، وأو، وأم، ولا، وبلْ، ولكن، وحتى، وسنشرح معانيها فيما يأتي.

القاعدة:

(١٦٧) العطفُ: تابعٌ يتوسطُ بينهُ وبين متبوعِهِ أحدُ هذه الحروف، وهي: الواو، والفاء، وثُمَّ، وأوْ، وأمْ، ولا، وبَلْ، ولَكن، وحَتَّى[١].

(١) وهذا العطف يسمى عطف النسق، والمراد: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من هذه الحروف ويشترط له:

١ ـ أن يعطف الاسم الظاهر على الظاهر، والمضمر على المضمر، والمضمر على الظاهر، والظاهر على المضمر.

٢ ـ أن يعطف الفعل على الفعل بشرط أن يتحدا زماناً، سواء اتحدا نوعاً أم اختلفا.

٣ ـ يجوز أحياناً حذف العاطف ـ الواو والفاء ـ مع معطوفهما إن كان هناك دليل، نحو: ﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ فَٱنۢبَجَسَتْ﴾ [الأعراف: ١٦٠] أي: فضرب فانبجست.

٤ ـ تختص الواو ـ من بين أخواتها ـ بعطف اسم على اسم لا يكتفي به الكلام، نحو: اختصم زيد وعمرو، فإن الاختصام لا يقع إلا بين اثنين فصاعداً. ولا يجوز في هذا الموقع من حروف العطف غير الواو.

٥ ـ العطف بالفاء كثيراً ما يقتضي معنى السببية، إذ كان المعطوف جملة، نحو: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

فائدة: أما عطف البيان فهو صفة جامدة تتبع الموصوف لإيضاح متبوعه إن كان معرفة، وفي تخصيصه إن كان نكرة بنفسه، وليس فيه معنى لمتبوعه ولا في سببه، لكن يجب أن يوافق متبوعه في أنواع الإعراب كـ: التذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع.

معاني حروف العطف

الأمثلةُ:

«١» تولَّى الخلافةَ أبُو بكرٍ وعمرُ.

«٢» تولى الخلافةَ عمرُ وأبو بكرٍ.

«٣» صلى الإمامُ والمأمُوم.

* * *

«٤» دخلَ المُدرِّسُ فوقفَ التلاميذُ.

«٥» حكمَ مصرَ إسماعيلُ فتوفيقُ.

«٦» رآنا أبوكَ فحيَّانَا.

* * *

«٧» ماتَ الرَّشيدُ ثُمَّ المأمونُ.

«٨» زرَعْنَا القُطْنَ ثم جنينَاهُ.

«٩» ينقضي الصَّيفُ ثمَّ يعودُ.

البحثُ:

انظر الأمثلة الثلاثة الأولى تجد أداة العطف في كل منها هي الواو، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه فيها تجد أنهما لم يتقيدا بترتيب، فقد يكون المعطوف متأخراً عن المعطوف عليه في الزمن كما في المثال الأول، وقد يكون سابقاً له كما في المثال الثاني، وقد يكون مصاحباً له كما في المثال الثالث فالواو إذاً لا

تفيد ترتيباً بين المعطوف والمعطوف عليه، وإنما تدل على محض اشتراكهما في الحكم.

انظر الأمثلة الثلاثة الثانية تجد أداة العطف في كل منها هي الفاء، وتأمل المعطوف والمعطوف عليه في كل مثال تجد المعطوف دائماً يأتي عقبَ المعطوف عليه من غير تراخ في الزمن، ولو تأملت جميع أمثلة العطف بالفاء لوجدتها كذلك، ومن هنا كانت الفاء تفيد الترتيب والتعقيب.

تأمل الأمثلة الثلاثة الأخيرة تجد أداة العطف في كل منها هي ثمَّ، ولو تأملت المعطوف والمعطوف عليه فيها وفي كل مثال آخر يردُ عليك لوجدت ترتيباً بينهما، ولكنه ترتيب مع تراخٍ في الزمن، ومن أجل ذلك لا يعطف بثمَّ إلا عند إرادة الترتيب والتراخي.

أما حروف العطف الباقية فقد يطول شرحها إذا سلكنا الطريق المتقدمة في البيان، ولذلك نلجأ إلى الإجمال فنقول:

أو ـ وهي للتخيير، أو الشكّ، فتقول: خذ ورداً أو بنفسجاً. وتقول: نقل الخبرَ عليٌّ أو فريدٌ.

أم ـ وهي لطلب التعيين فتقول: أتفاحاً أكلت أم برتقالاً؟

لا ـ وهي لنفي الحكم عن المعطوف، فتقول: حصدنا القمحَ لا الشعيرَ.

بل ـ وهي للإضراب، فتقول اشتريت دواةً بل قلماً.

لكن ـ هي للاستدراك فتقول: ما جاء السيد لكن خادمهُ.

حتى ـ هي للغاية فتقول: فرَّ الجنودُ حتى القائدُ.

القاعدة:

(١٦٨) حروفُ العطفِ تسعةٌ، «الواو»: وهي لمطلقِ الجمع[١]، و «الفاءُ»: للترتيب معَ التعقيبِ، و«ثمَّ» للترتيب مع التراخي، و«أو» للشَّكِّ أو التَّخيير، و«أم» لطلبِ التَّعيين[٢]، و«لا» للنَّفي، و«بل» للإضراب[٣]، و«لكن» للاستدراك[٤]، و«حتى» للغاية[٥].

---

(١) أي: من غير إرادة ترتيب، وتستعمل الواو بمعنى أو، وقد تكون بمعنى الباء، وقد تكون بمعنى لام التعليل.

(٢) وهي على نوعين: متصلة ـ وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية ـ: وهي التي ما قبلها وما بعدها لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، ومنقطعة: وهي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده ومعناها الإضراب، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ [الرعد: ١٦].

(٣) بل: تنفي ما قبلها وتثبت ما بعدها بأن تبطل الحكم عن الأول وتثبته للثاني نحو: أكرمت خالداً بل براءً.

(٤) ويشترط كونه بعد النفي كقولك: ما جاءني منذر لكن ياسر.

(٥) فالعطف بحتى قليل؛ وتكون عاطفة بشرط: أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً ليس جملة ولا ضميراً، ولا يكون جزءاً من المعطوف عليه، أو كالجزء، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أقلّ منه قيمة، نحو: وصل الحجاج حتى المشاة.

الفرق بين، «واو» العطف و«واو» المعية

الأمثلةُ:

«١» سرتُ وطلوعَ الفجرِ.

«٢» حضرَ محمدٌ وغروبَ الشمس.

* * *

«٣» تخاصم أحمدُ وحسنٌ.

«٤» اشتركَ محمودٌ ونجيبٌ.

* * *

«٥» سافرَ إبراهيمُ وخالدٌ أو خالداً.

«٦» نامَ الطِّفلُ والمرضِعُ أو المرضِعَ.

البحثُ:

تأمل المثالين الأولين من الأمثلة المتقدمة تجد أن الاسم الذي بعد الواو فيهما منصوب غير تابع لما قبله في الإعراب، فما السبب في ذلك؟ أليست الواو هنا واوَ العطف؟ نعم الواو هنا غير عاطفة، لأن العاطفة تقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في نسبة الحكم إليهما كما تقدم، والاشتراك هنا غير موجود، لأن السير لا يمكن أن يصدر من طلوع الفجر، والحضور لا تصح نسبته إلى الغروب، وإذا لم تكن هذه الواو عاطفة فماذا تكون إذاً؟

إنا لو تدبرنا معنى المثالين لوجدنا الواو بمعنى «مع» في كلٍّ منهما، فهي واو تفيد المصاحبة والمعية، والاسم بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعول معه.

وإذا تأملت المثالين الثانيين وجدت هناك اشتراكاً في الحكم بين الاسم الذي بعد الواو والاسم الذي قبلها، ووجدت ثاني الاسمين تابعاً لأولهما في إعرابه، فالواو التي بينهما إذاً هي واو العطف المعروفة لك، ولا يمكن أن تكون واو المعية، لأن كلاً من الفعلين تخاصم واشتراك لا يمكن صُدُوره من واحد... بل لابد من صدوره من متعدد، فلو كانت الواو للمعية لكان معنى ذلك أن الفعل الذي لا يصدر إلا من متعدد صادرٌ من واحد، وهذا غير معقول.

وإذا تدبرت المثالين الأخيرين وجدت الفعل في كل منهما يصح أن يكون واقعاً من الشخصين معاً، كما يصح أن يكون واقعاً من أولهما بمصاحبة الثاني، وعلى الوجه الأول تكون الواو عاطفة، والاسم الثاني مرفوعاً بالتبعية، وعلى الثاني تكون الواو للمعية والاسم الثاني منصوباً على أنه مفعول معه.

القواعد:

(١٦٩) واوُ العطفِ: تُفيدُ اشتراكَ ما قَبْلها وما بعدَها في نسبة الحكم إليهما، والاسمُ بعدها يكون تابعاً لما قبلَهُ في إعرابه.

(١٧٠) واوُ المعيَّة: لا تُفيدُ اشتراك ما قبلها وما بعدَها في الحكم بل تدلُّ على المصاحبةِ، والاسمُ بعدها يكون منصوباً دائماً على أنه مفعولٌ معهُ.

(١٧١) تتعيَّنُ الواو للمعية: إذا كان هناك مانعٌ من العطف.

(١٧٢) تتعيَّنُ الواو للعطفِ: بعد ما لا يتأتى وقوعُهُ إلا من متعدِّدٍ.

(١٧٣) إذا صحَّ العطفُ، ولم يجبْ جازَ أنْ تكون الواوُ للعطفِ وأنْ تكونَ للمعيَّةِ.

تمرينات

[١]

بيِّن المعاني المختلفة المستفادة من اختلاف حروف العطف في الجمل الآتية:

«١» باع الفلاح الشعيرَ والقمحَ.
«٢» باع الفلاح والشعيرَ فالقمحَ.
«٣» باع الفلاح الشعيرَ ثم القمحَ.
«٤» باع الفلاح الشعيرَ أو القمحَ.
«٥» أشعيراً باع الفلاح أم قمحاً؟
«٦» باع الفلاح الشعير لا القمحَ.
«٧» باع الفلاح الشعير بل القمحَ.
«٨» ما باع الفلاح الشعير لكن القمحَ.

[٢]

بيِّن في أي الجمل الآتية تتعين الواو للعطف، وفي أي تتعيَّن للمعية، وفي أيها يجوز الأمران:

«١» تعانق خالدٌ وأخوه.
«٢» قرأ محمد والمصباح.
«٣» اختلف التاجر ووكيله.
«٤» جلستُ والقمر.
«٥» جاء السيد وخادمه.
«٦» مشينا والظلام.
«٧» سار التلميذ والكتاب.
«٨» نجحت سُعاد وأختها.
«٩» نام أخي وظلَّ الشجرة.
«١٠» ركِبَ السفينةَ عليٌّ وصديقه.

[٣]

وسِّط حروف العطف بالتعاقب بين لفظي الأبواب والشبابيك، وانطق بهما مرفوعين، ثم منصوبين، ثم مجرورين في جمل مفيدة.

[٤]

ضع حرف عطف ملائماً بين كلِّ معطوف ومعطوف عليه في الجمل الآتية:

«١» أتفاحاً أكلت... عنباً.
«٢» هززنا الشجرة... سقط ثمرها.
«٣» قرأتُ الكتاب... فهمته.
«٤» كُلِ الفاكهة الناضجةَ... الفِجةَ.
«٥» باع عقاره... منزله.
«٦» خسر التاجر كل شيء... شرفه.
«٧» ما قابلته... قابلت وكيله.
«٨» بذر الحبَّ... حصد.
«٩» ما قرأ الكتاب كله... بعضه.
«١٠» أكل الفاكهة... قشرها.
«١١» أأنت فعلت هذا... الخادم؟
«١٢» قدَّمتُ إليه الطعام... أكله.

[٥]

ضع معطوفاً ملائماً بعد كلِّ حرف من حروف العطف في الجمل الآتية:

«١» بنى الأمير قصراً و. . .

«٢» اشتريت حصاناً ثم. . .

«٣» أخاتماً اشتريت أم. . .

«٤» ما غرست نخلاً لكن. . .

«٥» سألني سؤالاً بل. . .

«٦» قشرت التفاح و. . .

«٧» دخل الأمراء فَـ. . .

«٨» طلينا أبواب المنزل لا. . .

«٩» ذهب الخادم لا. . .

«١٠» خرج مَنْ في الدار حتى. . .

[٦]

ضع معطوفاً عليه في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

«١» . . . القصيدة وأنشدها.

«٢» استقبل الرئيس. . . فالعلماء.

«٣» ما زرتُ. . . لكن أسوان.

«٤» ما مشيت. . . بل ميلين.

«٥» أرسلت إليه. . . ثم رسولاً.

«٦» لبث عندنا. . . أو بعض يوم.

«٧» أ. . . تسافر أم بعد غد.

«٨» عاشر. . . لا الأشرار.

[٧]

«١» استعمل كلَّ حرف من حروف العطف التسعة في جملة مفيدة.

«٢» كوِّن تسع جمل تشتمل كلٌّ منها على واو تتعين للعطف في الثلاث الأولى، وللمعية في الثلاث الثانية، وتصحّ للأمرين في الثلاث الأخيرة.

[٨]

تمرين في الإعراب:

(أ) ـ نموذج:

رأيت الأسد لا النَّمر.

رأيتُ: رأى من رأيت: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الأسد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا: حرف عطف مبني على السكون.

النمر: معطوف على الأسد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ب) ـ أعرب الجملتين الآتيتين:

١ ـ الشجرةُ تنمو وتثمر.

الشجرة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

تنمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي يعود على الشجرة، وجملة (تنمو) جملة فعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وتثمر: الواو: حرف عطف.

تثمر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هي، وجملة (تثمر) معطوفة على جملة (تنمو) في محل رفع.

٢ ـ مشيتُ وسورَ الحديقة.

مشيت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المتحركة، والتاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلٍّ رفع فاعل.

الواو: واو المعية.

سورَ: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وهو مضاف.

الحديقة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

البدل

الأمثلةُ:

«١» حضرَ أخوكَ حسنٌ. «٤» تهشَّمَ أبو الهول أنفُهُ.

[١] «٢» عاملتُ التاجر خليلاً. [٢] «٥» قضيتُ الدَّين ثُلُثَه.

«٣» أصغيتُ إلى الخطيب عليٍّ. «٦» نظرتُ إلى السفينةِ شراعِها.

* * *

[٣] «٧» تضوَّعَ البستانُ أريجُهُ(١) «٨» سمعتُ الشاعرَ إنشادَهُ.

«٩» عجبتُ من الأسدِ إقدامِهِ.

البحثُ:

إذا نظرت إلى الكلمات الأخيرة في الأمثلة السابقة، رأيت كل واحدة منها مسبوقة بكلمة لم تُقصد لذاتها، وإنما أُتيَ بها تمهيداً للكلمة التي تليها، فإنك إذا قلت: «حضر أخوك حسن» لم يكن ذكر الأخ مقصوداً لذاته، وإنما المقصود بالذكر هو حسن، وقد ذكرت كلمة الأخ تمهيداً لما بعدها، وليكون الكلام أقوى في نفس السامع، لأنك تنسب فيه الحضور إلى حسن مرتين، مرة باعتبار أنه أخ، ومرة بذكر اسمه، ومثل ذلك يقال في بقية الأمثلة، وتسمى كل كلمة من الكلمات الأخيرة: حسن، خليلاً، . . . «بدلاً» كما يسمى كل اسم من الأسماء المذكورة قبلها «مبدلاً منه».

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الأولى، رأيتهما متساويين في المعنى ومتطابقين، ولذلك يسمى البدل فيها «بدلاً مطابقاً».

وإذا وازنت بين البدل والمبدل منه في الأمثلة الثلاثة الثانية، رأيت أن البدل بعض من المبدل منه، ولذلك يسمى البدل فيها بدلَ بعض من كلٍّ.

أما في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فإن البدل فيها ليس مطابقاً لما قبله، ولا بعضاً منه، وإنما هو منطو تحت المبدل منه، وليس جزءاً منه ولهذا يسمى البدل في هذه الأمثلة «بدل اشتمال».

وبالتأمل في البدل والمبدلِ منه في جميع الأمثلة السابقة وما يشابهها، ترى أن البدل يتبع المبدل منه في إعرابه، وأن بدل البعض وبدل الاشتمال يجب أن يتصل كل منهما بضمير يطابق المبدل منه.

القواعد:

(١٧٤) البدلُ: تابعٌ مُمهَّد له بذكرِ اسمٍ قبلَهُ غير مقصودٍ لذاته، وهو أنواعٌ: بدلٌ مطابقٌ. وبدل بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ اشتمال[1].

(١٧٥) يجب في بدل البعضِ والاشتمال أن يتَّصلَ كلٌّ منهما بضميرٍ يعودُ على المبدلِ منهُ[2].

(١) البدل يؤتى به للإيضاح وطلباً للاختصار وهو أقسام:
١ ـ البدل المطابق: وهو بدل كلٌّ من كلّ.
٢ ـ وبدل البعض من الكلّ: وهو بدل الجزء من كله قليلاً كان ذلك الجزء أو مساوياً أو أكثر منه.
٣ ـ وبدل اشتمال: وضابطه أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية.
٤ ـ بدل إضراب: نحو: بعت بدرهم بدينار. ٥ ـ وبدل النسيان أو الغلط، نحو: ركبت حماراً فرساً.

(٢) نحو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١] فـ «كثير» بدل من الواو في «عموا»، وهو بدل من كل، وقد يحذف الضمير للعلم به نحو قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ =

تمرينات

[١]

ميِّز البدل والمبدل منه وعيِّن نوع البدل في كلِّ جملة من الجمل الآتية:

«١» كانت أمُّ المؤمنين عائشة حجَّةً في رواية الحديث.

«٢» كان أبو حامد الغزاليُّ من أكبر رجال الدين في القرن الخامس من الهجرة.

«٣» تهدَّم المسجد منارتُه.

«٤» ذهب السُّياح أكثرهم لزيارةِ وادِي الملوك مقابِرِهِ.

«٥» ذهبت إلى الجيزة فرأيت التِّمثال العظيمَ أبا الهول وتسلَّقت الهرمَ الأكبرَ نصفه.

«٦» أعجبتنا المدينة أبنيتها وسرَّتنا الشوارع نظافتها.

«٧» تمزَّقَ الكتاب غلافه.

«٨» قطفنا الكرم عنبه وأغلقنا البستان بابه.

[٢]

ضع بدلاً مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية:

«١» احترقت الدار...	«٦» سلخ الجزار الشاة...
«٢» بعت الشجرة...	«٧» أعجبنا البحر...
«٣» أنعشتنا القرية...	«٨» نفعنا الواعظ...
«٤» شجانا البلبل...	«٩» تمتعت بالبستان...
«٥» ضايقني الصيف...	«١٠» تلألأت السماء...

[٣]

ضع مبدلاً منه ملائماً في الأماكن الخالية في الجمل الآتية:

= حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧] فمن استطاع بدل من الناس، وتقديره: من استطاع سبيلاً منهم.

«١» حفَّت... مدادها.
«٢» خرج... أكثرهم.
«٣» أعجبني... فيضانه.
«٤» نفعني... نصحه.
«٥» سقَطت... سقفها.
«٦» اتَّسعت... شوارعها.
«٧» انكسر... زجاجه.
«٨» جرح... ساعدُه.
«٩» سرَّتني... صفاؤها.
«١٠» وسعني... عفوه.
«١١» ضعف... نوره.
«١٢» مَشَيتُ... نصفه.

[٤]

كوِّن جملاً تشتمل كل واحدة منها على بدل ومبدل منه يختاران من الكلمات الآتية، مع مراعاة المناسبة في الاختيار.

الشباك	النحلة	عمرو	اللص	أمانته
الصَّدِّيق	ريشه	النَّمِر	مراوغته	الإمام
زجاجة	الثعلب	بلحها	الطائر	جراءته
الكلب	جلده	الفاتح	أبو حنيفة	أبو بكر

[٥]

«١» ايت بثلاثة أمثلة للبدل المطابق، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرّة منصوباً، ومرّة مجروراً.

«٢» ايت بثلاثة أمثلة لبدل البعض، بحيث يكون مرّة مرفوعاً، ومرّة منصوباً، ومرّة مجروراً.

«٣» ايت بثلاثة أمثلة لبدل الاشتمال، بحيث يكون مرة مرفوعاً، ومرة منصوباً، ومرة مجروراً.

[٦]

تمرين في الإعراب

(أ) ـ نموذج:

سطع القمر نورُهُ

سطع: فعل ماض مبني على الفتح.

القمر: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

نورُهُ: نور: بدل اشتمال من القمر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(ب) ـ أعرب الجمل الآتية:

١ ـ بنى القائدُ جوهرُ القاهرةَ.

بنى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهورها التعذر.

القائد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

جوهر: بدل مطابق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

القاهرة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ كان أبو الطيب المتنبي شاعراً حكيماً.

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر على آخره.

أبو: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف.

الطيب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

المتنبي: بدل كل من كل أو مطابق، مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

شاعراً: خبر كانَ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

حكيماً: صفة شاعر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣ ـ سرني الخادمُ أمانتُه.

سرني: فعل ماض مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الخادم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أمانته: بدل اشتمال من الخادم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ ـ بنيتُ الدارَ أساسَها.

بنيتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الدار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

أساسها: بدل بعض من كل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محلٍّ جرٍّ بالإضافة.

أدوات الاستفهام والجواب

«١» الهمزة وهل

الأمثلةُ:

[١]

«١» أَطَلَعَتِ الشَّمْسُ؟
«٢» أعادَ الرسول؟
«٣» أيذوبُ الحديدُ في النَّارِ؟
«٤» أعليٌّ مسافرٌ أم حسنٌ؟
«٥» أراكباً جئتَ أم ماشياً؟
«٦» أصباحاً حضرتَ أم مساءً؟

[٢]

«١» هل طلعتِ الشَّمْسُ؟
«٢» هل عادَ الرسولُ؟
«٣» هل يذوب الحديدُ في النارِ؟
«٤» هل عليٌّ مسافرٌ؟
«٥» هل جئتَ راكباً؟
«٦» هل حضرتَ صباحاً؟

البحثُ:

إذا تأملت الجمل في الأمثلة المتقدمة، وجدت المتكلم في كل منها يستفهم عن أمر لم يعرفه، ويطلب من السامع أن يُعلمه به، والذي أفاد الاستفهام في جمل القسم الأول هو الهمزة، والذي أفاده في جمل القسم الثاني هو هل، ولذلك يسمى كل من الهمزة وهل أداة استفهام، ولكن ألا يوجد فرق بين الاستفهام بالهمزة والاستفهام بهل؟ بلى، فإنك إذا تأملت أمثلة القسم الأول حيث أداة الاستفهام هي الهمزة، وجدت المتكلم تارة يجهل مضمون الجملة، فهو يستفهم عنه ويطلب العلم به كما في الأمثلة الثلاثة الأولى، وتارة يعرف هذا المضمون ولكنه يجهل واحداً من شيئين أو أشياء ويسأل عن تعيينه، كما في الأمثلة الثلاثة الثانية.

ويكون الجواب في الحالة الأولى بنعم، أو: جَيْرِ[1]، أو: أجل. إن أُريد الإثبات، وبلا إن أُريد النَّفي، أما في الحالة الثانية فيكون الجواب بالتعيين لا غير فيقال في الجواب عن المثال الرابع: عليٌّ مثلاً.

أما أمثلة القسم الثاني حيث أداةُ الاستفهام هي هل، فالاستفهام فيها إنما هو عن مضمون الجملة، ولذلك يكون الجواب هنا كالجواب عن الاستفهام بالهمزة في حالتها الأولى.

القواعد:

(١٧٦) يُستفْهمُ بالهمزَةِ، وهَلْ عن مضمُون الجملةِ، ويكون الجوابُ بنَعمْ، أو: جَيْرِ، أو: أجَلْ، إن أريد الإثباتُ. وبلا، إنْ أرِيدَ النَّفيُ.

(١٧٧) يُستَفْهَمُ بالهمزةِ أيضاً عن واحدٍ من شيئَين أو أشيَاء، ويكون الجوابُ حينئذٍ بالتَّعيين لا غيرُ[2].

---

(١) جير: حرف جواب بمعنى: نعم، وجير يمين للعرب بمعنى حقّاً، فيقال: جير لا أفعل.

(٢) لكن يجوز حذف همزة الاستفهام إن دل عليها دليل لفظي نحو قول عمر بن أبي ربيعة:

لعمرك ما أدري وإن كنت دارياً ... بسبع رمين الجمر أم بثمان

أي: أبسبع، والشاهد فيه أبسبع... أم بثمان. وهذا دليل لفظي وهو وجود أم المعادلة وهي تقع بعد همزة الاستفهام. والدليل المعنوي نحو قول الشاعر:

طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب ... ولا لعباً مني وذو الشيب يلعب

أي: أذو الشيب؟ والمعنى هنا دليل على حذف الاستفهام.

«٢» بقية أدوات الاستفهام

الأمثلةُ:

«١» مَنْ هذا الرَّجلُ؟

«٢» مَنِ اختطَّ القاهرةَ؟

«٣» ما الذي بيدِكَ؟

«٤» ما تفعلُ بمبراتكَ؟

«٥» متى يُجنَى القُطنُ؟

«٦» متَى يُزرَعُ القصبُ؟

«٧» أينَ دارُكمْ؟

«٨» أينَ يجتمعُ إخوانُكم؟

البحثُ:

تأمل الجمل في الأمثلة المتقدمة جميعها تجدها استفهامية، لأن المتكلم يطلب في كل منها العلم بشيء يجهله.

وإذا تأملت ما وقعت عليه أدوات الاستفهام في الأمثلة المتقدمة، وكذلك في كل مثال آخر وجدت «مَنْ» لا تقع إلا على العقلاء و«ما» لا تقع إلا على غيرهم، ووجدت متى تقع على الزمان دائماً، وأين تقع على المكان دائماً.

وهناك غير ما تقدم أدوات أخرى للاستفهام، منها كيف، وكَمْ، وأيُّ. فكيف يُسأل بها عن الحال نحو: كيف أنت؟ وكم يُسأل بها عن العدد نحو: كم حجرةً في المنزل؟ وأي يسأل بها عن جميع ما تقدم، فيُسأل بها عن الزمان والمكان والحال والعاقل وغير العاقل. على حسب ما تضاف إليه فيقال: أيُّ رجلٍ هذا؟ وأيَّ الحصانين ركبتَ؟

أمَّا الجواب عن جميع ما تقدم فيكون بتعيين المسؤول عنه.

القواعد:

(١٧٨) للاستِفهامِ أدواتٌ أخرى غيرُ الهمزةِ وهلْ[١]، ومن أشهرِهَا ما يأتي

‹مَنْ›: ويُسأل بها عن العقلاء.

‹ما›: ويُسأل بها عن غير العقلاء.

‹متى›: ويُسأل بها عن الزمان.

‹أين›: ويُسأل بها عن المكان.

‹كيف›: ويُسأل بها عن الحال.

‹كم›: ويُسأل بها عن العدد.

‹أيٌّ[٢]›: ويُسأل بها عن جميع ما تقدّم.

(١٧٩) إذا كانتْ أداةُ الاستفهامِ في الجملة واحدةً من الأدواتِ السَّبعِ المذكورةِ هُنا، كان الجوابُ بتعيين المسؤولِ عَنْهُ.

---

(١) يستفهم بـ: هل عن جملة الإثبات، نحو: هل كتبت الوظيفة؟ وأكثر ما يليها الفعل. وإذا وليها الفعل المضارع خصه بالاستقبال.

(٢) أما أيّ فليست مبنية، وهي معربة ويليها المضاف إليه كما في قول الشاعر:

بأيّ بلادٍ لم أجرَّ ذؤابتي ... وأيّ مكان لم تطأه ركائبي

وقد تزاد بعد أي: ما، نحو قول بعضهم:

ورفعوا وقالوا: أيُّما رجلٍ ... وأدرجوني كأني طي مخراق

فـ: أيّما؛ أي: اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وما: زائدة، رجلٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

«٣» الاستفهام والنَّفي معاً

الأمثلةُ:

«١» ألم ترَ حدِيقَتَنا؟

«٢» ألا تحبُّ الإقامةَ في القُرى؟

«٣» أليس القطن عمادَ الثروةِ في مِصْرَ؟

«٤» أليسَتْ مصرُ مهبطَ السُّيَّاحِ؟

البحثُ:

وإذا تأملت الجمل السابقة وجدت كل واحدة منها قد جمعت بين الاستفهام والنفي، ولما كان كل استفهام يستدعي جواباً كانت الجمل المتقدمة محتاجة إلى جواب، غير أن الجواب هنا وكذلك في جميع الجمل الاستفهامية المنفية يكون بلفظ «بلى» إن أُريدَ الإثبات وبلفظ نعم إن أُريدَ النَّفي، فإذا أجبتَ عن الجملة الأولى مثلاً بلفظ بلى كان معنى الجواب أنك رأيت الحديقة، وإذا أجبت بلفظ نعم كان المعنى أنك لم ترها، وهكذا يقال في بقية الأمثلة.

القواعد:

(١٨٠) الجُملُ الاستفهامية المنفيةُ: هي المصدَّرةُ بأداةِ استفهامٍ متبوعةٍ بأداةِ النَّفي مباشرةً[١].

---

(١) وأمثلتها في القرآن شهيرة كثيرة نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الانشراح]، و: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١﴾ [الفيل] و: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨﴾ [التين].

(١٨١) جوابُ الجملِ الاستفهاميةِ المنفيةِ: يكون بلفظ ‹بلى› في حال الإثبات، وبلفظ ‹نعم› في حال النفي(١).

تمرينات

[١]

عيِّن الجمل الاستفهامية فيما يأتي، وأجب عن كل جملة منها إجابة تناسبها:

«١» أتمَّ بناءُ الدَّار؟
«٢» هل ينفع الحفظ بلا فهم؟
«٣» من أنبأك هذا؟
«٤» متى يأت الشتاء يكثُرِ البنفسَجُ؟
«٥» أين تسافر أسافر معكَ؟
«٦» أين غرستَ شجر الكافور؟
«٧» كم يوماً في السنة؟
«٨» كيف أصبحتَ اليوم؟
«٩» أيُّ أخويك أكبر؟
«١٠» أفهمتَ درسَك؟
«١١» من ينفع الناس ينفعوه؟
«١٢» من الطبيبُ الذي عادك؟
«١٣» ما جاء بك اليوم؟
«١٤» متى يسافرُ والدك؟
«١٥» أين تجتمعون هذه الليلة؟
«١٦» أيَّ طريق تَسْلك أسْلُك؟

[٢]

حوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية مُثبتةٍ:

«١» شتاء مصر محبوب.
«٥» هذه دار الآثار العربية.

---

(١) لكن تختص «بلى» بوقوعها بعد النفي فتجعله إثباتاً كقوله سبحانه وتعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧] ونحو: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي: بَلَى أنت ربنا. وذلك خلاف نعم وأجل؛ فإن الجواب بهما يتبع ما قبلهما في إثباته ونفيه، فلو قيل لرجل: أليس لي عليك ألف ليرة سورية؟ فإن قال: بلى، لزمه ذلك؛ لأن المعنى بلى لك على ذلك. و إن قال: نعم أو أجل لم يلزمه شيء؛ لأن المعنى نعم ليس لك عليَّ ذلك.

فائدة: روى عن أبي هريرة الإمام أحمد وأبو داود (٨٨٧) والترمذي (٣٣٤) عنه ﷺ أنه

«٢» صيف مصر شديد الحر.
«٣» هذا قصر الملك.
«٤» راكباً ذهب أخوك.
«٦» يومَ الخميسِ قدِمْتُ.
«٧» تزدحم الإسكندرية.
«٨» تقضِي عُطْلة الصيف.

[٣]

حوِّل الجمل الآتية إلى جمل استفهامية منفية:

«١» هذا عسير عليك.
«٢» أنشأ والدك مصنعاً.
«٣» يُحسِن أخوك السباحة.
«٤» نصحتُ لكم.
«٥» حاوَلْنا إصلاحه.
«٦» تَعِبتم من شدِّة الحرّ.
«٧» أخوك صديقي.
«٨» قلتُ لكم... اتركوا الجدَالَ.
«٩» رأيت مقابرَ الخُلَفاء.
«١٠» ساعدتُك في شدَّتك.

[٤]

هات جملاً استفهاميَّةً منفيّة تصلح لها الإجابات الآتية:

«١» نعم. لم أسئ إليهم.
«٢» بلى. قد اطمأنَّت نفسي.
«٣» نعم. لا أرضى به.
«٤» بلى. قد أنِسْتُ بلقائكم.
«٥» بلى. قد نبَّهتَني.
«٦» نعم. لم ينم من شدّة الألم.
«٧» نعم. ما عرفني في شدتي.
«٨» بلى. قد عدناه مرتين.
«٩» بلى. قد قضاه كلَّه.
«١٠» نعم. لا تنفعه النصيحة.
«١١» نعم. لا يحبّونه.
«١٢» بلى. يثني عليه من يعرفه.

[٥]

«١» استعمل أدوات الاستفهام التي تعرفها في جمل مفيدة، وأجب عن كل جملة تأتي بها.

«٢» هات ست جمل للاستفهام والنفي معاً، واذكر جواب كل جملة تأتي بها.

تمرينات عامة في جميع منهاج قواعد اللغة العربية للمدارس الابتدائية

[١]

أ ـ ليحرص كلُّ إنسان على أداء واجبه.

ب ـ ما كان الصديقُ ليخونَ صديقه.

جـ ـ يزرع الناسُ ليحصُدوا.

بيِّن معنى اللام في كلِّ مثال من الأمثلة السابقة، واذكر مثالاً رابعاً لمعنى آخر من معاني اللام.

[٢]

اذكر ثلاثةَ مواضعَ مختلفةٍ لاستعمال «ما» ومثِّل لكل موضع منها بمثال في جملة تامة.

[٣]

ايت بجملة اسميّة المبتدأ والخبر فيها من الأسماء الخمسة، ثم أدخل عليها «ليتَ» مرة، ثم «ما بَرِحَ» مرة أُخرى.

[٤]

حوِّل العبارة الآتية إلى المفردة، ثم إلى المثنى والجمع بنوعيهما:

أقبل المُجِدُّ مستبشراً.

[٥]

عيِّن كل فاعل ومفعول به في الجملتين الآتيتين:

«١» يُسرُّني أن يُطيع الولَدُ أباه.

«٢» شرح صدري أنَّ الزَّهرَ ناضرٌ.

[٦]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خط:

للقاهرة شهرة في التاريخ، وهي الآن أعظم مدينة في أفريقية منزلة ومكانة، وإن السائر في بعض جهاتها لَيَظنُّ أنه في مدينة غربيَّة ذات ميادين وحدائق وارفة الظلال، وقد زاد عدد سكانها زيادة كبيرة لِمَيْل بعض سكان الريف إلى الإقامة بها.

[٧]

خاطِبْ بالعبارة الآتية الواحدة، والاثنين، والاثنتين، وجماعة الرجال وجماعة النساء:

إن تُحْسِن إلى النَّاس تَنَل محبَّتَهُم

[٨]

أ ـ من يحترم الناس يحترموه.

ب ـ مَنْ بُناةُ الأهرام؟

جـ ـ أعِنْ من استعان بك.

اشرح معنى «من» في كل مثال من الأمثلة السابقة، وبيِّن موقعها من الإعراب.

[٩]

اجعل النداء في العبارة الآتية للواحدة، ثم للمثنى والجمع بنوعيهما:

يا سائق السيارة تأنَّ في السير تنجُ من مخاطر الطريق.

[١٠]

اذكر المعانيَ التي تُستعمل فيها «أيٌّ» الشرطية، ومثِّل لكل معنى بمثال من إنشائك.

[١١]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خطّ:

هجم الجراد على مصر سنة ألف وتسعمئة وثلاثين، فحاربه الأهلون ورجال الدولة محاربة شديدة، وأبلوا في ذلك بلاء حسناً، وقد كلَّف هذا الكفاح خزانة الدولة نفقات طائلة، والحمد لله قد خَرجت البلاد من هذه النازلة سليمة ظافرة تَحْمد ما في أبنائها من همم كبيرة وعزائم صادقة.

[١٢]

حَوِّل النعوت الحقيقية في الجمل الآتية على نعوتَ سَبَبِيَّة:

«١» تُعجبني الوردة الزاهية.
«٢» أكرمت الرجال المهذبين.
«٣» فرحت بالجائزة البديعة.
«٤» تفتخِر مِصْر بالفتيات الراقيات.

[١٣]

اجعل «مَنْ» في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنين، ثم للاثنتين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة الإناث:

من تعلَّمَ صغيراً سادَ كبيراً.

[١٤]

ما الفاعل في الجمل الآتية:

«١» أنتم تدعون إلى الخير.
«٢» أنتن تدعون إلى الخير.
«٣» أنت تبدين السرور.
«٤» أنتن تبدين السرور.

[١٥]

اجعل الإشارة في العبارة الآتية للواحدة، ثم للاثنين، ثم لجماعة الذكور، ثم لجماعة الإناث:

هذا هو الذي إذا وعَدَ وفى

[١٦]

حوِّل الأفعال المبنية للمعلوم في الجمل الآتية إلى أفعال مبنية للمجهول مع ضبطها بالشكل وبقاء كلٍّ فعل في جملته بعد تحويله:

«١» يقول الشاهد الحق. «٤» يكسُوكُمُ الحلم وقاراً.

«٢» المجدُّون كافأتهم. «٥» يحترم الناس ذا المال.

«٣» لم يمدح المعلم إلا إياك. «٦» علَّمتني التجارب.

[١٧]

هات أربع جمل، الأولى في محل رفع، والثانية في محل نصب، والثالثة في محل جر، والرابعة في محل جزم.

[١٨]

أدخل «إنَّ» ثم «لا يزال» على الجمل الآتية:

أنت صادقة ـ نحن ساعون في الخير ـ المجِدُّونَ ذَوُو فَضْل.

[١٩]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبَيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خطّ:

يزُور مصر عدد كبير من السائحين كلّ سنة قَصْد الوقوف على ما بها من بدائع وآثار، ولأنهم يرون أن لتلك السياحات فوائد عظيمة تساوي النفقات التي يبذلونها.

[٢٠]

ما أنواع الضمائر في العبارة الآتية وما مَوْقِع كل ضمير فيها من الإعراب؟

هؤلاء هم الذين أُحِبُّهم، وتُفِيدني عِشرَتهم.

[٢١]

كوِّن جملة اسمية المبتدأ فيها اسم موصول لجماعة الإناث، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول.

[٢٢]

مثِّل للخبر والحال والنعت حين يكون كلٌّ منها جملة، وبيِّن محل كل جملة من الإعراب.

[٢٣]

وقفتُ على شاطئ البحر وهو مُضْطرب، فبَصُرتُ بزورقٍ تغالبه الأمواج، فأيقنتُ أنه سيغرَق.

عيِّن في العبارة السابقة جملاً ثلاثاً لكل منها محل من الإعراب ثم بيِّن ذا المحل في كل منها.

[٢٤]

بيِّن «إنَّ» المكسورة الهمزة، و«أنَّ» المفتوحةَ الهمزة، وسبَبَ الكسر والفتح في العبارة الآتية:

إنَّ مصر أمةٌ عريقة في المجد، ويقول المؤرخون إنها مهد العلوم وأصلُ الحضارة، ولو تأملت آثارها لدهشتَ من أنها بلغت مدى الرقي والدنيا ظلام، ولعلمت أن آباءك الأقدمين كانوا رجال جد وإقدام.

[٢٥]

احذف كلمة «إلا» في الجمل الآتية، واجعل مكانها كلمة «غير» مضبوطةً بالشكل، مع بيان سبب الضبط:

«١» لا نصحب إلا المهذبين.	«٣» لم تُثْمِر الأشجار إلا شجرة التين.
«٢» لم يتقدم إلا المجدُّ.	«٤» قرأت الكتابَ إلا صفحتين.

[٢٦]

كوِّن جملة اسمية، المبتدأ فيها جمعُ مؤنث سالمٌ موصوفٌ باسم موصول، والخبر جملة فعليةٌ فاعلها مصدر مؤول.

[٢٧]

مثِّل للخبر والحال والنعت حين يكون كل منها مفرداً، وجملة، وشبه جملة.

[٢٨]

أكِّد الضمائر المرفوعة في الجملتين الآتيتين بالنفس أو العين مع ذكر السبب:

«١» أصغيت إلى القوم حين تكلموا.

«٢» البنات ينافِسْنَ البنين في الدرس، وكثيراً ما يكون السَّبْقُ لهُنَّ.

[٢٩]

متى يتعيَّن نصبُ الاسم على أنه مفعولٌ معه؟ ومتى يجبُ عطفُه على ما قبْله؟ ومتى يجوز فيه الأمران؟ مثِّل.

[٣٠]

اضبط بالشكل أواخر الكلمات في العبارة الآتية، وبيِّن سبب الضبط في الكلمات التي تحتها خطّ:

كانت الإسكندرية في الزمن القديم مهد العلوم ومهبط العلماء، وهي الآن من أعظم المدن شهرة، وأبعدها منزلة، وقد زاد سكانها في الأعوام الأخيرة زيادة عظيمة، وامتد عمرانها بفضل ما نشأ فيها من مصانع ومتاجر وقصور عالية وجنان واسعة، وإنها لأكبر مدينة على شاطئ البحر في أفريقية.

النسخ التي اعتمدت عليها

١ ـ الطبعة الخامسة عشر عام (١٩٤٨)م دار المعارف بمصر.

٢ ـ طبعة المكتبة العمرية علّق عليها الشيخ عبد الكريم العطا.

٣ ـ طبعة مكتبة العلم الحديث عام (٢٠٠٢)م تحقيق الأستاذ فضل محمد الحميدان.

٤ ـ طبعة لا يوجد عليها ما يشير إلى ناشرها أو سنة طبعها وهي خالية من أي تعليق ولعلها في العقد الثامن من القرن الماضي.

ثبت المصادر والمراجع

* «أسرار العربية» لابن الأنباري، دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ (١٩٩٨ م).

* «الأشباه والنظائر» للإمام السيوطي ت: (٩١١ هـ)، طبع حيدر آباد (١٣٥٩) هـ.

* «أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك» لابن هشام الأنصاري ت: (٧٦١) هـ، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ـ مصر ـ (١٩٦٧ م).

* «التصريح بمضمون التوضيح» للشيخ خالد الأزهري حقّقه وعلّق عليه د. عمر مصطفى، دار الينابيع ط١ (٢٠٠١) م.

* «جامع الدروس العربية» للشيخ مصطفى الغلاييني ت: (١٩٤٤ م)، طبعه وخرج آياته وشواهده الشعرية د. عبد المنعم إبراهيم، دار الكتب العلمية ـ لبنان ـ ط١ (٢٠٠٠) م.

* «شذا العرف في فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوي» ت: (١٣٥١) هـ، ضبطه وعلق عليه علاء الدين عطية، دار البيروتي (٢٠٠١) م.

* «شرح شذور الذهب» لابن هشام الأنصاري ت: (٧٦١) هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

* «شرح ابن عقيل» للقاضي بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المتوفى سنة: (٧٦٩) هـ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، يطلب من المكتبة التجارية الكبرى. ط. في مطبعة السعادة ـ مصر ـ (١٩٦١) م.

* «شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية ط مصطفى البابي الحلبي عام (١٣٤٢) هـ.

* «شرح قطر الندىٰ لابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ـ مصر ـ (١٩٦٩) م.
* «قواعد اللغة العربية» ـ تأليف حفني ناصف ورفاقه ت: عبد الجليل العطا. دار الفجر بدمشق.
* «الكامل في النحو والصرف» ـ تأليف أحمد قبش (١٩٧٤) م.
* «لسان العرب» دار صادر ـ لبنان ـ (١٩٧٨) م.
* «المختار من أبواب النحو» ـ د. محمد خير الحلواني ـ ط١ ـ مكتبة دار الشرق ـ لبنان ـ (١٩٧٥) م.
* «النحو الميسر» ـ تأليف د. محمد خير الحلواني، دار المأمون للتراث (١٩٩٧) م.
* «النحو والصرف» للأستاذ عاصم بيطار مطبعة جامعة دمشق (١٩٩١) م.
* «الواضح في الصرف» ـ تأليف د. محمد خير الحلواني دار المأمون للتراث ط٤ (١٩٨٧) م.
* «الواضح في النحو» ـ تأليف د. محمد خير الحلواني دار المأمون للتراث ط٦ (٢٠٠٠) م.

فهرس الموضوعات

فهارس الجزء الثاني

فهارس الجزء الثالث